القبس
١٠٠ فلس اردني
الخميس ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦١٨٣ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 27 July 1989 — 18th Year, No. 6183 — Kuwait.

لهذه الأسباب اعتذرت الجزائر عن استضافة المؤتمر العام

قيادة «فتح» تسعى لتبني «التعايش بين الدولتين»

■ المؤتمر يعقد الاسبوع المقبل في تونس و«المفاجأة» غير مستبعدة ■ ضمانات دولية تحسبا لاية اعمال عدوانية اسرائيلية

باريس - «القبس»:

علمت «القبس» من مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اعتذر عن استضافة اجتماعات المؤتمر العام الخامس لحركة فتح وشرح اسباب اعتذاره. واوضحت ان مؤتمر فتح سيعقد الاسبوع المقبل في تونس وسط اجراءات امنية استثنائية وضمانات سياسية دولية تحسبا لاية اعمال عدوانية اسرائيلية. وقالت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان مؤتمر فتح سيشهد مناقشات صريحة وحادة حول مجموعة من القضايا الساخنة وان المنهج السياسي المعتدل للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتعرض لانتقادات مختلفة لكن هذه الانتقادات لن تؤدي الى نسف استراتيجية عرفات او الى تبني استراتيجية سياسية جديدة تتعارض مع المنهج الذي تسير عليه حاليا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت هذه المصادر الفلسطينية ايضا ان عرفات ومعظم اعضاء قيادة حركة فتح سيسعون الى حمل مؤتمر فتح على تبني قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، اي على تبني فكرة قيام تعايش سلمي بين الدولة الفلسطينية واسرائيل كما ان بعض الزعماء الفلسطينيين سيطالبون هذا المؤتمر بتبني فكرة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة.

فقد اكدت مصادر عربية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اقترح على الرئيس بن جديد خلال زيارته الاخيرة للجزائر في وقت سابق من هذا الشهر ان تستضيف الجزائر اجتماعات المؤتمر العام الخامس لحركة «فتح».

واوضحت المصادر ان هذا الطلب الفلسطيني كان نابعا خصوصا من معلومات دقيقة تلقتها القيادة الفلسطينية من جهات غربية وشرقية وتفيد ان الاجهزة الاسرائيلية المختصة تنوي القيام بعمليات ارهابية ضد منظمة التحرير الفلسطينية اما بهدف اغتيال بعض قادة المنظمة او بهدف القيام بعدوان واسع ضد ممثلي الشعب الفلسطيني. لكن بن جديد اعتذر عن استضاف مؤتمر فتح لسبب رئيسي هو ان شهر آب/ اغسطس هو شهر عطلة في الجزائر وان اجهزة الدولة ودوائرها المختلفة لن تستطيع اتخاذ التدابير والاجراءات اللازمة لاستقبال المشاركين في هذا المؤتمر وايضا وخصوصا لتامين الحماية الكاملة لهم. ووفقاً لهذه المصادر العربية فان انعقاد مؤتمر فتح في الجزائر يفترض اتخاذ اجراءات امنية وعسكرية مختلفة في البحر والبر والجو لضمان أمن وسلامة المشاركين في هذا المؤتمر وللحيلولة دون قيام اسرائيل بتنفيذ عمليات عدوانية او

(البقية على الصفحة ٢٠)

الاحتلال يقتل عجوزا فلسطينية

جريمة اسرائيلية جديدة في غزة

■ شهيدان و ٢٥٠ جريحا ومعتقلا وتدمير ١٨ سيارة للجيش

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلية جريمة جديدة ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عندما اقدمت على قتل امرأة فلسطينية (٧٠ سنة).

وقالت انباء الارض المحتلة ان فاطمة محمد بدوان استشهدت عندما انهال جنود اسرائيليون عليها بالضرب اثناء اقتحام منزلها في غزة بحجة ان فيه منشورات تدعو الى تصعيد الانتفاضة ومقاومة الاحتلال. واعترف ناطق باسم جيش الاحتلال بهذه الجريمة ولكنه ادعى ان فاطمة توفيت بنوبة قلبية لدى مداهمة منزلها واعتقال احد ابنائها وان طبيبا عسكريا اسرائيليا حاول انقاذها.

ونسفت منزلا في حي الشجاعية بمدينة غزة يملكه بشير سعدية بتهمة قتل عميل.

كما استشهد مواطنان فلسطينيان واصيب اكثر من ١٠٠ مواطن فلسطيني في المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال بينما جرح جندي اسرائيلي وتم تدمير ١٨ سيارة عسكرية اسرائيلية.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت ١٥٠ مواطنا فيما

(البقية على الصفحة ٢٠)

بوش يندد بمحاولات تقييد الحوار الاميركي - الفلسطيني

ندد الرئيس الاميركي جورج بوش بمحاولة مجلس الشيوخ فرض قيود على الحوار بين الحكومة الاميركية ومنظمة التحرير الفلسطينية ووصفها بانها غير دستورية، وقال ان اعمالا كهذه تشكل انتهاكا لحقوق الرئيس الاميركي وان كان يتفهم المشاعر الكامنة وراءها.

ردود إيجابية «على أسئلة سعودية من دمشق وعون

بيروت: أسبوعان حاسمان لوقف «الاعصار»

بيروت - الوكالات - ساد هدوء حذر محاور القتال التقليدية في بيروت والجبل امس لليوم الثاني على التوالي لم تعكره سوى مناوشات محدودة بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وذكرت مصادر الشرطة اللبنانية ان ساحل المنطقة الخاضعة لسيطرة قوات رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون لم تتعرض للقصف ليلة امس الاول وذلك لليلة الثانية على التوالي وفي اول استراحة للمدافع منذ اكثر من شهرين.

وكانت المرافىء التي تسيطر عليها قوات العماد عون وميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية تتعرض لقصف مدفعي شبه يومي منذ ١١ مارس الماضي للابقاء على الحصار البحري المفروض عليها.

وقال مصدر في قوات العماد عون ان اي سفينة لم تقترب من السواحل الخاضعة لسيطرة تلك القوات خلال الليل.

وذكرت مصادر امنية لبنانية ان ثلاث قذائف مدفعية سقطت فجر امس في محيط منطقتي الحمام العسكري

(البقية على الصفحة ٢٠)



● بيروتيون يتفقدون الاضرار في ممتلكاتهم بعد توقف القصف (صورة خاصة)

عميد القبول والتسجيل بجامعة الكويت

٢٧ كويتيا لم يقبلوا بالجامعة من أصل ٢٠٧ طلاب وطالبات

■ زيادة مقاعد اللغة العربية والانكليزية وادارة الاعمال والمحاسبة

اكد الدكتور صباح قدومي القائم بعمل عميد القبول والتسجيل بجامعة الكويت انه لم يتم قبول ٢٠٧ طلاب وطالبات من اصل ٢٧٨٩ طالبا وطالبة تقدموا للالتحاق بالجامعة، وان من بين هؤلاء ٢٧ طالبا وطالبة كويتيين تؤهلهم نسبهم للالتحاق بكليات الجامعة ولكنهم لم يستوفوا كل الرغبات او طلبوا كلية معينة دون سواها فتعذر قبولهم في غيرها .. واوضح ان هؤلاء يمكنهم التقدم للالتحاق بالجامعة في الفصل الدراسي الثاني حيث يمكن قبولهم في الكليات التي قبلت النسب المناظرة لمجموعهم وقال ان الباقين هم من الطلبة الوافدين الذين لم تؤهلهم نسبهم للقبول ضمن المقاعد المخصصة لهم .

من جهة اخرى، اعلن مساعد عميد التسجيل والقبول بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي احمد الحسيني ان الهيئة ستقبل ٣٨٨٠ طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الاول.. واوضح في حديث لـ القبس الاعداد التفصيلية التي ستقبل بالكليات المختلفة.

● صباح قدومي

(طالع ص٣)

بعرض ٤٠ كلم ومصافي بترول في خطر

اليونان: حريق يهدد قاعدة أميركية نووية



● جنود يونانيون يتأهبون لمكافحة الحريق (رويتر)

اثينا - الوكالات - اندلع حريق هائل في الغابات القريبة من اثينا مما يشكل تهديدا بالغا على مصافي بترول وقاعدة اميركية تضم اسلحة نووية وديرا.

محطة اذاعة خاصة قالت ان الحريق اندلع امام احدى القواعد التي قيل انها تضم اسلحة نووية اميركية غير ان مسؤولين يونانيين صرحوا انهم يشعرون بقلق اكبر حول الخطر الذي يحيط بمصافي النفط.

ولم يتوفر اي تاكيد او نفي من مسؤول الجيش الاميركي بقاعدة ايلافسيس - الواقعة على مسافة ثمانية عشر كيلومترا شمال غرب العاصمة اليونانية - للتقرير الذي اوردته محطة اذاعة «توب اف ام» باثينا.

كما التزم مسؤولو الحكومة اليونانية الصمت ازاء النبأ. وذكروا ان قلقهم الرئيسي في الوقت الراهن ينصب على مصير العديد من معامل تكرير البترول ومستودعات البترول الخام المتاخمة لمكان الحريق.

وتقدم الحريق - الذي زادته سرعة الرياح من الجنوب الشرقي اشتعالا - عبر غابات الصنوبر في جبال برناس في ساعة مبكرة من صباح امس على طول جبهة تمتد بعرض اربعين كيلومترا شمال وغرب اثينا. ويمكن مشاهدة السنة اللهب من قطاعات عديدة من المدينة.

(البقية على الصفحة ٢٠)

..٤٠٠ منحة جامعية مصرية لأبناء جنوب السودان

الخرطوم: إلغاء تصديقات الأراضي الممنوحة لوزراء العهد السابق

الخرطوم - أ.ش.أ - اعلن اللواء مهندس الهادي مامون وزير الاسكان السوداني الغاء جميع تصديقات الاراضي الممنوحة لوزراء العهد السابق.

واكد على جدية الوزارة في اعادة الحق الى اصحابه في عدالة كاملة مشيرا الى انه لن تكون هناك اية تصديقات اخرى وسيعامل المواطنون حسب اسبقيتهم في الخطة الاسكانية من خلال القنوات الرسمية المتبعة.

وقال انه تقرر تجميد التصرف في اراضي الدولة في الوقت الحاضر ولحين معالجة سلبيات توزيع الاراضي في العهد الماضي.

السفير المصري في السودان تقي الدين الشربيني نقل لوزير الثقافة والاعلام السوداني علي شمو تاكيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري على حرص مصر على دعم العلاقات الاعلامية بين البلدين في ظل سياسة حكومة الانقاذ.

وقال الشربيني عقب اللقاء بانه تم بحث كيفية دعم وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين وكيفية تبادل البرامج.

ومن ناحية اخرى صرح السفير الشربيني بأن جمهورية مصر العربية قررت تخصيص اربعمائة منحة في الجامعات والمعاهد الازهرية هذا العام لابناء الجنوب السوداني.

وقال السفير المصري عقب لقائه بالعميد اركان حرب دومنيك كاسيانو عضو مجلس قيادة الثورة والذي تم خلاله بحث مجالات التعاون الثنائي بين البلدين وبصفة خاصة مجال التعليم العالي والمنح التي تقدمها مصر للطلاب ابناء الاقاليم الجنوبية بالسودان.

وقرر اتحاد المحامين العرب ارسال وفد من الاتحاد الى الخرطوم للتعرف على اوضاع المحامين السودانيين بعد حل نقابتهم. كما سيتم خلال زيارة الوفد بحث سبل تعزيز استقلالية مهنة المحاماة بالسودان.

رئيس غامبيا يزور الكويت

يصل الى الكويت بعد غد السبت رئيس جمهورية غامبيا داوودا جاوارا في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام وسيجري خلالها محادثات مع سمو امير البلاد. ويرأس الرئيس جاوارا وفدا من كبار المسؤولين في بلاده وتتناول محادثاته مع الامير التعاون الاقتصادي بين البلدين والتطورات السياسية في المنطقة.

يعمل عدد منهم في الكويت

أسماء قتلى وجرحى باص نويبع

القاهرة - القبس:

تعيد القبس نشر الاسماء الكاملة لضحايا تصادم الاوتوبيس الذي كان يستقله عدد من العاملين بالكويت بسيارة النقل في سيناء اثناء رحلة الاوتوبيس من نويبع الى القاهرة وهو الحدث الذي اسفر عن مقتل كل من:

١ - المهندس محمد صفوت محمد صادق - مصري - يعمل بشركة السويس للبترول ومنتدب حاليا للعمل بالكويت .

٢ - الهام عبدالعزيز سيد أحمد - مصرية - زوجة المتوفى الاول.

٣ - هانم ابراهيم محمد السيد - مصرية - مدرسة بالكويت .

٤ - محمد حسن علوان مساعد شرطة بميناء نويبع .

٥ - وائل احمد رضا - طالب - ويقيم بالمدينة الجوية ببلبيس شرقية .

أما المصابون في الحادث فهم :

١ - قائد الاوتوبيس جمعة عبدالرحيم موسى. وحالته جيدة حيث اسعف بمكان الحادث .

٢ - جلال عبدالمعطي محمود مضيف الاوتوبيس .

٣ - اسحاق كامل رمزي محاسب بالكويت مصري الجنسية وتم اسعاف الثلاثة بمكان الحادث وحالتهم مطمئنة .

٤ - الامير الحفني جمعة محمد مصري الجنسية طباخ ويعمل

(البقية على الصفحة ٢٠)

«قصة الكويت» في لندن

لندن - «القبس»:

افتتح في غاليري الكوفة في لندن امس معرض خاص للكاتبة نورية السداني بعنوان «قصة الكويت».

وقد شارك في حفل الافتتاح عدد من الشخصيات الدبلوماسية والثقافية والفنية والاعلامية وحشد من الحضور من ابناء الجالية الكويتية.

ويروي المعرض قصة الكويت عبر التاريخ عن طريق الصور الوثائقية والصوت والمؤثرات الموسيقية والرسوم الفنية لكبار الفنانين الكويتيين.

وتمثل الصور الوثائقية الجانب المميز من تاريخ الكويت وهي من مجموعة وزارة الاعلام ومن مجموعة نورية السداني.

«القبس» تنشر دراسة تطلعات المجتمع الكويتي لبرامج خدمة المجتمع ٨

برامج الثقافة الاسلامية جاءت في قمة التنظيم الهرمي للاختيارات لدى الفئات العمرية

■ عامل السن ضعيف الأثر في اختيار البرامج لسن ٢٠ ـ ٤٠ سنة ومؤثر للاكبر

■ الارتباط ضعيف بين ترتيب الرغبات في برامج الحرف لمن تقل مستوياتهم عن الثانوية

■ ارتفاع المستوى التعليمي تجاريه نزعة تبني القيم العملية اكثر من الجمالية

■ اختيار البرامج ذات الفئة الواحدة بين العازب والمتزوج .. والفئة المقابلة بين المطلق والأرمل

كتب انطون بارا:

«خدمة المجتمع والتعليم المستمر» نقلة جديدة في مجال التعليم تخص اولئك الذين فاتهم قطار التعليم ويرغبون في الاستزادة منه. وقد تشعبت خدمة المجتمع وقامت بها اكثر من جهة كالجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مما حتم وضع برامج تتناسب طردا مع الشوط الذي قطعه هذا النوع من التعليم.

و«القبس» تنشر على حلقات احدث دراسة انجزتها الهيئة للوقوف على تطلعات المجتمع الكويتي في مجال خدمة المجتمع لمعرفة احتياجاته من هذا التعليم، وما يمكن ان يحققه من خلاله.

جاءت برامج الثقافة الاسلامية، الحياكة واشغال الابرة، والحوادث المنزلية والاسعافات الاولية ـ على الترتيب في قمة التنظيم الهرمي للاختيارات، وحظي كل منها برتبة الاختيار نفسها لدى الفئات السنية التي غطتها الدراسة ـ وبدت اغلب الفروق السنية (مع وجود الارتباطات ذات الدلالة الاحصائية بين الفئات) في برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة.

يوجد ارتباط موجب بين ترتيب الرغبات (في جميع البرامج معا) بالنسبة للفئات السنية التي شملتها الدراسة، وان الارتباط بين ترتيب الرغبات في البرامج بالنسبة لمن تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة وترتيبها بالنسبة لمن يعيشون فترة الرشد المبكر (٢٠ ـ ٤٠ سنة) اعلى بكثير منه بين من تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة ومن تبلغ اعمارهم ٤٠ سنة فاكثر (درجة الثقة في الارتباط في الحالة الاولى اكبر من ٠ر٩٩ وفي الحالة الثانية اكبر من ٠ر٩٥).

واعلى بكثير منه (ايضا) بين من يعيشون فترة الرشد المبكر (٢٠ ـ ٤٠ سنة) ومن تبلغ اعمارهم ٤٠ سنة فاكثر.

وتشير البيانات الى التالي:

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر من تقل اعمارهم عن عشرين سنة مرتبة تنازليا حسب افضليتها وهي: الحياكة واشغال الابرة، الثقافة الاسلامية، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، مبادىء الكهرباء الاساسية، ميزانية المنزل، الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، ميكانيكا التبريد والتكييف، التصوير الضوئي، ميكانيكا وكهرباء السيارات، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية.

افضل عشرة برامج من وجهة نظر من هم في المرحلة السنية (٢٠ سنة الى ما هو اقل من ٤٠ سنة) مرتبة تنازليا حسب افضليتها وهي: الثقافة الاسلامية، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، الحياكة واشغال الابرة، الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، التصوير الضوئي، مبادىء الكهرباء الاساسية، ميزانية المنزل، رعاية المسنين، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، كيف تعلم ابناءك؟

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر من هم في سن تزيد عن ٤٠ عاما مرتبة تنازليا حسب افضليتها وهي: الثقافة الاسلامية، الحياكة واشغال الابرة، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، ميكانيكا التبريد والتكييف، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، رعاية المسنين، مبادىء اساسية في التمديدات الصحية، الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، اصلاح الاعطال البسيطة للتلفزيون واجهزة الفيديو، التصوير الضوئي.

ويتضح انه باهمال ترتيب الافضلية في البرامج العشرة المختارة من قبل فئة السن (اقل من ٢٠ سنة) وفئة السن (من ٢٠ الى ما هو اقل من ٤٠ سنة) نجد انها متطابقة فيما عدا برنامجين هما: ميكانيكا التبريد والتكييف، وميكانيكا وكهرباء السيارات في قائمة الفئة الاولى مقابل رعاية المسنين، وكيف تعلم ابناءك في قائمة الفئة الثانية.

اما قائمة البرامج العشرة المختارة من فئة السن (اكبر من ٤٠ سنة) فانها تتطابق مع اي من القائمتين الخاصتين بالفئتين الاولى والثانية في سبعة برامج وتختلف فقط في ثلاثة.

ـ في ضوء ما ورد يتضح ان عامل السن ضعيف الاثر على اختيار البرامج بحيث يمكن اهماله بالنسبة لفئتي السن (اقل من ٢٠ سنة)، (٢٠ ـ ٤٠ سنة)، في حين يؤثر عامل السن على اختيار البرامج ولكن بدرجة قليلة بالنسبة لفئة السن (اكبر من ٤٠ سنة).

وعليه، ينبغي ان يراعى عامل السن في طرح البرامج بالنسبة للفئة الثالثة فقط.

اثر المستوى التعليمي في اختيار البرامج

ويبدو ان الارتباط ضعيف بين ترتيب الرغبات في برامج والاعمال اليدوية البسيطة بالنسبة لمن تقل مستوياتهم التعليمية عن مستوى الثانوية العامة وترتيبها بالنسبة لمن تتراوح مؤهلاتهم بين الثانوية العامة وما دون الشهادة الجامعية من المؤهلات ـ قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٤٥) ودرجة الثقة في الارتباط اقل بكثير من الدلالة الاحصائية (٠ر٩٥).

كما ان الارتباط ضعيف بين ترتيب الرغبات في برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة بالنسبة لمن تقل مستوياتهم التعليمية عن مستوى الثانوية العامة وترتيبها بالنسبة للحاصلين على درجات جامعية ـ قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٥٥) ودرجة الثقة في الارتباط اقل بكثير من مستوى الدلالة الاحصائية (٠ر٠٥).

ويوجد ارتباط موجب عال بين ترتيب الرغبات في برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة بالنسبة لمن تتراوح مؤهلاتهم بين الثانوية العامة وما دون الشهادة الجامعية من المؤهلات من جهة وترتيبها بالنسبة للحاصلين على درجات جامعية ـ قيمة معامل الارتباط (٠ر٩٤) ودرجة الثقة في الارتباط اكبر من (٠ر٩٩).

واستوجبت هذه النتائج الجمع في الدراسة بين من تتراوح مؤهلاتهم بين الثانوية العامة وما دون الشهادة الجامعية من المؤهلات، والحاصلين على درجات جامعية في فئة واحدة لدى مقارنتهم بمن تقل مستوياتهم التعليمية عن مستوى الثانوية العامة، وظهر ضعف الارتباط من جديد ـ قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٥٥) ودرجة الثقة في الارتباط اقل بكثير من مستوى الدلالة الاحصائية (٠ر٠٥)، كما ظهر فرق في الترتيب بالنسبة لكل برنامج كما اتضح التالي:

ـ فروق الترتيب البارزة في برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة لصالح من تقل مستوياتهم التعليمية عن مستوى الثانوية العامة في برنامج التصوير الضوئي (الرغبة الاولى والفرق = ٤ رتب) ولصالح من تتوزع خلفياتهم التعليمية على المدى الذي يمتد من مستوى الثانوية الى الدرجات الجامعية في برنامج ميكانيكا وكهرباء السيارات (الرغبة الرابعة ـ والفرق = ٤ رتب).

وتقترح هذه النتيجة (علاوة على ما يظهر من مطالعة ترتيب برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة تبعا لمتغير السن) فرضا علميا جديدا قوامه:

ـ ارتفاع المستوى التعليمي تساوقه عادة نزعة الى تبني القيم العملية اشد منها بالنسبة للقيم الجمالية.

ـ الارتباط ضعيف للغاية بين ترتيب الرغبات في برامج الاعمال المنزلية بالنسبة للافراد من المستويات التعليمية التي شملتها الدراسة (قيم ارتباط الرتب: (-٠ر٣٠)، (٠ر٦٦)، (٠ر٠٩) ـ ودرجة الثقة في الارتباط ادنى بكثير من مستوى الدلالة الاحصائية (٠ر٠٥) ـ مما يستوجب: تقديم هذه الفئة من البرامج او الاختيار من بينها للافراد من كل مستوى تعليمي تبعا لترتيبها بالنسبة للافراد من ذلك المستوى.

ـ الارتباط ضعيف بين ترتيب الرغبات في برامج الثقافة والعلوم بالنسبة لمن تقل مستوياتهم التعليمية عن مستوى الثانوية العامة وترتيبها كالتالي:

ـ بالنسبة لمن تتراوح مؤهلاتهم بين الثانوية العامة وما دون الشهادة الجامعية من المؤهلات. قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٠٥) ودرجة الثقة في الارتباط اقل من مستوى الدلالة الاحصائية.

ـ بالنسبة للحاصلين على درجات جامعية. قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٥) ودرجة الثقة في الارتباط اقل من مستوى الدلالة الاحصائية.

ـ يوجد ارتباط موجب عال بين ترتيب الرغبات في برامج الثقافة والعلوم بالنسبة لمن تتراوح مؤهلاتهم بين الثانوية العامة وما دون الشهادة الجامعية من المؤهلات من جهة، وترتيبها بالنسبة للحاصلين على درجات جامعية من جهة اخرى، قيمة معامل ارتباط الرتب (١) درجة الثقة في الارتباط اكبر من (٠ر٩٩).

ويقدر ما تقترح هذه النتائج تقديم برامج الثقافة والعلوم جميعها او الاختيار من بينها لمن تقل مستوياتهم التعليمية عن مستوى الثانوية العامة تبعا للترتيب الذي وردت به لديهم، فانها تستوجب الجمع معا بين «من تتراوح مؤهلاتهم بين الثانوية العامة وما دون الشهادة الجامعية، والحاصلين على درجات جامعية في قاعات المحاضرات وصالات البيانات العملية».

ـ انه يوجد ارتباط دال احصائيا بين ترتيب البرامج معا بالنسبة لمن تقل مستوياتهم التعليمية عن الثانوية العامة وترتيبها بالنسبة لمن تتراوح مستوياتهم التعليمية بين مستوى الثانوية العامة والدرجات الجامعية ـ قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٦٦) ودرجة الثقة في الارتباط اكبر من (٠ر٩٩).

ان الفروق البارزة لصالح من تقل مستوياتهم التعليمية عن مستوى الثانوية العامة في برامج:

ـ التصوير الضوئي (الرتبة الثالثة ـ وفرق الترتيب = ١٠).

ـ الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل (الرتبة الخامسة وفرق الترتيب = ٥).

ـ كيف تعلم ابناءك (الرتبة التاسعة ـ وفرق الترتيب = ٦).

ولصالح من تتراوح مستوياتهم التعليمية بين مستوى الثانوية العامة والدرجات الجامعية في برامج:

ـ ميكانيكا التبريد والتكييف (الرتبة الخامسة ـ فرق الترتيب = ٦).

ـ ميكانيكا وكهرباء السيارات (الرتبة التاسعة ـ وفرق الترتيب = ٩).

ـ صحة الام والطفل (الرتبة ١٢ وفرق الترتيب = ٧).

كما تشير البيانات التي تم الحصول عليها الى ما يلي:

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر من هم دون الثانوية العامة مرتبة تنازليا حسب افضليتها هي: الثقافة الاسلامية، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، التصوير الضوئي، الحياكة واشغال الابرة، الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، مبادىء الكهرباء الاساسية، ميزانية المنزل، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، كيف تعلم ابناءك؟، رعاية المسنين.

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر الحاصلين على الثانوية العامة وما في مستواها وما دون الجامعة مرتبة تنازليا حسب افضليتها هي: الحياكة واشغال الابرة، الثقافة الاسلامية، مبادىء الكهرباء الاساسية، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، ميزانية المنزل، ميكانيكا التبريد والتكييف، رعاية المسنين، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، ميكانيكا وكهرباء السيارات.

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر الجامعيين مرتبة تنازليا حسب افضليتها هي: الحياكة وأشغال الابرة، مبادىء الكهرباء الاساسية، الحوادث المنزلية، والاسعافات الاولية، الثقافة الاسلامية، ميكانيكا التبريد والتكييف، ميزانية المنزل، ميكانيكا وكهرباء السيارات، رعاية المسنين، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، الطهي وفنونه.

ـ تشير النتائج الواردة الى ان التباين في الاختيار بين الفئتين الثانية (ثانوية عامة ودون الجامعي) والثالثة (الجامعي) ضعيف حيث تتطابق قائمة الاختيار لكل منهما اذا ما اهملنا ترتيب الافضلية عدا برنامج واحد هو ميكانيكا وكهرباء السيارات الوارد في قائمة الفئة الثانية مقابل الطهي وفنونه الوارد في قائمة الفئة الثالثة.

اما التباين بين الفئة الاولى (دون الثانوية العامة) فيزيد نسبيا بينها وبين اي من الفئتين الثانية والثالثة حيث يبلغ التطابق في قوائم الاختيار بغض النظر عن ترتيب الافضلية في ثمانية برامج. وعليه يبدو التدني الشديد لاثر الحالة التعليمية على اختيار البرامج بالنسبة لفئتي (ثانوية عامة ودون الجامعي)، (الجامعي).

● اثر الحالة الزواجية في اختيار البرامج:

ـ يوجد ارتباط (موجب) دال احصائيا بين ترتيب الرغبات في برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة بالنسبة ـ للافراد من فئة اعزب وترتيبها بالنسبة للمتزوجين ـ قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٧١) درجة الثقة في الارتباط اكبر من (٠ر٩٥).

ـ الارتباط بين ترتيب الرغبات في برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة بالنسبة للافراد من فئة اعزب وترتيبها بالنسبة للافراد من فئة (المطلقين والارامل) غير دال احصائيا ـ قيمة الارتباط (٠ر٦٠) ودرجة الثقة في الارتباط اقل من (٠ر٩٥).

ـ يوجد ارتباط موجب ودال احصائيا بين ترتيب الرغبات في برامج الفئة المذكورة نفسها بالنسبة للمتزوجين وترتيبها بالنسبة للافراد من فئة المطلقين والارامل.

فاقترحت هذه النتائج الجمع في فئة واحدة معا بين الافراد من فئة اعزب والافراد من فئة متزوج لدى المقارنة بالافراد من الحالات الاخرى في ترتيب الرتب، على عكس النتيجة الموضحة وذلك لاستقصاء ما اذا كانت الفروق بين الافراد من فئة اعزب والافراد من الحالات الاخرى غير المتزوجين ذات تاثير في قيم معاملات الارتباط خاصة وان الاوزان النسبية لاختيارات البرامج بالنسبة للمطلقين والارامل اضعف بكثير منها بالنسبة للافراد من فئة اعزب ومنها بالنسبة للمتزوجين.

ـ يوجد ارتباط (موجب) دال احصائيا بين ترتيب الرغبات في برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة بالنسبة للافراد من فئتي اعزب ومتزوج من جهة وترتيبها بالنسبة للافراد من فئة المطلقين والارامل ـ قيمة معامل ارتباط الرتب (٠ر٨٣٣) ودرجة الثقة في الارتباط (٠ر٩٩).

وتقترح النتائج السابقة الجمع في فئة واحدة معا بين الافراد من الحالات الزواجية المختلفة عند تقديم برامج الحرف والاعمال اليدوية البسيطة او اختيار ما يقدم منها تبعا لترتيب الاولوية الذي وردت به بالنسبة لاثقل الفئات وزنا (المتزوجين).

وبالمثل تطلب الامر الجمع في فئة واحدة معا بين الافراد من فئتي اعزب ومتزوج لدى مقارنتهم بالافراد من الحالات الاخرى (الارامل والمطلقين) في ترتيب الرغبات في برامج الاعمال المنزلية فاتضح التالي:

ـ يوجد ارتباط عال بين ترتيب الرغبات في برامج الاعمال المنزلية بين الافراد من فئتي (اعزب، متزوج) من جهة والافراد من المطلقين والارامل من جهة اخرى ـ قيمة الارتباط (٠ر٩٤٣) ودرجة الثقة في الارتباط (٠ر٩٩).

ـ يوجد ارتباط دال احصائيا بين ترتيب برامج الثقافة والعلوم بالنسبة للافراد من فئة اعزب من جهة وترتيبها بالنسبة للمتزوجين والحالات الاخرى من جهة اخرى ـ قيمة الارتباط (٠ر٩) ودرجة الثقة فيه (٠ر٩٥) وتقترح هذه النتيجة تقديم برامج الثقافة والعلوم تبعا للترتيب الذي وردت به بالنسبة للمتزوجين لكبر الاوزان النسبية لاختياراتهم.

يوجد ارتباط عال بين ترتيب جميع البرامج معا بالنسبة للمستجيبين من فئتي اعزب ومتزوج من جهة وترتيبها بالنسبة للمطلقين والارامل من جهة اخرى ـ قيمة الارتباط (٠ر٥٩) ودرجة الثقة فيه اكبر من (٠ر٩٩) ـ مما يقترح تقديم البرامج او اختيار ما يقدم منها تبعا للترتيب الذي وردت به بالنسبة للافراد من فئة متزوج ـ ويعزز هذا الاقتراح كبر الاوزان النسبية لاختيارات المتزوجين لدى مقارنتها بنظيراتها للمستجيبين من فئة اعزب ومن الحالات الاخرى.

وتدل البيانات ايضا على التالي:

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر العزاب مرتبة تنازليا حسب افضليتها هي: الحياكة واشغال الابرة، الثقافة الاسلامية، مبادىء الكهرباء الاساسية، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، ميكانيكا التبريد والتكييف، ميزانية المنزل، ميكانيكا وكهرباء السيارات، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، التصوير الضوئي.

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر المتزوجين مرتبة تنازليا حسب افضليتها هي: الثقافة الاسلامية، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، الحياكة واشغال الابرة، مبادىء الكهرباء الاساسية، الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، التصوير الضوئي، ميزانية المنزل، رعاية المسنين، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، كيف تعلم ابناءك؟

ـ افضل عشرة برامج من وجهة نظر الحالات الاخرى (مطلق، ارمل) مرتبة تنازليا حسب افضليتها هي: الاسس الواجب مراعاتها في بناء المنزل، التصوير الضوئي، الثقافة الاسلامية، الحوادث المنزلية والاسعافات الاولية، ميزانية المنزل، الطهي وفنونه، زراعة ورعاية الحدائق المنزلية، كيف تعلم ابناءك؟ رعاية المسنين، علم النفس الاسري.

وتدل البيانات الواردة على ما يلي:

ـ اذا اهملنا ترتيب الافضلية نجد تطابقا في قائمة الاختيار الواردة بالنسبة لفئتي اعزب ومتزوج وذلك في ثمانية برامج، كما تتطابق القائمتان في فئتي متزوج ومطلق او ارمل في ثمانية برامج، في حين تتطابق القائمتان في فئتي اعزب ومطلق او ارمل في ستة برامج فقط.



● تكتولوجيا السيارات

● حرف بسيطة

الجنح تبرىء متهما من تزوير ثمن طوابع بريدية

المحكمة: التغيير مكشوف .. ولا يشكل جريمة بتحويل الارقام الغبارية الى هندية

في قضية طريفة عرضت عليها قررت محكمة الجنح براءة المتهم خالد ح. من تهمة تزوير طوابع بريدية وذلك بتغيير قيمتها على خلاف الحقيقة من ٢٥ فلسا للطابع الى ٥٠ فلسا وذلك بمسح الارقام التجارية المطبوعة على الطوابع وكتابة القيمة المزورة بالأرقام الهندية قاصدا بذلك استعمالها في التداول.

وتتلخص القضية فيما قرره مامور مكتب بريد الجهراء من انه بتاريخ ٨٨/٧/٦ اثناء اشرافه على عملية الفرز واخراج الرسائل من صندوق المكتب الخارجي لفت انتباهه وجود ١٥ رسالة بين الرسائل الاخرى ملصق على كل منها طابع بريد وردي اللون مسجل عليه قيمة ٥٠ فلسا وانه معروف لديهم انه مثل هذا الطابع قيمته ٢٥ فلسا فقط وتبين ان الرسائل المضبوطة عليها اسم الراسل وهو المتهم مما حدا به الى ضبط هذه الرسائل والابلاغ بالواقعة.

وعندما سئل المتهم ما نسب اليه قال انه اشترى هذه الطوابع من مكتب البريد ووضعها على الرسائل والقاها بعد ذلك بصندوق البريد ولا يعلم شيئا عن تزويرها وطلب الحاضر معه براءته مما اسند اليه، واطلعت المحكمة على الرسائل المضبوطة عليها من طوابع بريد كما اطلعت على طابع البريد السليم المرفق باحداها واتضح منه الاتي:

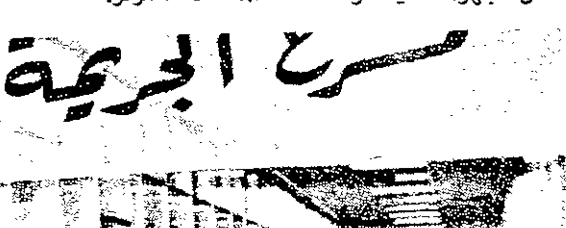
الطابع وردي اللون بفئة ٢٥ فلسا مطبوع باللغة الافرنجية والطوابع الملصقة بالرسائل محل الاتهام وردية ايضا وتم محو فئتها المطبوعة باللغة الافرنجية واثبت بدلا منها رقم ٢٥ باللغة العربية بقلم حبر جاف بطريقة واضحة جلية للناظر اليها للوهلة الاولى.

وحيث كان ما تقدم وكانت المادة ٢٥٧ من القانون الجزائي على انه يعد تزويرا كل تغيير للحقيقة في محرر بقصد استعماله على نحو يوهم بانه مطابق للحقيقة اذا كان المحرر بعد تغييره صالحا لان يستعمل على هذا النحو .. وكانت المحكمة بمقارنتها طوابع البريد المضبوطة مع مثيلتها السليمة قد تبين لها ان التغيير الذي تم بها تغيير مكشوف وبطريقة واضحة جلية ولا يوهم بانه مطابق للحقيقة لكون هذه الطوابع ذات لون وردي وفئة هذا اللون هي ٢٥ فلسا ومطبوع ذلك باللغة الافرنجية وليس ٥٠ فلسا المكتوبة بقلم جاف وباللغة العربية وهو ما كشفه المبلغ لاول وهلة اثناء فحص الرسائل المضبوطة من بين الرسائل الاخرى وهو ما جعلها ايضا غير صالحة لان تستعمل على هذا النحو الذي تنتفي منه اركان الجريمة المنسوبة للمتهم مما يتعين معه القضاء ببراءته عملا بالمادة ١/١٧٢ من قانون الاجراءات الجنائية عملا بالمادة ٢٨٠ من قانون الجزاء.

الوفد الفرنسي يزور الأدلة الجنائية ومركز المعلومات الآلي

قام وفد وزارة الداخلية الفرنسية المكون من فيليب ميلكور ويان كاز يرافقهما مدير عام الادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة العميد يوسف المشاري بزيارة استطلاعية للادارة العامة للادلة الجنائية حيث كان في استقبالهم المدير العام العقيد سعود البرجس الذي اطلعهم على مهام الادارة وطبيعتها ورافقهم في جولة داخل الادارة المركزية لمسرح الجريمة واقسام الادارة المركزية للمختبرات الجنائية كذلك اطلع الوفد على مشروع اعادة تسجيل البصمات والذي يشمل كافة المواطنين والمقيمين وقد ابدى الضيوف اعجابهم بما شاهدوه من اجهزة حديثة وانظمة جديدة.

كما قام الوفد بزيارة استطلاعية لمركز المعلومات الآلي وقد كان في استقبالهم مدير عام المركز المهندس فهد عبدالكريم جعفر الذي اطلعهم على طبيعة عمل ومهام المركز واصطحبهم في جولة داخل الاقسام المختلفة للمركز.







● الوفد اثناء زيارته للادلة الجنائية

المعرض البيئي الاول للبلدية

اقامت بلدية الكويت يوم السبت الماضي المعرض البيئي الاول وذلك ضمن مهرجان حماية الشواطىء الذي ينظمه مجلس حماية البيئة.

وقد افتتح المعرض وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة عبدالرحمن عبدالله العوضي وحضره جمهور كبير.

قرارات جديدة للجنة شؤون البلدية

وافقت لجنة شؤون البلدية على طلب جمعية خيطان التعاونية تخصيص الساحة الواقعة خلف صالة الافراح ضمن القطعة (٦٦) بمنطقة خيطان كموقف للسيارات شريطة ان لاتسور المواقف ويكون استعمالها عاما.

وقررت اللجنة الموافقة على توسعة موقع المحجر البيطري بمركز حدود العبدلي بمساحة (٥٠٠٠) متر مربع، وعليه طلبت بلدية الكويت من مندوب الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية مراجعة البلدية (ادارة المساحة) لاستلام الموقع.

شبابك

البيجامة.. والذوق العام!

لا اطيق رؤية البيجامة بالشارع العام.. لا اطيقها بالجمعيات التعاونية ولا بالمساجد ولا بالطرقات العامة.. لا اطيق رؤيتها على الصغير في هذه الاماكن فكيف والحال رؤيتها عند رجل طاف الاربعين عاما من عمره.. اشعر ان لدي «حساسية» من هذه التي يسمونها «البيجامة» لانني اشعر حين رؤيتها بقشعريرة وعدم احترام صاحبها للذوق العام وآداب الطريق..

يقول اهل الديرة في المثل الشعبي «اكل ما تشتهي والبس ما يشتهي الناس»، ومعنى ذلك ان الانسان حر في تناول ما يريد من طعام لكنه بالتأكيد ليس حرا في ارتداء ما يشتهي من ملابس لان ذلك يدخل في اطار الذوق العام واحترام اذواق الاخرين ـ بالمناسبة الاخوة.. الصعايدة.. يرتدي البعض منهم ما لا يشتهي الناس، والدليل تلك الالوان الفاقعة التي لا وجود لها الا في «الجلابيب» التي نراها فوق اجساد الاخوة الصعايدة..

بعض الناس يشعرون ان «البيجامة» هي زي لكل مكان ولذلك فهم يأتون بها بالجمعيات التعاونية ومع «المعزبة» والانجال، ولا ادري كيف تعطي «وزارة الداخلية» اعني المحروسة «الست» الضوء الاخضر «للبعل» بان «يكشخ» في البيجامة وتصطحبه بالسوق المركزي بين عباد الله.. لا ادري..

ولا اجد تفسيرا لهذه الظاهرة الغريبة التي نراها حتى في بيوت الله لدى بعض المصلين الذين نسوا او تناسوا ان الرسول عليه الصلاة والسلام امرنا باختيار ما لدينا من ملابس مناسبة للذهاب بها الى المسجد احتراما وتقديرا لمكانة المسجد.

الظاهرة تتكرر حتى اصبحت «قاعدة» لدى البعض الذين جهلوا كما يبدو ان المكان الطبيعي «للبيجامة» هو البيت والفراش وان تجاوزنا فامام البيت دون الابتعاد عنه.. وما دامت الظاهرة «قاعدة» عند البعض فالمطلوب اصدار قانون يمنع دخول هؤلاء بالاماكن العامة ما داموا يرتدون «البيجامة» ولا مانع من اصدار قانون اكثر قوة يجيز لمن يشاهدون اي كائن يرتدي البيجامة بالاماكن العامة ان «ينزعوا البيجامة عنه» ويتركوه يعود الى منزله.. بالسروال والفانيلة.. لا مانع من ذلك ما دامت هذه الفئة لا تحترم الذوق العام.. طال عمرك.

يوسف الشهاب

تكليف مدرسين بالتربية للاشراف على رحلتي العمرة

اصدر وزير التربية انور النوري قرارا بتكليف بعض المدرسين والمدرسات القيام بالاشراف على رحلتي العمرة الشريفة الى المملكة العربية السعودية الشقيقة لاعضاء وعضوات الاندية الصيفية واحواض السباحة لعام ١٩٨٩م على نفقة امير البلاد كالتالي:

اولا: رحلة اعضاء الاندية الصيفية واحواض السباحة لاداء مناسك العمرة الشريفة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة في الفترة من ٧ الى ١٣ اغسطس: محمد سليمان محمد الصعب ـ رئيس نادي العارضية الصيفي بنين ناظر مدرسة خالد يوسف النصرالله الابتدائية بنين ـ رئيسا للوفد.

مطلق مبارك الهاجري ـ مشرف النشاط الاجتماعي بنادي الصباحية الصيفي بنين ـ وكيل مدرسة عبدالله سنان محمد المتوسطة بنين ـ مشرفا للوفد.

ثانيا: رحلة عضوات الاندية الصيفية واحواض السباحة لاداء مناسك العمرة الشريفة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة في الفترة من ٩ الى ١٥ اغسطس: عائشة حمد عبدالرحمن النجار ـ رئيسة نادي صباح السالم الصيفي بنات ناظرة مدرسة ام حبيبة المتوسطة بنات رئيسة الوفد.

حمدية حبيب سيف حبيب ـ رئيسة نادي الصليبخات الصيفي بنات ناظرة مدرسة العمرية الابتدائية بنات مشرفة للوفد.

ضبط شخصين يتاجران بالخمور



● المتهمان والخمور والاسلحة

القى رجال الادارة العامة للمباحث الجنائية القبض على كل من صباح وعدوان، عراقيي الجنسية بتهمة الاتجار في الخمور وحيازة اسلحة نارية، ففي ضوء تحريات رجال المباحث تم ضبط المتهمين وعثر بحوزتهما على ٥٤ كرتونا من الخمور ورشاش من نوع كلاشنكوف وثلاثة مخازن معباة بالذخيرة، هذا وقد تمت احالتهما الى جهة الاختصاص.

نتائج طلبة كويتيين في الجامعات المصرية

اعلنت وزارة التعليم العالي امس نتائج بعض الطلبة الكويتيين الذين يواصلون دراستهم الجامعية بكليات الطب والحقوق والاداب في جمهورية مصر العربية وهم: احمد محمد جابر مبارك الصباح ـ الطب البشري ـ السنة الاولى ـ ناجح بتقدير مقبول، وعبدالله عايد شملان عايد ـ الحقوق ـ السنة الرابعة ـ ناجح بتقدير جيد، وفهد سليم فالح ضاوي الديحاني ـ الحقوق ـ السنة الرابعة ـ ناجح بتقدير مقبول، وخالد صالح مانع الجمعية وانور احمد عبدالله الخلفان وسعد فهد فالح العجمي وجميعهم ناجحون من السنة الاولى حقوق بتقدير مقبول وايمان علي محمد غريب وحنان علي يوسف النكاس من كلية اداب القاهرة ـ مكتبات ـ منقولتان بمادتين، جزاع عبدالله جاسم الدبوس ـ سنة اولى حقوق ـ منقول بمادتين وحسام السيد علي سيد اسماعيل ـ سنة اولى حقوق ـ منقول بمادة واحدة.

سمو الامير يهنىء رئيس المالديف

بعث سمو امير البلاد برقية تهنئة الى رئيس جمهورية المالديف بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

الشيخ صباح الاحمد يستقبل الخرافي والعوضي

استقبل رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر بمكتبه صباح امس وزير المالية جاسم محمد الخرافي ووزير التخطيط وزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي.

النوري يجتمع بلجنة تقويم نظام المقررات

التقى وزير التربية انور عبدالله النوري صباح امس مع بعض اعضاء لجنة تقويم نظام المقررات حضرته وكيلة الوزارة المساعدة للتعليم العام سعاد الرفاعي.

وناقش الوزير مع الاعضاء التقرير الذي اعدته اللجنة حول نظام المقررات وابدى بعض الملاحظات حول النظام واستمع الى شرح حول بعض النقاط.

رفع علم الكويت بمعسكر الشبيبة العالمية بيالطا

رفع علم دولة الكويت امس ضمن اعلام الدول المشاركة في معسكر الشبيبة العالمية ارتيكا في مدينة يالطا الواقعة على البحر الاسود.

وقام برفع علم الكويت وفد النادي العلمي الكويتي فرع الفتيات الذي يشارك منذ يوم الجمعة الماضي في معسكر الشبيبة العالمية.

ومن المقرر ان يكرس الاول من اغسطس المقبل ليوم لدولة الكويت وسيقام معرض للصور الفوتوغرافية تحت عنوان الكويت الماضي والمستقبل الى جانب معروضات تعكس الانجازات العلمية لاعضاء وفد الفتيات الكويتيات.

ويشتمل اليوم الكويتي كذلك على نشاطات مختلفة كعرض للازياء الكويتية واداء بعض الرقصات الشعبية.

ويترأس وفد النادي العلمي فرع الفتيات عائشة العبيدي وسوسن المجيبل.

ايفاد الزايد وكاظم لمهمة رسمية في اليونان

اصدر وزير التربية انور النوري قرارا يوفد بمقتضاه محمد سعود الزايد مدير ادارة الانشاءات والمباني بالوزارة ويوسف كاظم رئيس قسم تخطيط الانشاءات بالادارة الى مهمة رسمية من ٢٨ يوليو الى اول اغسطس لليونان للمشاركة في الاجتماعات الخاصة بالجوانب الادارية والقانونية لمفهوم الانشاءات والمباني وذلك بناء على دعوة وجهت للوزارة.

وطلب الوزير ان يقدم الموفدان تقريرا كاملا عن مهمتهما لدى عودتهما لوكيل الوزارة.

ندب المضف للقيام بأعمال وكيل الصحة

اصدر وزير الصحة العامة بالنيابة د. عبدالرحمن العوضي قرارا بندب ابراهيم المضف وكيل الوزارة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الطبية بالاضافة الى عمله القيام باعمال وكيل الوزارة اعتبارا من يوم السبت المقبل.

«ترشيد الطاقة» موضوع مسابقة حدائق الاطفال

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت مسابقة في الطباعة لعضوات حدائق الاطفال التابعة لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وكانت بعنوان «ترشيد الطاقة».

اقيمت المسابقة بصالة المسابقات بقسم البرامج والانشطة وقامت موجهة النشاط بالقسم بتحكيم المسابقة والتي اسفرت نتائجها عن فوز حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية بالمركز الاول والخامس وحديقة الشهيد عبدالوهاب العبدالرزاق بالقادسية بالمركزين الثاني والرابع وحديقة الشهيد عيسى احمد السيد اطفال الشامية ٨ بالمركز الثالث اما حديقة الشعب فقد فازت بالمركز السادس.

في مؤتمر صحفي عن القبول في العام الجامعي المقبل

د. قدومي: ٢٠٧ طلاب لم يقبلوا بالجامعة منهم ٢٧ كويتيا سيقبلون بالفصل الثاني

■ زيادة الاعداد المقبولة في اقسام اللغة العربية والانكليزية والمحاسبة وادارة الاعمال

■ البطاقة المدنية شرط اساسي لقبول اوراق الطالب المتقدم للجامعة

■ دراسة السياسة الحالية للقبول وهناك امكانية لتعديلها

كتب عبدالرحمن المدحجي:

عقدت عمادة القبول والتسجيل بجامعة الكويت مؤتمرا صحفيا يوم امس لتوضيح السياسة التي تم على ضوئها قبول الطلبة المستجدين بالجامعة للعام الدراسي المقبل ٨٩/١٩٩٠، وتحدث في المؤتمر الدكتور صباح عبدالرزاق قدومي القائم باعمال عميد القبول والتسجيل ومساعد الدخيل المسجل العام بعمادة القبول والتسجيل.

بدأ المؤتمر بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالجامعة، حيث شكر في حديثه الصحافة المحلية ووسائل الاعلام المختلفة على تغطية الانشطة الجامعية وابدى استعداد الجامعة وجميع مسؤوليها للرد على كل الاستفسارات عبر وسائل الاعلام، واشار الى ان هناك علاقة قوية تربط الجامعة بالصحافة المحلية واكد على ان الجامعة بدون الصحافة لا يمكنها تحقيق اهدافها بالشكل المطلوب.

وقال ان نشر الصحف لاسماء الطلبة المقبولين بالجامعة ما هو الا تاكيد على التعاون المثمر بين الجامعة والصحافة المحلية.

ثم تحدث الدكتور صباح قدومي الذي رحب بممثلي وسائل الاعلام المختلفة ووجه شكره للصحافة المحلية على تغطيتها لعملية تقديم الطلبات بالجامعة ومتابعة اخبار القبول باستمرار، واشار الى ان الصحافة كانت متفهمة ومقدرة انشغال العمادة خلال الفترة التي سبقت اعلان اسماء الطلبة المقبولين بالجامعة.



● د. قدومي ومساعد الدخيل وبدر المديرس

قرارات مجلس الجامعة

وركز د. قدومي في حديثه على السياسة التي تم قبول الطلبة المستجدين بالجامعة على ضوئها حيث وافق مجلس الجامعة في جلسته الاخيرة على مقترحات القبول المعروضة للعام الجامعي ٨٩/١٩٩٠ بما تضمنته من قبول ٣٠٠٠ طالب وطالبة كحد اقصى في الفصل الدراسي الاول موزعين بين الكليات وفقا للاعداد المحددة مع مراعاة الحاجة الى بعض التخصصات في التوزيع بين الاقسام العلمية في كلية الاداب.

كما وافق على تطبيق قواعد العام الدراسي الماضي بالنسبة لقبول طلبة نظام المقررات والفصلين الدراسيين مع استمرار تطبيق قواعد فئات القبول وشروطها المعروضة مع مراعاة التاكيد على حصول الطالب على بطاقة مدنية كشرط اساسي للقبول.

وقد قامت عمادة القبول والتسجيل باعداد وطباعة دليل الطالب المستجد بينت فيه كليات الجامعة وما تضمه من اقسام علمية وتخصصات وفروع وشروط القبول للفئات المختلفة والشهادات التي تقبلها الجامعة وقواعد التحويل والمستندات الثبوتية اللازم تقديمها ضمن الاوراق، وتم فتح باب قبول الطلبات للطلبة الراغبين في الدراسة فيها ممن تنطبق عليهم شروط القبول اعتبارا من يوم السبت ٨٩/٦/٢٤ وحتى نهاية دوام يوم الاربعاء ١٩٨٩/٧/٥. وبلغ عدد الطلبة المتقدمين ٢٧٨٩ طالبا وطالبة، ثم قامت عمادة القبول والتسجيل بمراجعة جميع طلبات الالتحاق المقدمة اليها وادخالها الى الحاسب الآلي ثم اعادت مراجعتها مرة اخرى بعد ادخال البيانات الى الحاسب، وبعد الانتهاء من هذه المراجعة قام الحاسب الآلي بطباعة نتائج القبول والتي سبق ان اعلنتها الجامعة يوم الاثنين الماضي اسفرت الحدود الدنيا لفئات القبول عن النسب الموضحة بالجدول المرفق.

محاور القبول

واشار د. قدومي الى المحاور التي ترتكز عليها سياسة القبول وهي:

ضمان التأهيل العالي في التعليم الجامعي، تشجيع الاتجاه الى التخصصات العلمية والتكنولوجية، تشجيع الانماط الاخرى للتعليم العالي، الايفاء بمتطلبات الخطة الانمائية للبلاد.

واكد على ان تحقيق هذه الاهداف يتطلب مراعاة بعض النقاط مثل:

الاختيار الدقيق لمدخلات التعليم الجامعي والالتزام بعملية القبول في حدود السعة المكانية المتوفرة، تقليص القبول في التخصصات الانسانية والاجتماعية، عدم تجاوز حصة الجامعة من مخرجات التعليم العام حتى في حالة عدم تقدم العدد المتوقع ضمن النسب الدنيا المعلنة.

واعلن انه بالنسبة للمقابلات الشخصية للطلبة الجدد فانه سوف تجرى مقابلات شخصية للطلبة المقبولين في كلية التربية وكلية الحقوق. وقال عميد القبول والتسجيل ان مجلس الجامعة وافق على ان يشكل الاستاذ الدكتور مدير الجامعة في بداية العام الجامعي ٨٩/١٩٩٠ لجنة لبحث الدراسة التي اعدتها الجامعة عن سياسة القبول في جامعة الكويت ٨٩/١٩٩٢ وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية وهي وزارة التربية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووزارة التخطيط.

وفي ختام حديثه بارك للطلبة المقبولين بالجامعة للعام المقبل وتمنى لهم التوفيق في حياتهم الجامعية الجديدة التي ستبدأ مع نهاية سبتمبر المقبل.

غير المقبولين

وتحدث المسجل العام للجامعة مساعد الدخيل فتطرق خلال حديثه الى الطلبة الذين لم يقبلوا بالجامعة وقال ان هناك ٢٠٧ طالبا وطالبة من المتقدمين للجامعة لم يتم قبولهم ومنهم ٢٧ طالبا وطالبة فقط من الكويتيين مشيرا الى ان سبب عدم قبولهم يرجع الى اختيارهم لرغبات محددة لا تؤهلهم مجاميعهم في الثانوية العامة لدخولها كما انهم لم يستوفوا باقي الرغبات التي تتناسب مع نسب مجموعهم.

واشار الى ان الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام المقبل ستقبل جميع الطلبة الكويتيين المتقدمين لها الذين تتساوى نسبهم مع نسب الطلبة المقبولين في الفصل الاول وبالتالي فانه يمكن قبول الطلبة الكويتيين الذين لم يقبلوا في الفصل الاول اذا غيروا رغباتهم لتتناسب مع نسب النجاح التي حصلوا عليها.

اما بالنسبة لغير الكويتيين فلا يمكن قبولهم لان الجامعة قبلت العدد المحدد في سياسة القبول التي وافق عليها مجلس الجامعة ولا يمكن تغيير ما جاء بهذه السياسة باي حال من الاحوال.

لا تعديل للرغبات

وردا على استفسار حول امكانية تعديل رغبات الطلبة الكويتيين الذين لم يقبلوا قبل اعلان النتائج قال د. قدومي ان عملية تغيير الرغبات ستخلق نوعا من المساومة الاكاديمية الجامعة في غنى عنها، واي تغيير يعني اعادة العمل من البداية في عملية القبول لتوزيع الطلبة على اقسام الكليات المختلفة حتى يكون عدد الطلبة المقبولين في كل قسم متناسبا مع الطاقة الاستيعابية وقال

ان العدد الذي حدد في سياسة القبول (٣٠٠٠) كان حدا أعلى للقبول ولا يوجد حدا ادنى ولهذا لا توجد مقاعد شاغرة تجعلنا نخالف قوانين القبول، واضاف ان لكل مواطن ومقيم الحق في دخول الجامعة حسب القوانين المعلنة ولكن لا يمكن للعمادة ان تغير من رغبات الطلبة او ان ترفع نسب نجاحهم او فئاتهم.

واوضح ان الشرط الاساسي لقبول اوراق الالتحاق كان تقديم البطاقة المدنية للطالب وليس الرقم المدني.

اعادة دراسة سياسة القبول

وعن امكانية تغيير سياسة القبول الحالية قال عميد القبول والتسجيل ان هناك دراسة قريبة سيتم من خلالها اعادة النظر في سياسة القبول على مستوى الجامعة والدولة بشكل عام وسيتم ذلك بالتنسيق مع مدير الجامعة ووزير التعليم العالي.

وحول اعداد الطلبة المقبولين بالكليات قال انها لم تختلف عما جاء بسياسة القبول المعلنة الا انه تم زيادة عدد الطلبة المقبولين في بعض الاقسام مع تقليل نفس العدد في اقسام اخرى من نفس الكلية، حيث تم تقليل عدد الطلبة المقبولين في قسمي الفلسفة وعلم النفس بكلية الاداب مع زيادة العدد في قسمي اللغة العربية

واللغة الانكليزية في نفس الكلية، وفي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية كان عدد الطلبة المقبولين في قسمي ادارة الاعمال والمحاسبة أكثر من المقرر قبلا بينما تم تقليل عدد المقبولين في قسم العلوم السياسية بنفس الكلية، وقال د. قدومي ان هذه التغييرات جاءت نتيجة لاقبال الطلبة على بعض الاقسام دون غيرها وايضا تلبية لاحتياجات المجتمع من الخريجين.

تكليفان في التربية

قررت سعاد الرفاعي وكيل وزارة التربية بالنيابة ان يقوم علي يوسف رجب معيوف مراقب بادارة التطوير والتنظيم الاداري بعمل الدكتور محمد محمد رمضان مدير الادارة خلال قيام الاخير باجازته، كما يقوم مبارك سلطان الحديد مراقب النشاط المسرحي والبرامج بادارة النشاط المدرسي بعمل خالد يوسف الحربان خلال قيامه باجازته.

د. فاروق العمر يجتمع بكبار المسؤولين في العلاقات الثقافية بالخارجية السوفيتية

اجتمع الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الدكتور فاروق العمر في موسكو امس مع كبار المسؤولين في ادارة العلاقات الثقافية في وزارة الخارجية السوفيتية لتبادل وجهات النظر حول تدعيم العلاقات الثقافية بين الكويت والاتحاد السوفيتي وحضر الدكتور العمر في وقت لاحق امس مادبة غداء اقامتها تكريما له وزارة الخارجية السوفيتية وحضرها سفير الكويت لدى الاتحاد السوفيتي عبدالمحسن الدعيج واعضاء السفارة الكويتية.

ومن المقرر ان تسفر زيارة الدكتور العمر الى موسكو عن توقيع مشروع البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي بين الكويت والاتحاد السوفيتي لعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

ويرافق الدكتور العمر الذي وصل يوم امس الاول الى موسكو مسؤول العلاقات الخارجية في المجلس الوطني منصور الشلاحي.

وكان في استقبال الدكتور العمر مستشار ادارة العلاقات الثقافية في الخارجية السوفيتية فلاديمير كوكايف والسكرتير الاول في الادارة ستانسلاف ريباك وسفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي عبدالمحسن الدعيج والملحق الثقافي في السفارة علي الحلبي.

د. ● فاروق العمر

ومن جهة اخرى اشاد السكرتير الاول في ادارة العلاقات الثقافية في الخارجية السوفيتية ستانسلاف ريباك بالتطور الناجح للعلاقات الثقافية والعلمية بين الاتحاد السوفيتي ودولة الكويت.

وقال ريباك في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الكويتية ان زيارة الدكتور العمر للاتحاد السوفيتي لتوقيع البرنامج الثقافي الجديد لعام ١٩٨٩/ ١٩٩٠ سوف تلعب دورا ايجابيا على طريق مواصلة تعزيز وتطوير العلاقات الثقافية ذات المنفعة المتبادلة ولخدمة الشعبين الكويتي والسوفيتي.

واضاف المسؤول السوفيتي ان زيادة وتوسيع رقعة العلاقات الثقافية سوف تعطي الشعبين الكويتي والسوفيتي فرصة لمزيد من التعارف الافضل على بعضهما البعض.

وذكر ريباك ان الكويت والاتحاد السوفيتي قد اتفقا على تبادل المعارض في عام ١٩٩٠ مشيرا الى ان عدة موضوعات ثقافية وعلمية سيتم مناقشتها مع الضيف الكويتي.

احمد الحسيني لـ «القبس»:

٣٨٨٠ طالبا وطالبة سيقبلون بكليات التعليم التطبيقي للفصل الاول

كتب ناصر الخالدي:

اعلن مساعد عميد التسجيل والقبول في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي احمد الحسيني ان الهيئة ستقبل ٣٨٨٠ طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٨٩/٩٩٠ واشار الى ان توزيع الطلبة والطالبات سيكون كالتالي.

كلية التربية الاساسية (٩٥٠) طالبا (٣٣٠ طالبا و٦٢٠ طالبة).

كلية الدراسات التجارية (٩٦٠ طالبا وطالبة) (٤٦٠ طالبا و٥٠٠ طالبة).

كلية العلوم الصحية (٣٢٠ طالبا وطالبة) (١٣٠ طالبا) و(١٩٠ طالبة).

كلية الدراسات التكنولوجية (٥٥٠ طالبا وطالبة) (٤٥٠ طالبا و١٠٠ طالبة).

وسيكون اجمالي المقبولين في المراكز والدورات الخاصة (١١٠٠) طالب وطالبة (٨٦٠ طالبا و٢٤٠ طالبة ... وبهذا سيكون مجموع المقبولين ٣٨٨٠ طالبا وطالبة للفصل الاول.

واشار احمد الحسيني الى ان الهيئة ستفتح باب التسجيل للفصل الدراسي الثاني في شهر نوفمبر .. وستقبل الهيئة (٢٧٢٥) طالبا وطالبة موزعين كالتالي:

كلية التربية الاساسية (٦٣٠ طالبا وطالبة) (٢٢٠ طالبا و٤١٠ طالبات).

كلية الدراسات التجارية: ٦٤٠ طالبا وطالبة (٣٠٠ طالب، و٣٤٠ طالبة).

كلية العلوم الصحية (٢٨٠ طالبا وطالبة) (١٢٠ طالبا، و١٦٠ طالبة).

كلية الدراسات التكنولوجية (٤١٥ طالبا وطالبة (٣١٥ طالبا، و١٠٠ طالبة) .. وسيكون اجمالي المقبولين للمراكز والدورات الخاصة بواقع



● احمد الحسيني

(٧٦٠ طالبا وطالبة) (٦٨٠ طالبا و٨٠ طالبة).

واكد احمد الحسني ان نتائج الفصل الاول ستعلن في منتصف الشهر المقبل.

التعليم التطبيقي يشارك في مؤتمرات علمية بالمملكة المتحدة والمغرب

اصدر مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مؤخرا قرارين يقضي احدهما بايفاد الدكتور عبدالمحسن عبدالله الخرافي من كلية الدراسات التكنولوجية في مهمة علمية الى المملكة المتحدة للمشاركة في

مؤتمرات علمية تعقد حاليا بجامعة التكنولوجيا وتستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر المقبل - ويقضي القرار الثاني بايفاد هاشم سيد يعقوب الرفاعي من كلية الدراسات التجارية

للمشاركة في المؤتمر العالمي للعلوم الادارية المنعقد حاليا بالعاصمة المغربية مراكش والذي يستمر حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي ...

البلدية تدرس اعادة تطوير منطقة المرقاب

وافقت بلدية الكويت على طلب جمعية العديلية التعاونية بتخصيص موقع لاقامة فرع للجملة والتموين بصفة موقتة لحين الانتهاء من هدم واعادة بناء السوق المركزي ضمن مركز ضاحية العديلية شريطة ان يزال الموقع عند الانتهاء من بناء السوق المركزي.

كما تمت الموافقة على اعتماد ترقيم قسائم القطع (١، ٥) الواقعة ضمن منطقة القرين الثالثة وذلك في كتاب موجه الى المدير العام للهيئة العامة للاسكان.

من جهة اخرى، بدأت الدراسة التنظيمية لمنطقة المرقاب بموجب دراسة اعادة التطوير والمتابعة المستمرة للمخطط الهيكلي لمدينة الكويت.

وسوف يؤخذ بعين الاعتبار توسعة مسجد الوزان بالمرقاب وذلك في كتاب موجه للسيد وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ردا على طلب توسعة المسجد المذكور.

الشايجي امينا عاما للجامعة

اصدر مدير جامعة الكويت قرارا يقضي بان يقوم الامين العام المساعد احمد الشايجي باعمال الدكتور حسين المحمود امين عام الجامعة طول قيامه باجازته الصيفية التي تنتهي في بداية شهر سبتمبر المقبل.

النادي البحري يقيم حفلة «التحسونة» لرؤوس الشباب المشاركين بمهرجان الغوص

في اطار استعدادات النادي البحري الرياضي الكويتي لاحياء ذكرى الغوص الرابع ولرحلة الغوص التي ستبدأ صباح يوم الخامس من اغسطس المقبل اقامت اللجنة المنظمة مساء امس بمقر النادي بالسالمية حفلة التحسونة حيث تم خلالها تحسين وقص شعر جميع الشباب والنواخذة المشاركين في رحلة الغوص وسط جو شعبي شارك فيه عدد من الفرق الشعبية.

وقد اشار مشرف عام احياء ذكرى الغوص الرابع حسن رجب بان حفلة التحسونة هي من التقاليد والعادات التي كان بعض الاباء والاجداد والاهالي يقومون بها قبيل سفرهم لرحلة الغوص وهي تعبير عن الفرحة والسرور والدعاء لموسم عامر بالخير والبركة والعودة سالمين كما ان تحسين الشباب وحلق شعورهم لدرجة (الصفر) سيساعدهم على الغوص بسهولة ويسر ويخفف عنهم حرارة الشمس.

وذكر علي السعدي مسؤول اعداد السفن بان حلق شعور الشباب الى درجة «الصفر» تؤكد مدى انضباط والتزام الشباب بكافة المراحل المتعلقة بالتدريب على الغوص خاصة وانهم تنازلوا من خلال حلق شعورهم عن مظهر حضاري يحبه الشباب.

واضاف السعدي ان احياء ذكرى الغوص يمد الشباب بالتقاليد والعادات الرجولية التي عاش عليها اباؤهم واجدادهم في قوة التحمل والصبر والعزم بعيدا عن العادات الحضارية المزيفة وهذا بحد ذاته يجعل شباب الغوص يدركون معنى الرجولة وشدة الباس والعزم التي لا ترتبط بالشكل وباطالة الشعر والتشبه بالاناث.

وحول من شملهم حلق الشعر لدرجة الصفر اشار خليفة راشد نوخذة البتيل سعيد ان حلق الشعر شمل الكثير من الغاصة والتبابة والرضفاء وهم الشباب الصغار لتعويدهم على جو البحر ولتخفيف الحرارة ولغرس روح الرجولة والقوة في نفوسهم كما ان قص الشعر يساعد الغواص على سرعة الغوص والحركة في اعماق البحر.

واشاد خليفة راشد باندفاع الشباب وحرصهم على المشاركة باحياء ذكرى الغوص مؤكدا ان حسن التزامهم وانتظامهم بالتدريب واستعدادهم الكامل لتحمل مشاق الغوص وقسوته الى جانب موافقتهم على اتباع العادات والتقاليد القديمة حتى في تحسين وحلق شعورهم لدرجة الصفر وهذا ما يرفضه العدد الكبير في الوقت الحاضر انما يؤكد رغبتهم الجادة في احياء ذكرى ابائهم واجدادهم وتخليد التراث الشعبي والبحري بكل صوره ومعانيه.

من جانب اخر تواصل بقية اللجان الخاصة باحياء ذكرى الغوص استعداداتها الواسعة لتغطية كافة جوانب الاحتفال وقد اشار جواد ابو القاسم مساعد المشرف العام بان الاستعدادات تسير وفق البرنامج والخطة المحددة لها كما ان مراحل الاستعداد وصلت الى الدرجة المطلوبة خاصة في انتظام الشباب بالمعسكر التدريبي للغوص وفي مرحلة اعداد السفن المشاركة الى جانب تجهيز السفن لرحلة الغوص.

وكانت اللجنة الاعلامية لاحياء ذكرى الغوص قد عقدت مساء يوم امس الاول اجتماعا برئاسة اسعد عبدالله المسؤول الاعلامي وبحضور بسام العثمان وفهد العنزي وخالد الفودري ونبيه شعبان ومحمود ابو القاسم حيث تم وضع الخطط والبرنامج الاعلامي الخاص بالصحافة والتلفزيون والاذاعة لنقل وقائع احياء ذكرى الغوص اولا باول فيما حددت اللجنة يوم الاثنين المقبل موعدا لاقامة المؤتمر الصحفي الخاص باحياء ذكرى الغوص الرابع والذي سيشارك فيه امين سر النادي سلطان المضف والمشرف العام لرحلة الغوص النوخذة حسن رجب الى جانب النواخذة والشباب واعضاء اللجان وقد دعت اللجنة كافة وسائل الاعلام من صحافة وتلفزيون واذاعة الزملاء الصحافيين والمصورين للمشاركة بجهودهم في هذا المهرجان الكبير.

● جانب من احياء ذكرى الغوص

رحلة علمية برية الى الاردن لشباب النادي العلمي

● الاصبحي في الاجتماع

.. ضمن برامج التعاون المشترك بين النادي العلمي ومجلس حماية البيئة، ينظم الجانبان رحلة علمية برية الى المملكة الاردنية الهاشمية في الفترة من ١٠ ـ ١٩٨٩/٨/٢٠ بالتنسيق بين الاندية العلمية بدول مجلس التعاون الخليجي حيث يقوم أعضاء منها برحلة برية مماثلة ليكون الملتقى في الاردن.

.. وقد التقى سعيد احمد الاصبحي ـ امين عام النادي العلمي بالنيابة ـ مع الاعضاء المشاركين في تلك الرحلة وحضر اللقاء ثنيان الزنكي مسؤول مكتب حماية البيئة في النادي حيث هناهم على اختيارهم لتمثيل دولة الكويت والنادي العلمي في هذا الملتقى الشبابي المهم وذكر ان النادي العلمي الكويتي كان سباقا لتلك الفكرة المهمة (فكرة الرحلات العلمية البرية) حيث سبق تنظيم رحلتين بريتين الى كل من قطر والبحرين في شهر يناير من العام الحالي.

.. هذا وقد عرض على الاعضاء الاهداف العامة لتلك الرحلات المشتركة بين شباب دول المنطقة والتي تهدف الى توثيق الروابط الاخوية بين اعضاء النادي العلمي الكويتي واعضاء النوادي العلمية الخليجية الى جانب تعويد الشباب على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والصعاب وانكار الذات وحسن التصرف وايضا الهدف الاساسي من الرحلة هو دراسة بيئة المنطقة ومعرفة مكوناتها.

تغيير هواتف النادي العلمي

تم تغيير هواتف النادي العلمي من مقسم الفروانية الى مقسم جليب الشيوخ واصبحت كالتالي:
بدالة رئيسية ٤٧٦٣٠٩٨ و٤٧٦٢٥٤٨ و٤٧٦٢٥٤٩، مكتب الامين العام ٤٧٦٢٥٦١، مكتب وزارة التربية ٤٧٦٢٥٦٢، مدير ادارة العلاقات العامة ٤٧٦٢٥٦٤، بدالة فرعية ـ العلاقات العامة ٤٧٦٢٥٦٧، مدير المركز الرئيسي ٤٧٦٢٥٦٨، بدالة فرعية المركز الرئيسي ٤٧٦٢٥٦٩، مطبعة النادي العلمي ٤٧٦٢٥٧١، بدالة فرعية ـ مجلة المجرة ٤٧٦٢٥٧٢، رئيس تحرير مجلة المجرة ٤٧٦٢٥٧٣، رابطة هواة نماذج الطائرات ٤٧٦٢٥٧٤، معرض الفلك ٤٧٦٢٥٧٥، مرصد العجيري ٤٧٦٢٥٧٦، رابطة السيارات والدراجات ٤٧٦٢٥٧٩، الفاكسميلي ٤٧٦٢٥٧٨.

ندوة حول دور الشباب في حل مشكلة المرور

● الحضور

● المحاضر

برعاية عبدالرحمن يوسف المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة نظمت ادارة الشباب والطفولة ندوة بعنوان «دور الشباب في حل المشكلة المرورية وكيفية تحقيق الامن والسلامة على الطريق» حاضر فيها الدكتور نبيل عبدالرحيم امين السر العام لجمعية السلامة للوقاية من حوادث الطرق.

بدأ المحاضر ندوته بالتحدث عن اسباب حوادث الطرق واشار الى ان حوادث المرور تشكل اكبر معدل من معدلات الوفاة في مختلف بلدان العالم وفي الكويت بصورة خاصة هذا الى جانب الخسائر المادية القادحة والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن الاصابات البليغة وحالات العجز الناتجة عن حوادث الطرق.

واكد الدكتور عبدالرحيم على اهمية دور الشباب في تقليل نسبة الحوادث والاصابات عن طريق الالتزام بقواعد المرور وارشاداته وعدم الرعونة والاستهتار بالقيادة لكي تكون المركبة نعمة وليست نقمة على مستخدمها وخاصة ان الشباب هم السواعد القوية التي تعتمد عليها الكويت في بناء مستقبلها.

حضر الندوة بدر الخليفة رئيس قسم التوجيه والمتابعة ورئيس لجنة الاحتفالات بمراكز الشباب والمشرفون العامون للمراكز وموجهو ومشرفو الانشطة وعدد كثير من الاعضاء والمدعوين.

غرس شتلات بمستشفى الصباح

● الشباب اثناء العمل

ضمن خطة نشاط العمل وبرامج الخدمة العامة بمعسكر العمل التاسع والثلاثين للشباب والذي تنظمه ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل خلال الفترة من ٦/١٠ وحتى ١٩٨٩/٨/٩م والمقام حاليا بالجهراء تحت شعار «الكويت واحة خضراء». قام فتيان المعسكر بالعمل بالمشاتل التابعة للهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية بالمنطقة الثالثة بمستشفى الصباح وقد تم غرس الاحواض بالتراب الزراعي والسماد الطبيعي وبلغ عدد الاحواض التي انجزها الفتيان ١٥ حوضا.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

ـ الموافقة على تخصيص «قسيمة بمنطقة القرين» من القسائم المقرر لها قرضا عقاريا من قبل بنك التسليف والادخار لكل من المواطنين التالية اسماؤهم شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة قبل استلامه لبطاقة القرعة. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

١) احمد صالح جاسم صالح المسباح وزوجته وابنائه. واخطار لجنة بدل الايجار.

٢) جمال فهد ابراهيم سالم العبيد وزوجته وابنائه. واخطار لجنة بدل الايجار.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الجهراء/ النسيم، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات قرين كل حالة على حدة:

ـ سالم حمود سليمان فرحان الشمري واسرته. واخطار لجنة بدل الايجار ـ جمال حايف مطرب خلف العنزي، وحق السكن لزوجته. واخطار لجنة بدل الايجار ـ عبدالله نايف متعب المطيري وزوجته وابنائه. شريطة عدم تقدم اخيه متعب بطلب سكن ـ عايد ندا عايد الزايدي العنزي وزوجته وابنائه. شريطة عدم تقدم اخيه/ تركي بطلب سكن، وتسليم البيت العربي رقم ٤٨٤ قطعة ١ منطقة الجهراء ـ خالد حمود سليمان فرحان الشمري وابنائه. وحق السكن لزوجته. شريطة تسليم البيت العربي رقم: ٣٢٥ ضاحية أ منطقة أم الهيمان ـ عبدالعزيز مراد حسين محمد جاسم وزوجته وابنائه. مع استبعاد اسمه من البيت الحكومي رقم ٣٣٣ قطعة ٣ الصباحية.

ـ الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة (القرين) لكل من المواطنين التالية اسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

ـ خليف عقاب مروى شريان العنزي وزوجته وابنائه. واخطار لجنة بدل الايجار ـ عبدالله حمد عبدالله المصيريع وزوجته وابنائه. واخطار لجنة بدل الايجار ـ مشاري عبدالكريم حسن عبدالكريم مقامس وزوجته وابنائه. واخطار لجنة بدل الايجار ـ ابراهيم غلوم محمد جعفر وزوجته وابنائه واخطار لجنة بدل الايجار ـ محمد احمد محمد احمد عبدالله وزوجته وابنائه. واخطار لجنة بدل الايجار ـ علي سعد حمود حجيلان العازمي وابنائه. وحق السكن لزوجته. شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بأم الهيمان ـ بدر عبدالله محمد صالح الدمخي وزوجته وابنائه. واخطار لجنة بدل الايجار ـ ابراهيم حبيب محمد بوشهري وزوجته وابنائه. مع استبعاد اسمه من البيت الحكومي رقم ٢٨٦ قطعة ٨ منطقة الرميثية. شريطة عدم تقدم اخيه/ محمد بطلب سكن ـ عيد زعيل مصطفى المطيري وابنائه. وحق السكن لزوجته. شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه رقم ٢٥٩ ضاحية س بمنطقة ام الهيمان ـ هيال مزعل حمود مرهج الشمري وزوجته وابنائه. شريطة تسليم البيت الشعبي المؤجر عليه رقم ٧٩ ضاحية د. منطقة ام الهيمان ـ حسين احمد عبدالرحمن مبارك وزوجته وابنائه مع استبعاد اسمه من البيت الحكومي رقم ٤٧ قطعة ٨ الفردوس ـ جار الله فهد نابي جارالله العجمي وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ عيسى سالم خليفة صالح خدادا وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ عبدالحسين ابراهيم عبدالرسول اليتيم وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ فاضل نجف بلال احمد الشمالي وزوجته وابنائه. مع استبعاد اسمه واسم زوجته من البيت الحكومي رقم ١٤٨ قطعة ٣ الصليبخات والبيت الحكومي رقم ٢٤٥ قطعة ١ ضاحية صباح السالم. شريطة تسليم البيت العربي رقم ٤٨٩ قطعة ٧ الصليبية ـ بشير علي بشير صنقور وابنائه وحق السكن لزوجته. اخطار شركة نفط الكويت. ولجنة بدل الايجار ـ هجده عيد فلاح وابنها/ مطر وزوجته والابنة مرزوقة ـ ابني المرحوم/ صباح منصور مطلق. شريطة عدم تقدم الابن/ مطر بطلب سكن. وشريطة تسليم البيت العربي رقم ٣٨٧ ضاحية ج ام الهيمان ـ يحيى عبدالله محمد علي القطان وزوجته وابنائه. وحق السكن لزوجته السيدة/ عائشة احمد محمد حسن. اخطار لجنة بدل الايجار ـ محمد مسعود مبارك محمد وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ عبدالله محمد احمد علي وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ بدر ناصر سعد ناصر المريفع وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ مطلق مبارك عامر العازمي وزوجته وابنائه.

اخطار لجنة بدل الايجار ـ محمد عبدالرحمن مرتوه عبدالرحمن العلي وزوجه وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ حسن محمد غلوم محسن وزوجته وابنائه. شريطة تسليم البيت العربي رقم ٩ قطعة ٧ الصليبية ـ سليمان عبدالعزيز سليمان الراشد المطير وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ خليل ابراهيم علي حسن عرب وزوجته وابنائه ـ عبدالسلام عيسى محمد صالح ملا سعيد وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ يوسف حسين صقر العبدالرحمن زوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ علي حمد محمد موسى السيف وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ عبدالله اسماعيل محمد حسن وزوجته وابنائه. اخطار لجنة بدل الايجار ـ علي احمد علي ابل ابراهيم الكندري وزوجته وابنائه.

اخطار لجنة بدل الايجار ـ خيرية حسن محمود دشتي وابنائه (هاشم، زهرة، محمد، علي، مريم) من المرحوم/ شاهين حسين محمد الدشتي.

بيان من الاتحاد العام لعمال الكويت حول فرض الرسوم على الخدمات

جاءنا من الاتحاد العام لعمال الكويت البيان التالي:

مرة اخرى، ومن خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده مؤخرا اكد السيد وزير المالية توجه الدولة المستمر في فرض الرسوم على الخدمات في البلاد. ومرة اخرى ايضا يتردد القول حول التدرج في فرضها على الا تكون على حساب ذوي الدخل المحدود.

لكن وكما اكد الاتحاد العام من قبل، وكما اثبت الواقع المعاش ان الرسوم التي فرضت لم يتضرر منها سوى ذوي الدخل المحدود. فالرسوم التي فرضت بدءا بالجوازات مرورا برخص القيادة

والفحص الطبي وحتى الخدم وشهادات الرواتب وغيرها شكلت عبئا ثقيلا على كاهل محدودي الدخل وهي بالفعل لا تشكل تاثيرا يذكر على كبار التجار والشركات وذوي الدخول المرتفعة.

والاتحاد العام اذ يحرص ان ينبه كافة الجهات الى ان لا يفسر موقفه من فرض الرسوم بموقف الرافض لترشيد الانفاق، الا انه يود ان يؤكد من جديد ان فرض الرسوم والتدرج فيها يعني ان

نسبا اعلى يجب ان تفرض على الشركات بانواعها وكبار التجار وصغارهم وعلى ذوي الدخول المرتفعة، وان يعني التدرج في فرض الرسوم ايضا تدنيها الى اقل نسبة ممكنة فيما يتعلق ببنود الانفاق الاجتماعي.

وبهذه المعادلة وحدها يمكن ان يكون هناك ارشاد للانفاق مع تحاشي عدم تحميل تبعاته بصفة اساسية على ذوي الدخل المحدود وفي مقدمتهم جماهير العاملين.

اننا اذ نؤكد تخوفنا على ان هذه الرسوم لن تمس الا اصحاب ذوي الدخل المحدود بالرغم من تصريح وزير المالية الذي اكد فيه على عدم المساس بمداخيل هذه الفئة الا ان السوابق الماضية والرسوم التي فرضت في السابق والتي اتينا على ذكر بعضها لم تمس سوى اصحاب الدخل المحدود ـ لاننا حتى الان لا نعرف من هم المقصودون باصحاب الدخل المحدود في عرف الدولة، وان الرسوم..

السابقة مستهم مباشرة ولم تمس اصحاب الدخول العالية، وبالطبع نتوقع ان تكون الرسوم المقبلة على نفس المنهج والمنوال..

مرة اخرى نؤكد على موقفنا في ترشيد الانفاق وفرض الضرائب على الدخول العالية والشركات الكبيرة ونأمل ان تراعي الحكومة وضع العمال والموظفين من اصحاب الدخل المحدود وان لا تثقل كاهلهم باعباء اضافية اخرى في الوقت الذي امتنعت فيه عن زيادة الرواتب منذ فترة طويلة بالرغم من الارتفاع المستمر في الاسعار وغلاء المعيشة.

مسابقة القبس للأندية الصيفية

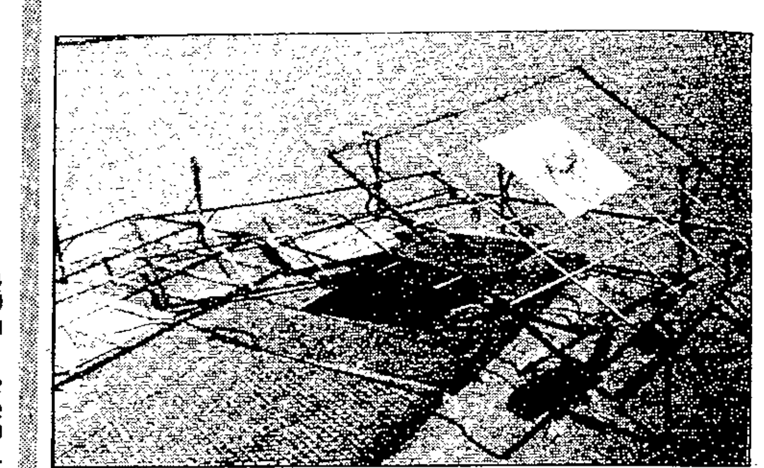
اعداد : خولة نزال

المتتبع للسيرة الذاتية لعدد من القياديين والمسؤولين في الوظائف والانشطة المختلفة .. يتبين ان هؤلاء بدأوا في تحديد اهتماماتهم ومسار حاضرهم الحالي منذ ان كانوا طلابا وطالبات في انشطة الاندية الصيفية التابعة لوزارة التربية، منهم المعلق والرياضي، والممثل المسرحي، والفنان التشكيلي.. وهناك الكوادر المختصة في مجالات البيئة والهندسة والصحة والبلدية والاطفاء والكهرباء والزراعة وغيرها.. وجميعها انشطة تضمنها برامج الاندية الصيفية خلال مسيرة اكثر من ربع قرن حرص خلالها التربويون على تطويرها وتحديثها وتقديم كل ما هو جديد للابناء وبما يتلاءم مع مفاهيم العصر واحتياجات المجتمع. ويساهم في خلق قيادات طلابية مؤثرة وقادرة بفعالية على المشاركة في بناء مستقبل متطور افضل.

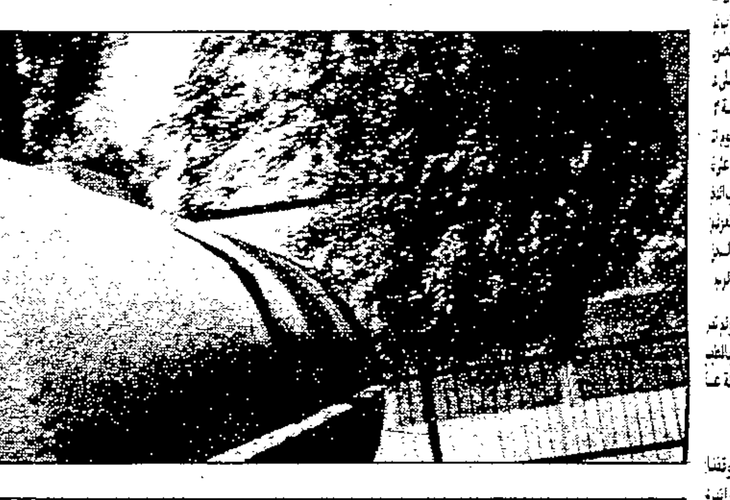
وايمانا منا باهمية وتنمية مواهب وطموحات الشباب الكويتي في المجال الاعلامي الذي هو بنظرنا لا يشكل احد المجالات التنموية المهمة في البلاد فحسب، وانما يمثل الوجه العاكس لها.. وكعادتها في تقديم المساهمة الجادة بهذا الصدد رأت «القبس» ان تنظيم مسابقة بين الاندية الصيفية يتسابق خلالها طلاب وطالبات كل ناد على حدة، ممن لهم ميول وهوايات ثقافية واعلامية بالمشاركة في تحرير «صفحة» «القبس» للنوادي الصيفية» المتضمنة للعديد من الاحاديث والتحقيقات الصحفية المصورة واخبار الانشطة المختلفة.

وكلنا امل في ان تشكل مساهماتنا هذه خطوة جادة نحو توسيع مدارك وافاق طموحات الابناء.

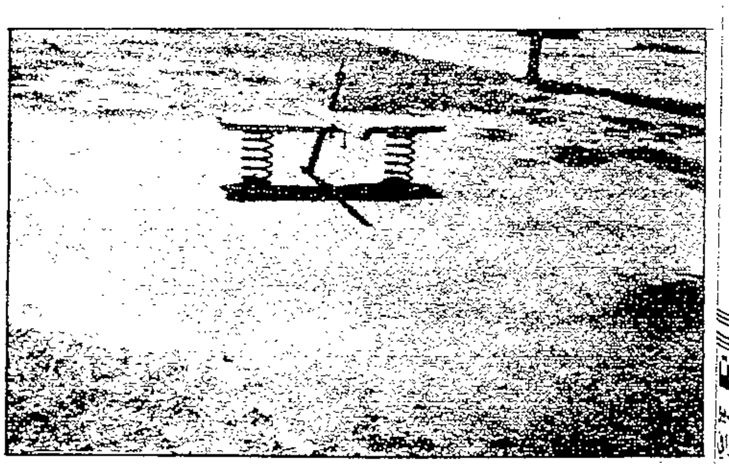
صيد الكاميرا

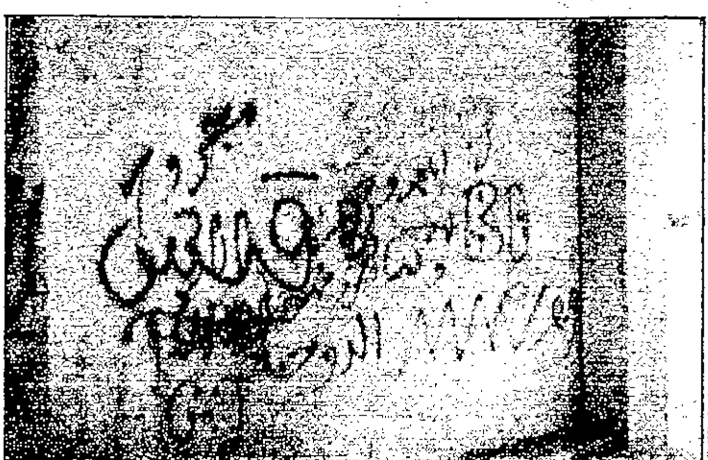












قام اعضاء النشاط الثقافي في نادي الروضة الصيفي للبنين بجولة استطلاعية في عدد من المرافق العامة سجلوا خلالها بكاميراتهم مشاهد مختلفة تجسد مظاهر العبث والاتلاف لعدد من المرافق وكانت الحصيلة هذه اللقطات.

شارك بالتغطية الطلاب :

عمار حسين غلوم ، أحمد حسين بحروه ، هيثم حسين بحروه ، حسين خضير ، عبدالعزيز هاشم ، بشار حسن حسين ، ابراهيم عيسى ، محمد عيسى . باشراف المشرف الثقافي عبدالرحمن يوسف البارود .

خلال زيارة استطلاعية لمنطقة الفروانية التعليمية :

ابراهيم أبا الخيل : نسعى للحد من تعميم نظام المدارس المشتركة على المناطق السكنية

■ ندرس اعادة النظر في توزيع المناطق التعليمية على المناطق السكنية

قام اعضاء جماعة النشاط الثقافي في نادي الروضة الصيفي للبنين بزيارة استطلاعية لمقر منطقة الفروانية التعليمية.

والتقى الاعضاء خلال الزيارة بمدير المنطقة ابراهيم ابا الخيل الذي يقوم باعمال وكيل الوزارة المساعد لشؤون الخدمات بالوكالة، حيث اجاب عن بعض الاسئلة:

● استاذ ابراهيم تعتبر الاندية الصيفية مراكز شعاع في المنطقة التي يتبعها النادي ومكانا خصبا لاستثمار امكانات الطلاب خلال العطلة ـ ما هي سياسة الوزارة في تبني هذه المواهب واعدادها الاعداد الجيد بعد الانتهاء من فترة الاندية الصيفية؟

ـ من الاهداف الرئيسية للاندية الصيفية اكتشاف المواهب لابنائنا الطلاب والطالبات والعمل على تنميتها خلال فترة الصيف في الاندية الصيفية والواقع كما ذكرت انها خطوة مهمة ان يستمر هذا العمل مع هؤلاء بعد نهاية الاندية الصيفية وهذا اقتراح جيد من قبل النادي سوف ينقل الى ادارة النشاط المدرسي لحصر المتفوقين والموهوبين الذين تكتشفهم الاندية وبالتالي متابعتهم خلال العام الدراسي المقبل.

● لماذا لا يتم فتح فصول اثناء العمل بالاندية الصيفية للطلاب الراغبين سواء الراسبين او الناجحين بدون مقابل حتى تتم الاستفادة الكاملة من الاندية الصيفية؟

ـ في الواقع دروس التقوية شيء والاندية الصيفية شيء اخر وهذا لايمنع ان يكون هناك اندماج بين نشاطين.

● الكويت في نمو مستمر في عدد السكان وظهور مناطق سكنية جديدة لماذا لا تقوم الوزارة بالغاء نظام المدارس المشتركة وفتح اكثر من مدرسة لكل مرحلة حتى يتم القضاء على بعض الظواهر السلوكية في بعض هذه المدارس؟

ـ الوزارة لا تحبذ وجود مدارس مشتركة في الواقع وتسعى للحد من ظاهرة وجود المدارس المشتركة بسبب كثير من التحفظات و«لكن ما كل ما يتمنى المرء يدركه» يعني الوزارة تطلب توفير مدارس في مناطق معينة لكن لاسباب عدم توفير المواقع في هذه المناطق يتعذر بناء مدارس اخرى وخصوصا في المناطق المزدحمة كذلك نجد الظاهرة في المناطق كثيرة الازدحام اكثر من المتوقع في التخطيط ـ يعني وزارة التخطيط كانت تقدر لهذه المنطقة الجديدة ٢٠ الف نسمة فتبنى مدارس لهذا العدد لكن بعد فترة يتضاعف العدد بسبب ازدياد السكان بالمنطقة وبالتالي تكون المدارس اقل من حاجة المنطقة.

● مع تطور الكويت السريع تطلب تطورا في المناهج ونظم التقييم المعمول بها الان هل في نية الوزارة تغيير ذلك تمشيا مع التطور؟

ـ اذا كان القصد تغيير التقويم يعني تغيير الامتحانات فذلك وارد وكان اكبر اهتمامات الوزير حيث صدر مؤخرا قرار باعادة تسمية ادارة الامتحانات وشؤون الطلبة الى ادارة التقويم والطلبة يعني هناك اختصاصات جديدة بحيث تنظر في اعادة اسلوب الامتحانات في جميع المراحل ولهذا الغرض شكلت لجنة موسعة برئاسة مدير منطقة حولي التعليمية وعضوين متخصصين من الوزارة ومن جامعة الكويت لاعادة النظر في الامتحانات ككل.

● هل في نية الوزارة اعادة تنظيم المناطق التعليمية وتوزيع المناطق السكنية عليها او سوف تستحدث مناطق اخرى؟

ـ اعادة النظر في توزيع المناطق التعليمية حتى الان تحت الدراسة واحتمال ان يتم هذا بناء على انشاء او تعديل في المحافظات الخمس.

● انطلاقا من خطاب صاحب السمو في العشر الاواخر من رمضان بانه سوف يكون هناك نقلة نوعية من ناحية كمية وكيفية الانتاج للمواطن الكويتي في التسعينات من هذا المنطلق. ما هي خطة الوزارة في اعداد هذه النوعية من الطلاب؟

ـ النقلة النوعية بالانتاج هي فعلا احد اهداف الوزارة تمشيا مع اوامر صاحب السمو امير البلاد والمقصود بالنقلة النوعية ان الوزارات تطور اسلوب العمل وطريقته بحيث يختلف تماما عن الاسلوب الروتيني السابق بحيث يتجنب الكثير من الروتين والعقبات ونحصل في النتيجة باسرع وقت وبجودة احسن.

● هل في نية الوزارة استحداث مبان تكون مقار دائمة للاندية الصيفية؟

ـ ان مسالة اعادة النظر في المقار او في الانشطة باشرت بها الوزارة ولكن تخصيص مقار خاصة للاندية الصيفية فيه شيء من الاسراف وعدم الترشيد لان فترة العمل في الاندية الصيفية (٨) اسابيع في السنة لكن البديل ان تختار بعض المدارس وان يتم الاتفاق على ان تكون هذه المدارس مقار للاندية ويكون فيها جزء مخصص للاندية وتبقى العهدة فيه وتستمر سنويا حتى لا يكون تغير في العهدة والالعاب والمواد الموجودة.



● ابراهيم با الخيل

● لقطة تذكارية

أضواء على أنشطة نادي الروضة للبنين

● النشاط الثقافي:

انتهى القسم من اعداد صحيفة الحائط باسم الهدى ويستعد الاعضاء للانتهاء من العدد الاول من هذه الصحيفة.

وكذلك اشرف القسم على الانتهاء من اعداد المسابقة لجريدة القبس الكويتية، وقامت مجموعة من الاعضاء باجراء لقاء بالاذاعة عن طريق الحوار.

اما حاليا فان الاعضاء يقومون بجمع المعلومات واجراء المقابلات مع اعضاء الانشطة الاخرى والتقاط بعض الصور تمهيدا لنشرها في مجلة صوت الشباب.

النشاط الرياضي:

يستعد اعضاء النشاط الرياضي للتدريب على ركوب الخيل وذلك تحت اشراف وزارة الداخلية، وقد اصدر النادي نشرة تتضمن الانشطة التي تمارس في النادي ومجالاتها، وقد تدرب الاعضاء في الملاعب المختلفة وذلك لاختيار الفرق المختلفة التي سوف تمثل النادي خلال المباريات، وبالفعل تم تصفية اللاعبين المشتركين في كرة القدم بعد تقسيمهم الى مجموعات وذلك لاختيار الفريق الذي سيمثل النادي في بطولة كرة القدم تحت ١٣ سنة التي ستقام على ملاعب النادي غدا، ويقوم اعضاء النشاط بمقابلة الاندية المشاركة في الدورة الرياضية.

● النشاط المكتبي:

قام قسم النشاط المكتبي باصدار النشرة الاولى، وتم توزيع النسخ على الاعضاء المشتركين وعلى الاقسام الاخرى في النادي، وقام كذلك بشراء بعض المجلات والصحف اليومية.

ويقوم القسم باستقبال اعضاء النادي في المكتبة ويتم تشجيعهم على البحث والاطلاع وكيفية الحصول على المعلومات من المكتب.

● النشاط المسرحي:

يستعد القسم لتقديم مسرحية، وقد تم اختيار نص مسرحي عن قاض يحاكم حجرا. ويتم قراءة النص مع الاعضاء، وتوزيع الادوار وتجرى بروفات على المسرحية وعلى الحركة على مسرح النادي.

● النشاط الفني:

يستعد النشاط الفني لاجراء مسابقة فنية حول معالم دولة الكويت وذلك على مستوى اعضاء النادي، ويقوم النشاط الفني بتنمية مواهب وقدرات الاولاد وخصوصا الموهوبين منهم بالنشاط الفني الذي ينمي التذوق الجمالي والحسي لدى الاولاد، كما يمكنهم من اكتساب خبرات فنية متنوعة، وكذلك سيقوم القسم بجراء مسابقات داخلية والاشتراك بالمعرض السنوي للاندية الصيفية.

وقد قام الاعضاء الذين اشتركوا بممارسة بعض التمرينات الفنية التي تعود ايديهم على الطلاقة في الرسم، وسيقوم القسم بعمل كروت المعايدة لعيد الاضحى المبارك.

● النشاط العلمي:

قام اعضاء القسم بتصميم جهاز انذار للحريق باستخدام الترانزستور ويعتمد على التيار في الماء وعلى درجة الحرارة وذلك للانذار في حالة وقوع حريق وقام الاعضاء برحلة الى المتحف العلمي وتم اشراكهم في دورة للتحنيط، وتمت زيارة قسم التاريخ الطبيعي وقسم الصحة والولادة وقسم الطيور وقسم الثدييات وقسم الزواحف وقسم الحشرات وقسم النبات وقسم الجيولوجيا وقسم الاسماك وقسم العلوم وكذلك قسم الالات والطيران والفضاء والاجهزة الالكترونية والنفط والفلك والارصاد الجوية.

● النشاط الموسيقي:

يقوم مشرف النشاط الموسيقي باستقبال الطلبة ويتعرف على قدراتهم الفنية من حيث العزف والغناء ويسجل ويصنف الاعضاء الى فرق، ويتدرب بعض الاعضاء على السلام الوطني والنشيد الوطني وبعض المقطوعات الغربية الموزعة من مؤلفات دسكي.

رئيس نادي الروضة الصيفي للبنين :

سياستنا التعليمية نابعة من سياسة الدولة في تنمية الانسان الكويتي

● ابراهيم صالح العلي

قال رئيس نادي الروضة الصيفي للبنين ابراهيم صالح العلي ان السياسة التعليمية في البلاد تنبع من سياسة الدولة التي تهدف الى بناء الانسان الكويتي المتكامل وحب انتمائه للوطن.

ونفى خلال حديثه الخاص لاعضاء النادي ان تكون الوزارة قادرة على انهاء ظاهرة الغش في الامتحانات بقدر الحد من انتشارها بين طلبة وطالبات المدارس. وفيما يلي نص اللقاء:

● ما هي المشاكل التي تواجهها الاندية الصيفية بشكل عام؟

ـ مقر الاندية الصيفية هي المشكلة الرئيسية لانه لو تم تخصيص اماكن غير مدارس الوزارة للاندية الصيفية افضل من الموجودة الان ـ كذلك مشكلة تاخر المشرفين لاستلام النشاط والانشطة الموكلة اليهم هذه من المشاكل التي تعاني منها الاندية الصيفية.

● ما هي مخططاتكم للنادي هذا العام؟

ـ نحن نعمل وفق خطة موضوعة من قبل ادارة النشاط واقسام النشاط في المناطق التعليمية. وخطتنا هذه السنة تنفيذ ما اوكل الينا من مهام وان ياخذ النادي وضعه الطبيعي داخل المنطقة وبالتالي يحقق الاهداف التي اوجد النادي من اجلها.

● بما انك من الرجال التربويين العاملين في السلك التربوي ما هي سياسة الكويت التعليمية؟

ـ سياستنا التعليمية نابعة من سياسة الدولة وبالتالي هناك اهداف موضوعة للتعليم بالكويت واذكر من ضمنها خلق المواطن الصالح وغرس تعاليم الدين الحنيف في النفوس الناشئة والحب والانتماء للوطن وبالتالي للوطن العربي ككل.

● الى اين وصلت التربية في معالجة ظاهرة الغش في المدارس؟

ـ ظاهرة الغش تعتبر ظاهرة عامة ليست في امتحانات المدارس فحسب وانما في مختلف اوجه الحياة اليومية للانسان.

واعتقد ان القضاء النهائي على هذه الظاهرة يعتبر امرا مستحيلا وان الوزارة بهذا الصدد لا تستطيع اكثر من الحد من انتشارها بين الطلاب.

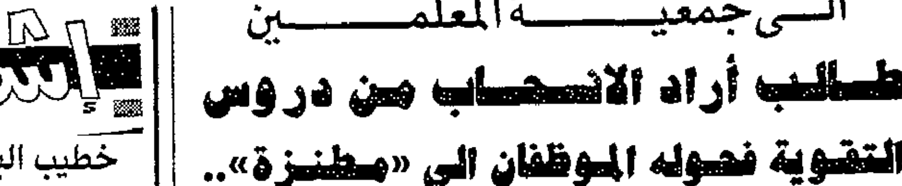
● من هو مثلك الاعلى؟

ـ مثلي الاعلى هو نبي الله محمد ﷺ.

● ما هي الحكمة التي تؤمن بها؟

ـ الحكمة في هذا البيت من الشعر لان له دلالات واضحة يقول بيت الشعر:

ان المناصب لا تدوم لواحد
ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاغرس من الفعل الجميل غرائسا
فاذا عزلت فانها لا تعزل



الباب المفتوح

اعداد: احمد شمس الدين

هاتف: ٥/٤٨١٢٨١٩ خطوط ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس - ص. ب ٢١٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي 13078







الى جمعية المعلمين

طالب أراد الانسحاب من دروس التقوية فحوله الموظفان الى «مطنزة»..

طالب اراد استغلال فترة الصيف بتقوية نفسه للعام الدراسي المقبل، حيث سيلتحق بالصف الرابع العلمي، وهو يريد الحصول على نسبة عالية، ولما كانت دروس التقوية مقتصرة على جمعية المعلمين، فقد دفع الرسوم ليلتحق باحد فصول التقوية، وهكذا كان ولكن بعد حضوره لاربع حصص وجد ان الجو لا يساعد على الاستمرار فابلغ رغبته الى المسؤول حتى يسترجع نصف قيمة الرسوم، فوعده المسؤول بالحضور في اليوم التالي، وفي الموعد المحدد قال له ارجع الينا بعد العيد، وبعد فترة العيد راجعهم ولكنه لم يحصل على شيء، فالمسؤول يماطل، ويضع حججا واهية اخرها ان عليه احضار ولي امره حتى يستلم المبلغ، فحضرت معه امرأة ابيه لانه يتيم فقال لهما الموظف ان الادارة تداوم بعد العصر، ولا يوجد احد في الفترة الصباحية.

وفي عصر ذات يوم ٢٤ الماضي وجدت ولية الامر موظفين كان لتصرفهما وقع شيء في النفس، حيث ذكرا في البداية ان طلب استلام المبلغ ليس من شيم الكويتيين، وعندما اصرت على استلام المبلغ، قالا لها ان عليها احضار الطالب ولما احضرت الطالب، اخذاه الى غرفة ليسالاه، ثم قالا لها ان المبلغ استلمه الطالب ووقع على ورقة الاستلام. فقالت لهما ان الطالب لم يستلم أي مبلغ، واذا كان هناك توقيع فابرزه، لكنهما عادا فغيرا كلامهما، وقالا ان الذي استلم المبلغ صديق له.

ويسال اهل الطالب، هل في طلب باقي المبلغ (منة) من جمعية المعلمين؟ وهل تسمح الجمعية لموظفيها بمعاملة المواطنين بهذه الطريقة الخالية من الكياسة والاحساس بالمسؤولية.

● عمر الغرير

الى بنك التسليف

وجود دين على زوجي المتوفى لا يمنع من اعطائي قرضا لترميم بيتي

انا ارملة كويتية تقدمت الى بنك التسليف والادخار للحصول على قرض من اجل ترميم ملحق منزلنا الذي مضى عليه اكثر من ٢٥ عاما، حيث أصبح غير صالح للسكن لقدمه، ولكن طلبي قوبل بالرفض بسبب وجود دين على زوجي المتوفى لصالح البنك المذكور، فطلبت منهم اعطائي قرضا جديدا واضافته الى باقي المبلغ المطلوب حتى يتسنى لنا اعادة بناء الملحق مرة ثانية بحيث يكون صالحا للسكن بدلا من وضعه الحالي ولكن لم اجد جوابا شافيا، فذهبت الى بيت الزكاة وايضا لم احصل على مساعدة، علما بان لدي اولادا يعملون وباستطاعتنا تسديد المبلغ على اقساط مريحة. لهذا امل من المسؤولين في بنك التسليف والادخار اعاده النظر من طلب القرض لاننا فعلا في حاجة ماسة اليه لاعادة البناء، خاصة ونحن لا نملك المبالغ الكبيرة المطلوبة لشراء مستلزمات البناء.

● يوسف الحوطي

وكلنا امل في التجاوب السريع مع عائلة كويتية تطلب المساعدة.

وزارة الصحة تهتم بشكوى «العين»

اهتمت العلاقات العامة بوزارة الصحة بالشكوى المنشورة بتاريخ ٧/٢٣ تحت عنوان الى «مستوصف الشويخ .. جسم غريب في عيني عجز الطبيب عن اكتشافه»، حيث طالبت صاحب الشكوى مراجعتها باقرب فرصة ممكنة للوقوف على ملابسات الموضوع.

إشارة

خطيب البنت الكبرى وردود القراء

لقيت مشكلة القارئة (م) مع خطيب اختها الكبرى والتي نشرناها سابقا الكثير من التجاوب والاستفسار وقد حظيت المشكلة باهتمام القراء الشباب اكثر من القارئات... ولعل الرجال هم اقدر من النساء على حل مشاكل النساء وسننشر بعض هذه الردود.. والقضية مفتوحة للحوار:

● محمد - الحل برأيي هو التحدث مع خطيب اختك الكبرى (هـ)... وتأمرينه بعدم الاستمرار بقضية الخطبة.. وان رفض.. لا يكون هناك سوى اخبار اختك عن حقيقة الشاب..

● سمير حسين (الفيحاء) - اعتقد انك كنت على علاقة مع خطيب اختك الكبرى وانك مازلت تحبينه.. والا ما هو السر في هذا الاهتمام الكبير بالموضوع.. وهل تجارب الرجل السابقة فضيحة له... او انه سيستمر بطريقه السيىء الى النهاية، وبرأيي ان تدعي الامور تسير للامام ولا تقفي حجر عثرة بوجه اختك.

● صالح المطيري - انا معك... بانها مشكلة كبرى فانت تعرفين هذا الشخص من واقع تجربة حتما... او انك قد سمعت عنه من باقي صديقاتك... وواضح انك تحبين اختك الكبرى كثيرا وتتمنين لها الخير.. ولذلك اعتقد انه يجب عليك اعلامها بالحقيقة ومع الوقت ستنتهي حساسية الموقف.

● دلال - اسمعي نصيحتي.. واخبري والدتك بالامر ثم اخبري اختك.. لان الشباب من هذا النوع رغم شياكتهم.. لا يستحقون التعلق بهم... او الاستمرار معهم بحب او بزواج... واعتقد ان هذا هو الرأي السليم.

● فهد أ - الحل عندي... وهو الجمع بين اختك الكبيرة وخطيبها.. وفتح الموضوع بصراحة امامها... وسيتحدد بعد المناقشة ان كانت اختك ستستمر معه او العكس.

● داليا - هؤلاء الشباب لا يستحقون الاتصال بهم او الموافقة على الزواج منهم.. فثقافة الشاب وتصرفاته وشخصيته هي الاطار الاساسي للشباب الحالي.

● وفاء العازمي (يجب ان تجلسي جلسة مصارحة مع اختك وتتكلمي معها بالموضوع.. وتنصحيها وهي التي ستقرر الاستمرار او الانفصال.

● علي - اعتقد ان اختك الكبرى.. رغم تاخر سنها بالزواج الا انها اجمل منك واعتقد انك تغارين منها كثيرا، وبرأيي أن تنسي الغيرة.. وتتركي اختك تتزوج..

هذه المجموعة الاولى من الردود.. وسنتلقى اية ردود اخرى.

ناصر الخالدي

الى ديوان الموظفين:

عدلوا وظيفته ونسوا راتبه ..



● وكيل الديوان

موظف يعمل في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بعد حصوله على الشهادة الجامعية اراد تعديل وضعه الوظيفي ولكن ديوان الموظفين طلب منه التحويل الى وزارة اخرى حتى يتسنى له الحصول على وظيفة تلائم تخصصه الجديد، وكان ذلك في شهر مايو الماضي، وفعلا قامت بتحويل وظيفته الى وزارة التربية وقبلت اوراقه. ولكن ديوان الموظفين رفض تعديل وضعه الوظيفي في الوقت الحالي بل وعده بتعديل الراتب في سبتمبر المقبل وهذا معناه البقاء اربعة أشهر بعد حصوله على الشهادة الجديدة دون زيادة في الراتب، وبالتالي يسأل عن الاسباب التي ادت الى «حرمانه» من الراتب الجديد لمدة اربعة اشهر ويقول لماذا لا استلم المعاش بعد التعديل مباشرة بدلا من الانتظار غير المقنع.

● ف/س

الى التعليم التطبيقي:

متى تفتحون المجال أمام الرغبات الجديدة

نحن مجموعة من الطلبة غير المقبولين في الجامعة نستفسر من المسؤولين في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن موعد تقديم اوراقنا للالتحاق في كليات ومراكز الهيئة وهل ستقوم الهيئة بفتح التسجيل خلال هذه الايام للالتحاق في الفصل الدراسي الاول، ام تؤجل الدراسة في الفصل الدراسي الثاني.

ويقولون ان معظمهم سجل برغبة واحدة في الجامعة ولم يحصلوا عليها وبالتالي لم تظهر اسماؤهم مع المقبولين في كليات الجامعة. ويأملون باتاحة الفرصة لهم للتسجيل في اقرب وقت ممكن حتى يتسنى لهم مواصلة الدراسة مع زملائهم الذين تخرجو معهم من الثانوية العامة.

التوجيه المعنوي يرد على استفسار المجندين

من مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة، وصلنا الرد التالي حول استفسار المجندين والمنشور بتاريخ ٧/٢٤ حيث يقول الرد:

يبدو من السؤال ان المعنيين بهذا السؤال هم الاحتياطيون وليس المجندين كما ورد بالسؤال حيث يستفسرون عن مواليد ١٩٥٣ الذين ادوا الخدمة العسكرية الالزامية واصبحوا من رجال الاحتياط. لانهم ما زالوا يستدعون للخدمة الاحتياطية للتمرينات العسكرية لمدة ٢٨ يوما سنويا.

والاجابة عن هذا السؤال كما يلي:

١ - نصت المادة ٢٠ من القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠ في شان الخدمة الالزامية الاحتياطية بان ينقل الى الاحتياط المجندون من مختلف الفئات عقب انتهاء خدمتهم الالزامية ويكلفون بخدمة الاحتياط مدة اربع عشرة سنة او حتى بلوغهم سن الخامسة والاربعين أي التاريخين اقرب.

وعليه فان رئاسة الاركان العامة للجيش تقوم حين وضع خطتها السنوية لاستدعاء الاحتياطيين بمراعاة الذين قد امضوا مددا طويلة بالخدمة الفعلية آخذة بعين الاعتبار حاجتهم للتدريب العسكري بين مدة واخرى.

هاتفنا في فيلكا أصبح مصدرا للمعاكسات

مواطنة من جزيرة فيلكا تشتكي من تداخل الخطوط في هاتف منزلها، وتقول انها دأبت على سماع صوت فتاة وشاب اثناء اتصالها، وتشير الى ان الفاظا بذيئة تصدر من هذا الشاب وتؤكد ان مسؤولي السنترال لم يستطيعوا حل المشكلة حتى الآن، وتقول ان المشكلة تعم الكثيرين حيث ان هناك العديد من البيوت تعاني من هذه المشكلة.. وترجو المواطنة اهتمام المسؤولين بسنترال فيلكا بهذا الموضوع العام والذي اصبح يخدش حياء الكثير من العائلات بالجزيرة.

منيرة

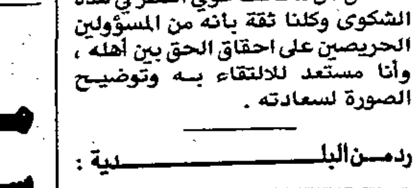
الى محافظ حولي:

رجلا أمن دخلا منزلي «دون استئذان»

دور رجال الامن معروف انه فوق كل اعتبار وهذا حدده القانون، الا أن لكل انسان الحق في أن يتمتع بحريته على أن لا تصطدم بحرية الآخرين ناهيك اذا ما اصطدمت بحرمات الناس، فلكل بيت حرمة، تتوقف عندها الحريات والقوانين اجلالا واحتراما، بحيث لا أحد يستطيع دخول أي منزل الا بتصريح دخول من النيابة العامة، ولكن ما مارسه رجلا شرطة تابعان لاحدى دوريات حولي مخالف لهذا القانون بشكل واضح، حيث اقتحم رجال أمن دوريات حولي يوم الجمعة ثاني أيام العيد بتاريخ ١٩٨٩/٧/١٤ في تمام الساعة ١٢ز١٥ ظهرا وكان يقود الدورية وكيل عريف وبرفقته شرطي وكانا يطاردان أحد اخوتي الذي دخل سرداب البيت بسيارته، فدخلا وراءه وكان عندنا حفل بالسرداب في ذلك اليوم لأن طبيعة السرداب مقسمة الى قسمين مواقف سيارات وصالات نساء وأخذا يطاردان أخي داخل البيت وارتفعت أصوات النساء مستنكرة هذا التصرف.

نأمل من محافظ حولي النظر في هذه الشكوى وكلنا ثقة بانه من المسؤولين الحريصين على احقاق الحق بين أهله، وأنا مستعد للالتقاء به وتوضيح الصورة لسعادته.

رد من البلدية:





● ناصر العيار

من مدير العلاقات العامة بالبلدية ناصر العيار جاءنا الرد التالي حول الشكوى بخصوص عدم تنظيم القطعة ٩-١٢ بمنطقة سلوى، فيقول نفيدكم بانه قد تم تنظيم العقارات غير المنظمة بالقطعتين (٩) و(١٢) والمشروع معروض حاليا على لجنة شؤون البلدية.

يستحقان

المهندس عباس عبدالرضا من شعبة النخيل بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية لاجاباته على التساؤلات التي يطرحها قراء «الباب المفتوح» حول الامور الزراعية.

معجب

كلام الباب

شكرا لسمو ولي العهد

البادرة الكريمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح تجاه حالتين انسانيتين نشرناهما في الباب المفتوح في عددين سابقين، تدل على حرص سموه ومتابعته الابوية للقضايا الانسانية التي تنشر في الصحافة المحلية والعمل على تقديم المساعدات الفورية لاصحابها من اجل مواجهة الأعباء المعيشية التي يتعرض لها البعض نتيجة لظروف تكون فوق طاقته وعندما قمنا بالاتصال بصاحبي الحالتين واخبرناهما باهتمام سموه باوضاعهما ودعوتهما لمقابلة الشيخ فواز الخالد لتقديم اقصى المساعدات الممكنة، توجها بالشكر الجزيل لسموه رعاه الله على هذه البادرة التي تعتبر واحدة من مبادرات عديدة يقدمها سموه يوميا للمحتاجين لقناعته بأن الكويت اسرة واحدة وان الحكومة ليست بمعزل عن الرعية. فتحية للشيخ سعد العبدالله على هذه اللفتة الابوية التي اعادت البسمة لاشخاص في امس الحاجة لها لمواجهة اعباء الحياة، وشكرا لكافة العاملين بديوان سموه على المتابعة المستمرة للقضايا الانسانية.

المحرر

الى الكهرباء:

موظفو مركز «مصادر المياه» ساوونا بالمكافآت أو نتقاعد ..





● وزير الكهرباء

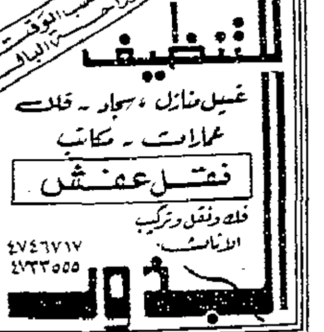
قامت الوزارة مؤخرا بمنح مجموعة من الموظفين مكافآت اعمال ممتازة وهذه بادرة طيبة من وزير الكهرباء والماء المهندس حمود الرقبة تجاه الموظفين المبدعين والمخلصين في عملهم حتى يكونوا قدوة للآخرين، ولكن المشكلة من مركز تنمية مصادر المياه التابع لدائرة المياه بالوزارة حيث يعاني موظفوه من صرف المكافآت واعطاء الدرجات بالاختيار والعلاوات التشجيعية لاشخاص معينين دون غيرهم وكان لا احد سواهم يعمل من الادارة، حيث تصرف هذه المكافآت حسب «المزاج» وليس حسب اخلاص الموظف في عمله واصراره على الدوام حتى نهاية ساعات العمل، ولهذا تجد ان الكثير من الموظفين والموظفات في الادارة المذكورة يحاولون الانتقال الى مكان اخر او تقديم استقالاتهم رغم قدرتهم على الاستمرار في العمل ولكن عدم «الانصاف» في المكافآت جعلهم «يتقاعدون مبكرا، لهذا نامل بأن يعاد النظر في مسالة توزيع المكافآت حتى نفرق بين الموظف الذي يعمل والموظف الذي يقوم باعمال خاصة خارج الدوام لصالح رئيسه في العمل.

مجموعة موظفين

يتقولون

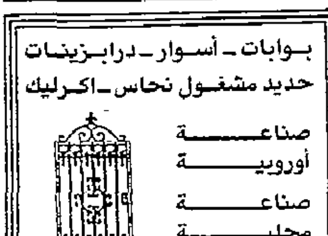
مدير ادارة عمل باحدى المحافظات رفض السماح لموظف برفع قضية على «عامل» مخالف لقانون الاقامة تلفظ بالفاظ نابية على الموظف اثناء تاديته لعمله بسبب وجود «صداقة» بين المدير وكفيل العامل.

فتان



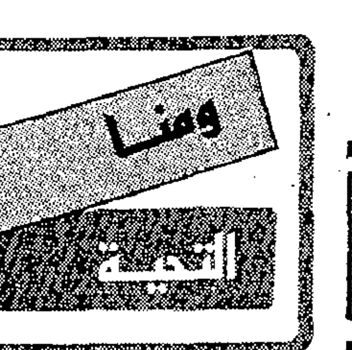




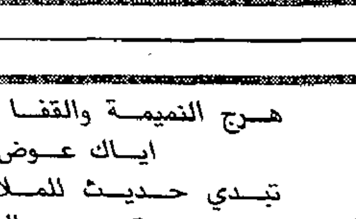








إعداد: حمود محمد البغيلي



ومنا التحية

لكل مخلص لتراب هذا الوطن المعطاء.. وكل من يعمل لكويت الحب في صمت ووفاء لا ينتظر الشكر من احد ويكفيه الصدق مع النفس والضمير..

.. تحية .. لكل قطرة عرق تنبت في جسد من يصل الليل بالنهار حتى تظل كويتنا كويت الاسرة الواحدة تنعم بدفء القلب وحرارة الايمان.

تحية .. لكل كلمة تنبع من القلب لتصل الى القلوب .. تجفف دمعة الاسى وتزرع البهجة في النفوس وتضيء الليل وتشيع السكينة والراحة والهناء بين واحة الامن والامان بكل السعادة والاطمئنان ..

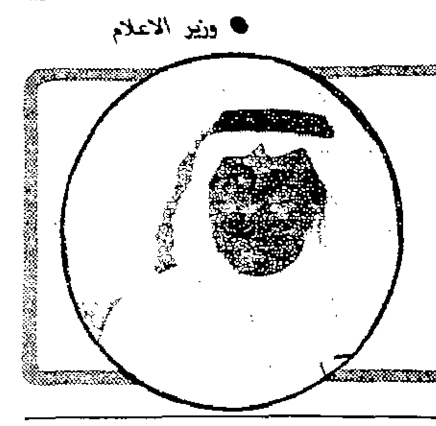
تحية لكل عقل مفكر يسعى لسيادة الحق والحقيقة والعدل والخير والمساواة والاستقرار والابداع والخلق والابتكار.

تحية .. لمن الغى كشوف الدّوام في وزارته فلا توقيع للحضور والانصراف حتى تكون الرقابة نابعة من الضمير ويكون العمل والعطاء هما المقياس والالتزام هو المبدأ والانتاج هو الاساس .. تحية لمن يستطلع اراء الناس في عمله ليصحح مسيرته ويوثق سيرته ويعمل ما يرضيه ويرضى الله والناس.

تحية لمن لا يجد غضاضة في مناقشة الاخطاء ويتابع سير العمل املا في الوصول الى حد من الكمال والكمال لله وحده.

تحية لمن يطالب بقسم للاعلام في جامعة الكويت لرفد وسائل الاعلام بكوادر وطنية شابة، وخصص الجوائز لرفع مستوى العمل الصحفي.

ومنا التحية لابي صباح وزير الاعلام في بلد الخير والحب والسلام.



● وزير الاعلام

«ليـال العمـر»

اتعس ليال العمر بأول شبيها
دنيا علي غير الاماني توديك
بالهم والتعذيب تعلن نكبها
ومن جرعة الويلات بالكاس تسقيك
إليا أبسرت ملعون فهو نديها
لوك بفعل الطيب للذل ترميك
ما تلتفت للي عيونه تحبها
وزود على هم الليالي بتشقيك
تغريك مثل اللي طويل هدبها
تقفى وتقبل ما بها اليوم تشكيك
دنيا اولعت في نار قلبي حطبها
ومثلي بعد مسكين حاله تبكيك
لو العتب بيفيد كل عتبها
كل يقول ارجوك هده وأنا أرضيك

شافي العجيل

دعوة من القلب

ليش اعاتب دام ما ينفع عتاب
فيك يالغدار يالي بعتني
كل كلامك كذب ووعودك سراب
اكتشفتك عقب ما ضيعتني
يا حسافة سنين حبي والعذاب
ليتني ما قط عرفتك ليتني
كنت في دنياك بالهم ما تصاب
التعاسة لي وانت المهتني
شكوتي لله مثل ما يهاب
لو طغيت ابدنيتك لو خنتني
ادعيت الحيا في لبس الحجاب
وبالبراءة والوفا غشيتني
وانت حيه تختفي خلف الثياب
اشهد اني اليوم عن حبك غني
روح يا الغدار ما تسوى عتاب
دعوة من قلبي على عمرك هني

عواد الفضلي

لك الروح

جتني وشفت الدمع جارح خدودها
تيار من حب الشرف لي يقودها
جتني زيارة بالغزالي وقصدها
تبي توقف سفرتي عن وعودها

قالت لك الروح العزيزة ومهجتي
والمال يرخص بس وقف بنودها

وكأنك بدون تقول هاذي هويتي
معاك في بيض الليالي وسودها
قلت العفو بالله روفي بحالتي
نفس من الحرمان تطوي عقودها

ونظرة له بالعين واشفاه ترتجف
ونبرات صوته خافته في ردودها
واقتنعتها وشجعت نفسي امامها
بلحظات واجواء التعاسة تسودها

واقسمت بالقرآن والخالق الولي
جيره علي النفس لثبت وجودها
ابي الكيان يعود ويعود مركزي
وانصب خيام المجد وارسم حدودها

وطولت بالوقفة معاها ومهجتي
احر من نار تلظى وقودها
واقفت وانا شوق المحبة يشدني
ومزون قلبي له تصافق رعودها

صقر لزام الشمري

يا ليت

يا ليت أغير قلبي ابواحد غير
قلب طريقه غير عن درب الاول
قلب جديد ولا تعب بالمشاوير
من شان سيد في صدوده مطول
كرهتني الدنيا وضيعت انا السير
وبتيه حبه همت قمت اتجول
ودي احب أهلي وربعي واجي الغير
واعيش عمر قايست عشته أول
بس التمني ما ينزل لي الطير
طيري كفخ لنجم ما هو محول
ربا على ذراعي ونلت التباشير
وفرشت له صدري وغني ومول
واليوم في صدري زرعت المخاسير
شفت الحبيب اشلون صد وتحول
واظلم سنا شمسي بدربي مع الخير
واصبحت كني كل كلي محرول
وهذي تدابير الزمن والمقادير
احد عقب عزه يقوم ايتسول

فايز الحريجي

قديم

هرج النميمة والقفا لا يجي فيك
اياك عوض الغافل اياي اياك
تبدي حديث للملا فيه تشكيك
وتهيم بين الناس [بالكذب] واشراك

«بركات بن مبارك الشريف»

جديد

افتح اذنيك واسمعني تمام
لا يغرك كلام اللي يجيك
من منافق الى ولدة حرام
ناقل [الكذب] لا يضحك عليك

«كويتي شاعر»

عادل العرداوي لـ القبس:

دخلت الصحافة من نافذة الأدب الشعبي

الشعر الشعبي بحر زاخر بالجواهر والاحجار الكريمة

عزيزي القارىء، في بغداد التقت القبس مع أحد معدي الصفحات الشعبية في العراق هو الزميل الشاعر عادل العرداوي الذي يشرف على اعداد صفحة في جريدة الاتحاد العراقية الاسبوعية ومجلة «صوت الفلاح» الشهرية حيث تم معه هذا الحوار:

● ما هو مفهومك عن الأدب الشعبي بشكل عام، وفي العراق بشكل خاص ؟

ـ الادب الشعبي، هو الادب المعبر عن وجدان الناس، والقريب من مشاعرهم واحاسيسهم، ولا يهتم ان كتب هذا الادب بالفصحى أو الشعبية، ولكن يبدو لي ان الشعبية هي الصيغة الاقرب له، التي تتميز بمطواعيتها وتمكنها من نقل المشاعر والاحاسيس الصادقة وباللهجة الدارجة التي يفهمها الناس كل الناس، وعلى هذا الأساس فان كل صيغ التعبير السائدة حاليا في تناول شتى فنون الادب الشعبي الابداعية، هي صيغ معبرة وقريبة من القراء والمستمعين.. ومن هنا فان الادب الشعبي سيظل موجودا ومتداولا ومنتشرا بين الناس سواء في العراق أو في أي جزء آخر من الوطن العربي، مادام قريبا من همومهم وتطلعاتهم الانسانية، وبعد لازمة حياتية يومية لا غنى لهم عنها.. هذا الذي أقوله ليس تحيزا للوسط الذي احبه، بل هو واقع الحال، مكشوف ومعروف لكل ذي بصر وبصيرة..

● صفحات الشعر الشعبي التي تحررها في جريدة (الاتحاد) الأسبوعية ومجلة (صوت الفلاح) الشهرية، هل يقتصر النشر فيهما على نماذج الشعر الشعبي العراقي فقط.. ؟

ـ للتعريف فقط، فقد بدأت صحفيا عام ١٩٦٩، داخلا عالم الصحافة الساحر من نافذة الادب الشعبي، يومها كنت احرر صفحة (الادب الشعبي) بمجلة الفكاهة الاسبوعية لصاحبها الفنان المسرحي والرسام الكاريكتيري حميد المحل، بعدها واضافة لاستمراري في هذه الصفحة حررت صفحات (الشعر الشعبي) في جرائد (الراصد) و (المجتمع) و (الوركاء) حتى أواسط عام ١٩٧٢.. اضافة الى اشتغالي بالتحقيقات الصحفية العامة والاخبار المحلية واحيانا أمارس التصميم الصحفي، ومتابعة المطبعة.. !!

بعد انقطاع لمدة عشرة أعوام عدت الى تحرير صفحة (الشعر الشعبي) بمجلة صوت الفلاح الشهرية، كان ذلك مع بداية عام ١٩٨٤ المنصرم بصفحتين متقابلتين، وفي بداية عام ١٩٨٧ باشرت بتحرير صفحة (أدب شعبي) بجريدة الاتحاد الاسبوعية التي بدأتها بنصف صفحة، وبعد فترة وجيزة ونظرا للاقبال الشديد من قبل القراء على هذه الصفحة، اضطرت اسرة تحرير الجريدة الى توسيعها بحيث أصبحت صفحة كاملة ومازالت كذلك..

تحاول (أدب شعبي) وجهد الامكان وحسب توفر النصوص الشعرية نشر قصائد مختارة من الشعر الشعبي العربي، وبالفعل فقد نشرت الصفحة طيلة مسيرتها أشعارا شعبية لشعراء من الكويت، والبحرين، والسعودية، والاردن، ومصر، وفلسطين، وربما كانت حصة الاسد في النشر طيلة الفترة المنصرمة للشعر الشعبي الكويتي، وذلك بفضل توفر نصوصه من خلال صفحات الشعر الشعبي في الصحف والمجلات الكويتية التي تصلنا.. ومن خلال (واحة الادب الشعبي) بـ«القبس» الغراء ادعو زملائي محرري صفحات الادب الشعبي في الصحف الكويتية أو الخليجية والعربية الى قيام تعاون وتنسيق مستمر بينهم بهدف المساهمة بنشر نماذج من شعرنا الشعبي العربي في الصحف التي نعمل بها.. واظن ان هذه الامنية ليست بالعسيرة، وهي لا تكلف شيئا يذكر.. !!

● هل هناك رابطة للادب الشعبي في العراق.. حبذا لو اعطيتنا فكرة موجزة عنها.. ؟

ـ في عام ١٩٦٧ تأسست جمعية الشعراء الشعبيين في العراق، وهي مجازة رسميا وتسير وفق نظام اساسي وداخلي، ويتبع لها العديد من الفروع المنتشرة في عدد من محافظات العراق.. تتولى هذه الجمعية وفروعها، تنمية ورعاية الشعر الشعبي، وذلك باقامة الأماسي الشعرية والثقافية عبر برنامج سنوي يتضمن العديد من الفعاليات والممارسات الثقافية التي يشارك فيها كافة اعضاء الجمعية خاصة المهرجانات الشعرية القطرية سواء في بغداد وباقي المدن العراقية الاخرى.. وتدار الجمعية من قبل هيئة ادارية تضم (٧) شعراء يتم انتخابهم كل عامين مع مجلس مراقبة لاعمال ومسيرة ونشاط الجمعية..

وقد حظيت الجمعية بدعم كبير ورعاية متواصلة من قبل السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية، الذي طالما رعى معظم مهرجانات الشعر الشعبي وأمر سيادته بتمليك الجمعية البناية التي تستقر بها حاليا في كورنيش الاعظمية، مع توفير كافة المستلزمات المالية لتمشية أنظمة المركز العام للجمعية في بغداد وبقية فروعها في المحافظات التي ينضوي تحتها اليوم عدد كبير من الشعراء الشعبيين الذين يمثلون شتى التيارات والمدارس الشعرية السائدة اليوم في ساحة الشعر الشعبي العراقي..

● هل من مبادرة متميزة قامت بها الجمعية غير المهرجانات الشعرية ؟

ـ تطمح الجمعية التي تضم نخبة من الشعراء المعروفين الذين يديرون هيئتها الادارية وهم (كاظم حميد النجار، واحمد جميل الشيخلي، ومهدي الحيدري، وعادل العرداوي، وراضي خليفة الدبيعي ومطشر المجراوي، وفلاح الفتلاوي) الى تعميق الممارسات والمبادرات الثقافية التي تؤدي الى تثبيت دور الجمعية الثقافي وسط الشعراء والناس المتلقين حيث استطاعت الجمعية ان تحقق لقاء شعريا شعبيا عربيا كبيرا اقيم على هامش مهرجان المربد الشعري التاسع عام ١٩٨٨.. فكان بحق لقاء متميزا جمع حشدا من الشعراء الشعبيين من معظم الاقطار العربية القوا فيه قصائدهم وأشعارهم الجميلة.. واستمعوا ايضا لاشعار زملائهم من العراق.. والتي سنحاول ترسيخه عبر الاعوام المقبلة ان شاء الله.

● ما رأيك بصفحات الشعر الشعبي في الصحف الصادرة في مجلس التعاون الخليجي ؟

ـ لا أمتلك الجواب الواضح عن ذلك، بسبب عدم اطلاعي المتواصل على صحافة تلك الدول.. اللهم استثني من ذلك الصحافة الكويتية، التي توفر الفرصة لي من الاطلاع على صفحاتها التي توفر لي المتعة والفائدة في معرفة الاتجاهات السائدة في ساحة الشعر الشعبي الكويتي، واحيانا اطلع من خلالها على نماذج من الاشعار السعودية.. لذلك اتمنى ان تلتفت هذه الصفحات الى نماذج مختارة من الشعر الشعبي العراقي.. واعتقد ان المفردة واللهجة العراقية السائدة، مفهومة وقريبة من اللهجات الشعبية السائدة في دول مجلس التعاون الخليجي.. لكي نحقق الفائدة المرجوة، ونوفر لقرائنا منافذ جديدة للاطلاع على نماذج مختارة من ادبنا الشعبي العربي الذي يمثل هذا القطر أو ذاك..

● هل اعطيتنا نماذج مختارة من الشعر الشعبي العراقي.. وأنواعه..

ـ نماذج الشعر الشعبي العراقي أكثر من أن اعدها أو احصيها.. وهي مهمة عسيرة جدا، فالشعر الشعبي، بحر زاخر بالجواهر والاحجار الكريمة، فمن أين أختار.. وأي لون أو أي شاعر أغض الطرف عنه.. هناك الوان عديدة يكتب بها الشعراء الشعبيون في العراق، منها الجديد المبتكر، ومنها القديم المتوارث عن الآباء والاجداد.. التي كلها فروع من دوحة أوزان الخليل بن أحمد الفراهيدي التي لا تحيد عنه أو تتنكر له..

منها (النايل، والعتابا، والدارمي، والابوذية، والموال، والميمر، والموشح الاندلسي، والتجليبة، والجلمة ونص، والهجري، والنعي، والبند، ومجزوء التجليبة، والشبكهة، والهجيني، والركباني، والعكيلي.. الخ.

● جميل هذا لغيرك لكن اين أنت من الشعر.. ؟

ـ بدأت مع مشوار الشعر الجميل عام ١٩٦٤، يومها كنت أسكن مدينة صغيرة وسط العراق، تغفو بهدوء على ذراع (الفرات) ذلك النهر الهادر.. تلك هي (ابو صخير) من هناك بدأت الشعر ثم انتقلت الى بغداد حيث الاضواء والصحافة، ومن هناك بدأت الصحف تنشر لي والاذاعة تذيع لي عشرات القصائد مع ابناء جيلي من شعراء الستينات..

كتبت في معظم فنون الادب الشعبي، وتناولت شتى المواضيع الغزلية والوجدانية والاجتماعية والسياسية.

من كل قطر أغنية

● الكويت ●

يقول الشاعر زيد عبدالله ابراهيم الحرب حين فقد بصره:

ما نفع الدنيا بلا شوف الاعيان
وعزى لمن مثلي عيونه عصاته
اقعد انا واقوم بين نسوان
ولا يضفي الجمول عني عباته
من اولن لا جيت كالذيب سرحان
محدن بوامني اجي حول شاته
واليوم لو ارقد معاهن بليوان
ما خاف مني لو ابيت بمباته
اصبحت كالمخيول مركوز للضان
ومعذب الراعي بوده وهاته
من فارق الدنيا ولذات الاوطان
ترى الممات اخير له من حياته

● مصر ●

يقول الشاعر سيد حجاب في قصيدة بعنوان صياد وجنية:

مين دي اللي ماشية ع الشطوط بتنوح؟
من دي يا رجاله؟.
ام الشعور محلوله لكعوبها.
ام القدم حافيه وعماله.
بِتقل تراب الشط ديل توبها
مين دي؟ اهيه.. قربت.. آها!
ايوه عرفتك.. آه يا جنية

● قطر ●

يقول الشاعر سعيد بن سالم البديد المناعي:

رفيقك اللي في المواجيب يعزاك
وليا عزيته في المواجيب يشفيك
رفيقك اللي كلما سمع طرياك
يشفق على شوفك ويفرح بطاريك
احرص على جار يعزك ويدراك
عزه وخل الجار حسبه اهاليك
ولا تشوش بين هذا وهذاك
وتحط ما بين الرفاقه شرابيك

بين الفصيح والنبطي

اخفى الصديق الوفي الحال في كمد
هذا خطابي له ارقى بسلمه
ما خان عهدي وخان العباد وفي
ما زل يوما بفحش القول من فمه
يا امنية النفس اني ما شككت به
ان اخطأ الناس يبقى الطهر في دمه
نرضى بذم لهذا الكون في غضب
اما صديقي ففرحي عند مبسمه

شاعر الفصحى

★★★★

لو قلت لي عن بعض الاحوال برهنت
لك كان همي وارتقاني يهمك
عارفك لو خانوا اهل الكون ما خنت
ولا ساق كلمة الشين فمك
اشك في نفسي ولا اشك فيك انت
صدق وتعميم الخطا ما يعمك
يجوز أنم الكون لاضقت واعلنت
ولا يوم يسمح لي ضميري واذمك

ذيب الشمري

قاموس الواحة

الاكاديمية: صفة تتضمن اربعة احتمالات:

١ ـ الاكاديمي: رجل ينتمي الى كلية او جامعة، وقد كانت مدرسة افلاطون لتعليم الفلسفة يطلق عليها اسم [الاكاديميا].

٢ ـ الاكاديمية: تتصل بالادبيات اكثر مما تتصل بالتقنيات.

٣ ـ في الشعر مثلا: تعنى الاكاديمية: الامتثال للتقاليد والقواعد المدرسية او التقليدية.

٤ ـ المناقشة الاكاديمية: هي المناقشة النظرية التي لا ينتظر ان تؤدي الى نتيجة عملية، اما في الثقافة العربية السائدة، فان الاكاديمية صفة سلبية تستعمل للحط من شأن الدراسة المنظمة والمتقيدة بالاصول والقواعد، وكثيرا ما يختلط هذا المصطلح مع مصطلح «التعليمية» وبخاصة في مجال الادب، ومن المعروف ان العمل الادبي «التعليمي» هدفه الرئيسي ايصال تعاليم اخلاقية او سياسية، ولهذا فإن «التعليمية» تتصل بالمضمون، بينما تتصل «الاكاديمية» بالاسلوب او الطريقة او المنهج، ولا ريب في أن الاستخدام السلبي لصفة الاكاديمية في ثقافتنا العربية نابع من واقع بعض الدراسات الجامعية التي لا ترقى الى المستوى المقبول، الا أن هذا الاتجاه السلبي يكاد ينسحب على معظم الحالات وليس بعضها، وهو هنا يقع في شباك النزعة العاطفية في التفكير والامتثال لانحياز مسبق، يقول «عزرا باوند: [العباقرة الجهلة يعيدون باستمرار اكتشاف قوانين الفن التي حرفها «الاكاديميون» عن مسارها او اخفوها] وهذا اقسى نقد وجه الى الاكاديمية والاكاديميين، وللتوسع في هذا المجال انظر كتابه A.B.C.of Readihg والى لقاء قريب مع قاموس الواحة.

من كنوز التراث

علم الانسان

خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر حققت مدرسة علم الانسان البريطانية الكثير في حقل التراث الشعبي ومن اعلام هذه المدرسة نذكر: تيلور، اندرولانج، وجيمس فريزر.

معتقدات خرافية

هنالك كثير من المعتقدات الخرافية التي ترتبط بالزفاف وتتصل بجميع الشعوب ونجدها في جميع الثقافات بعضها يتصل بالتفاؤل والتشاؤم وبعضها يتمثل في رموز مختلفة لا تزال تجد مكانها في مراسم الزواج الحديثة.

عادات وتقاليد

من العادات الليبية ان العروس تقوم بالجلوس والقيام سبع مرات في سلة من الخوص مملوءة بالحناء وهي تنظر الى المرآة.

نظرة الى التراث

بالنظر الى التراث نجد ان الارز يرمز الى الخصب والانتاج، واستخدامه يحمل معنى التمني، وقد استخدمت الشعوب التي لم يكن الارز متوفرا فيها، الحبوب الاخرى للغرض نفسه.

السامري

ضرب من الغناء عرفه الاولون في غنساء حدائهم، وتبعهم الآخرون في ذلك، وفي حالة غناء السامري يتكون فريقان من الاشخاص، لا يقل عددهم عن عشرة وربما يصل الى العشرين او اكثر من ذلك في حالة طربهم ليؤدوا (الطروق) اللحن، فيجلسون على الارض، بصفين متقابلين، جثوا على الركب يحمل الفريق الاول منهم «الطيران»

وهي بعدد ذلك الفريق، والغناء عندهم يبدأ من فرد واحد ليلقن الفريق الثاني، المشطور من القصيد، فيرد عليه هذا الفريق بالشعر والاداء اللحني نفسه، ليأخذه الفريق الاول على نحو ما بدأ به الفريق السابق، وهكذا ثلاث مرات، يتردد فيها اللحن والاداء لكل فريق منهم دون ضرب آلة او تصفيق (ترديد) بدون تغيير البيت الشعرى للقصيد وفي

بداية تكرار الشطر الاول للمرة السابعة، يبدأ الضرب على مجموعة الطيران من الفريق الاول، ويقابلهم عازف الطبل الكبير والطبل الادنى منه والذي يطلق عليه الطبل النصفي فيأخذ الصبا بالاستمرار لينقلهم الشاعر الى شطر اخر في القصيد كعادته بطريقة التلقين المقابل، وهكذا يأتون الى اخر القصيد الشعري في الغناء والضرب واداء الطروق.. وغناء السامر عادة

يتكون من مقطع واحد وعلى وتيرة واحدة وعلى شكل مذهب يتردد بين الحين والاخر وهو النوع الغالب في جمع انواع الغناء المعروف بالسامر ومن تلك الاغاني المجهولة اللحن والتي لا تزال تغنى بذلك المنهج والاسلوب القديم السامرية المعروفة.. احب الخضر من حيث لي صاحب خضر.. اماري بزينة جملة الناس

وأماري.. نطعن ضحى العيد بمشجر خضر.. يذل الهردايف تلة الخيل للكاري.. ابو لبه عفرا كما دارة القمر.. الى تشعشعت يسرى على ضيها الشاري.. انظر: الدكتور يوسف الدوخي [الاغاني الكويتية] والسمر لغة يعني الحديث ليلا والى ان نلتقي مع باقة اخرى من كنوز التراث لكم اطيب تحية.

في مهرجان جرش الثامن للثقافة والفنون ٢

الجمهور ينجذب الى الظاهرة الصوتية على مستوى الشعر وعلى مستوى الغناء

■ جرش تقدم جمهورها الى المطربين لا العكس وعليهم أن يحمدوا لها اتاحة هذه الفرصة لهم



● ربيع الخولي



● وليد توفيق

كتب وليد ابو بكر :

نستطيع القول ان الاحساس بالجهد الفردي كان اعلى من الاحساس بالجهد الجمعي في اطار فعاليات مهرجان جرش. وهذا النوع من الاحساس مرتبط بالتراث، ومرتبط بالتعود بعد ذلك، فيما يتعلق بالاستمتاع بالوان الادب والفن. ان تراثنا الادبي قائم على الاستماع الى الشعر، وقد ارتبط تلقي الشعر العربي بالاذن خلال قرون، ولم تتعود العين بعد على قراءته لاستيعابه والاستمتاع به، بالشكل الذي يليق بالشعر الحديث، مما جعل الاتجاه المنبري في الشعر – حتى وان كتب بالتفعيلة – يحظى باعجاب جمهور المستمعين، حتى وان بدا الشعر (فارغا) عند قراءته، مليئا باخطاء الوزن واللغة، بعيدا عن الروح الحقيقية للشعر، ومثل هذا (التعود) على الاستماع دون القراءة الواعية او النقدية، منح بعض (الشعراء) شهرة لا يستحقونها في بعض المهرجانات، ومنها مهرجان جرش لانهم يمثلون (ظاهرة صوتية) مختلفة. لكن هذه الظاهرة، مع التكرار تصبح امرا مألوفا، وتكشف بالتالي عن ضعف (الشعر) الذي تحاول تغطيته بالالقاء والتمثيل، فيسقط الشعر والشاعر.

والظاهرة الصوتية هي الغالبة في مهرجانات الشعر العربية، وكثيرا ما تصبح هي السائدة، بسبب نوعية الجمهور الذي يتابعها، فيضيع الشعر الحقيقي وسط موجاتها.

وعدد الشعراء في جرش هذا العام (وكل عام) كان كبيرا، فبالاضافة الى كل من يكتب الشعر في الاردن – باستثناء من تخلفوا عن المهرجان – كان هناك شعراء من لبنان ومصر والعراق والبحرين والكويت والسعودية، بعضهم له تميزه الحقيقي، وبعضهم الآخر لا يملك الا صوته وقدرته على الحركة. وكان هناك شاعر من الهند وشاعرة من استراليا، فبلغ عدد الشعراء الضيوف حوالي عشرين شاعرا، وكان هناك عدد مساو من الشعراء الاردنيين.

وكان الاستماع الى اربعين شاعرا خلال ايام المهرجان امرا يستحق الصبر بالفعل، خاصة وان طبيعة الالقاء تخلق نوعا من المنافسة في (الاداء) تجعل كل واحد من هؤلاء يطمح الى اكبر كمية من التصفيق (الذي هو ضد الشعر)، ويحكم على نجاحه من خلال هذا التصفيق، ويختال بعد ذلك، باعتباره الشاعر الذي افتتح عاما جديدا لم يسبقه اليه احد، ولن يفلح في اقتحامه من بعده احد.

ان مثل هذا (العكاظ الشعري) الذي لا ضوابط حقيقية له، يحول بعض الشعراء الى طواويس، يكون همهم الوحيد هو استعراض ذواتهم وآرائهم، لدرجة ان بعضهم ممن لا يستحق مجرد انتباها، تحول الى خبر يومي في (يومية جرش)، كما بالغ بعضهم الآخر في احساسه بنرجسيته الى الدرجة التي اوصلته اى ان يهان او يكف شر نرجسيته بان يرحل قبل الموعد الذي يرغب فيه.

■ اعادة تنظيم مهرجان الشعر أمر بات ضروريا





● سميرة سعيد

واذا كنا لا نستطيع ان ننظر الى (الظاهرة الصوتية) الا نظرة واقعية، باعتبارها امتدادا لتراث شعري عربي، الا ان من مهمة ادارة المهرجان ان تحاول وزن الشعر مع الظاهرة الصوتية في المستقبل، فلا تكتفي بها دون الشعر. وقد كان هذا الاتجاه واضحا تماما لدى ادارة المهرجان، التي تطمح الى افضل صورة ممكنة لمهرجان الشعر في جرش، تناسب المكان وجمهوره، ولكنها لا تسيء الى الشعر. ولعل النية تتجه في المستقبل الى امرين : الاول هو عدم استضافة من يسيء الى الضيافة التي قويل لها، من الشعراء وغير الشعراء، مرة اخرى، والثاني هو التركيز على عدد اساسي من الشعراء الضيوف، الذين اكدوا موقعهم الشعري من خلال انتاجهم المعروف، بحيث يكون واحد منهم ضيفا في كل جلسة يومية، ومعه عدد من الشعراء الاردنيين، حتى تتاح لهم مساحة زمنية لالقاء مزيد من الشعر الذي يرضي الجمهور، تزيد على المساحة الصغيرة التي لم تكن تتجاوز الدقائق العشر في احسن الاحوال، بسبب كثرة الشعراء، بالرغم من ان عددا ممن دعوا اعتذر عن الحضور لاسباب متعددة، وكان حضورهم – لو تم – سيزيد الامر ارباكا.

ان تسعة شعراء متميزين، من اقطار الوطن العربي، تكفي لايام الشعر التسعة، وتثري هذه الايام شعرا حقيقيا متنوعا في اشكاله وتجاربه، وتقفل الباب تماما امام الطواويس الذين يزعمون ان الشعر بعض همهم، وهو ليس الا وسيلتهم لاغراض اخرى.

الغناء الفردي

ومن الواضح ان الغناء الفردي كان يشكل عصب المهرجان، على مستوى الجمهور من ناحية، وعلى مستوى المردود المادي من ناحية اخرى. ولا شك ان الميل الى الغناء الفردي، يشكل امتدادا للميل الى الظاهرة الصوتية في الشعر. ولم يكن غريبا ان يشبه سلوك بعض الشعراء بسلوك بعض المغنين الذين شاركوا في مهرجان جرش، وان كان جمهور الطرفين لا يخضع لاية مقارنة.

كان ربيع الخولي اول من غنى في جرش. وكان جمهور هذا المغني الشاب يثير الدهشة، بسبب كثافته، وانضباطه المطلق مع ايقاعات غنائه، بحيث كان المسرح الجنوبي الممتلىء حتى الثمالة، يتماوج بشكل منظم يلفت الانتباه، ويستجيب (لارشادات) المغني بشكل عفوي، صراخا وتصفيقا وحركات يبدو من لا ينسجم معها شاذا في هذه الموجة المنضبطة. كما كان تهافت الصبايا على الاقتراب من المغني كبيرا الى درجة غريبة، حتى انه كان يسحب المئات حوله وهو يتجول في ارجاء جرش، خلال تسجيل حلقة من برنامج (مع الناس) التلفزيوني، فيسحب الجمهور من الفعاليات الاخرى، كما حدث عندما زار مسرح ارتيمس، فسحب جمهور الشعراء تماما. ولعل آهات الدهشة التي كانت تصدر عن الصبايا حين يطل هي التي تثير السؤال الغريب : لماذا ؟ مع انه لم يقدم فوق المسرح الجنوبي شيئا يستحق الاعتبار.

وحين جاء دور وليد توفيق، كانت الحالة ابلغ، حتى بلغت درجة الطوارىء، حين اقتحم الناس الحواجز التي تحيط بالمسرح قبل بدء الحفلة بزمن، فاضطر الجيش لوضع حواجز بعيدة عن المدخل، ولمنع الناس من تجاوزها الا اذا كانوا يملكون الحق في ذلك. كما كانت قوات الامن مكثفة حول المسرح الجنوبي في الليلة الثانية التي غنى فيها، وكان تهافت الصبايا عليه اكبر بكثير، وبيعت تذاكره كاملة قبل الموعد، وامتلأ المسرح بضعف ما يتسع اليه في الاوقات العادية، وظل السؤال الغريب قائما، لان هذا المغني ايضا لم يقدم ما يدهش، حتى من وجهة نظر الجمهور الذي تهافت عليه.

ويبدو ان (حالة الاستماع الجمعي) التي يخلقها المهرجان كانت وراء ذلك. وقد استغل المغنيان (شعبيتهما) التي ربما كانت طارئة، فطلب الاول ثمنا للتسجيل التلفزيوني، وطلب الثاني اجرا اعلى عن حفلته الثانية، وهددا بعدم الصعود الى المسرح، حتى كان لهما ما طلباه، مما اثار استياء الجميع بدلا من استغرابه.

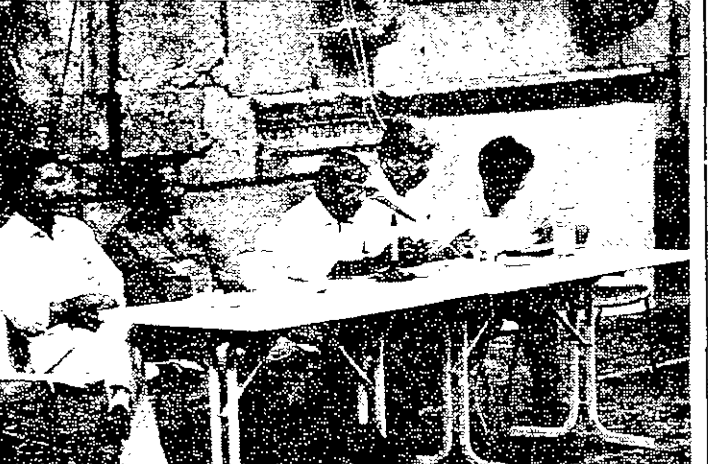
وسميرة سعيد، المغنية الفردية الثالثة والاخيرة في المهرجان، كان سلوكها الغنائي طيبا، اما بالنسبة لجمهورها، فكان هناك احساس بان كل الاردن تجمعت في جرش من اجلها، لدرجة ان الحركة في مساحة المدينة الاثرية كلها اصبحت صعبة.

لماذا يقبل الناس على الغناء الفردي بهذا الشكل المكثف، وامام مغنين يصعب ان يوصفوا بانهم اكثر من ناشئين، امر تصعب الاجابة عليه سوى بالقول انه مرتبط بتعود، وثقافة، وحالة جمعية، وسعي الى الاحساس بالفرح والانطلاق من خلال الاغاني الخفيفة التي يقدمها هؤلاء المغنون. وهذه الاجابة تطرح مسالة الجمهور بقوة، حين يقارن بكثافة ما يحضر عروضها اهم من غناء عادي. لكن الواضح تماما هو ان جمهور العروض الفنية الراقية مختلف، وان هذا الجمهور يزداد كثافة بين مهرجان وآخر.

ان للصوت الفردي نجاحه لدى الاردن العربية حتى الآن، واذا كان جمهور الشعر هو جمهور الدخول بالمجان – اضافة الى الشعراء انفسهم، ومن يجاملونهم – فان جمهور الغناء هو جمهور جرش الكثيف. وهذا هو السبب الذي يجعل الغناء الفردي جزءا من مهرجان جرش لكل عام، لان المهرجان يمول نفسه ذاتيا، ويحتاج الى الفعاليات التي يقبل عليها الناس بهذا القدر، بالرغم من انهم يدفعون في حضورها اعلى الاسعار.

لكن هذا لا يعني ان فرص الاختيار غير متاحة لدى ادارة المهرجان، فهناك مطربون لهم الشعبية ذاتها، وهم يحترمون انفسهم، ويحترمون اصحاب الدعوة، ولا ينتهزون الفرصة في اللحظة الحرجة ليفرضوا شروطا لم توضح في العقد.

ان الامر الملموس بالفعل هو ان جمهور مهرجان جرش هو الذي يخلق شعبية المطرب، وليس العكس، وعلى كل مطرب يشارك في هذا المهرجان ان يحمد للمهرجان صنيعه، لان يقدمه امام جمهور لا يحلم به، اما ان (يفرح) المطرب بجمهور لم يصنعه، ويطالب بما لا يحق له، فذلك امر يتنافى مع الفن، ومع الضيافة، ومع الفرصة التي اتيحت له مع مثل هذا الجمهور، ويحرمه بالتالي من اية فرصة مشابهة، في جرش، او في غيرها، لان سمعة الفنان تسبقه الى كل مكان، طيبة كانت او دون ذلك.



● جلسة شعرية



● جمهور الشعر

اسبوع ثقافي عراقي في صنعاء

تستضيف صنعاء في الفترة من ٢٠ الى ٢٧ اغسطس المقبل الاسبوع الثقافي العراقي الثاني.

ويشتمل الاسبوع على عدد من الالوان والفنون والعروض الفنية والفلكلورية التي تقدمها فرقة الفنون الشعبية العراقية، بالاضافة الى حفلات غنائية وموسيقية تقدمها فرقة البيادر والفرقة الفنية للفنون.

كما يتضمن الاسبوع عروضا للازياء الوطنية وعروضا لافلام تسجيلية ووثائقية عراقية ومعرضا لكتاب الطفل وامسيات شعرية يحييها عدد من كبار الشعراء العراقيين.

عشرة آلاف فنان في معرض ليفربول الدولي للفنون التشكيلية

يقام معرض ليفربول الدولي للفنون التشكيلية بلندن. في العشرين من اكتوبر المقبل ويستمر حتى منتصف شهر يناير من العام القادم.

ويشترك في المعرض اكثر من عشرة آلاف فنان من بينهم فنان الكاريكاتير المصري سعيد فرماوي، الذي يعرض لوحتين بعنوان (بيوت مصرية – واحد) و(بيوت مصرية – اثنان).. ويحضر المعرض اكثر من ٣٨٣ فنانا عالميا. وقيمة الجائزة الاولى اربعة عشر الف جنيه استرليني.

مؤتمر حول النقد الادبي العربي في جامعة اليرموك

يعقد في جامعة اليرموك بالاردن حاليا، مؤتمر النقد الادبي الثالث بمشاركة ممثلين عن الجامعات العربية في العراق ومصر وسوريا وفلسطين والكويت وليبيا والجزائر والجمهورية العربية اليمنية والبحرين والسعودية ولبنان.

ويناقش المؤتمر موضوعات تتعلق بالنقد الادبي من خلال عدة اوراق عمل يقدمها المشاركون.

التعبير عن الواقع

تحاكم حاليا في العاصمة الايطالية روما (ايونا ستالر) الممثلة الايطالية السابقة، وعضو البرلمان الايطالي بتهمة الخروج على الاداب العامة والتصرفات غير اللائقة.

وكان البرلمان الايطالي قد رفع الحصانة البرلمانية عن العضو السابقة حتى يمكن محاكمتها.

وعندما سألها المحقق عن سبب تصويرها لافلام فاضحة اجابت انها لم تفعل شيئا سوى انها عبرت عن الواقع.

جولة فنية من اجل السلام

يقوم المغني الاميركي (الضرير) ستيفي وندر (بجولة فنية في عدة دول اوروبية تحت شعار «جولة من اجل السلام».

وسوف يقدم عروضه في ثلاث مدن نمساوية هي سالزبورغ وفيينا وغراز.

والجدير بالذكر انه في نهاية رحلته سوف يلتقي مع المستشار النمساوي الذي سيعرض عليه وجهة نظره الخاصة باحلال السلام في العالم.

وسام مغربي لرائد الغناء الغرناطي

منح الملك الحسن الثاني، الفنان المغربي احمد بيرو، وسام العرش بدرجة فارس تقديرا لاسهاماته الفنية في الطرب الغرناطي الذي يعتبر احد رواده.

وقدم الوسام احمد عصمان، رئيس رابطة مجلس النواب، رئيس جمعية المغرب الشرقي (انجاد) على هامش المهرجان الخاص بالطرب الغرناطي الذي اقيم في وجدة بمشاركة فرق من الجزائر والمغرب.

ورافق المهرجان تنظيم ندوة فكرية حول الوان الموسيقى بالمغرب العربي شارك فيها باحثون من الجزائر وتونس وليبيا.

جمعية لنقاد الفن التشكيلي

تم اشهار اول جمعية مصرية لنقاد الفن التشكيلي. وتم اختيار كمال الجويلي رئيسا للجمعية، ومختار العطار نائبا له.

مصر وسوريا تدعمان الانتفاضة سينمائيا

يجري حاليا الاعداد لانتاج فيلم «التين والحجر» وهو انتاج مصري سوري مشترك.

يتناول الفيلم جانبا من يوميات الانتفاضة الفلسطينية عن قصة وسيناريو وحوار رفيق الصبان. ومرشح لبطولته فريد شوقي ونور الشريف وليلى علوي وصلاح السعدني، مع نخبة من نجوم السينما السورية والفلسطينية.



● فريد شوقي

مهرجان الموسيقى الافريقية في كينشاسا

تشارك مصر في مهرجان الموسيقى الافريقية التقليدية الذي يقام في «كينشاسا» عاصمة زائير ابتداء من ٢٨ من الشهر الحالي وتشارك فيه ٥٠ دولة افريقية.

ويتضمن المهرجان مؤتمرا عن الموسيقى التقليدية يشترك فيه ١٠ من خبراء الموسيقى من مختلف الدول.

كما يقام في اطار المهرجان الذي يستمر حتى السادس من اغسطس معرض للالات الموسيقية القديمة، وورشة لتصنيع الالات الموسيقية امام رواد المهرجان وسوق تجارية لبيع المنتجات الثقافية كالكتب واسطوانات وشرائط الكاسيت والافلام التسجيلية التي تدور حول الموسيقى الشعبية.

اقيم لاول مرة قبل ٣٠ سنة
المعرض الدولي الثاني لفني الملصقات بالاسكندرية

تقرر اقامة المعرض الدولي الثاني لفن الملصقات بالاسكندرية خلال شهر اكتوبر المقبل.

وتشارك في المعرض ٢٠ دولة تعرض ٣٠٠ عمل تمثل الاتجاهات الحديثة وفن الملصق الاعلاني.

كما يشترك في المعرض متحف المتروبوليتان الاميركي والرويال اكاديمي وباربيكان سنتر البريطاني ومعرض بينالي ساوباولو بالبرازيل.

ويذكر ان المعرض الاول كان قد اقيم منذ ثلاثين سنة.

جائزة سلطان العويس الثقافية باشراف اتحاد كتاب وأدباء الامارات

■ الترشيح الشخصي مقبول حتى لا يخضع أمر الجائزة للاحتكار

اعلن اتحاد كتاب وادباء الامارات عن تشكيل هيئة الامانة العامة لجائزة سلطان العويس الثقافية التي تأسست عام ١٩٨٨ باشرافه وادارته.

وقد شكلت الهيئة من عبدالحميد احمد وناصر حسين العبودي وعبدالاله عبدالقادر برئاسة عبدالغفار حسين رئيس مجلس ادارة اتحاد كتاب وادباء الامارات. واعلنت هيئة الامانة العامة استمرار فتح باب الترشيح للجائزة حتى نهاية سبتمبر المقبل. كما تم اختيار لجان التحكيم من عدد من المختصين من اقطار عربية متعددة.

وجائزة سلطان العويس الثقافية وقيمتها ٢٠٠ الف دولار اميركي تمنح كل عامين لعدد من المبدعين في حقول الادب والفكر المتعددة (القصة والرواية المسرحية – الشعر – النقد والدراسات الادبية – البحث العلمي) وهي جائزة عربية لا تضخع في منحها لاعتبارات سياسية او ايديولوجية بقدر اعتبار الابداع هو الاساس في منحها للمرشحين لها.

وكانت هيئة الامانة العامة للجائزة قد وجهت العديد من الدعوات الى الجامعات والاتحادات والروابط الادبية والثقافية وكافة المؤسسات الثقافية في الوطن العربي لترشيح من يجدونه مناسبا لنيلها. وقد بلغت الترشيحات حتى الآن حوالي ٧٠ مرشحا منهم جبرا ابراهيم جبرا، فدوى طوقان، عبدالرحمن منيف، د. علي جواد الطاهر، د. سعد الدين ابراهيم واسماء عديدة معروفة بمساهمتها في الحقل الادبي والثقافي من مشرق الوطن العربي ومغربه.



● سلطان العويس

ومن المؤمل ان تعلن الجائزة في موعدها خلال شهر فبراير المقبل. وسيقام الحفل الختامي لتوزيع الجوائز في نهاية شهر مارس ١٩٩٠ على ان تنجز لجان التحكيم اعمالها في بداية يناير ١٩٩٠.

وهذه الجائزة التي يديرها ويشرف عليها اتحاد كتاب وادباء الامارات تأتي في اطار تبرع شاعر الامارات سلطان بن علي العويس لاموال اوقفت باسم اتحاد كتاب وادباء الامارات وخصص ريعها لجائزة عربية للابداع وروعي في التخطيط لها ان تكون دائمة لا جائزة مرحلية، وان تشمل كافة حقول الابداع في الادب والفكر وتأتي اهمية هذه الجائزة لا من حيث قيمتها المادية العالية فحسب بل ومن قيمتها المعنوية ايضا وعدم خضوعها لاي اتجاه ايديولوجي. والترشيح للجائزة يوجه الى هيئة الامانة العامة لجائزة سلطان العويس الثقافية في اتحاد كتاب وادباء الامارات من خلال الاتحادات والمؤسسات الثقافية والادبية، وكذلك من الجامعات ودوائر الثقافة الى جانب الترشيح الشخصي اذ يجوز للشخص ان يرشح نفسه بشكل مباشر تجاوزا لاي اشكالات او احتكار.

الأعماق : فيلم المغامرات البحرية .. وملحمة الحب والخيال الذي سيكون نموذجا لسينما التسعينات

يعتبر فيلم «ذي ابيس» (الاعماق) الذي تدور غالبية احداثه في قعر البحر، احد ابرز» افلام الصيف في الولايات المتحدة وتحديا سينمائيا على مستوى الانتاج والاخراج يبشر بما ستكون عليه سينما التسعينات كما رأت الصحافة الاميركية المختصة.

«ذي ابيس» الذي صور في ظروف شاقة جدا، ولد من التعاون بين المخرج جيمس كاميرون والمنتجة غايل ان هورد زوجته السابقة. ومنذ العام ١٩٨٤ فرض هذا الثنائي نفسه بفضل افكار جديدة وتقنية انتاج واخراج جديدين ومواضيع «ملحمية وروحية» ترجمت عمليا بفيلمي تشويق وخيال علمي عرفا نجاحا كبيرا.. «زاذا ترمينايتور» في العام ١٩٨٤ و«البينز» (غرباء) في العام ١٩٨٦.

ومنذ فيلمهما الاول الذي اثار المفاجأة بفضل اسلوب تصوير فاعل وناجح على الرغم من اقترابه من افلام الدرجة الثانية واحيانا الافلام التلفزيونية اطلقت بعض الصحف الاميركية على جيمس كاميرون لقب «سبيلبرغ التسعينات». ويتوقع متتبعو التحولات في هوليوود ان تكون التسعينات على صورة افلام كاميرون، اي تشويق وفاعلية في الدرجة الاولى في قصص خيال علمي مسكونة بالقلق على مصير الانسان الذي ما زال يشن حربا مستميتة على الشر ويحاول السيطرة على المجهول.

اما المنتجة غايل ان هورد فاعطتها مجلة «اميركان فيلم» لقبا فرنسيا «لابوتيت» (الصغيرة) ليس فقط بسبب قامتها القصيرة والنحيلة، بل ايضا بسبب صوت ناعم وخافت يخفي «كفاية عالية» ويتعارض مع ارادة صلبة ساعدتها على انجاز «ذي ابيس» وعلى ادارة موازنته الضخمة التي بلغت ٤٠ مليون دولار.

وعلى غرار الفيلمين السابقين يصور «ذي ابيس» الصراع مع المجهول الموجود هذه المرة في قعر البحر.

وتبدأ المغامرة حيث تصطدم غواصة نووية اميركية بصعوبات قرب مركز للتنقيب عن النفط في قعر البحر. وتتوجه بعثة عسكرية الى المكان لتكتشف ان هناك مخلوقا حيا متغير الشكل يجوب حول المحطة العلمية المائية. وتقرر البعثة اتلاف المخلوق باطلاق صاروخ لكن مهندسة (ماري اليزابيث ماستر انتونيو) وزوجها وهو عامل تنقيب (اد هاريس) يقرران انقاذه خشية ان تخسر الانسانية شيئا ثمينا.

وعلى الرغم من هذا السيناريو الخيالي العلمي وصف الفيلم بانه «ملحمة حب لها امتداد في عالم الماورائيات». والواقع ان القصة الرئيسية هي العلاقة بين الزوجين اللذين يعيشان صعوبات في حياتهما الزوجية حين ينطلقان في هذه المغامرة البحرية التي ستغير مجرى حياتهما.

وقال المخرج لمجلة «اميركان فيلم» انه جعل من «العلاقة الزوجية المحور الرئيسي للسيناريو بدلا من ان يكون الفيلم قصة (عادية) عن باحثين علميين». واضاف «اردت (من خلال الفيلم) ان المس روعة الكون.. فهذه المرأة وهذا الرجل العاديان كانا يقومان بعملهما حين تعرفا على شيء جميل لدرجة انه سيغيرهما».

وكان من الممكن التعبير عن هذه الفكرة في فيلم اقل كلفة وضخامة. لكن «ذي ابيس» يريد ايضا ان يكون كما قالت منتجته «ترفيها ناجحا» او في معنى آخر فيلما «يعكس رؤيتي للعالم وكيف انني اريد ان اجعله افضل.. اي فيلم ترفيه شعبي يحمل رسالة ما لكن من دون ان يكون واعظا».

وهذا في الواقع ما لفت في فيلمي كاميرون وهورد السابقين.. ففي «ترمينا يتور» قصة رجل الى شرير (ارنولد شوارزنيغر) يسافر من المستقبل الى الحاضر ليقتل امرأة لمنعها من ان تحمل وتنجب طفلا سيكون مخلص الانسانية من حكم الرجال الآليين. ويدور الصراع في الفيلم في اغلب الاحيان بين المرأة والشر المتجسد في الرجل الآلي على غرار فيلم «البينز» حيث الصراع «انثوي» تقف وراءه غريزة الامومة الضمانة الاكيدة لبقاء الانسانية.

وصور فيلم «البينز» (غرباء) الذي كان الجزء الثاني لفيلم «الين» لريدلي سكوت (١٩٧٩) قصة مواجهة مرعبة ودامية بين عالمة فضاء (سيغورني ويفر) تعرض حياتها للخطر لانقاذ طفلة، وبين مخلوق قاتل يتكاثر في سرعة مذهلة ويلتهم كل حياة لحماية بيوضه.

وولد مع هذين الفيلمين نوع جديد من الابطال الهوليووديين قد يميز عقد التسعينات. هذا البطل هو.. المرأة التي لم يعد عليها تقديم براهين لقدرتها على مجاراة الرجل في الحياة المهنية، لكن التي ما زال يتعين عليها الدفاع عن الانسانية في مواجهة الشر الذي تتصدى له بذكائها وشجاعتها وطبعا بغريزتها.

وفي «ذي ابيس» ايضا هذا «البعد الروحاني» في العلاقة بين الانسان والحياة والكون كما قال كاميرون الذي وصف الفيلم بانه شبيه في بعض الاحيان بـ«التجربة الدينية». واضاف انه يحمل «رسالة امل وتحذير بان علينا ان نتغير.. انه قصة اتصال بقوة عليا قادرة على ان تحكم علينا من خلال افعالنا».

لكن فيلم كاميرون يحمل ايضا الكثير من الجديد على الصعيد التقني اذ انه الفيلم الذي يتضمن اكبر قدر من المشاهد المصورة تحت الماء في تاريخ هوليوود. وكان تصويره تحديا كبيرا بسبب صعوبات التصوير تحت الماء التي لا تحصى.

وصور «ذي ابيس» في بركة اصطناعية يبلغ قطرها ٧٠ مترا وعمقها ١٨ مترا. وامضى المخرج مع الممثلين والتقنيين نحو ١٢ ساعة تحت الماء ستة ايام في الاسبوع طوال ثلاثة اشهر من اجل التصوير.

وقالت مجلة «اميركان فيلم» ان الممثل اد هاريس ارهق لدرجة انه رفض الادلاء باي تصريح حول الفيلم. فغالبا ما كان الممثلان الرئيسيان يغطسان عشرات المرات في المياه الباردة من دون ان يتمكن التقنيون من التصوير واحيانا كانا يمضيان اكثر من ثماني ساعات في غواصة صغيرة وهما ينتظران الكاميرا ان تدور.

اضافة الى ذلك، فان التصوير تأخر مرارا بسبب عجز الفنيين عن الحفاظ على صفاء المياه. واوضحت المنتجة ان البركة كانت تحتاج الى سبعة ملايين ونصف المليون من غالونات الماء يجري سحبها من مستنقع قريب ثم تنقيتها. لكن المياه غالبا ما كانت تتعكر فتجعل التصوير مستحيلا.. او تصفو كثيرا لدرجة ترغم الفنيين على اثارة فقاقيع اصطناعية.

وبسبب «مزاج» المياه ظل الممثلون في تأهب مستمر حتى ان فريق التصوير كان يوقظهم احيانا في الساعة الثالثة فجرا. اضافة الى ذلك كان هناك خطر دائم يهدد الجميع وهم في قعر البركة.

وقال كاميرون «عشت في استمرار صراعا بين رغبتي في تصوير المشهد في اتقان وذعري من ان يتعرض احد لاذى». ولتجنب هذا النوع من الحوادث كان حارس خبير بالغطس يرافق كل ممثل وعامل في الفيلم. وروى احد الممثلين مايكل بيين، القلق الخانق الذي انتابه ذات مرة حين انقطع التيار الكهربائي المستخدم للاضاءة ووجد نفسه محاطا بظلمة الاعماق ومن دون اي علامة ترشده الى مكان وجوده.

واستخدمت في الفيلم تقنيات متطورة جدا واحتاج تصويره الى مساهمة العديد من خبراء المؤثرات الخاصة والخدع السينمائية التي وصفت بانها جديدة توسع اكثر افق التصوير والخيال السينمائي.

وكتب كاميرون السيناريو استنادا الى قصة قصيرة الفها في سنوات دراسته الجامعية حين شاهد رجلا ادعى انه قادر على تنفس المياه بدلا من الهواء. لكن تركيزه على قصة الحب بين الشخصيتين وصعوبات حياتهما الزوجية وجدت جذورها ربما في حياته الخاصة وفي قصة افتراقه عن زوجته غايل ان هورد. وقال «انها مصادفة مثيرة للاهتمام.. والاكيد ان الكاتب يتأثر دائما بما يحصل له في حياته الخاصة خلال انكبابه على عمله».

ولا يبدو بشهادات العاملين في الفيلم ان اوجه الشبه بين شخصيتي الفيلم ومخرجه ومنتجته اثرت سلبا على العمل. فالثنائي يعتبر «رابحا» في هوليوود وقادرا على التكامل. وكانت مجلة «تايم» الاميركية خصت كاميرون وهورد باحد غلافاتها في اعقاب نجاح فيلم «البينز». وردت المجلة هذا النجاح الى التعاون بينهما ورأت انهما قادران معا على «اعادة اهتمام الكبار بافلام التشويق».

وعلى الرغم من انهما افترقا في العام ١٩٨٧، تابع كاميرون وهورد العمل على مشروع «ذي ابيس» الذي يعتبر اكثر افلامهما طموحا وآخرها على الارجح. لكنهما ما زالا يملكان رؤية مشتركة لسينما المستقبل.

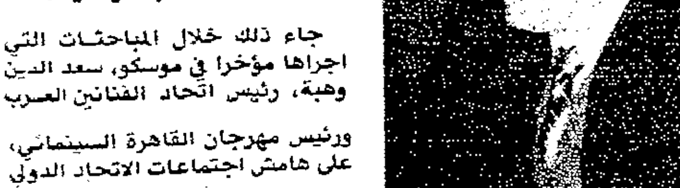
وترى هورد هذه السينما عبر «قصص تظهر ان الاشخاص العاديين قادرون على التمتع في وقت ما بسلطة كبيرة، وان علينا ان ندرك ان الاشياء الصغيرة التي نفعلها تساهم في التحضير للمستقبل».

● ارنولد شوارزينغر

● سيغموني ويفر

عودة المسابقة والجوائز لمهرجان القاهرة السينمائي





● سعد الدين وهبة

وافق الاتحاد الدولي للمنتجين السينمائيين الذي يشرف على تنظيم المهرجانات السينمائية، على ان يعود مهرجان القاهرة السينمائي الدولي اعتبارا من العام المقبل ١٩٩٠، لمنح الجوائز واقامة مسابقة رسمية.

جاء ذلك خلال المباحثات التي اجراها مؤخرا في موسكو، سعد الدين وهبة، رئيس اتحاد الفنانين العرب ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي، على هامش اجتماعات الاتحاد الدولي للمنتجين السينمائيين والتي جرت في موسكو منذ يوم الاربعاء الماضي.



● الشيخ مشعل الاحمد، عاد الى البلاد قادما من الصومال حيث كان في زيارة خاصة .





● حسين ذياب، مدير ادارة مكتب وزير الدفاع استأنف عمله بعد عودته من الديار المقدسة حيث ادى فريضة الحج .

● مريم الرقم، مديرة ادارة التمريض بوزارة الصحة تعود اليوم الى البلاد قادمة من تونس وبريطانيا حيث امضت الاجازة مع نجلها نواف .



● عبدالله محمد المديرس، مدير شؤون الشركات بديوان المحاسبة غادر البلاد للولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول الاوروبية في اجازة طويلة ..

● نزار النقيب، مدير بنك الكويت والشرق الاوسط فرع الغزالي واصل عمله بعد انهاء اجازته السنوية التي امضاها في الكويت .





● سبيكة العبدالرزاق، العضوة الفنية في مكتب مساعدة مدير الجامعة، سافرت الى لندن لقضاء اجازة الصيف .

● الزميل المصور الصحفي. محمد الاسطل، عاد الى البلاد بعد ان أمضى اجازته في خان يونس بالارض المحتلة والقاهرة. وكان ابوحسين موضع حفاوة زملائه الذين احتفلوا بعودته .

بيوت الازياء الباريسية تتجه الى آسيا

اصبحت اسيا سوقا مهما لصناعة الازياء القاخرة.

هذا ما اقرته الندوة التي اقيمت في هونغ كونغ تحت رعاية فيدرال اكسبرس ومجلس تنمية تجارة هوكغ كونغ، حيث اتضح ان هناك زيادة في المبيعات من ازياء النساء والرجال والاواني المنزلية في الاسواق الاسيوية حيث سجلت اعلى نسبة في اليابان وجنوب شرق اسيا بنسبة تقدر بحوالي ١١٫٥٪ الى ١٦٪ من جملة المبيعات الدولية لمؤسسة هيرمز الباريسية لعام ١٩٨٨.

من وحي الشارع

رياح السموم اللندنية

لمصطلح الاصطياف عند الانسان الكويتي مرادف واحد وهو البحث عن بلاد جوها بارد، والنسيم العليل فيها ينعش الروح. فنحن لدينا كل ما هو متوفر في تلك البلاد التي نصطاف فيها، ولكننا هاربون من قيظنا وحرنا وسمومنا وغبارنا، وكل هذا للاسف يدخل في ملكيتنا الخاصة جدا، وهو غير قابل للتصدير، ولهذا نحتفظ به اشهرا طوالا حتى نودعه بدون حسرة، مع قدوم اول اشهر الشتاء.

وبلاد الانكليز، وخاصة مدينة لندن، أحد مصايفنا التي اخترناها، لاسباب غير منطقية. مدينة مزدحمة، جوها ملوث، يهجرها أهلها صيفا، لنعيث نحن العرب بها فسادا، ناسين بأن تواجدنا فيها لاشهر طوال، يسرق صحتنا وعافيتنا وعافية ما في جيوبنا!

وهذا الصيف تشهد مدينة لندن حرا وقيظا خانقين مما دفع بالسياح العرب الذين استعمروا شققها وفنادقها، للبحث عن مراوح كهربائية. «ولكن بالمشمش» فهي مفقودة لأنها نفذت، فالعربي الصحراوي الذي دغدغت عظامه برودة أجهزة التكييف. أصبحت المراوح غير قادرة على اطفاء ناره، ولهذا احتاج كل سائح خليجي، إلى عشر مراوح من الممكن ان تقوم مقام مكيف يعمل على الماء، اخترع في اوائل الستينات!

وإذا كانت مشكلة السائح الخليجي في لندن البحث عن شقة نظيفة، فقد أصبحت مشكلته الثانية هي البحث عن مروحة هوائية، والثالثة عن نسمة من الهواء العليل، تذكره بنفقات اجازة صيف، ذهبت هباء مع رياح السموم اللندنية .

ثريا البقصمي

مهرجان موسيقي غنائي بنادي رأس الارض البحري للسيدات

يقيم نادي رأس الارض البحري للسيدات ضمن اوجه نشاطاته المتعددة مهرجانا موسيقيا غنائيا يشتمل على الفنون الشعبية وعروض للكراتيه والتايكواندو وحركات ايقاعية وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد المقبل .

ومن الجهات المشاركة في المهرجان وزارة التربية، منطقة حولي التعليمية، نادي السالمية بنات، نادي خيطان بنات، نادي بيان بنات، نادي الرميثية بنات، ونادي النقرة بنات .

حفل مسابقات ثقافية لاعضاء النادي العلمي

.. الى جانب ما يقدمه النادي العلمي من أنشطة وهوايات علمية لاعضائه، نظمت ادارة العلاقات العامة والاعلام بالنادي حفل مسابقات علمية وثقافية شارك فيه عدد كبير من اعضاء النادي ويأتي هذا النشاط الترفيهي لما له من فائدة علمية وتربوية كبيرة للاعضاء .

.. تضمن الحفل العديد من الفقرات منها أسئلة ثقافية وعلمية ومعلومات عامة الى جانب المواقف الطريفة والمسلية والتي أدخلت جوا من السرور والبهجة لدى الاعضاء .

.. قام بتقديم الفقرات مدير ومشرفو ادارة العلاقات العامة والاعلام بالنادي، وفي نهاية الحفل قام السيد/ سعيد الاصبحي مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بتوزيع الجوائز على الاعضاء الفائزين في المسابقات المختلفة. والمقدمة من: جمعية الفنطاس التعاونية والشركة الكويتية لتعبئة القناني .. والشركة الكويتية للالبان .

لجنة النشاط الصيفي تواصل نشاطها الواسع

تواصل لجنة النشاط الصيفي بجمعية المعلمين الكويتية نشاطها الواسع الذي تقدمه لخدمة الاعضاء وابنائهم، وقد شمل برنامجها خلال هذه الفترة العديد من الفقرات والبرامج والزيارات المتنوعة الى جانب اقامة الدورات المختلفة .

هذا وقد بدأت خلال هذا الاسبوع الحالي دورة الكمبيوتر بمشاركة عدد كبير من الاعضاء والابناء، وقد اشار المشرف العام على الدورة الاستاذ فهد الشمري في حديث لـ القبس بأن اللجنة أقامت هذه الدورة لمساعدة الاعضاء على قضاء وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، واضاف الشمري بأن لجنة النشاط الصيفي قامت بفتح مجالات واسعة من الانشطة المختلفة وأدخلت نشاطات جديدة وتحاول تطوير أنشطتها بما يواكب العصر الحديث ويتمشى مع ميول وطموحات المشاركين في هذه الانشطة بما يعود بالنفع والفائدة عليهم وعدم التوقف عند الانشطة التقليدية، ومن ضمن الانشطة التي ادخلت نشاط الكمبيوتر الذي يلاقي اقبالا كبيرا حيث اصبح الكمبيوتر يستخدم في مجالات متعددة واتسع استخدامه حيث اصبح يغزو البيوت بعد ان كان يستخدم في الوزارات والمؤسسات والهيئات المختلفة، واشار الشمري الى ان لجنة النشاط الصيفي قامت بتنظيم دورة في أساسيات البرمجة بلغة (بيسك) لكافة المراحل التعليمية على ان تستمر هذه الدورة لمدة شهر واحد .

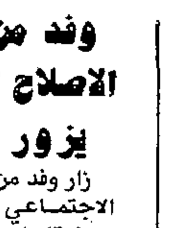
● عبداللطيف السهلي مدير مستشفى ابن سينا التخصصي باشر عمله بعد قضاء اجازة العيد في اسبانيا وقد وزع الهدايا الموعودة على الزملاء .

***

● سعاد السلامة من اسرة الادارة المالية في احد البنوك تستعد للسفر الى بعض العواصم الاوروبية لقضاء اجازة الصيف .

وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي يزور القبس

زار وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي جريدة القبس حيث قام اعضاء الوفد بجولة على الاقسام في الجريدة واطلعوا على كيفية صدورها بدءا من قسم التحرير وانتهاء بالمطبعة والتوزيع .







عاشر القوم تصبح مثلهم



هذا العنوان او ما يعنيه، مثل يضرب في العربية للدلالة على ان الانسان يمكن ان يندمج في مجتمع ما ان عاش فيه مدة كافية ليكتسب طباع اهله. ويقال ايضا «عاشر القوم اربعين يوما فاما ان تصبح منهم او ترحل عنهم».

في الاخبار خلال الاشهر القليلة الماضية عن تجارب تجرى في المختبرات تبين ان القرد الذي يولد في الاسر وترفضه امه ويتبناه انسان، ينشأ وهو يظن ان البشر هم مجتمعه فيروح يقلدهم في كل شيء حتى اذا كبر واراد ذلك الشخص ارجاعه الى بيئته - بيئة القرود - شعر انه غريب ولا يستطيع الاندماج بمجتمع القرود لانه يشعر انه انسان. ولذلك نشأت مدارس او معاهد تعلم القرد ان يكون قردا طالما يصر انه انسان.

الامر لا يختلف مع الكلاب، فالكلب اذا نشأ بين الناس ولم يعش مع كلاب اخرى، واذا رعاه الانسان بالتدريب الكافي، فانه كثيرا ما يتصرف كانسان، وهذا ما حدث مع الكلب «كورلي» وصاحبه «دون وايت» الذي دربه في البداية على المشي على قدمين فقط.

صار كورلي يمشي على اربع فقط حين يكون وحيدا او حين يشعر بالتعب، ولكنه ما ان يرى اطفالا او حين يريد ان يعبر الشارع عند الاشارة الضوئية فانه يرفع قامته وينتصب على ساقيه الخلفيتين ويمشي كما يمشي الآخرون.

وفي تجربة اجراها صاحب الكلب كورلي امام عدد من الباحثين استطاع الكلب ان يستمر في المشي على قدمين مدة نصف ساعة متواصلة دون تعب ودون ان يرتكز على الاربع.

وفي الصورة يبدو كورلي يعبر احد شوارع مدينة واشنطن.

احذر ساعات السفر الطويلة

في موسم الصيف يحلو السفر بالسيارة، والبعض يتباهى انه قادر ان يقود السيارة ساعات طويلة متواصلة دون ان يتعب.

هذا غير صحيح، لانه يتعب وتعجز حواسه عن العمل بكفاءة لكنه لا يعترف او لا يقدر حجم الاعياء الذي اصابه وربما يدفعه الغرور الى تجاهل عوارض الاعياء. وفي دراسة نشرت مؤخرا في المانيا ان الشخص الذي يقود سيارته خمس ساعات متواصلة لا يعرف انه عرض حياته للخطر خمسة اضعاف ما كان يمكن ان يتعرض له لو قاد سيارته نفس المسافة ولكن ليرتاح خمس دقائق بعد كل ساعة قيادة.

الدراسة في المانيا تقول ان ٤٥ بالمائة من الذين يسافرون مسافات طويلة بسياراتهم يرتكبون ٨٥ بالمائة من حوادث الطرقات ويتعرضون للخطر القاتل، ان اقل من نصف المسافرين مسافات طويلة يتعرضون لـ ٨٥ بالمائة من الحوادث.

والنتيجة التي توصل اليها الخبراء الآن ان ارتفاع نسبة الحوادث ليس سببه السرعة كما يقال، بل الاعياء والاعياء احيانا يدفع السائق الى السرعة الجنونية على اعتبار انه يريد تعجل الوصول، وهو دافع غريزي دون تفكير عقلاني.

الدكتور رولف ليمروت اجرى دراسة مطولة استمرت عدة سنوات وفيها يقول ان من يقود سيارته لمدة ساعة كاملة يصبح في حاجة لراحة مدة خمس دقائق ويستحسن ان يهبط من السيارة ويتمشى حولها ليحرك عضلات ساقيه. وفي حاجة لعشر دقائق ان قاد السيارة مدة ساعتين او ثلاث ساعات متواصلة. لكنه يصبح في حاجة لراحة ساعة كاملة ان قاد سيارته مدة سبع ساعات اما ان قاد السيارة تسع او عشر ساعات فهو بحاجة للمبيت حيث هو هذا ان اراد السلامة.

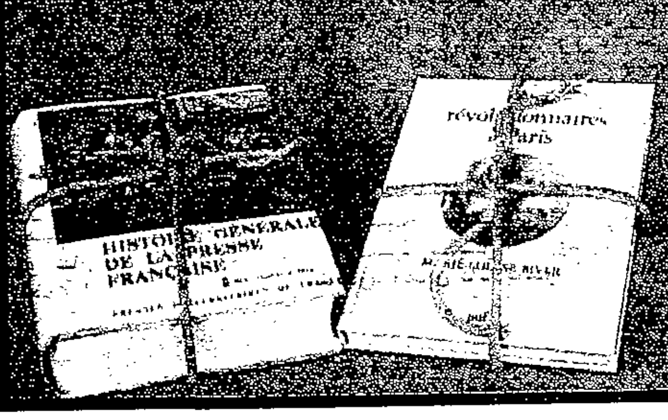
معرض لتحف الثورة الفرنسية في باريس

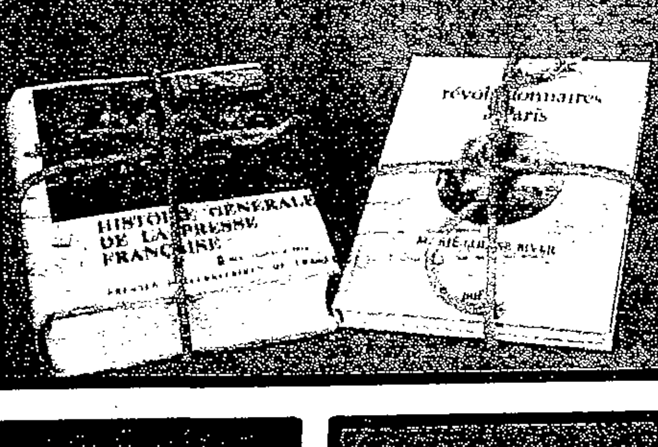


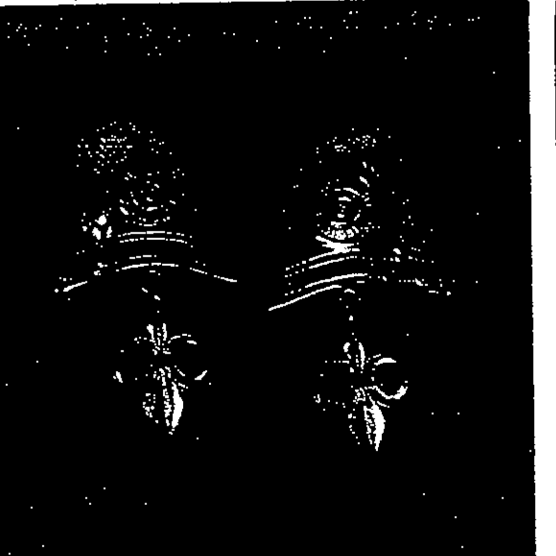


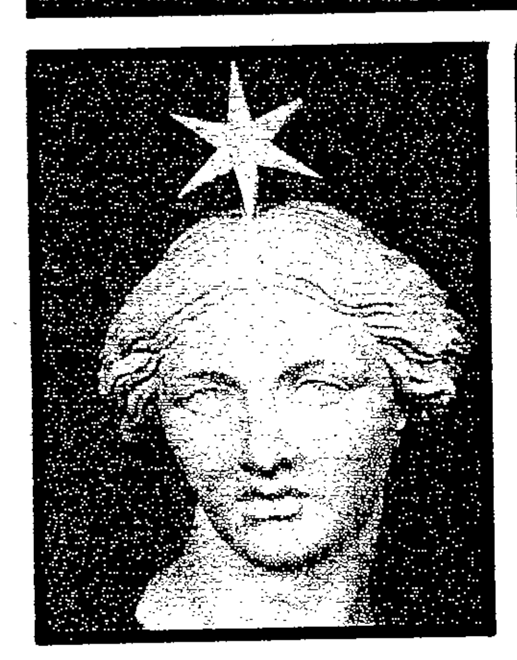












مما لاشك فيه ان الاحتفالات بمرور مئتي سنة على الثورةالفرنسية تميزت بالكثير من المظاهر الغريبة التي دلت على البذخ والذوق والعقل الخلاق ايضا. الصحافة اليومية ووسائل الاعلام الاخرى قدمت تغطية شاملة للاحتفالات التي كان مركزها في باريس الا انها عمت كافة المناطق الفرنسية ومما لفت الانظار هو وجود الوان العلم الفرنسي ـ الابيض الازرق والاحمر على كل شيء تقريبا، ليس الملابس فقط ولا الاعلام بل حتى القطع الفنية التي عرضت في المعارض والمتاحف المؤقتة، وعلى الطرقات.

انه لامر مألوف ان يرتدي البعض ثيابا بالوان العلم الوطني لبلدهم ولكن في فرنسا كانت الوان العلم الفرنسي في كل شيء حتى في الورق الذي تلف به الساندويش، وفي المظلات التي نصبت على الطرقات ليلوذ بها الناس حين يقعدهم الاعياء. رسوم تماثيل لطيور تحلق كانت مكونة من تلك الالوان ايضا. قالوا عنها انها رداء الثورة الفرنسية التي تشكل منعطفا حاسما في تاريخ البشرية.

طرح عطر جديد باسم ميريان، معلب ضمن تلك الالوان، كما كان هناك اخر شفاه للسيدات وجوارب للرجال وربطات عنق وتماثيل وتحف فنية تمثل اي شيء وكل شيء، وكلها ـ دون استثناء تحمل الوان الثورة.

وتمثلت هذه كلها في المجموعات المعروضة في متحف منتزه بيغاتل الواقع الى الغرب من باريس. انهم يخلدون ذكرى الثورة الفرنسية في كل شيء وبكل وسيلة.

من اطراف العالم

وصلة برغي للعظام المصابة

الدكتور هانز غروتداي من مدينة لوبيك في المانيا الغربية يقول انه ابتكر وسيلة تتيح للصغار المصابين بسرطان العظام فرصة الشفاء اولا والعيش دون عاهة ابدا.

حين يصاب الكبير بسرطان العظام يمكن ان تكون الاصابة القاضية ولكن بالنسبة للصغار يمكن استبدال العظام وخاصة عظام الساقين بقطع معدنية ـ في القديم يستبعد الجزء المصاب، فتصبح تلك الساق اقصر ـ ثم صار في الامكان استخدام قطعة من المعدن لتطيل الساق القصيرة بعد اقتطاع الجزء المصاب ـ ولكن الدكتور هانز غروتداي ـ استطاع ان يستخدم قطعة معدن برغي يتيح للطبيب او حتى للشخص المصاب نفسه ان يبرم البرغي يمينا او يسارا لاطالة الساق او تقصيرها حسب الساق الاخرى ـ وهذا ابتكار مفيد في حالة اصابة العظام بالتآكل مما يجعلها تستمر في عملية الانكماش او القصر ـ ولكن بواسطة ذلك البرغي يمكن التحكم بطول عظام الساق عن طريق التحكم بتلك الوصلة.

□ ■ □

الاقوى عاطفة اقوى ذاكرة

جامعة غوتبروغ في السويد تضم فريقا من الباحثين يقوم منذ سنتين بدراسات حول العلاقة بين قوة الذاكرة من جهة والميول العاطفية او العقلانية والمنطقية لدى الانسان من جهة اخرى.

ولقد نشرت مؤخرا نتائج احدى تلك الدراسات وفيها مسألة تلفت النظر حقا وهي ان الشخص العاطفي ـ رجلا كان او امرأة ـ يكون في الغالب قوي الذاكرة، اقوى من ذاكرة الشخص الذي يتصرف علمانيا وعمليا، ويبني كل خطوة على التحليل العلمي والحسابات الدقيقة.

وكلمة «عاطفي» لا تعني فقط ناحية الحب والميول للجنس الاخر، بل وحب العائلة او حب العمل ـ ولذلك يقال ان الشخص المتحمس لفكرته يندفع بقوة لتحقيق ما يريد ـ وهذه الحماسة للفكرة ـ اي الاندفاع العاطفي هو ما يضمن للمرء توقد الذهن وقوة الذاكرة.

الشخص الذي يعتمد التحليل المنطقي والحسابات الدقيقة حتى ولو بدا قوي الذاكرة الا انه مرشح اكثر من غيره للاصابة بضعف الذاكرة وسرعة النسيان وبعدم القدرة على الربط بين الاحداث.

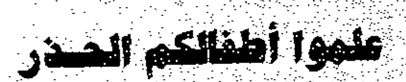
□ ■ □

الاشباح فوق جبال هملايا

حين يتحدث شخص عادي عن الاشباح يمكن ان نهز اكتافنا او نستقبل الخبر بسخرية، وربما بالصمت ان اوجب حسن التهذيب ذلك ـ ولكن حين يتحدث عن الاشباح علماء وباحثون، فالامر يستدعي الاهتمام والجدية.

اثنان من فريق انكليزي قام مؤخرا بتسلق قمة هملايا، هما «دوغ سكوت» و«نيك ايسكورت» اشتركا بتاليف كتاب عن «الاشباح فوق الهملايا» وفيه يرويان كيف انهما قابلا عدة اشباح يعتقد انها لاشخاص لقوا حتفهم في اثناء تسلقهم جبال هملايا باتجاه قمة ايفرست.

ويرويان في الكتاب كيف انهما شاهدا اشباحا كثيرة منها شبح السير «توماس مالروي» والسير «اندرو ايرفن» اللذين قتلا وهما يحاولان تسلق قمة ايفرست في العام ١٩٢٤ واعطيا تفاصيل دقيقة للغاية ووصفا لم يسبق لاحد ان ادلى به لشخصية وشكل الرجلين اللذين قتلا قبل اكثر من ٦٥ سنة.



علموا أطفالكم الحذر

تخرج الام من البيت فتوصي طفلها الصغيرة الا يفتح الباب لشخص غريب، ولا بأس ان فتحه لمن تعرف من الاهل والجيران. ويوصي الاب ابنه حين يذهب الى المدرسة الا يركب في سيارة شخص لا يعرفه.

ولكن في دراسة اجريت في انكلترا ونشرت قبل ايام قليلة ان ٩٦ في المئة من كل حوادث الجريمة المتعلقة بالاطفال تقع من قبل اشخاص لا يعتبرهم الطفل غرباء عنه. حوادث اختطاف الاطفال يقوم بها اشخاص يعرفهم الطفل وليس غرباء، وحوادث اقتحام البيوت حين يكون فيها اطفال يقوم بها اشخاص يعرفهم الطفل، بل واكثرهم من ذلك، نسبة كبيرة من الجرائم يقوم بها اشخاص لا يعتبرون غرباء.

تقول الدراسة انه حين يقرع الباب وتطل ربة البيت او صاحب البيت من العين السحرية ويرى شخصا يعرفه قد يكون صديقا او جارا او قريبا ـ فانه يطمئن ولكن الاحداث اثبتت ان نسبة عالية من الجرائم يقوم بها اشخاص نعرفهم ونثق بهم الى حد ما. وفي النادر ما يفتح البيت شخص غريب بالمرة.

وهذه المعلومات يعرفها البوليس ولذلك فحين حدوث سرقة او قتل ـ يبدأ التحقيق مع الاشخاص الاقربين.

للسحرة طقوسهم في أميركا

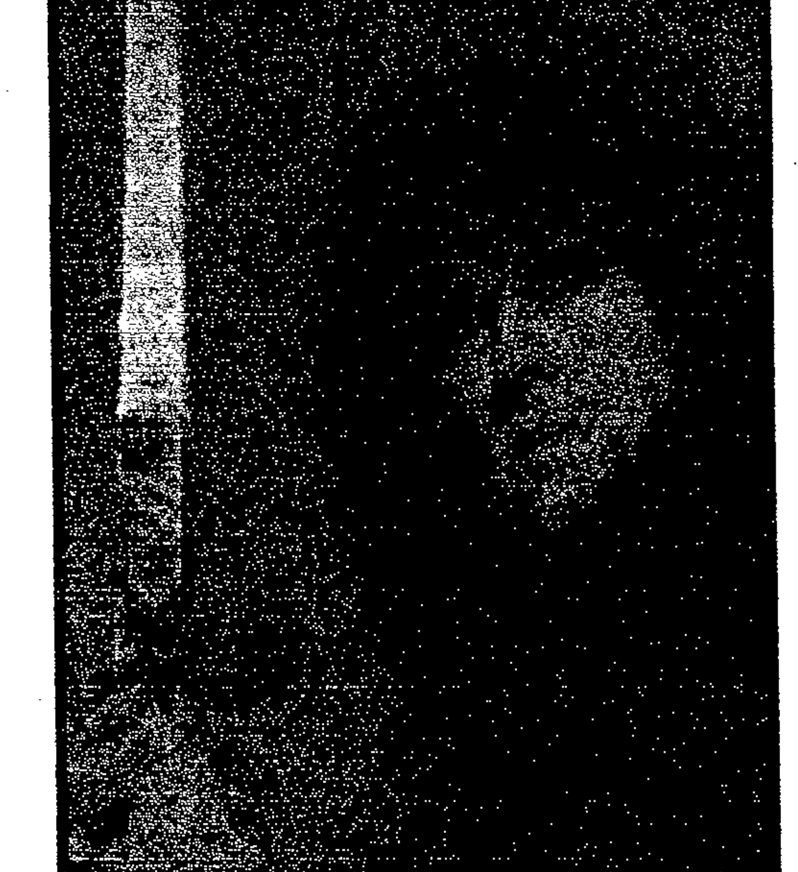
كثيرون لا يعرفون ان السحرة في الولايات المتحدة ينظمون انفسهم في ما يشبه النقابات ـ يسمونها تجمعات الاخوة، وان لهم عدة صحف محلية تتناول اخبارهم والجديد في عالم السحر، وكثيرون لا يعرفون ان ساحرة اسمها «لوري كابوت» رشحت نفسها مؤخرا لمنصب رئيس بلدية مدينة سالم في ماساشوستس ورفعت شعارا معناه ان السحرة مواطنون ولهم حقوق يصونها الدستور وان اتهامهم بالهرطقة او بالخروج عن التصرف العقلاني تهمة يجب ان يحاكم مطلقها.

لم تكن لوري كابوت تفكر بترشيح نفسها الا انها دعت انصارها الى تأييد مرشح لمنصب رئيس البلدية اسمه روبرت كوتيير، فاشاع رئيس البلدية الحالي ان روبرت من السحرة ولولا ذلك لما ايدته لوري كابوت. ونشأت معركة كلامية وصلت تفاصيلها الى روي كابوت التي قالت ان على رئيس البلدية ـ انطوني سالفو ـ ان يعتذر وان يعرف ان السحرة موجودون وانهم مثل غيرهم ولا يحق له ـ بموجب الدستور الاميركي ان يقول عنهم ما قاله في اجتماع عام. وكان مما قاله انطوني سالفو انه لا يوجد عاقل في هذه الايام يؤمن بالسحر وبقدرات السحرة التي يزعمون.

لوري كابوت تقول ان عليها ان تثبت لرئيس البلدية انطوني سالفو انه مخطىء مرتين ـ الاولى لانه يتهم كوتييرا انه من السحرة وما هو كذلك، والثانية لانه يحاول ان يطعن باهلية السحرة ويظهرهم خارجين عن العقل والمنطق. ومن اجل ذلك رشحت نفسها لمنصب رئيس البلدية تنافس انطوني سالفو نفسه ـ وهي تقول ان تأييدها لكوتيير ليس لانه من السحرة بل لانه اصلح من رئيس البلدية الحالي.

وموضوع السحر والسحرة في اميركا يكتسي طابعا مميزا في سالم بالذات لانه في هذه المدينة احرق عشرون شخصا في العام ١٦٩٢ بتهمة السحر. وتقول لوري كابوت اليوم ان التاريخ الاسود لن يعيد نفسه وان مدينة سالم لن تشهد مذبحة كما في القرن السابع عشر هناك اليوم دستور قائم وهناك مواطنون يتمسكون بحريتهم وحقوقهم التي ضمنها الدستور.

قبل موعد الانتخابات بثلاثة ايام سحبت لوري كابوت ترشيحها قائلة انها ارادت ان تثبت لانطوني سالفو انها قادرة على منافسته ـ واقتنع هو بذلك ـ الا انها لا تستطيع التفرغ لشؤون البلدية، خاصة ان احدى دور النشر تعاقدت معها على تأليف كتاب عن السحرة في اميركا وهذا سوف يأخذ معظم وقتها.



جـــرائم عـــالمية

اعـداد :
الدكتور السيد أبومسلم

الخلافات العائلية اكبر خطر يهدد الشرطة:

اثبتت الدراسات التي اجرتها ادارة شرطة كاليفورنيا ان تدخل رجال الشرطة في الخلافات العائلية والنزاعات الاسرية التي يستدعون اليها قد اصبحت تمثل خطرا حقيقيا على حياتهم اذ ان ثلث ما يحدث من اصابات لرجال الشرطة تقع خلال عملهم لحل هذه الخلافات، كما أن ٣٠٪ من حالات قتل رجال الشرطة وقعت في نفس هذه الظروف التي عادة ما تكون مشحونة بالانفعالات العاطفية المرتبطة بالحب والغيرة والاضطراب وكثيرا ما ينظر الى رجل الشرطة عند تدخله باعتباره عنصرا دخيلا تفرغ فيه نتيجة هذه العواطف.

وظيفــة خاليــة

اعلن في احدى كبريات مجلات الشرطة عن وظيفة شاغرة لمنصب مدير شرطة مدينة لورنس بولاية كنساس التي يبلغ تعداد سكانها ٥٦٠٠٠ نسمة ليرأس قوات الشرطة بها والتي قوامها ٨٠ ضابطا. يشترط في المتقدم التمتع بالصفات القيادية والالمام بمبادىء الادارة علما بانه بسبب ارتفاع نسبة الجريمة في هذه المدينة ظلت هذه الوظيفة شاغرة لمدة طويلة بسبب ضخامة حجم العمل ومسؤولياته وقلة المرتب قياسا على الدخول المرتفعة. وللعلم فان المرتب المحدد لهذه الوظيفة هو ٤٧٤٤٥ دولارا.

العلاقة بين المخدرات وجرائم السطو

اثبتت الدراسات وجود علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وارتفاع نسبة جرائم السرقات والسطو فالمدمن عندما لا يستطيع ان يدبر ثمن ما يتعاطاه من مخدر يندفع الى السرقة وقد دلت احصائيات شرطة لوس انجلوس الاميركية ان ٤٠٪ من المشتبه فيهم والمهتمين بارتكاب جرائم السطو والسرقة من المنازل والمتاجر سبق القبض عليهم واتهامهم في جرائم لها علاقة بتعاطي المخدرات او الاتجار فيها. وقامت شرطة ولاية كاليفورنيا باجراء دراسة خاصة حول هذا الموضوع كما افردت قوة من الشرطة للتصدي لهذه الشرطة.

الحاسب الآلي ومحاربة المخدرات

تجربة فريدة لشرطة مدينة كويبك في كندا وهي استخدام الحاسب الآلي لتحليل المعلومات المتوافرة لدى الشرطة للتعرف على معدلات استهلاك المخدرات للاستدلال منها على احتمالات تحرك المنظمات والعصابات المتعاملة في الاتجار بالمخدرات وكذا للتعرف على التوقيتات التي تزداد فيها حاجة الاسواق الى شحنات جديدة من المخدر. وقد اعدت برامج خاصة لخدمة هذه الاغراض يستفاد منها في تحديد مستوى اداء الشرطة في مجال المكافحة ومدى ملاءمتها لموجات التهريب والاتجار.

من أشهر السـفاحين

ســـفاح يـوركشـــير

اقليم يوركشير يعد من اكبر واوسع اقاليم انكلترا.. روع هذا الاقليم بسلسلة من الحوادث الاجرامية التي ارتكبها سفاح طليق عرف باسم سفاح يوركشير بدأت سلسلة جرائمه في ٢٩ اكتوبر ١٩٧٥ بقتله المدعوة «وليما ماكان» حتى انتهت تلك السلسلة بضبطه في ٢ يناير ١٩٨١ بعد قرابة ست سنوات اثار فيها الفزع في ذلك الاقليم. في حقيقة الامر لم تكن «وليما ما كان» هي اول من تعرض لهجمات هذا السفاح الطليق الذي بدأت اعتداءاته على النساء في ٥ يوليو عام ١٩٧٥ عندما اصاب سيدة تدعى «أنا روجالس» باصابات بليغة في الرأس مستخدما قادوما حديديا وكرر نفس الاسلوب في ١٥ اغسطس مع سيدة تدعى «اوليفر سميلت» الا ان هاتين الضحيتين كتب لهما النجاة حتى كانت اول جريمة قتل له عندما التقى في ٢٩ اكتوبر مع «وليما ما كان» الاسكتلندية التي كانت قد عملت بالدعارة بعد انفصالها عن زوجها الذي كانت تقيم معه في مدينة ليدز وسط انكلترا والتي بقتلها عرفت انكلترا بوجود ذلك القاتل بعد أن عثر عليها وقد مزق جسدها بسكين داخل احد الحقول.

تاكد لرجال الامن ان هذا السفاح قد اعاد الى الاذهان ذكرى اشهر سفاح في تاريخ انكلترا وهو المعروف باسم «جاك السفاح» لتشابهه معه في الاعتداء على العاهرات والساقطات اللاتي كان يغتصبهن ثم يقضي على حياتهن.

كانت الضحية التالية لهذا السفاح هي «اميلي جاكسون» ربة بيت وام لثلاثة اطفال - تخلى عنها زوجها فسلكت بدورها طريق الدعارة وعثر عليها قتيلة في احد الشوارع الضيقة في مدينة ليدز في ٢٠ يناير ١٩٧٦. انقضى عام باكمله دون حوادث حتى عاود السفاح توجيه ضرباته. كانت ضحيته التالية «ايرين ريتشاردسون» التي كانت تماثل سابقتها في انها ترعى اطفالها بعد ان هجرها الزوج وتعيش بنفس الاسلوب ولقيت بدورها نفس المصير في ٥ فبراير عام ١٩٧٧.

واصل ذلك السفاح الفتك بضحاياه، من العاهرات في اقليم يوركشير اللاتي كان يوقعهن حظهن العاثر في طريقه.. ففي ٢٣ ابريل التقى نفس السفاح بعاهرة اخرى تدعى «تينا انكسنسون» فاصحبته الى شقتها وهناك اجهز عليها وتركها حتى اكتشف جثتها صديق لها في اليوم التالي. في ٢٥ يونيو ١٩٧٧ خرجت فتاة في السادسة عشر من عمرها تدعى «جين ماكدونالد» التي كانت على جانب كبير من الجمال لتقضي امسيتها في احد المراقص في وسط مدينة ليدز وعند عودتها الى منزلها فاجاها ذلك السفاح بضربات على رأسها افقدتها الوعي جذبها خلف احد الاسوار وطعنها طعنات قاتلة ويبدو انه اعتقد انها كانت احدى العاهرات. في ٢٧ يوليو من نفس العام كانت «مورين لونج» تسير في احد شوارع مدينة بلاك فورد عندما وقفت الى جوارها سيارة السفاح الذي خطفها وانطلق بها داخل سيارته ثم القى بها في الطريق العام وهي فاقدة الوعي ويبدو ان شيئا ازعجه وحال دون اجهازه عليها.. واستطاعت هذه الفتاة ان تصف ذلك السفاح الذي كان له شعر اشقر، كما ادلت بوصف لملامحه وافادت ايضا ان سيارته كانت من نوع فورد كورتينا بيضاء اللون.

انتقل نشاط ذلك السفاح الى مدينة مانشستر في اول اكتوبر عندما التقى بفتاة في العشرين من عمرها تدعى «جين جوردون» واصطحبها الى منطقة المقابر هناك حيث اجهز عليها في اسلوب يفوق في وحشيته ما فعله بضحاياه السابقات اذ وجدت اجزاء من جسدها متناثرة على مساحة واسعة وكان حظها العاثر هو الذي القاها في طريقه عندما اختلفت مع زوجها وخرجت الى الطريق العام حيث لقيها ذلك السفاح.. وكان لهذا الحادث غرابته اذ اثبت الفحص الطبي لبقايا الجثة ان القاتل عاد الى موقع الجثة بعد قتلها بثمانية ايام ليعيد طعنها وتمزيقها.

وقف رجال الشرطة حائرين تجاه هذه السلسلة من الجرائم المفزعة دون دليل يرشدهم الى ذلك السفاح الطليق باستثناء بصيص من ضوء وعثر عليه في حقيبة ضحيته الاخيرة «جين جوردون» اذ عثر بحقيبتها على ورقة مالية جديدة من فئة الخمسة جنيهات كانت قد طرحت في مدينة يوركشير قبل الحادث باربعة ايام ويبدو ان القاتل كان قد اعطاها لها وحاولت الشرطة تتبع هذا الخيط ولكن لم يؤد الى نتيجة محددة.

انتقل السفاح بنشاطه الاجرامي الى مدينة هدرسفيلد بعد أن شعر بان شرطة مدينة ليدز قد ضيقت الخناق وكثفت من رقابتها ودورياتها.. وبهذه المدينة كانت الشقيقتان التوأم «هيلين» و«ريتكا» اللتان كانتا قد قضتا حياتهما كعاملات في المصانع حتى عام ١٩٧٧ حيث



تبينتا ان الدعارة تدر كسبا اكثر مقابل جهد اقل فانتقلتا الى المهنة.. وفي ٣١ يناير ١٩٧٨ استجابت «هيلين» لدعوة من احد قادة السيارات الذي التقطها من الشارع في حوالي الساعة التاسعة مساء تاركة شقيقتها «ريتكا» في انتظار حظها.. فمثل هؤلاء العاهرات يجبن الشوارع ليلا بحثا عن زبائنهن.

وفي صباح اليوم التالي اكتشفت «ريتكا» ان شقيقتها «هيلين» لم تعد الى المنزل فشعرت بالقلق والخوف وتحققت مخاوفها عندما عثر احد سائقي الشاحنات على جثة شقيقتها على مقربة من

مسكنهما في الوقت الذي كانت تبلغ فيه بغياب اختها.. وتبين انها طعنت عدة طعنات في الصدر.. بل وافاد الطبيب الشرعي انه من المحتمل انه تم اغتصابها بعد قتلها.

توالت اعتداءات ذلك السفاح على العاهرات عندما قتل عاهرة اخرى تدعى «ايفون بيرسون» التي كانت قد تركت طفليها صحبة جليسة للاطفال وخرجت الى الشوارع لممارسة هذه المهنة الوضيعة التي صارت وباء بلدان الغرب واختفت حتى عثر على جثتها بعد شهرين وسط انقاض بيت متهدم وتبين انها قتلت بسبب اكثر من عشرين ضربة وجهت الى رأسها

وقد حشر جسدها في خزانة قديمة وسط تلك الانقاض. في ١٦ مايو عام ١٩٧٨ قتلت عاهرة اخرى في الاربعين من عمرها تدعى «فيرا ميلوارد» التي وجدت جثتها في منطقة تعرف باسم سرير الورود وهي منطقة تؤمها العاهرات وقد قتلت اثر طعنات بالصدر.

كانت كل ضحايا ذلك السفاح باستثناء الفتاة «جين ماكدونالد» من العاهرات.. ويبدو ان ذلك السفاح قد ظن خطا انها منهن حيث انه واصل جرائمه في قتل العاهرات عندما قتل ايضا «جوزفين ويتكر» التي ظن انها عاهرة رغم انها كانت ليست من هذا الصنف من النساء بل فتاة عادية. ثم قتل طالبة في جامعة براد فورد وتدعى بربار التيسن. طرأ تطور جديد في هذه الاحداث المثيرة عندما تلقت الشرطة ثلاثة خطابات موقعا عليها بامضاء جاك السفاح وذلك في عامي ١٩٧٨ - ١٩٧٩ ثم تلقت الشرطة شريط تسجيل من نفس القاتل يهدد بالمزيد من الحوادث ويتحدى الشرطة ويهزأ بهم لفشلهم في ضبطه.

حظي شريط التسجيل بدراسة وتحليل مستفيض لصوت المتحدث الذي كان يتميز بلهجة ونغمة مميزة اعتقد خبراء اللغة انها لهجة منطقة تعرف باسم «ويرسايد» التي كثف البحث بها دون جدوى.

وفي هذه الاثناء كان قد نال الارهاق من مساعد مدير امن يوركشير «جورج اولد فيلد» الذي اصيب بذبحة صدرية نتيجة للارهاق والضغوط النفسية التي مني بها في جهوده لمطاردة ذلك السفاح الطليق. ارتكب ذلك السفاح بعد ذلك اكثر من اربع جرائم مماثلة راح ضحيتها نساء اخريات.. وظل رجال الشرطة على جهودهم وكفاحهم ليل نهار دون بارقة امل.

عندما تفشل جهود الانسان يتدخل القدر ليوقف تيار الشر.. كما تمتد يد العدالة لتاخذ دورها فيما فشل فيه الانسان فتوجه جهوده وتخلق الظروف التي توقع بالقاتل المجرم.

في ٢ يناير ١٩٨١ خرجت العاهرة السمراء اوليف ريفرز الى شوارع مدينة شيفلد كعادتها كل مساء عندما وقفت الى جوارها سيارة من نوع روفر سوداء يقودها شخص ملتح ساومها على ما يدفعه من اجر لها ثم ركبت معه السيارة فبدأ يتحدث معها عن بعض مشكلاته العائلية قبل ان يحرك سيارته لينطلق بها.. وفي هذه اللحظة استوقفته سيارة شرطة بها الرقيب روبرت رينج «والكمونستابل» «روبرت هايدز» اللذان كانا بالدورية في هذه المنطقة.. وكاجراء روتيني ابرق رجلا الشرطة برقم السيارة الى جهاز الحاسب الآلي للشرطة لمراجعة بياناتها بينما اتجه الشرطي «روبرت هايدز» ليستفسر من ركابها عن بياناتهما الشخصية.

في هذه الاثناء استاذن ذلك الملتحي من رجل الشرطة ليزيل ضرورة في احد المراحيض العامة المجاورة فسمح له الشرطي ولكن طالب منه الشرطي أن يفرغ جيوبه من محتوياتها فوجد بها قطعة كبيرة من القماش وقطعة من الحبال فاشتبه في امره.

بعد ان ازال ذلك الرجل الضرورة اصطحبه رجلا الشرطة الى المخفر.. وهناك عرف الرقيب «روبرت رينج» بواقعة السماح له بالتوجه الى مرحاض مجاور فاسرع الى هذا المكان.. وهناك عثر على مفك حديدي وقادوم صغير وسكين حادة... عندئذ تاكد رجلا الشرطة انهما قد وضعا ايديهما على اخطر رجل في انكلترا في ذلك الوقت الذي تبين ان اسمه «بيتر ساتكليفت» الذي وجه اليه الاتهام في ثلاث عشرة جريمة قتل، وتبين انه من مواليد عام ١٩٤٦ وعمل في مهن مختلفة.

ضـــرب الـــزوجات آفـــة أميـــــركية

قد لا يعرف الكثيرون ان المجتمع الاميركي يعاني من ظاهرة خطيرة وهي ضرب الزوجات، ذلك المسلك الذي اصبح يمثل ظاهرة اجتماعية خطيرة لا يستهان بها .. وهذا ما تدل عليه الاحصائيات اذ تحدد ادارة المباحث الفيدرالية عدد النساء اللاتي يعتدى عليهن الرجال بما يزيد على ثلاثة ملايين امرأة في كل عام من مختلف الاجناس والمستويات الاجتماعية .. بينما يرى الصحافيان «روجر لانجلي» و«ريتشارد ليفي» ان عدد الزوجات اللاتي يتعرضن لاعتداء لا يقل على ٢٨ مليون امرأة وان ثلاث زوجات بين كل اربع يتعرضن لمثل هذا الاعتداء من ازواجهن .. اما في كاليفورنيا فيرى الخبراء ان زوجة بين كل اثنين يعتدى عليها بالضرب .

لقد أصبح ضرب الزوجات قضية نسائية كبرى في اميركا تصدت لها الجمعيات النسائية باعتبارها ظاهرة لا تقل خطورة عن ظاهرة اغتصاب الاناث وهي الآفة الاخرى التي تهدد النساء الاميركيات .. كما نادت النساء بأن تفتح الملاجىء الخاصة لايواء هؤلاء البائسات من الزوجات اللاتي يتعرضن لهذا الاعتداء وقد تم افتتاح مثل هذه الملاجىء في مدن سان فرانسيسكو وبيتس بيرج وآن اربور وبوسطن ونيويورك وسرعان ما تبين ان هذا الوباء الاجتماعي لا يقتصر على هذه المدن فحسب بل في كل مدينة من المدن الاميركية .

وقبل ان نستطرد في تحليل هذه الظاهرة كما تناولته الابحاث الاجتماعية والجنائية قد يكون من الضروري ان نشير الى العلاقة بين هذه الظاهرة وبعض جرائم القتل التي تقع في المجتمع الاميركي والتي من بينها تلك الجريمة التي وقعت في ٩ مارس ١٩٧٧ في مدينة داسفيل بولاية متشيغان .

في مساء ذلك اليوم عادت «فرانسيس هودجز» من كلية التجارة التي تدرس بها دراسات حرة لتسرع الى مطبخ بيتها وتاخذ من الثلاجة طعاما مثلجا لتلقي به في الفرن الكهربائي لاعداد وجبة سريعة لزوجها واولادها الذين كانوا في انتظارها .

جلس الزوج «جيمس هودجز» في انتظار الطعام ولكنه كان قد اخذ منه الغضب والغيظ مبلغا كبيرا فاحتقن وجهه وتلاحقت الشتائم والسباب على لسانه يسب زوجته ويلعنها ثم دفعه ذلك الغيظ والغضب لينهض من مكانه أمام طاولة الطعام ويتجه الى المطبخ ويوالي الاعتداء على زوجته بالضرب المبرح بينما صرخات ابنائها الاربعة تملأ المسكن .. وبعد ما فرغ الزوج من ضربه لزوجته اسرع الى غرفتها ليجمع كتبها الدراسية ومذكراتها واوراقها ويلقي بها في برميل القمامة ويشعل فيها النار لتتحول الى رماد وهو يسبها ويلعنها هي ودراستها .

ووسط هذا المشهد المأساوي الذي كان يخيم على هذه الاسرة اسرع الابن «كريستي هودجز» ليتصل بالشرطة حتى يحضروا لانقاذ امه من اعتداء والده وحضر رجال الشرطة للتعامل مع هذا الخلاف الاسري الذي يعد بالنسبة لهم من اكثر المشكلات حساسية وصعوبة فهم ليسوا ازاء مجرم او لص او قاتل يعرفون كيف يتعاملون معه بل خلاف عائلي اسري له حساسيته . وكما هو متبع في مثل هذه الخلافات اكتفى رجال الشرطة بمحاولة تهدئة الموقف وتظاهر الزوج بالهدوء وكان قد افرغ ما في نفسه من شحنة الغيظ والغضب بل وانهكه الاعتداء على زوجته فجلس على مقعده متعبا بينما انصرف رجال الشرطة .

ما ان هدأت الاحوال وغادر رجال الشرطة البيت حتى كان التعب والارهاق قد نالا من الزوج فتوجه الى غرفة نومه لينام أما «فرانسيس» الزوجة فقد جمعت اولادها في سيارة العائلة وقد افهمتهم انهم سيتركون البيت وقد رحب الابناء بهذا الرأي ومنهم من قال لها «يجب الا نعود الى هذا البيت مرة اخرى يا امي» .

تركت فرانسيس ابناءها في السيارة خارج البيت وعادت الى غرفة نومها لتجد زوجها يغط في نومه ولكن كان لهذه الزوجة تصرف آخر .. اذ أحضرت وعاء الوقود من المطبخ وصبته على سرير زوجها النائم واشعلت عود الثقاب في هدوء والقته عليه واغلقت الباب وخرجت لتقود سيارتها هاربة مع اولادها .. ولكن «فرانسيس» كانت تعرف جيدا انه لا سبيل لها للهرب بل لم يكن هذا ما تعتزم ان تقوم به فقد ساقت سيارتها مباشرة الى مكتب الشرطة ودخلت الى رئيس المخفر وهي تصيح صرخات هستيرية قائلة: «لقد فعلتها .. لقد فعلتها» . القي القبض على هذه الزوجة ووجهت اليها تهمة القتل العمد من الدرجة الاولى. كشف التحقيق عن المأساة الاجتماعية خلف هذه الاحداث في هذه القضية التي هزت المجتمع الاميركي لعلاقتها الوثيقة بمشكلة ضرب الزوجات تلك المشكلة التي امتدت الى جذور الاسرة الاميركية لتصيبها بالتلف والدمار .. وتصدرت صورة «فرانسيس هودجز» كل الصحف اليومية لتصبح نموذجا للزوجة الاميركية البائسة وهذه تفاصيل مأساتها :

تزوجت «فرانسيس» من «جيمس هودجز» وهي في السادسة عشرة من عمرها وذلك في عام ١٩٦٣ عندما قبلته زوجا بعد علاقة عاطفية طوال سنوات الدراسة في المدارس الثانوية .. وبعد الزواج تركت «فرانسيس» الدراسة وانتقلت مع زوجها الى مسكنها في مدينة داسفيل حيث كان يعمل زوجها في مهنة بناء المنازل لينحصر دورها بعد ذلك في واجباتها الزوجية الشاقة والمريرة التي حفلت بالكثير من الاعتداءات الجسدية والسب والاهانات طوال السنوات الست التالية لزواجهما والتي انجبت خلالها اربعة اطفال وبحلول عام ١٩٧١ لم تعد «فرانسيس» تتحمل تلك الحياة فانفصلت عن زوجها بالطلاق واصطحبت اطفالها الى مسكن لها استاجرته في مدينة جاكسون .

وطوال الستة اشهر التالية لطلاقها ظل زوجها «جيمس» يزورها لرؤية الاطفال .. ولكن قلبها كان قد امتلأ بالكراهية له ففي احدى زياراته طردته من البيت واغلقت الباب في وجهه فانصرف غاضبا ليقود سيارته في سرعة ويصاب في حادث خرج منه شبه مشلول غير قادر على العمل .

شعرت «فرانسيس» بتانيب الضمير وبايعاز من والدي زوجها عادت بصحبة ابنائها الى مدينة داسفيل حيث استاجرت منزلا ملاصقا لعائلة زوجها حيث يقيم وقد اصبح الزوج عاطلا لعدم قدرته على العمل يقضي اوقاته متنقلا بين منزل والديه ومنزل زوجته وكانوا جميعا يتبادلون رعايته .. ولكن هذا الزوج لم يلبث ان عاد الى سيرته الاولى ليواصل الاعتداء على زوجته بالسب والضرب كما كان في اول الامر .

وفي عام ١٩٧٦ كانت «فرانسيس» قد قررت ان تعتمد على نفسها اعتمادا كليا وان تكتسب بعض المهارات العملية التي تؤهلها لتولي احدى الوظائف لتنفق منها على ابنائها الاربعة .. وحتى تتخلص من اعتمادها على معاش العجز الذي يصرف لزوجها والذي ينفق منه عليها وعلى الاسرة .. وكان هذا يعني ان تترك «فرانسيس» البيت وقتا طويلا لتواصل دراستها في البرامج التي تدرس في كلية التجارة لتاهيل النساء لبعض اعمال السكرتارية وهناك كانت «فرانسيس» قد افضت لزميلة لها انها قد عقدت العزم على ان تتخلى عن «جيمس» وتتولى بنفسها تربية اطفالها .

في تلك الامسية من ٩ مارس ١٩٧٧ مزق «جيمس» كتب زوجته واصر على الا تعود الى الدراسة مرة اخرى بل والاكثر من ذلك كله انه كان قد هددها بالقتل مؤكدا انه سيقتلها في نفس الليلة .. وهذا ما ابلغته «فرانسيس» لرجال الشرطة عند حضورهم ولكنهم لم ياخذوا هذا التهديد ماخذ الجد واعتبروه تهديدا أجوف .. وكان من نتيجة ذلك ان قامت «فرانسيس» بالاجهاز على زوجها قبل ان ينال منها تحت تلك الضغوط النفسية والصعبية البالغة القسوة التي كانت تمر بها .

حظيت «فرانسيس» بتاييد من انصار جماعات حماية الزوجات الذين اعتبروها رمزا للزوجات البائسات وحفلت محاكمتها بالكثير من الاراء الانسانية والاجتماعية وتركز دفاع محاميها حول نفي عنصر القتل العمد من الدرجة الاولى واعتبار ان ما قامت به نوع من انواع الدفاع عن النفس ازاء خطر يهدد حياتها .. واضاف المحامي ان لحظة قتل زوجها كانت تمر بمرحلة من مراحل الجنون الموقت الذي أصاب عقلها بالخلل بعد أن فقدت توازنها وتفكيرها السليم تحت تلك الضغوط .

وقد قامت حملة الدفاع عنها بحملة قومية على كافة المستويات شملت الصحف وشبكات التلفزيون بل حظيت بتغطية كاملة لبرنامج اعدته شبكة ABC وكان من نتائج ذلك كله ان انتهت المحاكمة الى قرار المحلفين بالبراءة استنادا الى جنونها الموقت وذلك بعد ان ثبت ذلك من الاختبارات السيكولوجية والنفسية التي أجريت لها .

ولم تنته تلك الاحداث بحكم البراءة الذي صدر لصالح تلك الزوجة .. بل كانت هذه القضية بمثابة صرخة مدوية في المجتمع الاميركي خاصة وان القاضي «راي هوتشكس» الذي كان ينظر هذه القضية صرح لمندوبي الصحافة بعد صدور الحكم قائلا : «لقد تبين لنا في هذه المحاكمة ان هناك الالاف من النساء اللاتي لا يحظين باي قدر من حماية القانون لا لشيء الا لان من يعتدي عليهن هم الازواج .. ان هؤلاء الالاف في حاجة الى المساعدة والحماية» .

ظهرت «فرانسيس هودجز» بصحبة محاميها على شاشات التلفزيون بعد صدور الحكم ببراءتها لتخاطب الجمهور في برنامج يعرف باسم «برنامج وأحاديث» قالت خلاله تلك الزوجة مخاطبة الجمهور «اود ان اسالكم ماذا يمكن لامرأة مثلي ان تفعل بعد ثلاثة عشر عاما من الاهانة والتحقير والضرب والاعتداء عليها وعلى اطفالها بل وعلى كلبها البائس .. ماذا يمكن لها ان تفعل سوى ان تشعل النار في زوجها؟»

صورت عدسات التلفزيون المئات من النساء اللاتي حضرن هذه الندوة وهن يصفقن ويهتفن لهذه البطلة التي تجسدت فيها كل امالهن في حمايتهن من ضرب الاوزاج .

الاحتيال على الطريقة الاميركية

المصـــــيدة

في الموسم السياحي وخلال العطلات الصيفية تزدحم بعض المدن السياحية في اميركا بروادها مع السياح القادمين من كل أنحاء العالم للتمتع بالشواطىء والمناطق الترفيهية وغيرها من الخدمات التي تقدمها الملاهي والنوادي وأماكن اللهو في تلك البلاد.. وكما تزدهر السياحة في هذه المناطق تزدهر ايضا اعمال النصب والاحتيال.. السائح عادة ما يكون وحيدا بعيدا عن أهله واصحابه ومعارفه والكثيرون يفدون على هذه المناطق وهم يحلمون بتمضية أوقات سعيدة.. البعض يفضلها متعا بريئة.. وهناك ايضا من تجتذبهم الليالي الحمراء ويعتقدون انهم بعيدون عن كل انتقاد من ذويهم أو معارفهم وأنهم قد وجدوا الفرصة للانطلاق وراء كل المتع المحرمة منها التي تدفعهم اليها شهواتهم ورغباتهم المكبوتة.

النوع الاخير من السياح هم ضحايا هذا الاسلوب من الاحتيال الذي تمارسه بعض العصابات في تلك المدن السياحية سواء في اميركا أو اوروبا.. فهذا الاسلوب اسلوب شائع كما وأنه مضمون النتيجة بالنسبة لعصابة المحتالين. أما اسلوب الاحتيال الذي تتبعه هذه العصابات فهو ان تتخذ لها مقرا في ردهات الفنادق أو البارات أو المقاهي التي تزدحم بالمصطافين والسياح الذين يترددون عليها في أمسيات الصيف الحارة.

تكون احدى افراد هذه العصابة حسناء شابة تجيد فنون الاغراء ونظرات الدعوة وابتسامات الاثارة وهي عادة ما تكون احدى بائعات الهوى تتخذ هذه الفتاة لنفسها مكانا على مقربة من الضحية الذي يكون قد حدد لها سلفا من بقية زملائها..

تبدأ هذه الفتاة في توجيه نظراتها الى هذا الصيد وهي غالبا ما تكون نظرات توجه اليه خلسة وليست في اسلوب فاضح ولكن بطريقة تسمح له بأن يلحظها اذ تتعمد ان تلتقي نظراته بين حين وآخر حتى تحرك فيه الرغبة في التصيد والقنص.. وعندئذ يعتقد ذلك السائح ان هذه الحسناء الوحيدة هي خير من تملأ عليه وحدته وتقضي على ملله وضيقه وتتلاعب في رأسه كل الاحلام الحمراء.. وكل مظاهر المتع تجول بخاطره فيما لو أفلح في اجراء حوار مع هذه الحسناء الوحيدة التي تحتسي شرابها على مقربة منه والتي يلتهمها بنظراته الجائعة. يقوم هذا الضحية بالخطوة التالية وهو الاقتراب منها ومحاولة بدء حوار معها وعندئذ تستجيب له هذه الحسناء وهي خبيرة في توجيه الحديث الى الاتجاه الذي تفضله بكلماتها المعسولة ونظراتها الحانية وتلميحاتها التي تخفى على فطنة هذا السائح أو ذكائه.

تغلي الدماء في عروق ذلك الرجل الشهم الذي تسرع ضربات قلبه على ضالته ذات الشعر الذهبي والقوام الجذاب والتي ستضفي كل السعادة والهناء على عطلته الصيفية كهدية هبطت عليه من السماء.

قبل ان تنقضي الامسية تكون هذه الحسناء قد قبلت ان تمضي معه ساعات في خلوة ولكنها ترفض ان ترافقه الى غرفته وتدعوه الى غرفتها لتتناول الشراب معها واستكمال الحديث الشيق الذي بدأ في قاعة البار أو المطعم.

يسارع هذا السائح بمرافقتها الى غرفتها حيث عادة ما يكون قد تلاعبت الخمر برأسه وازداد ايقاع ضربات قلبه وهناك تستدرجه هذه الحسناء الى التخفيف من ملابسه بسبب حرارة الجو أو ليكون على راحته في هذه الجلسة التي قد تطول.. ومن الطبيعي ان تتطور الاوضاع بينهما الى ما هو أكثر من ذلك.

في اللحظة المناسبة يفتح الباب ليدخل الزوج الغيور الذي عاد فجأة الى موعده شوقا الى زوجته التي تركها وحدها.. ليجد هذا الغريب في غرفتها.. وبطبيعة الحال يثور ثورة عارمة ويهدد بكل الشرور واستدعاء الشرطة والفضيحة في اللحظة الذي يحضر فيها شخصان آخران يدعيان انهما حضرا على صوت الشجار ويتدخلان لتهدئة الموقف ويصطحبان هذا الضحية البائس الى ركن في الغرفة ويهمسان في اذنه ان يحاول ارضاء الزوج باي مبلغ من المال لانهما يعرفان انه في ضائقة مالية، وعليه ان يقدم ما معه من نقود تجنبا للفضيحة وسواء اقتنع بما يقولانه او ادرك حقيقة الموقف يكون في موقف لا يسمح له بالمجادلة أو النقاش فقد دخل المصيدة بقدميه ولن يخرج منها الا بعد ان يتجرد من كل ما معه من نقود وحتى ساعته القيمة وخواتمه الثمينة تنتهي في معصم واصبع ذلك الزوج الغيور ليسرع الضحية بالهرب سعيدا بأنه استطاع تجنب هذه الفضيحة التي لو كانت وصلت اخبارها الى بلده لكانت الطامة الكبرى.. ثم يغادر الفندق بل وفي بعض الاحيان المدينة كلها عائدا الى بلده قانعا من الغنيمة بالاياب ولكن ليروي لرفاقه واصدقائه تفاصيل خيالية عن مغامراته وفتوحاته العاطفية والدموع التي انسابت على الوجنات الوردية الرقيقة حزنا على فراقه.



اسعار العملات

العملــة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٩٠
الريال القطري	٨١,٣٠
الريال العماني	٧٦٩
الدينار البحريني	٧٨٥,٤٠
درهم الامارات	٨٠,٥٨٥
الجنيه المصري (نقدي)	١١١
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٣٥٠
الدينار اليمني	٨٦٢,٧٠
الدينار التونسي	٣٢١,٥٠
الدينار الاردني	٣٩٥
الدينار العراقي	١٠٦
الليرة اللبنانية	٦٢٢
الليرة السورية	٦٨٠
الدرهم المغربي	٣٦,٣٠
الدولار الاميركي	٢٩٥,٦٥
الدولار الكندي	٢٥٠
الجنيه الاسترليني	٤٨٥,٥٠
الجنيه القبرصي	٥٩٧,٥٠
المارك الالماني	١٥٧,٥٠
الفرنك السويسري	١٨٣,٢٠
الفرنك الفرنسي	٤٦,٥٠
الفرنك البلجيكي	٧,٥٨٥
الليرة الايطالية	٢١٨,٧٥
الليرة التركية	١٣٧
الجلدر الهولندي	١٣٩,٥٠
الشلن النمساوي	٢٢,٥٠٠
الدراخما اليونانية	١,٩٧٠
البيزتا الاسبانية	٢,٥١٥
الروبية الهندية	١٧,٩٣٠
الروبية الباكستانية	١٤,١٠٠
الروبية السيلانية	٨,٤٦٠
دولار سنغافورة	١٥١,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٩٠
التكا البنغلادشي	٩,٠٠
الين الياباني	٢,٠٩٩
البيسو الفلبيني	١٣,٨٣٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٧٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٦٠
سعر كيلو الفضة	٧٢,٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٨
سعر الاونصة	١١٩
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩٥,١٥
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٥,٦٥

* المزيني (١٩٨٩/٧/٢٦)

اسواق المال العالمية

(٨٩/٧/٢٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١١
الاموال الفدرالية	٩ ١/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٨ ٢٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ١٥/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٣ ٣/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
اموال تحت الطلب	٥ ٦/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٥ ١٣/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٧/٢٥	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٢ ١/٨
بوردن انك	٧٣
يونيسيز كوربوريشن	٣٧ ١/٤
داتا جنرال	١٧ ٣/٤
كاتربيلر	٥٧
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٣/٨
كرايزلر	٢٣ ٥/٨
سيتي كورب	٣١
كلوريكس	٤٠ ١/٢
دير اند كومباني	٥٦ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٢ ٣/٤
دو كيميكالز	٩٠ ١/٨
دوبونت	١١٤ ٥/٨
ايستمان كوداك	٤٦ ٧/٨
ايكسون	٤٤
فلور كوربوريشن	٣٤ ١/٤
فوستر ويلر	٢٠ ١/٤
جنرال اليكتريك	٥٦ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٤
جنرال داينامكس	٥٧ ١/٢
كوديير	٥٢ ٧/٨
هاليبرتون	٣٤ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٥١ ١/٢
هيلتون هوتيل	١٠٠ ٥/٨
هوليداي ان	٦٢ ١/٨
هوندا موتورز	٢٧ ٣/٤
اي بي ام	١١٢ ٣/٨
اي تي تي	٦٠ ١/٤
جونسون ـ جونسون	٤٩ ٧/٨
ليتون اندستريز	٨٨ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٣ ١/٤
مينسوتا ماينغ	٧٣ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٧ ٣/٤
ان سي ار كوربوريشن	٥٨ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ٥/٨
بان اميركان	٤
بيبسي كومباني	٥٧ ١/٢
بولارويد	٤٦
شلومبرغر	٤١ ١/٤
يونيسيز	٢٠ ١/٤
سوني كوربوريشن	٥٥ ٧/٨
سكوبب	٨٤ ٣/٨
سينتكس	٤٧ ٣/٨
تيليداين	٣٦٨ ٣/٤
تكساسكو	٥٢ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٣ ٥/٨
اب جونز	٣٠ ٥/٨
وستنغ هاوس	٦٧ ١/٤
مؤشر داو	٢٥٨٣
حجم التعامل بالملايين	١٧٩

تراجع اسعار الاسهم البريطانية واليابانية



● تداول كثيف في بورصة طوكيو امس

تراجعت اسعار الاسهم البريطانية قليلا صباح امس بينما توقف ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة طوكيو.

واتسمت عمليات تبادل الاسهم في بورصة لندن بالهدوء صباح امس وذلك بانتظار معرفة الارقام المتعلقة بالتجارة الخارجية لبريطانيا والتي كان من المتوقع صدورها في وقت لاحق امس.

وهبط مؤشر «فاينتشال تايمز» لاسهم الشركات الثلاثين الاكثر ازدهارا بمقدار ٤ر١ نقطة واستقر عند مستوى ٩ر١٨٨١ نقطة.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» بنيويورك قد حققت ارتفاعا خلال مضاربات شهدتها الفترة الاولى لعمليات التبادل امس الاول، لكنها ما لبثت ان تراجعت فيما بعد مما ادى لخسارة مؤشر «داو جونز» الصناعي ٩٠ر١ نقطة واستقراره عند حدود ٠٨ر٢٥٨٣ نقطة لدى اغلاق عمليات التبادل.

وتراجعت اسعار الاسهم بشكل طفيف في سوق الاوراق المالية بطوكيو بعد خمسة ايام من الارتفاع المتواصل.

وهبط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة حوالي ٢٣ نقطة وبلغ عند الاقفال ٣٤٥١٥ نقطة.

ومع ان اسعار الاسهم ارتفعت في فترة التداول الصباحي، حيث ارتفع «نكي» ١٥٩ نقطة، الا ان الاسعار عادت الى التراجع.

وقدر حجم التداول في القسم الرئيسي بحوالي ٥٥٠ مليون سهم مقارنة بحجم ١٠٣٣ مليون سهم ليوم الثلاثاء بكامله.

وقال سماسرة ان تحسن الين مقابل الدولار قد اعاد الاطمئنان للمشاركين في السوق الذين ترددوا في الالتزام بمراكز جريئة قبيل انتخابات نصف مقاعد المجلس الاعلى بالبرلمان (الدايت) يوم الاحد الماضي.

وقد بدأ الدولار ضعيفا امتدادا لوضعه الهش في الاسواق الخارجية نتيجة تكهنات بان مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي على وشك تخفيض اسعار الفائدة قصيرة الاجل.

لكن سماسرة قالوا ان المشاركين في السوق وجدوا تشجيعا من توقعات بعودة الاسعار الى الارتفاع خلال الصيف الحالي والابتهاج بان الازمة السياسية في اليابان لم تؤثر على نشاط التداول.

٦٠٠ موقع للذهب في السعودية

كشفت دراسة اقتصادية حديثة عن وجود حوالي ٦٠٠ موقع للذهب في السعودية تم حتى الان حفر حوالي ٢٩ موقعا منها وان الدلالات الاولية الاستكشافية تشير الى وجود الذهب فيها.

وقالت الدراسة التي قامت بها ادارة الدراسات الاقتصادية والصناعية بمعهد البحوث بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن انه تم تحديد واكتشاف العديد من المعادن وتشمل هذه المعادن الفضة والنحاس والزنك والرصاص والالمنيوم وخامات المعادن الصناعية كالفوسفات وكربونات المغنيسوم والفحم والفلزات والمواد الخام اللازمة لصناعة البناء والتشييد كما ان لبعض هذه الاكتشافات اهمية قصوى للسعودية على المدى البعيد.

تقرير القبس المالي

انخفاض حاد بسعر صرف الدولار الاميركي

انخفض الدولار بشكل حاد في اسواق الصرف الاوروبية صباح امس فيما سجل هبوطا معتدلا مقابل الين الياباني في اسواق طوكيو.

في لندن، تمت عمليات تبادل الدولار في اضيق الحدود نظرا لانعدام الرؤية بصدد وضعه المستقبلي وذلك بالاضافة الى حالة الترقب التي سادت اسواق العملات الاجنبية بالعاصمة البريطانية بانتظار معرفة التفاصيل المتعلقة بالاقتصاد الاميركي والمتوقع صدورها اليوم.

وسجل الجنيه الاسترليني تقدما في مواجهة الدولار الاميركي وذلك قبل ساعات من الاعلان عن ارقام التجارة الخارجية البريطانية التي من المنتظر صدورها في وقت لاحق امس.

ويبلغ سعر صرف الجنيه ٦٣٦٩ر١ دولار صباح امس، مقارنة مع ٦١١٨٥ر١ دولار امس الاول.

وتراجع الدولار كذلك مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعر صرفه صباحا ٨٨٢٠ر١ مارك و٦١١٦٨ر١ فرنك، مقارنة مع ٩٠٨٥ر١ مارك و٦٤٤٠ر١ فرنك امس الاول.

وتابع الدولار الاميركي تراجعه في اسواق العملات الاجنبية بباريس امس حيث تمت مبادلته بـ ٣٨١٥ر٦ فرنكات فرنسية وذلك مقابل ٤١٧٠ر٦ فرنكات امس الاول.

وتمكن الجنيه الاسترليني من تعزيز وضعه امام وحدة العملة الفرنسية حيث بلغ سعره ٤٥ر١٠ فرنكات مقابل ٤٣٥٦ر١٠ فرنكات امس الاول.

وحافظ المارك الالماني على سعره السابق عند مستوى ٣٩ر٣ فرنكات فرنسية، فيما ارتفع سعر الفرنك السويسري الى ٩٤٧٥ر٣ فرنكات فرنسية مقابل ٩٣٦٠ر٣ فرنكات امس الاول.

طوكيو

هبط سعر صرف الدولار الاميركي قليلا امام الين الياباني في سوق طوكيو امس بواقع تكهنات بان مجلس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي يوشك ان يخفف سياساته النقدية.

وقد اقفل الدولار بسعر ٤٢ر١٤١ ينا مقابل ٣٥ر١٤٢ ينا لدى الاقفال مساء الثلاثاء وبتغيير طفيف من سعر الافتتاح البالغ ٥٠ر١٤١ ينا.

وقال متداولون ان العملة الاميركية افتتحت اقل عقب انخفاضها في نيويورك والاسواق الاوروبية نتيجة لتوقعات باحتمال تخفيف اخر في سياسات مجلس الاحتياطي الاميركي وتخفيض اسعار الفائدة.

واشار المتداولون الى ان المشاركين في السوق يسعون كذلك الى تعديل مراكزهم استعدادا للاعلان غدا الخميس عن ارقام اجمالي الناتج القومي الاميركي.

وقال بعض المتداولين ان الاسعار تذبذبت في نطاق ضيق بوقت لاحق في السوق الذي لم يجمع على هدف دولار اقل فيما يسود الاعتقاد بأن الدولار سينزلق في المستقبل القريب.

وقد تحرك الدولار بين ٣٣ر١٤١ ينا و٥٨ر١٤١ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ٥٠ر١٤١ ينا.

وقد تحرك الدولار بين ٣٣ر١٤١ ينا و٥٨ر١٤١ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ٥٠ر١٤١ ينا.

وبلغ الحجم الفوري الصباحي ٣ر٣ بلايين دولار وصفقات المقايضة ٥ر٦ بلايين دولار مقابل ٢ر٦ بلايين دولار و١١ بليون دولار على التوالي يوم الثلاثاء الماضي.

تعاون

من جهة اخرى، اكد محافظ بنك اليابان ساتوشي سوميتا امس عزمه على التعاون مع الدول الاخرى لتامين استقرار اسعار صرف العملات.

وقال سوميتا للصحافيين ان الاثر على اسعار الصرف من هزيمة حزب الحكومة في انتخابات المجلس الاعلى يوم الاحد الماضي كان «ضئيلا نسبيا».

وكرر المحافظ القول ان قيمة الين الحالية مقابل الدولار ما زالت منخفضة بعض الشيء مؤكدا استعداد البنك المركزي لاتخاذ «اجراء مناسب وحاسم» لمنع اي تحرك مفرط.

وقال ايضا ان الحاجة اصبحت ماسة اكثر لانتهاج سياسة نقدية «مرنة» بعد الهزيمة التي لحقت بالحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم واضطرت رئيس الحكومة سوسوكي اونو الى تقديم استقالته.

وقال سوميتا: «من المؤكد الان ان البنك المركزي بحاجة الى بذل مزيد من الجهود للحفاظ على الاداء الاقتصادي المواتي على استقرار الاسعار» في ضوء موقف سياسي محلي غير مؤكد.

اسعار السبائك

ارتفع سعر الذهب قليلا في اسواق المعادن الثمينة صباح امس حيث بلغ سعر الاونصة في لندن ٤٥ر٣٧٢ دولارا، مقارنة مع ٢٥ر٣٧٢ دولارا امس الاول.

وارتفع سعر اونصة الذهب ايضا الى ٩٠ر٣٧١ دولارا في اسواق زيوريخ، وذلك مقارنة مع ٥٠ر٣٧١ دولارا يوم الثلاثاء الماضي.

ولم يتغير سعر اونصة الفضة بشكل كبير حيث بلغ سعرها في لندن ٢١ر٥ دولارات.

خط طيران من الاسكندرية الى ٦ دول عربية

قالت مصادر طيران مصرية انه تم مؤخرا تشغيل خطوط طيران مباشرة لاول مرة من الدوحة ودبي وابوظبي والبحرين والكويت ومسقط وبني غازي الى الاسكندرية.

وذكرت المصادر ان هذه الخطوط ستساهم بدرجة كبيرة في خدمة المصريين من ابناء الوجه البحري العاملين في هذه الدول بالاضافة الى تنشيط السياحة العربية الى الاسكندرية.

واشارت المصادر الى انه سيتم ابتداء من ٢٥ اغسطس المقبل تسيير رحلات اضافية لاستيعاب اي اعداد زائدة حتى ١٥ سبتمبر.

فضيحة مالية في بريطانيا

استقال رئيس بنك وستمنستر الوطني ـ وهو اكبر بنك في بريطانيا ـ وثلاثة من مديري البنك امس الاول بسبب فضيحة هزت الاوسط المالية في لندن.

وقال البنك ان رئيسه اللورد بوردمان والمديرين الثلاثة وهم تشارلز جرين وتيري جرين وجون بلاستاو استقالوا بعد ان اتهم تقرير حكومي شركة تابعة للبنك بتضليل سوق الاوراق المالية في اعقاب نجاح وكالة التوظيف البريطانية بلو ارو في شراء شركة «مانباور» الاميركية عام ١٩٨٧.

وقد انتقد المديرون الثلاثة في التقرير الذي اعدته وزارة التجارة والصناعة بسبب فشل البنك في ضمان ان تلتزم الشركة التابعة له والعاملة في مجال تجارة الاسهم بالقوانين.

وقال بيان البنك ان اللورد بوردمان (٧٠ عاما) الذي لم يوجه اليه التقرير اي لوم استقال تضامنا مع زملائه ولانه يشعر بان المسؤولية تقع على كاهله في نهاية الامر.

وتهدد الفضيحة التي تحقق فيها الشرطة بان تصبح اكبر فضيحة مالية في لندن منذ فضيحة شركة جينيس في عام ١٩٨٦.

مضاربات واسعة على الدينار الاردني

ذكرت مصادر اقتصادية في الاردن انه جرت في الايام الاخيرة مضاربات واسعة على الدينار الاردني في السوق السوداء في اطار المحاولات المشبوهة للتاثير على سعر العملة الاردنية مقابل الدولار الاميركي.

ونقلت صحيفة «الرأي» الصادرة في عمان امس عن هذه المصادر قولها ان بعض الجهات قد سربت كميات كبيرة من الدنانير من الخارج الى الاردن لشراء العملات الصعبة وخاصة الدولار.

واكدت المصادر ان الجهات المختصة ستتخذ اشد الاجراءات بحق المتلاعبين بسعر صرف الدينار والمتعاملين ببيع وشراء العملات الصعبة في السوق السوداء سواء كانوا افرادا او مؤسسات مالية.

واوضحت بان بنك الاردن المركزي سيتدخل بشكل حاسم لوقف المضاربات التي تجرى في السوق السوداء وذلك انطلاقا من حرص البنك والجهات المختصة على تثبيت سعر صرف الدينار الاردني وتلبية احتياجات المواطنين من العملات الصعبة.

وقالت ان محاولات تحويل العملة الاردنية من الخارج بهدف تخفيض سعر صرفها تاتي في اطار الحملات الصهيونية المشبوهة التي يتعرض لها الاردن والضغوط السياسية التي يواجهها بسبب مواقفه القومية والوطنية الثابتة بالنسبة لمختلف قضايا الوطن والامة العربية وخاصة قضية فلسطين.

وزراء النقل العرب يجتمعون في تونس

بدأ المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في تونس امس اعمال اجتماعات دورته العادية التاسعة برئاسة وزير النقل التونسي احمد السماوي.

وسيبحث المكتب خلال اجتماعاته التي تستمر لمدة يومين عددا من الموضوعات من بينها الاسس العملية للتعاون العربي في مجال النقل ودور النقل في تنمية وتيسير التبادل التجاري العربي البيني ومشروع اعلان مبادىء للقرصنة الجوية ووضع تصور للتعاون والتنسيق بين مجلس وزراء العرب والافارقة اضافة الى بحث عدد من المسائل الاخرى المتعلقة بالشؤون الادارية والمالية والفنية الخاصة بامانة المجلس.

ويشارك في الاجتماع وزراء او من ينوب عنهم في كل من الاردن والسعودية والعراق والمغرب وتونس الى جانب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية الدكتور حسن زلزلة وعدد من المسؤولين والخبراء بالدول الاعضاء.

ويذكر ان كلا من الكويت وسلطنة عمان ليستا عضوين في مجلس وزراء النقل العرب وذلك لتحفظهما على تاسيسه.

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٧/٢٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٢ نقطة) بزيادة قدرها (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر للبيع	آخر للشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٤											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٠٠	,٩٩٠	١,٠٠٠	١٩٨٥٠٠٠	٥٠	١٩٦٥٢٠٠	,٩٨٠	٧/٢٥	١,٠٠٠	,٩٩٠	,٠٢٠+
٢	بنك الخليج	,٣٦٠	,٣٥٥	,٣٥٥	٣٦٠٠٠٠	١٢	٩٢٦٠٠	,٣٥٥	٧/٢٥	,٣٦٠	,٣٥٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٦٥		,٣٦٥	٤٦٠٠٠٠	١٦	١٢١٩٠٠	,٣٦٠	٧/٢٥	,٣٧٠	,٣٦٥	,٠٠٥+
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٠٠	,٢٩٥	,٣٠٠	١٦٠٠٠٠	٥	٤٧٧٠٠	,٢٩٠	٧/٢٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠١٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٢٥		,٣٢٥	٢٠٠٠٠	٢	٦٥٠٠	,٣٢٥	٧/٢٥	,٣٢٥	,٣٢٠	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٣٠	٧/٢٥	,٣٣٥	,٣٣٠	
٧	بنك برقان	,٣٦٠		,٣٦٠	١٠٢٠٠٠٠	٣٨	٢٦٥٢٠٠	,٣٥٥	٧/٢٥	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٥	,٤٦٥	,٤٧٥	٢٠١٠٠٠٠	٥٩	٩٣٨٤٥٠	,٤٦٥	٧/٢٥	,٤٧٥	,٤٧٠	,٠١٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٦٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٩٩	٦/٢٨	,٠٩٨		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٦٤	٦/٢٨	,٠٦٩		
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٣٠	٦/٢٨		,٤١٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٠	٧/٢٥	,١٠٠		
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,٠٨٧	٧/٥	,٠٨٩	,٠٨٨	
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٥		,٠٦٥	٢٠٠٠٠٠	٤	١٣٠٠٠	,٠٦٤	٧/٢٥	,٠٦٦	,٠٦٥	,٠٠١+
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٩		,٠٧٩	١٢٠٠٠٠	٢	٩٤٨٠	,٠٨٠	٧/٨	,٠٨٠	,٠٧٩	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٣٦											
١٧	الكويت للتامين							,٦٠٠	٦/٢٨	,٦٢٠	,٥٦٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٢٠	٧/٢٥		,٣٠٠	
١٩	الاهلية للتامين							,٤٨٠	٥/٢٣	,٤٩٠	,٤٥٠	
٢٠	وربة للتامين							,٣٢٠	٧/١٠	,٣٤٠	,٣٠٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٦٩											
٢١	عقارات الكويت	,١٣٠		,١٣٠	٢٠٠٠٠٠	٢	٢٦٠٠٠	,١٣٠	٧/٢٤	,١٣٢	,١٣٠	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٩٠	٧/٥		,٠٨٧	
٢٣	الوطنية العقارية									,١٧٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٠											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٤٩٠	٦/٢٨	,٥٠٠		
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٦/١٣			
٢٧	اسمنت الكويت									,١٧٠		
٢٨	صناعات التبريد							,٣٦٠	٦/٢٨	,٣٨٠		
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٨٠	٧/٢٥	,٩٩٠	,٩٨٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٦٦	٦/١٨	,١٧٠		
٣١	اصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							,٣٠٠	٦/٥			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٨											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية											
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية							,١٣٨	٧/١٩	,١٤٠	,١٣٦	
٣٧	مجمعات الاسواق							,٠٨١	٧/٢٢	,٠٨١	,٠٨٠	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٣٠٠	,٢٩٥	,٣٠٠	٢٩٠٠٠٠	١٣	٨٥٨٠٠	,٢٩٥	٧/٢٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥+
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٤٤	٦/٢٥	,١٥٤		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٤٩											
٤٠	نقل وتجارة المواشي											
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٠	٦/٢٨		,١٤٢	
٤٢	المتحدة للدواجن							,٢٢٠	٥/١٠			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٦/٢٨			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٤											
٤٤	بنك الخليج الاول							سهم	جديد			
٤٥	بنك البحرين الدولي							,٠٦٤	٧/٢٤	,٠٦٥	,٠٦٣	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٦٥		,٠٤٦٥	١٦٠٠٠٠	٢	٧٤٤٠	,٠٤٦	٧/٩	,٠٤٧	,٠٤٦	,٠٠٠٥+
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار											
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٢٩		,٠٢٩	٨٠٠٠٠	١	٢٣٢٠	,٠٢٩	٧/٢٥	,٠٢٩	,٠٢٨٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠١٩		,٠١٩	١٢٠٠٠٠٠	٦	٢٢٨٠٠	,٠١٨٥	٦/٢٥	,٠١٩	,٠١٨٥	,٠٠٠٥+
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٢٤٥	٧/١٠			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين											
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهم							
	المجموع الكلي				٨١٦٥٠٠٠	٢١٢	٣٦٠٤٢٩٠ د.ك					

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٤٥١٥,٨٣
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٨٢,٢
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٥٩,٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٥٨٣,٠٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٣٣,٨٨
حجم التداول في نيويورك	١٧٩٢٧٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٧/٢٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) يونيميس	٢٠ ١/٤	١ ٣/٨-
٢) مكدونالدس	٢٩ ٣/٨	١/٤+
٣) ايه تي تي	٣٨ ٣/٨	٣/٤+
٤) اكسون	٤٤	١ ١/٨-
٥) ماريون لاب	٣٥ ٣/٤	—
٦) بان ام	٤	١/٢+
٧) كي مارت	٣٩	٥/٨+
٨) وارنر	٦٦ ١/٨	١-
٩) ايه تي تي	٣٧ ٥/٨	١/٤+
١٠) بانكاميركا	٣٠ ١/٤	٣/٤+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٧/٢٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٧	,٢٩٥١	١,٣٦٤٥	٦,٣٧٠٠	١,٤٠٧٥	١,٦١٧٥	,٦٠٧٩	١,٨٨٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٨	,٧٨٢٧	٣,٥٩٢٩	١٦,٨٩٦٥	٣,٧٣٣٤	٤,٢٩٠٤	١,٦١٢٤	٤,٩٨٦٧
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٤	,٠٨٠٣	,٣٦٨٨	١,٧٣٤٧	,٣٨٣٣	,٤٤٠٥	,١٦٥٥	,٥١١٩
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩٠	—	,٠٧٨٦	,٣٦١١	١,٦٩٨٣	,٣٧٥٢	,٤٣١٢	,١٦٢٠	,٥٠١٢
دينار كويتي	٣,٣٨٨٦	١,٢٧٧٥	١٢,٤٤٣٢	١٢,٧٠٩٩	—	٤,٥٨٩٩	٢١,٥٨٥٩	٤,٧٦٩٥	٥,٤٨١١	٢,٠٥٩٩	٦,٣٧٠٧
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٣٨٢	,٢٧٨٣	٢,٧١٠٩	٢,٧٦٩٠	,٢١٧٨	—	٤,٧٠٢٨	١,٠٣٩١	١,١٩٤١	,٤٤٨٨	١,٣٨٧٩
فرنك فرنسي	,١٥٦٩	,٠٥٩١	,٥٧٦٤	,٥٨٨٨	,٠٤٦٣	,٢١٢٦	—	,٢٢٠٩	,٢٥٣٩	,٠٩٥٤	,٢٩٥١
١٠٠ ين ياباني	,٧١٠٤	,٢٦٧٨	٢,٦٠٨٨	٢,٦٦٤٨	,٢٠٩٦	,٩٦٢٣	٤,٥٢٥٧	—	١,١٤٩٢	,٤٣١٩	١,٣٣٥٧
فرنك سويسري	,٦١٨٢	,٢٣٣٠	٢,٢٧٠١	٢,٣١٨٨	,١٨٢٤	,٨٣٧٤	٣,٩٣٨١	,٨٧٠١	—	,٣٧٥٨	١,١٦٢٢
جنيه استرليني	١,٦٤٥٠	,٦٢٠١	٦,٠٤٠٤	٦,١٦٩٩	,٤٨٥٤	٢,٢٢٨١	١٠,٤٧٨٦	٢,٣١٥٣	٢,٦٦٠٧	—	٣,٠٩٢٦
مارك الماني	,٥٣١٩	,٢٠٠٥	١,٩٥٣١	١,٩٩٥٠	,١٥٦٩	,٣٦١١	٣,٣٨٨٣	,٧٤٨٦	,٨٦٠٣	,٣٣٣٣	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نيوليسودين ثايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٧		٩,١٠		
٢	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٠		٩,١٤		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٥,٣٧٥		٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٤,٢٥		٩,١٠		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٨,٦٢٥		٩,٠٩		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٧٥٠		٩,١٣		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٦٢٥		٩,١٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٥,٨٧٥		٩,٠٩		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٣,٣٧٥		٩,١٤		
١٠	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٣,٢٥		٩,١٥		
١١	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٦,١٢٥		٩,١١		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٤,٨٧٥		٩		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٩/٧/٢٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٧٣٩
اير ليكيد	٩١٠
بي.ان.بي.سي.اي.	٣٩٩,٢
بيوجوس	٧٣٥
بي.اس.ان.	٧٤٢
كارفور	٣٤٣٦
س.سي.اف	١٩٥,٦
سيروس	٤٣٥
سي.جي.اي.	٤٤٩
شارجور	١١٦٥
سي.فرانسيس	١٥٤٠
رويتر كولاس	١٠٠٠
ديوميز	١١٣٦
ديومينل لييبل	١٠٠٠
اكو	٦٢١
الف اكيتان	٥٠٩
اسيلور	٣٢٦٥
فاكوم	١٣٤٠
جي.تي.انتربوزيه	١٥١٧
غروب فيكتوري	١١٥٠
جيني ات جاسوجني	٩٢٠
اجيس هافاس	١٠١٤
جن ليفيريه	١٣٨٠
لفارج كوبيه	١٦٨٣
ليغراند	٤٠٢٩
ال.في.ام.	٤١٥٠
ماترا	٣٦٤
متشلن	١٧٩,١
سي.اي.ميدي	١٣٣٣
مينسيرو	١٤٢٠
لوريال	٤٥٥٥
باريباس	٥٠١
بيجو	٩٢٥
بوليت	٧٨٤
برييال سيكومي	١١٦٥
سانت غوبين	٦٦٣
سالومون	٢٥٢٠
سالفيبار	٥٩٠
سانوفي	٩٢٨
سالينز	٢٩١
اس.سي.او.ايه	٧٨,٢٠
سيلفوس	٩٥٥
سوسيتي جنرال	٥١٩
سومير البرت	٢٤٢٥
سورس بيرير	١٥٧٦
ستارفور	١١٦٠
فاينانس دي سويز	٣٥١
سينثلابو	٤٥٥
تومسون	١٣٦٧
فاليو	٨٢٤
الف غابون	٩٩٢
زودياك	١١٨٥
بي.ان.بي.اي.	٣٧٨
ماشينز بول	٩٢,٥٠
روتشفورتايز	٧٨٨
سوباكري	١٧٠
جوربيت	٦٥٠
لاتيكور	٣٢٢
ام.بي. الكترونيك	٥٦٠
تيراليون	٢٩٦,٥
فيرباك	٣٥٩
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٧/٢٦)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	٨١	٣
الايد بنك	٠١	٥
امستردا	٧٢	—
اميك	٥٠	٤
اميرشام	٨٠	٤
بي.ايه.ايه	٥٧	٣
باركليز بنك	٧٧	٤
بي. اي. اس. اس.	٣٢	١٠
بي. بي	٠١	٣
بيتشام	٤٦	٦
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٠٤	٧
بريتيش تيليكوم	٥٥	٢
برنتواكر	٨٧	٣
انجليش تشاينا كليز	٧٠	٤
جلاسكو	٩٨	١٣
غراند مي	٨١	٥
هانسون ترست	٢٠	٢
اي. سي. اي	٦٢	١٢
جاكوار	٩٠	٣
لادبروك	١١	٣
ليغال اند جنرال	٤٦	٣
لندن سيكيوريتيز	٨٧	٥
لوكاس	٥٠	٦
ميدلاند بنك	٤٢	٣
رولز رويس	٨٦	١
رتنز	١٤	٥
روثمانز	٥٣	٦
ت. اس. بي	٠٦	١
يونيجيت	١٥	٤
وارد وايت	٤٠	٤
وايت بريد	٦٠	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	٦٩,٤	٢,٢

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٧/٢٦

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكيتيكال	٢٧٣٠
ايساي ليمتد	٢٠٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٤٤٠
شن ايتسو كيميكال	١٨٢٠
نومورا سيكيوريتي	٣٣٦٠
دايوا سيكيوريتي	٢٣١٠
سوميتومو بنك	٣٦٨٠
فوجي بنك	٣٦١٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٥٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٢٠
هيتاشي ليمتد	١٦٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٣٠
سوني كوربوريشن	٧٩٩٠
فيتاشي ماكسل ليمتد	٢٧٩٠
طوكيو الكتريك	٥٩٩٠
فانوك ليمتد	٦٦٩٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٨٠
تاييي كوربوريشن	١٦٩٠
كاسيو كمبيوتر	١٤١٠
كانسون	١٧٧٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٤,٥١٥,٨٣
حجم التعامل بالبليون	١

«مجموعة عمران ادهم» تعتزم شراء ٣ مصارف لبنانية تعاني من ازمات مالية

علم من مصادر مصرفية امس الاول ان مجموعة مؤسسات مالية من الشرق الاوسط برئاسة رجل الاعمال السوري عمران ادهم قدمت امس الاول عرض شراء شاملا للمصارف اللبنانية الثلاثة التي تواجه حاليا صعوبات في باريس.

واكد ادهم لوكالة «فرانس برس» امس الاول انه تقدم بهذا الترشيح لدى المحكمة التجارية في باريس باسم تجمع من المؤسسات المصرفية العربية تدعى مجموعة عمران ادهم.

والمصارف اللبنانية الثلاثة هي بنك التوظيفات «بي. بي. بي» والشركة المصرفية المتحدة اللذان اعلنا افلاسهما منذ مطلع السنة والبنك العربي اللبناني - فرنسا حيث عين له الاسبوع الماضي مدير موقت.

ويذكر ان ادهم لعب في الماضي دور وسيط في مسالة الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان ثم تعرض في مايو ١٩٨٨ للطرد من فرنسا. واوضح ادهم ان المحكمة الادارية نقضت هذا القرار في يوليو ١٩٨٨ مما اتاح له العودة الى فرنسا.

واكدت اللجنة المصرفية - هيئة الرقابة على الشبكة المصرفية برعاية المصرف المركزي الفرنسي - مساء امس الاول انها ابلغت بترشيح شركات من الشرق الاوسط لشراء واحد على الاقل من المصارف الثلاثة.

بنك اوروبي عربي

واوضح ادهم: ارغب في جمع المصارف الثلاثة في مؤسسة واحدة تحمل اسم البنك الاوروبي العربي وتكون متخصصة في عمليات المقاصة بين دول شمال حوض المتوسط ودول جنوبه.

وطلب ادهم - الذي اعلن انه يعمل على هذا الملف منذ ثلاثة اشهر - من جهة اخرى مساهمة المصرف المركزي الفرنسي والمصرف المركزي اللبناني على قدم المساواة في قرض بقيمة ٢ر١ مليار فرنك فرنسي يتم تسديده على ثماني سنوات من اجل مساعدة المصارف الثلاثة على تحسين اوضاعها.

وقال اتعهد من جهتي تسديد اموال المودعين (٩٢ بالمائة منهم لبنانيون) لدى المصارف الثلاثة بنسبة مئة بالمائة شرط الحصول على الضمانات التي اطلبها.

مؤسسة محترمة

ولانجاز عملية الشراء هذه وتحويل هذا المصرف الى مؤسسة محترمة يعتزم ادهم تشكيل مجموعة من خمسة الى ستة مصارف مركزية لدول عربية تعمل مع مصرف فرنسي مكلف ادارة المصرف الجديد. واعرب ادهم عن امله في ان يضطلع بهذا الدور مصرف كريدي اغريكول او بنك ناشيونال دو باري او كريدي ليوني.

ارتفاع العجز في ميزان التجارة البريطاني

اتسع نطاق العجز في ميزان التجارة البريطاني في شهر يونيو الماضي وبلغت قيمته ١٤٨٧ مليون جنيه استرليني.

وعلى اية حالة كان هذا الارتفاع مقابل ارقام العجز في ميزان التجارة لشهر مايو الماضي اقل بكثير مما كان يتوقعه المحللون الاقتصاديون حيث بلغت قيمة العجز في مايو ١٣٢٤ مليون جنيه استرليني.

وعلى الرغم من ذلك اتسمت ردود الفعل حيال هذه النتائج في سوق لندن للاوراق المالية بالبرود فبعد قليل من الاعلان عن هذه الارقام انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» لاهم ٣٠ شركة بريطانية ٧ر٥ نقط ليهبط الى حدود ٣ر١٨٨٠ نقطة.

وقالت الارقام ان قيمة الواردات والصادرات وصلت في يونيو الى مستويات قياسية بلغت ٩٧١٥ و٧٨٢٨ مليون جنيه استرليني على التوالي.

ويتوقع ان تلقى هذه الارقام ترحيبا من جانب الحكومة البريطانية باعتبارها، حسب رأيها، دليلا على عمل سياساتها لكن اوساطا ترى ان اضرابات العمل التي تسود بريطانيا حاليا ربما تؤثر على هذه النتائج.

اليابان قد تسهم بـ١٪ من مجموع دخلها القومي للمساعدات الخارجية

اقترحت هيئة يابانية غير حكومية امس بان تساهم اليابان بواحد بالمائة من اجمالي ناتجها القومي للمعونة والتنمية العالمية.

وقد اعلن المنبر الياباني للعلاقات الدولية انه حث اليابان على ضرورة تركيز مساهماتها العالمية على المعونة الاقتصادية ومشاكل البيئة.

وقال وزير الخارجية الاسبق الاقتصادي المعروف سابورو اوكيتا الذي يرأس هيئة تضم ٦٠ شخصا انه رفع تقريرا بهذا المعنى لرئيس الوزارة المستقيل سوسوكي اونو.

ويشير التقرير الى ان يوسع اليابان الاسهام في الميدان الدولي بتنويع مساعداتها الاقتصادية من خلال برنامج يتضمن زيادة الواردات ومضاعفة الاستثمارات في الخارج وتقديم مختلف انواع القروض.

ويحث التقرير اليابان على انتهاج سياسات اوسع واشمل تستجيب للحاجات الاقتصادية الاقليمية والدولية مع حلول القرن الحادي والعشرين.

وفي اشارة للنقص الخطير في عدد الاشخاص لادارة المساعدات الاقتصادية يدعو التقرير الى فتح الطريق للاستفادة من خبرات كبار موظفي الشركات اليابانية الذين يمكن ان تساهم مهاراتهم في التنمية الاقتصادية بالخارج.

«موبيل» ثالث شركة نفط اميركية تعاني من انخفاض الارباح

اعلنت ثاني اكبر شركة نفط في الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية عن هبوط في ارباحها للربع الثاني من هذا العام لتصبح بذلك ثالث شركة نفطية اميركية لا تعاني من انخفاض في نسبة ارباحها مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وذكرت شركة «موبيل» النفطية ان مكتسباتها للربع الثاني من العام الجاري هبطت بنسبة ٢٩ بالمائة لتصل الى ٤٠١ مليون دولار مقارنة مع ٥١٩ مليون دولار كانت حصيلة الفترة نفسها من السنة الماضية.

وعزت الشركة خسارتها لـ ١٤٠ مليون دولار الى عمليات بيع لمصافيها في جنوب افريقيا وشبكة تسويق تابعة لـ ١٢ شركة متفرعة عنها في ابريل الماضي لان القانون الاميركي لعام ١٩٨٧ كان سيجعل «موبيل» عرضه لضرائب ثنائية.

وحققت شركة «موبيل» خلال الربع الثاني من هذا العام عائدات مماثلة لتلك التي حققتها خلال الفترة نفسها من العام الماضي حيث بلغت ١٤ بليون دولار.

وكانت اكبر شركة نفطية اميركية وهي شركة «اكسون» قد اعلنت يوم الاثنين الماضي عن هبوط حاد في ارباحها للفترة نفسها بلغ ما نسبته ٨٥ بالمائة.

وهبطت ارباح تلك الشركة الى ١٦٠ مليون دولار مقارنة مع ١,٢ بليون دولار حصيلة ارباحها عن الربع الثاني من السنة الماضية.

وارجعت «اكسون» سبب خسارتها لـ ٨٥٠ مليون دولار الى تكاليف باهظة انفقتها على عمليات تنظيف تسربات نفطية انتشرت على سواحل الاسكا بسبب حادث تعرضت له احدى ناقلاتها النفطية.

اما شركة «شيفرون» رابع اكبر شركة نفط في الولايات المتحدة فقد اعلنت هي الاخرى عن انخفاض في ارباحها للربع الثاني من هذا العام بلغ ما نسبته ٢٢ بالمائة.

وقالت ان ارتفاع اسعار النفط كان احد الاسباب الرئيسية وراء هبوط ارباحها من ٥٢٠ مليون دولار العام الماضي الى ٤٠٤ ملايين دولار.

اما شركة «فيليبس» المصنفة في الترتيب العاشر في قائمة الشركات النفطية الاميركية فقد حققت ارباحا بنسبة ١٦ بالمائة لتصل الى ١٩٧ مليون دولار بالمقارنة مع ١٧٠ مليون دولار قبل عام.

رئيس غرفة تجارة ابوظبي التقى وزير العمل الجيبوتي

اجتمع وزير العمل والوقاية الاجتماعية بجمهورية جيبوتي السيد احمد ابراهيم عبدي في ابوظبي امس مع رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي سعيد بن احمد العتيبة.

واوضح الوزير الجيبوتي خلال الاجتماع ان جولته التي تشمل عددا من الدول العربية تستهدف تنمية وتطوير التعاون بين بلاده وخاصة مع الدول الخليجية في مجالات العمل والعمال وايفاد العمال من جيبوتي للعمل بها وتناول الاجتماع بحث دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين جمهورية جيبوتي والامارات.

وقد رحب العتيبة بدفع التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين واستعداد غرفة تجارة وصناعة ابوظبي لتقديم كافة التسهيلات الممكنة لتبادل الوفود التجارية بين البلدين في اطار تطوير التعاون التجاري والاستثماري بينهما وكذلك دعم علاقات التعاون بين الغرفة وغرفة تجارة جيبوتي.

سوبروتو: «اوبك» ستستعيد دورها المهم في التسعينات

ذكر الدكتور سوبروتو الامين العام الحالي لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ان المنظمة في حاجة الى تخطيط وصياغة سياسة طويلة الامد لان دورها سوف يستعيد اهميته في التسعينات بعد ان يصل انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة ذروته.

موجز اقتصادي

أمن غذائي

بدأت المنظمة العربية للتنمية الزراعية عبر فريق عمل تابع لها اجتماعات في الخرطوم الليلة قبل الماضية لبحث مسيرة العمل العربي المشترك لتحقيق الامن الغذائي العربي.

هروب الاموال

تشير البيانات الخاصة بثمانية بلدان مدينة رئيسية وهي الارجنتين والبرازيل وشيلي وكوبا والمكسيك وبيرو والفلبين وفنزويلا للاعوام من ١٩٧٤ الى ١٩٨٢ الى ان متراكم رأس المال الهارب لهذه البلدان مجتمعة بلغ حوالي ١٠٠ مليار دولار اميركي.

تنشيط الصادرات

اكد اتحاد الغرف العربية الخليجية على ضرورة قيام الدول العربية الخليجية التي تسعى لتنشيط صادراتها وتنويع عوائدها بتشديد الرقابة على سلعها للتاكد من الالتزام بالمواصفات قبل تصديرها.

اتفاق مريح

تسود المكسيك حاليا موجة من الحماس في الوقت الذي تشعر فيه الحكومتان الاميركية والفرنسية بالارتياح اثر الاتفاق الذي تم بين المكسيك والبنوك الدولية بشأن خفض ديون المكسيك الا ان مجموعة البنوك تشعر بالقلق وتتوخى الحذر.

انضمام «ايروفلوت»

تمت الموافقة على انضمام شركة الطيران السوفيتية «ايروفلوت» الى المنظمة الدولية للنقل الجوي «اياتا» لتصبح بذلك العضو رقم ١٨٧ بالمنظمة الدولية.

«عاطلو» تركيا

اوضح تقرير لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي الاوروبية بان عدد العاطلين عن العمل في تركيا قد بلغ الان ٣,٥ ملايين.

استثمار سياحي

وافق وزير السياحة المصري على مشروع تقوم به مجموعة من المستثمرين المصريين والسويسريين لاقامة مدينة سياحية ضخمة بمنطقة رأس خشيمة على ساحل البحر الاحمر باستثمار يبلغ ٨٠ مليون دولار.

تصدير الجمال

قررت وزارة التجارة والتعاون والتموين في السودان تحديد سعر الصرف لتصدير الجمال لمصر على اساس السعر الحر الذي يتراوح بحوالي ١٢ جنيها سودانيا للدولار.

فرص استثمارية

اعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عن وجود فرص استثمارية في بعض الاقطار المسلمة والتي تحتاج الى تمويل من قبل المستثمرين في البلاد الاسلامية.

فواكه العراق

دعت وزارة التجارة العراقية المصدرين لتنشيط حركة تصدير الفواكه والخضر.

ندوة اقتصادية

بدأت في بغداد امس اعمال ندوة لاستعراض اقتصاديات دول مجلس التعاون العربي ينظمها المركز القومي للتخطيط والتطوير الاداري في وزارة التخطيط العراقية.

قرض سعودي

منح صندوق التنمية السعودي قرضا للجزائر بقيمة ٣٥ مليون دولار لتغطية جانب من كلفة تمويل بناء سد شرق الجزائر.

ويتم تسديد القرض على مدى عشرين سنة بفائدة ٣ بالمائة مع فترة سماح مدتها ثلاث سنوات.

تراجع سعر صرف الدينار في سويسرا

تراجع سعر الدينار الكويتي بشكل هامشي امام الفرنك السويسري وبعض العملات العالمية الرئيسية الاخرى في جنيف امس حيث تمت مبادلة الدينار بـ ٤٨٨٩ر٥ فرنكات سويسرية وذلك مقابل ٥١٦٩ر٥ فرنكات سويسرية لدى اغلاق عمليات التبادل الليلة قبل الماضية.

وذكرت مصادر البنك السويسري - الكويتي ان سعر الدينار الكويتي بلغ امس ٣٨٩٩ر٦ مارك الماني / مقابل ٤٠٩١ر٦ ماركات امس الاول.. و٠٧٢٥ر٢ جنيه استرليني / مقابل ٠٨١٥ر٢ جنيه امس الاول.. و٤٤٦٦٨ر٤٧٩ ينا يابانيا / مقابل ٨٩٣٨ر٤٨١ امس الاول.. و٣٨٧٨ر٣ دولار اميركي / مقابل ٣٨٠٤ر٣ دولار امس الاول.

في دراسة لمجلس الشورى المصري

المصريون يوجهون دخلهم للطعام والشراب وقيمة استهلاكهم للسكر تعادل دخل قناة السويس

القاهرة - القبس:

أكدت لجنة الانتاج الزراعي بمجلس الشورى المصري ان الانفاق على الطعام والشراب يحتل المرتبة الأولى بالنسبة لأوجه الانفاق للمواطن المصري وفي جميع الفئات بالنسبة لشرائح الدخل السنوية لها فيما عدا الفئات التي يقدر دخلها السنوي بحوالي ٢٥٠٠ جنيه فانفاقها الاول على وسائل النقل والمواصلات علاوة على وجود علاقة طردية بين الانفاق على مجموعة اللحوم والدواجن وحجم الانفاق السنوي.

وذكرت اللجنة في أول تقرير ناقشه المجلس في دورته الجديدة حول السياسة الغذائية ان معدلات نصيب الفرد زادت في الثماني والعشرين سنة الاخيرة في كل من القمح والسكر والزيت واللحوم والدواجن والبيض والفاكهة والخضر بينما لم يتغير نصيب الفرد من الأرز والالبان والاسماك كما نقص استهلاك الفرد من الفول والعدس ربما لعدم استيراد هذه السلع وعدم زيادة انتاجها بما يوازي معدلات السكاني.

استهلاك مبالغ فيه

وأوضحت اللجنة أن استهلاك الخضر والفاكهة في مصر مبالغ فيه اذا ما قورن باعلى دول العالم استهلاكا لها وهي جنوب افريقيا وحدوث نمط غذائي غير مرغوب فيه صحيا وغذائيا وهو استعمال الدقيق الابيض كمظهر من مظاهر التفاخر الاجتماعي وزيادة الكميات المستهلكة من سلع الغذاء نتيجة عوامل منها زيادة السكان وارتفاع مستوى الدخول وزيادة الفاقد وسياسات التسعير والدعم وكذلك أثر الاعلان مما أدى الى اتساع الفجوة الغذائية في كثير من السلع فانخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي في القمح الى حوالي ٢٢٪ والذرة الشامية ٦٨٪ والعدس ٤٧٪ والسكر ٥٢٪ والزيت ٢٠٪ واللحوم الحمراء ٦٧٪.

وأشار تقرير اللجنة الى تعدد المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي وتتمثل في اختلال التوازن بين السكان والرقعة الزراعية فقد زادت مساحة الاراضي المزروعة في مصر منذ عام ١٩٠٧ حتى الان بحوالي ٢٥٪ في الوقت الذي زاد فيه السكان بنسبة ٤٠٠٪ وعدم التمكن من استخدام التكنولوجيا الحديثة في الاراضي القديمة نظرا لتفتت الملكية وللزحف العمراني على الاراضي الزراعية وتجريفها وارتفاع نسبة الفاقد والتي تقدر بنحو ثلث حجم الواردات.

أرخص من التبن

اما عن تطور الاستهلاك فبالنسبة للقمح فقد زاد متوسط نصيب الفرد عام ١٩٦٠ من ٨٤,٥ كليوغراما الى ما يقرب من ١٨٢ كيلوغراما حاليا ولكن هناك قرائن كثير تشير الى ان القمح والدقيق يستخدم في غير غذاء الانسان لان اسعاره المدعمة تجعله أرخص من ثمن التبن وبالنسبة للأرز فكان هناك فائض للتصدير عام ١٩٧٠ أما الان فاصبح الناتج يوجه للاستهلاك المحلي والسكر زاد من ١١,٤ كيلوغراما سنة ١٩٦٠ الى ٣٢,٨ كيلوغراما حاليا للفرد وان اجمالي الاستهلاك من السكر تعادل دخل قناة السويس وبالنسبة للحوم زاد متوسط استهلاك الفرد من ٩,٧ كيلوغرامات الى ١٢,١ كيلوغراما.

وذكر تقرير اللجنة ان السياسة السعرية لا تاثير وقد بدأت سياسة الدعم عام ١٩٤٥ باعتماد قدره ٢,٣ مليون جنيه الى ان بلغت قيمته حاليا ما يقرب من ٢٤٠٠ مليون جنيه يخصص للسلع التموينية والانتاج الزراعي ما يقرب من ٦٧٪ من قيمة الدعم الكلي وقد شجع الدعم أهل الريف على المطالبة بانشاء المخابز التموينية فزاد استهلاك الريف للدقيق المستورد.

أسباب الزيادة

وأورد التقرير عدة أسباب وراء زيادة استهلاك السلع الغذائية في مصر منها أسباب اقتصادية واجتماعية مثل النمو السكاني وزيادة متوسط الاجور وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وزيادة الفاقد من السلع أو استعمالها في غير ما خصصت له علاوة على سياسة حكومية مثل أساليب التسعير والدعم والسياسات الاعلامية وعجز الأوعية الادخارية وقنوات الاستثمار عن جذب واستيعاب الفائض النقدي والقوة الشرائية.

وذكرت اللجنة في تقريرها أن الحالة الغذائية في مصر تشير الى ان الفيتامينات لا تمثل مشكلة غذائية نظرا لضخامة كمية الخضر والفاكهة التي يستهلكها المواطن المصري وان كمية البروتين الكلي التي يستهلكها تعتبر من أعلى المستويات في العالم وعموما يمكن اعتبار الوجبة الغذائية المصرية تحت الظروف الحالية مناسبة لكل فئات الشعب في عدا الفئة ذات الدخل المنخفض وان المشكلة الحقيقية هي كيفية ضمان وصول السلع الغذائية المناسبة لفئات التغذية الحرجة.

مجلس تغذية

وأوصت اللجنة بانشاء مجلس قومي يختص بشؤون التغذية والاستمرار في السياسة السعرية لمنح المزارع سعرا يوازي السعر العالمي وتعديل نمط وانتاج رغيف الخبز والرقابة على المخابز وعدم التوسع في انشائها وتشجيع الفلاحين على صناعة الخبز داخل منازلهم وتطوير اسلوب توزيع السلع الغذائية المدعمة وتوجيه الاستثمارات المحلية أو العربية أو الاجنبية الى مشروعات استصلاح الاراضي والعمل على الحد من الفائدة في السلع الغذائية.

مليار فرنك فرنسي منح وقروض لدعم خطة الاصلاح الاقتصادي في مصر

القاهرة - القبس:

وافقت الحكومة الفرنسية على تقديم معونات مالية لمصر قدرها مليار و٩٥ مليون فرنك فرنسي منها ١٠٠ مليون فرنك منحة من الخزانة الفرنسية ونحو ٧٠٦ر٢٥ ملايين فرنك قرض من الخزانة الفرنسية ونحو ٢٨٨ر٧٥ مليون فرنك تسهيلات ائتمانية في اطار بروتوكول التعاون المالي بين الدولتين.

وتم الاتفاق على توجيه هذه المعونات لصالح بعض المشروعات المصرية ومنها ٥٥٠ مليون فرنك لمحطة كهرباء ابوقير ونحو ٣٢٠ مليون فرنك لنظام تطوير المراقبة الجوية ونحو ٤٠ مليون فرنك لانشاء مركز صيانة قطع غيار لمترو الانفاق ونحو ٢٥ مليون فرنك لتجهيزات مستشفى العائلات بوزارة الدفاع ونحو ١٠ ملايين فرنك للتجهيزات اللازمة لاستقلال الاراضي المخصصة للتوزيع على الخريجين.

ونص البروتوكول على ان تقوم الحكومة الفرنسية باجراء عمليات تقييم مستمرة لسير العمل بتلك المشروعات بطريقة تتفق مع شروط التنفيذ واثرها على التنمية على ان تتعهد الحكومة المصرية على استقبال بعثة التقييم الموفدة من قبل الحكومة الفرنسية وموافاتها بالبيانات اللازمة عن تلك المشروعات.

وزراء مالية دول مجلس التعاون العربي بدأوا اجتماعاتهم في بغداد

بدأت في بغداد امس اجتماعات وزراء المال في دول مجلس التعاون العربي في اطار التحضيرات التي تجريها الوزارات المتخصصة لاعداد مشاريع محددة للتعاون يتم عرضها على القمة الرباعية المقرر عقدها في الجمهورية العربية اليمنية نهاية سبتمبر المقبل.

وكان وزراء الزراعة في الدول الاربع قد عقدوا اجتماعات مكثفة في بغداد الاسبوع الماضي كرست لوضع تصورات عن مجالات التعاون الرباعي في مجالات الزراعة والري.

ومن المقرر ان يناقش وزراء المال في اجتماعاتهم مجالات التعاون والتنسيق بين دول المجلس ودور المؤسسات النقدية والمالية والاقتصادية في هذا الصدد وكذلك السياسة النقدية لهذه الدول والعلاقات بين دول المجلس والمؤسسات النقدية والتمويلية الدولية والمنظمات الاقتصادية في العالم.

ووصف وزير المالية العراقي الدكتور حكمت عمر مخيلف في كلمة افتتح بها الاجتماعات القضية المالية بانها القضية الحاسمة في مصير الدول المعاصرة وكذلك دول مجلس التعاون العربي وقال ان الادارة المالية هي القضية الاساسية في عمل وزارات المال اذ انها تدير الاقتصاد.

تكنولوجيا الألوان في الأغذية محفوفة بالخطر الصحي

تطبيق المواصفات يلزم المستوردين والمصدرين بالمقادير المأمونة

■ لكل صنف من الطعام والشراب الجاهز لون طبيعي وألوان صناعية متعددة

■ ما الوسيلة التي يحمي بها المستهلك نفسه من مضار الألوان؟

اللون عنصر من عناصر الترويج التجاري من حيث انه عنصر من عناصر الجمال. فاللون يضفي على المادة الغذائية روعة ويوحي بغنى تلك المادة. فاللون الوردي يضاف الى اللحوم المصنعة وكذلك اللون البني للماكولات والمشروبات المصنوعة بطعم أو نكهة القهوة والكاكاو. واللون الاخضر يضاف الى المخللات، وهكذا، لكل مادة غذائية لون أو الوان تحاكي العناصر الغذائية الطبيعية المرغوبة.

وقد اهتمت الصناعات الغذائية الحديثة بالالوان. وبالغت باستعمالها الامر الذي حمل السلطات الصحية في كل بلد على تنظيم استخدام المواد الملونة منعا للضرر، وعندنا في الكويت وفي دول الخليج الاخرى ضوابط قياسية لاستخدام الالوان في الطعام سواء أنواع المواد الملونة أم نسبها وطرق استعمالها.

وفي نشرة المواصفات والمقاييس التي تصدرها الهيئة المعنية بالامانة العامة لمجلس التعاون نطالع ما كتبه محمد صبري خميس من اسرة المنتجات الغذائية والزراعية بالهيئة السعودية للمواصفات، وهو من المواضيع الهادفة الى حماية المستهلك من الغش والخداع من ناحية اخرى.

فالمواد الملونة التي توضع عادة لجذب انتباه المستهلك قد تستخدم في بعض الاحيان للتأثير على المستهلك والايحاء اليه بأن المنتج يضاهي اللون الطبيعي، مما يشكل خداعا للمستهلك. كما ان الالوان المضافة الى المنتجات الغذائية قد تحتوي على مواد ضارة بالمستهلك، ويلزم التأكد من آثارها الضارة قبل السماح باستخدامها خاصة انه قد انتشر في الاونة الاخيرة، استعمال المواد الملونة الاصطناعية على نطاق واسع. ومن امثلة الالوان المستخدمة في المواد الغذائية التي يوردها الكاتب، الاناتو في منتجات الزيوت والدهون وبعض أنواع الجبن، الكركم في الجبن المطبوخ، اريثروسين في الفراولة المعلبة ولحم اللانشون، تارتارزين في حالة البسلة الخضراء المعلبة. وذلك بعرض مواصفتين سعوديتين ترميان الى تحديد المواد الملونة المسموح باستخدامها وتحديد اسلوب وطرق الفحص والاختبار المتبعة منعا لاي لبس او خلاف على نتائج الاختبارات. وذلك للتفريق بين الالوان الطبيعية والاصطناعية.

الألوان الطبيعية :

هي التي يتم استخلاصها أو فصلها أو اشتقاقها من مصادر نباتية أو حيوانية أو معدنية أو أية مصادر اخرى، بواسطة مركب وسيط وتضاف الى المادة الغذائية منفردة أو من خلال تفاعلها مع مادة اخرى لاكسابها لونا مميزا.

الألوان الاصطناعية :

هي التي يتم تصنيعها بالتخليق أو بأية طريقة مماثلة وتضاف الى المادة الغذائية منفردة أو من خلال تفاعلها مع مادة اخرى لاكسابها لونا مميزا.

وتحتوي المواصفة ايضا على جداول للمواد الملونة الطبيعية والاصطناعية المسموح بها.

بالاضافة الى ما سبق، فان المواصفة تتضمن متطلبات الالوان الاصطناعية من حيث درجة النقاوة، نسبة المواد المتطايرة، والمواد غير الذائبة في الماء والصبغات الثانوية، وتشمل ايضا على البيانات الايضاحية، ومن أهمها ضرورة ذكر اسم المادة الملونة أو الرقم الدولي لها – وتشتمل المواصفة على جدول خاص بالمقدار المسموح بتناوله يوميا من المواد الملونة طبقا لوزن الجسم.

اختبار المواد الملونة :

تحتوي المواصفة على طرق تقدير المواد المتطايرة والمواد غير الذائبة في الماء والمواد القابلة للاستخلاص بالايثير، تقدير الكلوريدات والكبريتات وتقدير نقاوة الصبغة وتقدير الصبغات الثانوية.

وتشتمل على طريقة الكشف عن المواد الملونة الاصطناعية في الاغذية وكيفية استخلاصها من المواد الغذائية، وايضا استخلاص المواد الملونة الطبيعية والتعرف عليها وتقديرها – بالاضافة الى الكشف عن الكلوروفيل والكركم والكرامل.

تطبيق المواصفة :

يتم تطبيق هاتين المواصفتين على المنتجات الغذائية المضاف اليها مواد ملونة سواء كانت طبيعية أو اصطناعية للتعرف على محتواها من المواد الملونة... وقد ادى الالتزام بهما من قبل المستوردين والمصانع الوطنية الى معالجة كثير من المشاكل التي كانت سائدة في فترات سبقت صدورهما. وتحرص الهيئة على تطوير المواصفات باستمرار لملاحقة التطورات المستجدة في هذا الشأن.

والجدير بالذكر ان المستهلك يمكنه التعرف على المواد الملونة المستخدمة في المنتجات عن طريق قراءة بطاقة المنتج حيث تحدد مسمى المادة الملونة. كما يمكنه التعرف على المقادير المامونة في استهلاك المواد الملونة.

المواد الملونة الطبيعية المسموح باستخدامها في المواد الغذائية

اللون	ملاحظات
الألوان من اللون الأحمر الى الاصفر :	
مستخلصات الاناتو	بكسين، نوربكسين
بيتا كاروتين	
بيتا – آبو – ٨ – ماروتينال	
بيتا – آبو – ٨ – حمض	
كاروتينويك	
كانتاز انثين	
زيت الجزر	
الألوان من اللون الأحمر الى القرمزي :	
اينو سيانينا	مستخلص قشر العنب (اينو سيانين)
مسحوق البنجر	
الفلفل الحلو	
الألوان البرتقالية والصفراء اللون :	
الزعفران	
مسحوق الكركم	
مستخلص الكركم	
المستخلص الزيتي للكركم	
الريبوفلافين	
الألوان الخضراء :	
كلوروفيل	
مركب النحاس والكلوروفيل	
مركب النحاس والكلوروفيل	
الألوان البنية :	
الكراميل	العادي
الكراميل	محضر بطريقة كبريتيت الامونيوم
الألوان السوداء :	
طحين بذرة القطن المحمصة المنزوعة الدسم جزئيا	

المواد الملونة الاصطناعية المسموح باستخدامها في المواد الغذائية

اللون	ملاحظات
المواد الملونة الحمراء :	
أزوربين	(كارموزين) أحمر غذائي ٣
اريتروسين	أحمر غذائي
بونسيو ٤ ر	أحمر غذائي
احمر ٢ جي	أحمر غذائي
أحمر ٤٠ للغذاء والدواء ومستحضرات التجميل	أحمر اليورا (أحمر غذائي ١٢)
المواد الملونة الصفراء :	
أصفر الغروب اف سي اف	أصفر غذائي
تارترازين	اصفر غذائي
أصفر الكينولين	أصفر غذائي
المواد الملونة البنية :	
البني الشيكولاتي اتش تي	بني غذائي
المواد الملونة الخضراء :	
أخضر ثابت اف سي اف	أخضر غذائي
المواد الملونة الزرقاء :	
انديجوتين	انديجو كار من أزرق غذائي
أزرق براق اف سي اف	أزرق غذائي
المواد الملونة السوداء :	
أسود براق بي ان	أسود غذائي


● جميع الأغذية الصناعية بالالوان

المقدار المسموح بتناوله يوميا من المواد الملونة مقدرا طبقا لوزن الجسم

اللون	المسموح بتناوله يوميا مجم/كجم من وزن الجسم	اللون	المسموح بتناوله يوميا مجم/كجم من وزن الجسم
الاناتو	صفر – ١,٢٥	أحمر ٢ جي	صفر – ٠,٠٠٦
أزوروبين	صفر – ١,٢٥		
بيتاكاروتين	صفر – ٥	ريبوفلافين	صفر – ٠,٥
بيتا – آبو – ٨ – كاروتينال	صفر – ٥	أصفر الغروب اف سي اف	صفر – ٥
بيتا – آبو – ٨ – حمض – كاروتينويك	صفر – ٥	تارترازين	صفر – ٧,٥
مسحوق البنجر	–	ثاني أكسيد التيتانيوم	–
أسود براق بي ان	صفر – ٢,٥	أحمر ٤٠ للغذاء والدواء ومستحضرات التجميل	–
أزرق براق اف سي اف	صفر – ١٢,٥		
كانثازانثين	صفر – ٢,٥٠		
كراميل	–	الومنيوم	–
كراميل محضر بطريقة كبرتيت الاومونيوم	صفر – ١٠٠,٠	انثوسيانين	–
كلوروفيل	–	زيت الجزر	–
النحاس والكلورفيل	صفر – ١٥		
بني شيكولاتي اتش تي	صفر – ٠,٢٥		
مسحوق الكركم	صفر – ٢,٥		
مستخلص الكركم	صفر – ٠,١		
اريثروسين	صفر – ٢,٥		
اخضر ثابت اف سي اف	صفر – ١٢,٥		
الذهب	–		
انديجوتين	صفر – ٥		
أكاسيد الحديد	صفر – ٠,٥		
بونسيو ٤ ر	صفر – ٠,١٢٥		
أصفر الكينولين	صفر – ٠,٥		

من أخبار الساحة التعاونية

تعقد الجمعية العمومية لجمعية الفردوس التعاونية يوم الاحد ٨٩/٧/٣٠ لمناقشة التقرير الاداري والمالي للسنة المنتهية واعتماد مراقب الحسابات والميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر وتعيين مراقب للحسابات وتحديد اتعابه.

ومن جهة أخرى يجري يوم الاثنين ٨٩/٧/٣١ انتخابات مجلس ادارة جمعية الفردوس التعاونية لاختيار ثلاثة اعضاء لمجلس الادارة بدلا من الذين انتهت مدة عضويتهم وهم عنيزان حمدان الهلقي الرشيدي، محمد دايس مليحان الرشيدي، عسكر عيد عسكر الرشيدي.

★★★

ومن الجدير بالذكر أيضا ان جمعية الفردوس حققت ربحا صافيا لهذا العام مقدارها ٢١٢٩٦٧ دينارا مقابل ٢١٩١٠٦ دنانير في العام السابق، وبلغت المشتريات ٥٣٨٤١٤٩ دينارا وبلغت المبيعات ٦٠٢٣٧٩٤ دينارا بزيادة قدرها ١٢٣٥٢٩ دينارا عن العام الماضي حيث كانت المبيعات ٥٩٠٠٢٦٥ دينارا.

وزاد الاقبال على المساهمة في عضوية الجمعية هذا العام فبلغ عدد المساهمين ٦٤٧٢ مساهما ورأس المال وصل الى ١١٥٣٣٦ دينارا.

★★★

تم تعيين مرزوق مانع العجمي مساعدا لنائب المدير العام في جمعية العمرية والرابية ومن الجدير بالذكر ان السيد مرزوق العجمي له باع طويل وخبرة ودراية في العمل التعاوني. حيث سبق ان عمل نائبا لرئيس جمعية خيطان التعاونية ولعدة سنوات.. تستاهل يا أبو مشاري.

★★★

يقوم رئيس مجلس ادارة جمعية الظهر التعاونية واعضاء مجلس الادارة بمتابعة مشروع سوق الضاحية المركزي ومجموعة الدكاكين والمحلات التابعة له لدى الجهات الرسمية في الدولة ومخاطبتهم لسرعة الانجاز والتسليم حتى تقوم الجمعية بالتوسع في اداء الخدمات لسكان منطقة الظهر، وتوفير جميع الاصناف من السلع والبضائع.

اسرة الفردوس التعاونية تحتفل بانتهاء فترة رئيسها


أقام أعضاء مجلس ادارة جمعية الفردوس التعاونية احتفالا لمناسبة انتهاء فترة رئيس مجلس الادارة السيد عنيزان حمدان الهلقي الرشيدي من عضوية مجلس الادارة.

الحركة الاسلامية: ثغرات في الطريق ٥

مطلوب عقد مؤتمر عام لتقييم الاداء وتحديد الاهداف البعيدة والقريبة

بقلم: د. عبدالله فهد النفيسي

المؤتمر العام: نهج الحركات الحية:

● درجت الحركات والاحزاب والجماعات والنوادي الاجتماعية وفئات الضغط (بانواعها) والنقابات والروابط الطلابية على عقد مؤتمرات عامة لمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بانشطتها وتقييم ادائها وتحديد الاهداف (البعيدة والقريبة) على ضوء المستجدات والطوارىء التي تعترض طريقها واقتراح البدائل الحركية المتاحة واجراء التطويرات الداخلية للمواءمة وتجديد الدماء والهواء وتوفير ظروف موضوعية افضل لاداء افضل ونتائج افضل، حتى زراع البطاطا والبصل والشمندر شكلوا روابط واتحادات وعقدوا مؤتمرات سنوية للبحث في شؤون البطاطا والبصل والشمندر وذلك لدعم الابحاث المخبرية لتحسين هذه المحاصيل من ناحية الجودة والكمية وتوفير فرص تسويق افضل وغير ذلك، لقد اصبح (المؤتمر العام) فكرة ونهجا وطريقة عالمية تتبناها الحركات والاحزاب والجماعات والنوادي الاجتماعية وجماعات الضغط والنقابات والروابط الطلابية وهي فرصة للمراجعة والمشاورة واعادة النظر في سبل وآليات ودروب العمل وتقييمها وفحص الاداء في عمومه، وقد وجدت تلك المؤسسات الحركية البشرية فائدة كبيرة في تلك المؤتمرات واللقاءات اذ صححت - من خلالها - الكثير من الاخطاء والسياسات وتوصلت لاجتهادات جديدة في العمل دفعت تلك المؤسسات نحو فاعلية اكثر، ان معظم الدفعات القوية والانطلاقات المهمة التي حققتها كبريات الحركات الاجتماعية والسياسية في التاريخ الحديث انما تقررت في مؤتمراتها العامة، ومن الملاحظ في تاريخ الحركات الاجتماعية والسياسية في التاريخ الحديث ان (القيادة) المطمئنة لشرعيتها واهليتها تحرص على عقد تلك المؤتمرات لتعزيز مزيد من الشرعية والاهلية، بينما نجد ان «القيادة» التي اكتنف ورافق صعودها بعض الظروف التي تثير الاسئلة حول شرعيتها واهليتها لا تتحمس لعقد تلك الاجتماعات ولا اثارة تلك النقاشات، ونقصد بالمؤتمرات العامة تلك الاجتماعات التي يشارك فيها كافة المستويات والهيئات الادارية والتنظيمية في الحركة وليس فقط المستويات القيادية فيها او العالقة بها، وذلك لكي تتحقق صفة العموم فيها، واهم ما يميز المؤتمرات العامة هو مشاركة المستويات القاعدية فيها، وتحسس نبضها وتحريضها على البوح عن المكنون.

الحركة الاسلامية وفكرة المؤتمر العام:

● ومن يدرس تاريخ الحركة الاسلامية في العصر الحديث لا يلحظ اهتماما كافيا بفكرة المؤتمر العام الا في بعض المراحل التاريخية القصيرة. ويلاحظ انه في سنة ١٩٣٢ - مثلا - انتقل المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين الى القاهرة (تأسست الجماعة ١٩٢٨) وابدى مؤسس الجماعة حسن البنا رحمه الله حرصا كبيرا في تلك الفترة على عقد المؤتمرات العامة لاقرار خطط العمل والسياسات ومراجعتها بل واستشراف ما يلزم لمواءمتها مع متطلبات المراحل المستقبلية (انظر في هذا الصدد الورقة القيمة التي قدمها احمد افندي السكري للمؤتمر الثالث مارس ١٩٣٥ بعنوان «الى اي مدى وصل الاخوان المسلمون وماذا يعوزهم»). حرص البنا اشد الحرص على انعقاد تلك المؤتمرات العامة فانعقد الاول في مايو ١٩٣٣ والثاني في اواخر نفس العام والثالث في مارس ١٩٣٥ والرابع ١٩٣٧ والخامس في يناير ١٩٣٩، لقد كان لهذه المؤتمرات اثرها الكبير في تكريس الشورية وتبادل الرأي والمراجعات الادارية والتنظيمية والسياسية للقرارات وكانت فرصة كبيرة ومهمة لتحسس نبض الجماعة قيادة وقاعدة وكانت تمثل في هذه المؤتمرات كل الهيئات الادارية للجماعة ابتداء من مكتب الارشاد مرورا بمجلس الشورى العام الذي يتكون من نواب المناطق ونواب الفروع ومجالس الشورى المركزية ومؤتمرات المناطق وفرق الرحلات، يذكر البنا في مذكراته (الدعوة والداعية ص ١٧٥) اسماء الذين حضروا كمندوبين للهيئات الادارية للجماعة في المؤتمر الثالث والذين قدموا من شعب (بالضم) الاخوان في المناطق التالية: القاهرة والسويس والاسماعيلية والبلاح وبور سعيد وبور فؤاد والمنزله وبرمبال القديمة والكفر الجديد وبركة الفيل والمرج ونوى وشبين القناطر ومنية شبين والخصوص وتل بني تميم والعلوية وابو حماد والقطاوية وكفر الدوار والوسطى وملوي فيعدد الاسماء (١١٢ مندوبا) اشتركوا في المؤتمر ويعدد اسماء المعتذرين منهم وقد بلغوا ٢٦ مندوبا، لا شك ان لهذه المؤتمرات فائدتها العظيمة في تقوية القناعة العامة ضمن الجماعة بقراراتها وبوحدتها الفكرية والمنهجية في التعامل مع القضايا المطروحة في الساحة، ومن يراجع المواضيع التي طرحت وعرضت على تلك المؤتمرات والمناقشات التي دارت حولها يدرك ذلك تماما.

● ومن يدرس المراحل التي عاشتها الجماعة بعد مقتل البنا في ٤٩/٢/١٢ يلحظ غياب هذه المؤتمرات العامة ليس في مصر فحسب بل حتى في تنظيمات الاخوان في الاقطار الاخرى. نزيد فنقول ان غياب هذه المؤتمرات العامة في تنظيمات الاخوان في معظم الاقطار التي تشكلت فيها هذه التنظيمات ساهم في خلخلة مراقبةالقاعدة لقرارات وسياسات القيادة في الجماعة، بل ادى ذلك لوصول الكثير من العناصر التي تفتقر للاهلية والشرعية الى سدتها مما خلق اجواء مناسبة لبروز الشللية والعصبوية والفئوية ضمن التنظيم الواحد في القطر الواحد، ودون شك ان الظروف الصعبة التي مرت بها الجماعة بعد اغتيال البنا ١٩٤٩ وانتقالها من حالة العلنية الى السرية قد ساهم في ذلك اي في خلق تلك الاجواء غير الصحيحة.

العلنية والسرية مقابل الفكرة:

● تثير بعض الجهات ضمن اطارات الحركة الاسلامية الاعتراضات على فكرة المؤتمرات العامة من حيث المبدأ ونستطيع تلخيص هذه الاعتراضات في التالي: (ان الحركة الاسلامية تعيش حالة من الاستضعاف البين اضطرتها الى العمل السري وهي صيغة تتنافى مع فكرة المؤتمر العام وما يقتضيه من كشف للاوراق والخطط والدروب والآليات المتبناة، ثم ان حالة الاستضعاف، والاضطهاد التي تعيشها الحركة تتطلب برص الصفوف وتناسي الخلافات في الرأي لما تحدثه تلك الخلافات من خلخلة في الصف وزعزعة للثقة فيه) ونرد على ذلك بالتالي: اولا ليست الحركة الاسلامية هي الحركة الوحيدة التي تعرضت للاضطهاد والقمع فمعظم الحركات الاجتماعية والسياسية في العالم الاسلامي والعربي قد تعرضت لذلك وعاشت فترات من الاستضعاف البين (قصرت ام طالت) بل ان بعض رؤساء الجمهوريات والدول الحالية التي تحكمها احزاب علمانية عاشوا فترة غير قصيرة من التشريد والحرمان والعوز ومع ذلك فقد كانت فكرة المؤتمر العام هي نهج تلك الحركات في كل اطوارها.

ثانيا: من قال ان صيغة العمل السري في الحركات الاجتماعية والسياسية عبر التاريخ تتنافى مع فكرة المؤتمر العام؟ ومن قال ان فكرة المؤتمر العام تقتضي كشف الاوراق والخطط والدروب والاليات للقاصي والداني ومن يعنيه الامر ومن لا يعنيه؟ ثم من قال ان صفة (عام) تعطي هذا المعنى؟ لقد عقدت عدة حركات اجتماعية وسياسية اخطر واهم مؤتمراتها العامة وهي في مرحلة السرية، المهم في الامر كله المشاركة الواسعة في المراجعة والمشاورة واقرار الخطط واعادة النظر في التركيب الاداري للهيئات والوحدات والمستويات والسياسات وعدم ترك الامور في يد حفنة من الناس قليلة تعد على يد واحدة بحجة السرية فان ذلك منطق ذو نتائج خطيرة للغاية.

ثالثا: من قال ان (تناسي) الخلافات في الرأي اجدى وانفع (لرص الصفوف) ومن قال ان مناقشة هذه الخلافات في الرأي (تزعزع الصف)؟ هناك فرق جوهري بين (تناسي) الخلافات في الرأي و(نسيان) الخلاف في الرأي، اذ في الاولى جهد مصطنع تفرضه بعض الظروف والاعتبارات وفي الثانية تغير الحال العام كلية بحيث يصبح الخلاف في حد ذاته غير ذات موضوع، وتطبيقا على الحركة الاسلامية نلاحظ ان الخلافات في الرأي ضمنها تتكرس يوما اثر اخر ولان هذه الخلافات لا تناقش ولا يتم بحثها في مؤتمر عام تظل تتراكم في رحم الحركة سنوات طويلة حتى تتحول الى ورم خبيث او انشقاق كما حصل في مصر مثلا فمعظم الجماعات الاسلامية الناشطة اليوم هناك قد خرجت من عباءة الاخوان بعد ان فشلت الاخيرة في استيعاب خلافاتها وقمعت (الرأي الاخر) في اطرها، فهل تم (تناسي) الخلافات في الرأي؟ وألم يكن من الاجدى مناقشة الخلافات في الرأي بدلا من التبجح بالحرص على وحدة الصف وهي وحدة لا نجد لها مضمونا الا على صعيد اللفظ؟ ان الخلافات العميقة التي تبرز مظاهرها واعراضها بين الفينة والاخرى في الحركة الاسلامية في عدة اقطار كمصر وسوريا والاردن واليمن والكويت والجزائر واندونيسيا وباكستان وغيرها من الاقطار لا يحلها القمع والتجاهل والتسفيه، انما يحلها الحوار والمكاشفة والنقاش والمراجعة والاستعداد المبدئي لاعادة النظر في كثير من الامور والسياسات والمواقف والاوضاع التي لم تحصد منها الحركة المر واللقم.

ترشيد الحركة مرهون بتبني الفكرة:

● كل صور التطرف والغلو في الرأي والتجمع والحركة تنتج من عوامل عدة من ضمنها (العزلة) النفسية والشعورية وربما العملية التي تجعل من (الحوار) امرا مستحيلا، ان العزلة - متى ما تحققت في واقع الفرد او الجماعة - احالته او احالتها الى (آله باثه) غير قادرة على (الالتقاط) بحيث يتحول تكنيك تعاملها مع الحياة تماما كطريق ذي اتجاه واحد، في هذه الحالة من الصعب تحقيق اي قدر من (الاخذ والعطاء) و(الحوار والمناقشة). ولذا نقول ان اخطر داء ممكن ان تصاب به اية حركة اجتماعية - سياسية هو داء (العزلة) ليس بالضرورة العملية بل ربما المفاهيمية والمصطلحية والتصورية والفلسفية) اي (عزلة المشروع) الذي تبشر به عن الهم العام للناس عموما، من هنا نجد ان الاسلام حرص على علاقاته حتى مع الامم التي هزمها عسكريا وسياسيا وثقافيا لذا نجد مثلا انه لا يجيز للمسلم المتزوج من كتابيه (يهودية او نصرانية) ان يرغمها على ترك دينها ولا يجوز له ان يمنعها من اداء عباداتها وشعائرها بل ان بعض المذاهب ليرى انه ينبغي له ان يصحبها الى حيث تؤدي هذه العبادات في كنيستها او بيعتها اذا رغبت في ذلك، ولذا نجد القرآن يعزز هذا التوجه في «تسبيل» المناقشة الاسلامية حتى بين الكفار والمشركين وكسر العزلة الفكرية حاضا المسلمين على المناقشة معهم: (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) (هل عندكم من علم فتخرجوه لنا) (وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين) انظر د. علي وافي (الحرية في الاسلام ص ٦٣ - ٦٤). واذا كان الاسلام يحض على مناقشة الكفار والمشركين والتحاور معهم، فكيف بالنقاش والحوار بين ابناء الدين الواحد؟ لو اخضعت الحركة الاسلامية كثيرا من مقولاتها وسياساتها ومواقفها واوضاعها للنقاش والحوار - على الاقل وكخطوة اولى داخل اطاراتها - لحققت بذلك نتائج مهمة: اولها كسر العزلة السياسية عن باقي الحركات الاجتماعية المتفاعلة في ارض العروبة والاسلام وثانيها ترشيد الفكرة والحركة ونبذ الغلو في الرأي الذي نتج عن العزلة وثالثها بلورة (المشروع الاسلامي) الذي تبشر به وتعمل له. وكل ذلك لا يتحقق الا من خلال تبني فكرة المؤتمر العام المناط به تقييم الاداء موضوعيا.



● د. رشدي فكار من أكبر المتخصصين في علوم الغرب الانسانية والاجتماعية هل استثمره العمل الاسلامي المعاصر؟



● محمد الغزالي: العطالة الحضارية تورث عطالة على منهج الحركة والابداع.











● فهمي هويدي: مطلوب الاكثار من جو الحوارات بين الشباب والقيادات والمثقفين ..



● د. حسن الترابي: فقه المرحلة والانتقال من المبادىء الى البرامج.

تعقيبا على د. عبدالله النفيسي «الحركة الاسلامية.. ثغرات على الطريق»

هل المسلم المعاصر غدا ضيفا على أحداث عصره؟

بقلم: ابن ولاد الفكري

في واقع حياتنا المعاش ما زلنا نعايش لابعاد مشكلة المشاكل التي عطلت مسيرة العمل الاسلامي المعاصر آمادا طويلة، وشتتت جهود عامليه .. وبعثرت طاقاته. وخلقت اشياء كثيرة في القلوب من الاسى والحزن والاحباط ذلك الانسان المسلم المتشكل قلبا وقالبا بثوابت معروفة ومتغيرات تحيط به حسب الواقع الذي يعيشه من خلال الجو النفسي والاجتماعي والثقافي ومعايشة البعدين السياسي والاقتصادي وعملية الانتكاسات التي عانى منها العمل الاسلامي مردها الى نوع من الخلل في الفهم وفي استيعاب النص وفقه واقع الثوابت والمتغيرات عبر البنى التي يحياها الفرد المسلم بدءا بثقافته مرورا بجوه النفسي والاجتماعي ووصولا بواقعه السياسي والاقتصادي العام .. بل ان قضية الاخلاص وهي لب المشكلة .. تشير الى ان كثيرا من المحللين في العمل الاسلامي وشؤونه يرون أن عملية الانتكاسة والانتكاسات التي أصابت العمل الاسلامي وعطلت مسيرته يرجع لنوع من الخلل يصيب هذا الجسم من الداخل فيكون هذا التآكل الداخلي من شأنه أن يودي بالجسم من الخارج الى الاصطدام والعزلة ومن ثم يقع مالم يكن بالحسبان في وقت احتدام الموقف وانتقال الاحداث الى عملية التعقيد والتداخل والتسلسل للوصول الى نتيجة كما هو معروف في العمل الفني الدرامي للقالب الازلي .. من الفاحص والمستقرىء للتاريخ السياسي والاجتماعي للحركة الاسلامية المعاصرة ينتابه شعور بل وادنى تخمين لرصد بعض الظواهر التي اثرت في مجرى معطيات التجربة الواقعية المعاصرة .. ومن ثم لم تتم تلك الدورة الحضارية التفاعلية على الوجه الصحيح .. منها: عدم النضج الفكري والثقافي في استيعاب جوهر مشكلات الحضارة المتلاحقة في ميادين المتغيرات الحياتية الكثيرة وفقا لاعتبارات العوامل والظروف المؤثرة وان وجدت فهي على نطاق فردي النظرة محدود الرؤية عبر رافد آخر وهو غياب التأصيل الشرعي والفكري المعاصر وفهم الخطوط العريضة في جسم الفكر الاسلامي عبر الاوضاع المعاصرة .. ومنها .. عدم الاهتمام بالرصد العلمي والتدقيق الموضوعي في عملية جمع المعلومات وان وجدت فتأخذ طابعا ثانويا مهما فالمعلومات أصبح لها علم قائم بذاته له اسسه وقواعده بل ان القرآن احتوى عبر سوره ما يؤكد لتلك الحقيقة وكان الرسول ﷺ مثالا حيا في أخذ نموذج النبي الانسان المعايش لشؤون عصره وقضاياه ومشكلاته وفهم كل الابعاد النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي كانت في بداية تكوين الدولة الاسلامية اصبحت من شأنها ان تؤكد بداية نقلة نوعية في مسيرة الحضارة .. منها ايضا .. فقه الثوابت والمتغيرات على ضوء حركة العقل والغزو المعرفي المعاصر بحسنه وسيئه بغثه وسمينه قضية غير مطروحة في ساحة البحث وان وجدت فهي لا تزال اسيرة الفهم السلحفائي من قبل «انسان بدون مهمات في واقع الحضارة المعاصرة..» وهو مسلم اليوم .. كما نرى حياته وواقعه واعذرونا على هذه التسمية فهذا هو الشاهد. منها .. غياب كبير ومروع عن السيل الهائل من .. الدراسات .. الكتب .. النشرات .. المعلومات .. المجلات والصحف .. الخ. والموقف السلبي لرصده وعملية دراسته وتحليله وفقه الجدوى العملية والتنموية في عملية الدورة التفاعلية الحياتية.

ومنها ايضا .. المحدودية في العطاء وعدم توفر الحوافز الجيدة للخبرات والمواهب المتطلعة من شباب الدعوة الاسلامية والشباب المسلم بصفة عامة، ومنها .. الاكتفاء بمصادر معينة من المعلومات وعدم التنوع والانتقال .. والحصورية في فهم الثقافة والرحلة في طلب البحث والدراسة والمعلومة الجيدة التي تؤثر على معطيات تخصصات المشكلات الحضارية المتنوعة في المجتمعات المسلمة المتخلفة، ومن الظواهر الشاهدة للعيان الجو التقليدي الذي ما زال تسير عليه كثير من منظمات العمل الاسلامي في قضايا الهيكلية الادارية وفقه التعامل مع الاحداث والواقع والمتغيرات، وغياب الكفاءات المبدعة لقلة الحوافز وعدم التشجيع وعملية التحبيط المستمر للمبدع .. ان عملية الرصد ومتابعة جو الحوارات الموضوعية ذات الجدوى العملية دون الالتفات الى النيات من الامور التي ينبغي ان يتعود عليها قادة منظمات العمل الاسلامي .. لان عملية اعادة رسم خريطة التفكير الاسلامي وعملية التنشئة الفكرية والثقافية باعتقادنا قضية لم تطرح ذلك لتنوع أنماط التفكير تنوع التخصصات، الجو الذي يتبلور فيه الانسان .. وتقلبات النفسيات المختلفة وتنوع الاجتهادات ما زال عبر ذلك الى صيرورة المسلم المعاصر في عملية انقطاع لتلك الدورة التفاعلية الملقاة على عاتقه !!

فما العطاء الذي قدمه العمل الاسلامي المعاصر وهو صاحب التاريخ الطويل والخبرة العريقة؟.. ما العطاء الذي قدمه في الاعلام المعاصر وثورته الحضارية، في الادب المعاصر والغياب الاسلامي المذهل، في التأصيل السياسي والاستراتيجي والفراغ الاسلامي الموجود، في تنمية حركة العقل وبناء المنهجية النقدية لدى مسلم العصر، في اطلاق فكرة الابداع بتعدد التجارب والاحتكاك الفعلي بشبكة الحياة المتلاطمة الامواج والتيارات والسيل، في التفكير العلمي ومحور التأصيل الاسلامي .. في النظرة السطحية والخاطئة لجوهر العلوم الانسانية ومدلولات تلك العلوم ودورها في انماء التفكير الاسلامي عبر اسلامية المعرفة في واقع الحضارة؟..

في الديناميكية السريعة في عملية الادارة وربط الطاقات الاسلامية بمولد التفاعل حتى تنمحي امراض السلبية والتواكل والكسل والفتور. في استخدام الاجهزة العلمية وادوات البحث العلمي والتخطيط التقني الذي يعتمد على الالة والتنظيم والتخطيط مما يعني توفيرا للوقت والجهد الضائع والقيمة .. هذه ظواهر بسيطة والا فالحديث طويل ومتشعب يقودنا بذلك الى عدم وجود تلك الانطلاقة القوية في عملية الدفع الحضاري والرتق الموضوعي لمشكلاتنا المعاشية في مواجهة فقه الازمة والانتقال من المبادىء الى البرامج واعطاء رؤية اسلامية حضارية موصلة قلبا وقالبا للمشكلات الكبرى ومن ثم بناء دورة تفاعلية جديدة في حياة الفرد والمجتمع، ان اكثر الادبيات الفكرية والثقافية كانت وما زالت في مستوى العاطفة دون العقل وقليلة تلك التي اثرت وأثرت في الساحة لمفكرين وادباء وعلماء كانوا وما زالوا منعطفا كبيرا في تفكيرنا وسط جموعات ديماغوغية في أنماط التفكير والرؤى .. ذلك ان محور التحدي في عملية الفهم واعادة الصياغة لفهم خريطة المتغيرات العالمية وفقهها اصبحت نقطة ثانوية بل متأخرة في سلم اولويات العمل الاسلامي ..

يعزو كثير من المفكرين المعاصرين الذين عنوا بالكتابة والاهتمام عن العمل الاسلامي المعاصر ومشكلات المسلم المعاصر الى ذلك مرده لطبيعة النشأة والتكوين والفهم والتفاعل مع هذه التحديات وتداخل الظروف في عملية الاستيعاب الحضاري الصحيح، فالايمان والعاطفة لم يعودا السائدين في حضارة آن لها ان تتوقف برصيد الفطرة المفلس الذي خلفته وراءها وصيحات مفكري الغرب وفلاسفتهم وعلمائهم شاهد عيان لذلك ان الالتفات لتنمية العقل المسلم وفقه المتغيرات وتحديات الحضارة وربط الجسور الثقافية والفكرية بين الاسلام والحضارة مسألة لا يسعها هذه الكلمات البسيطة وانما تحتاج لجو حوار موضوعي وعلمي مكثف لعملية التأقلم من فهم جوهر الخلافات وترتيب سلم الاولويات ومحاور البحث والفهم والعمل لأننا بدون ذلك ننشأ من فراغ .. والذي ينشأ في فراغ سوف يكون الغائيا وقبل أن يلغي موقفه وفكره وحضارته فهو يلغي نفسه لانه بالاساس يلغي عقله الذي خلقه الله ورسم له ملامح العبودية في هذا الكون .. وعمارة هذه الارض.

أفكار للمشاركة والمساهمة مع ما يطرحه د. عبدالله النفيسي

على الحركة الاسلامية ان تفك العزلة وتخرج من القمقم

بقلم: المحامي مبارك سعدون المطوع

هذه الافكار لا تطرح في الساحة الاسلامية للمرة الاولى وربما علم بها، كثير من العاملين في الدعوة وتجاهلها.. وقد تنادت صيحات كثيرة للنصح والارشاد بها، ولكن دون جدوى... وها هي اليوم تطرح مرة اخرى للعامة قبل الخاصة لتكون منبها للمرحلة الدقيقة التي تمر بها الحركات الاسلامية... ولتعلم انها ان كانت مستهدفة دائما من خصومها فهي اليوم مستهدفة اكثر من خصوم اعتى واشد وربما، كانوا يوما في صفوفها وربما افرزتهم هي بسلوكها كخصوم في حين كان من الممكن ان يكونوا دائما اصدقاء واعوانا،وان هذا لا يزال ممكنا لو تداركت الامر سريعا فهذه دعوة لكل مسلم لاعادة النظر في وضع العمل الاسلامي ودعوة للنقاش والفكر والتأمل، وهي بالتالي اقامة للحجة على اننا قدمنا النصح بكل الوسائل... اللهم فاشهد...

الحزبية

يقول الله تعالى ﴿ الا ان حزب الله هم المفلحون ﴾ صدق الله العظيم ..

فهل صحيح.. ان جماعة الدعوة حزب - ومن لفظ الآية لها، ان تتعامل كباقي الاحزاب - لعمري انها مغالطة كبيرة لاولئك الذين استفادوا من لفظ الآية الى حد الانتهازية والاستغلال حتى تعاملوا بالنظام الحزبي بشكله ومعناه المعروف حاليا وبذلك فرضوا قيودا وشروطا، وحدودا لم يعرفها الاسلام.. وانما جاءت بها الاحزاب المعاصرة.. كالتبعية المطلقة.. لدرجة العبودية.. وتوقيع الجزاءات والتاديب بدل التناصح والتربية - كل هذه المعاني تدور بين الدعاة احيانا، وغيرها، وهي من التأثر بالاوضاع الارضية بدلا من نهج النبوة وهدي السماء - فحزب الله في الآية هم جماعة المسلمين عامة وكل من اتبع هدى الاسلام بالسنة والجماعة.. واما التقسيمات ومجاميع الدعوات هنا وهناك فهي ان جاز لها ان تكون من حزب الله وربما هي خيرتهم ولكن لا يجوز لهم ان يكونوا وحدهم حزب الله - وبالتالي فان لحزب الله تعاملا وعملا يرتفع كثيرا عن تعامل الاحزاب التي لا تخفى على احد - ولا بد من بيان ذلك منعا للبس الذي وقعت به بعض الجماعات - وعليها بسنة رسول الله في تعامله مع صحابته فهي الطريق ..

الخروج من القمقم

واول ما يؤخذ على الحركة الاسلامية انها غالبا ما تعيش في عزلة عن مئات الشعب وطبقات المجتمع بعيدة عن ميدان العمل والحركة اليومية والانسانية.. تكاد تعيش مع نفسها لنفسها في قمقم لا تريد ان تخرج منه الا على هيئة مارد وكانها بذلك تنتظر تلك القوة السحرية لخروجها - ولماذا اختارت ان تكون المارد لتسيطر وتهيمن وتحكم وتسير الامور.. في حين ان المستقر في فقه الدعوات وفي يقين الحركة الاسلامية ان الحكم والسيطرة ليست هدفا مطلقا وليست مطلوبة لذاتها او لغير ذاتها - بل ان تاريخها يشهد بان الفرص كانت لها اوفر واكثر ولم ترغب في اغتنامها لانها لم تكن لترى في الحكم هدفا، وانما كانت الدعوات في اساسها انما تقوم على اساس من اصلاح الناس والاوضاع على هدي من كتاب الله وسنة رسوله. وكان سبيلها في ذلك الحكمة والموعظة الحسنة،، واتخذت لذلك الوسائل العلمية والاعلامية واسلوب الحجة ولا يكون ذلك الا بالخروج من هذا القمقم وكسر هذا الجمود وتخطي حواجز العزلة لمخالطة الناس والعيش بينهم وتحمل ماياتي منهم.. والمشاركة في حياتهم الانسانية اليومية وبذلك تكون الحركة الاسلامية داعية بسلوكها وعملها وليس بقولها فقط.

بين التكفير والتنوير

فيما مضى خاض العاملون والمنتسبون للعمل الاسلامي في مسائل تكفير الناس ورميهم بالفسق تارة والفجور تارة.. وانقسموا في ذلك ما بين متشدد ومتطرف وآخر متوسط معتدل وآخر ضائع يسمع كل ناعق حائرا في امره من كثرة ما يسمع من اقوال منسوبة للدين ومن افواه البلغاء واشباه العلماء.. المهم انها فتنة تجعل الحليم حيران، وهي انحراف بالدعوة عن سيرها الاصيل - ومرض طارىء في جسمها كسر اجزاءها وفت من قوتها وانهكها زمنا.. ولكن خرج الجميع بحصيلة طيبة من هذه التجربة المرة.. وقاعدة ذهبية - ان الدعاة ليس من واجبهم الحكم على الناس في شانهم مع الله،، فهم دعاة لا قضاة،،

ولا ننسى ان نذكر ان هذه الفتنة كانت من نتاج القهر والظلم وصنوف العذاب والتنكيل وقيد الحريات بغير ذنب الا ان يقول المرء «ربي الله» وهذا طبيعي.. ولكن ليس من الطبيعي ان يبقى بعد ذلك اثر لهذا الانحراف في الدعوات وما عليها الا ان تعود الى مسارها الطبيعي الاصيل وتضع القواعد السليمة لكل داعية.... فلا مجال للتخبط مرة اخرى.... وانما هذا هو دور التصحيح في داخل الحركة وخارجها والاستفادة من تجارب الماضي وهو عهد التنوير لا التكفير ....

الامانة

لا شك ان كل من سلك طريق الدعوة شعر منذ الوهلة الاولى بعظم التبعة وضخامة المسؤولية النابعة من عظمة هذا الدين وقوة هذا المنهج وثقل الامانة التي لا يتصدى لحملها الا الاقوياء، واما الضعفاء فيخذلون ويفرون من اول الطريق او بعده ويبقى من اختاره الله لها، والعامة من الناس وحتى اعداء التوجه الاسلامي انما شعروا بهذه المسؤولية فآثروا البقاء بعيدا، اما للمراقبة والمتابعة هذا حكم العامة - واما للمناوشة والمطاولة احيانا من الذين لم تقو نفوسهم على التحلي باحكام الدين وادابه اما لخطأ في فطرتهم ونشاتهم او مرض في نفوسهم ومن يتاثر من مجتمعهم واحقهم ويبقى على الداعية المسلم ان يعي كل هذه الحقائق ويقف منها موقف المسؤول فلا يترك فرصة لغيره ان يدخل عليه من خلال ما تحمله من امانة وضعف الغير عن حمله فهو شرف لا يناله الا الصفوة المختارة من الناس وحرى بالمرء ان يحافظ عليه ويرعاه.

ولذلك كانت حركاته محسوبة عليه وكلماته وسكناته بخلاف الآخرين من الناس لا حرج على ما يفعل.. والله وحده الحافظ والمؤيد بالحق.. فلا بد من الاستعانة به.. وبعدها ليقل الناس - ما شاؤوا ومنهم من سيتصيد الاخطاء ولكن لا ضير ما دام الاصل ثابتا ... والله اعلم ...

الاندبندانت

الادوات المنزلية لا تعمل بالتيار الكهربائي المسروق

القذائف جاهزة في لبنان لتلبية دعوات العشاء !

ان محاولة بناء بيت جديد في بيروت الغربية هي اشبه بمحاولة اكمال حل كلمات متقاطعة في طائرة تتحطم. وعلى كل من يعتقد ان الشبه مبالغ فيه، ان يشتري ثلاجة. وغسالة وتلفزيونا في المدينة، ويحاول ايصالها بخط مسروق للتيار الكهربائي اثناء تساقط قذائف المدفعية.

فعندما قررنا توجيه الدعوة لحفل عشاء، قال العديد من المدعوين بانهم سيلبون الدعوة بسرور اذا لم يكن البيت يتعرض للقصف في ذات الوقت.

وعندما اردنا غسيل ارضية البيت بعد الحفلة، كان التيار الكهربائي قد انقطع عن المدينة، حيث توقفت مضخات المياه عن العمل، ولم تكن الحنفيات تحتوي على اكثر من كوب واحد من الماء، ولم يكن ذلك هو المهم. ففي الساعة التاسعة صباحا. بدأت مواقع المدفعية السورية في الشارع المجاور، باطلاق القذائف على بيروت الشرقية والتلال التي يسيطر عليها جيش العماد ميشال عون الذي كانت قواته تقصف بيتنا سلفا، حيث كانت الارض تهتز تحتنا من شدة الانفجارات.

ولكن دعونا نبدأ في الثلاجة، فقد اخبرنا الوكيل المحلي في شارع مدام كوري بان سعرها النهائي هو ٥٠٠ جنيه استرليني، وسيأتي عماله لتركيبها، بالاضافة للغسالة والتلفزيون، وقد فعلوا ذلك بعد يومين، ولسوء الحظ كان التيار الكهربائي مقطوعا عن بيروت الغربية ذلك الصباح، لذلك لم يكن بالامكان فحص الثلاجة، ولكن عندما اوصلناها بخط مسروق للتيار، لم تشتغل. وعندما عاد التيار الكهربائي للمدينة اضاءت اللمبة الخضراء



● العماد ميشال عون

اشارة الى انها تعمل بشكل طبيعي، وكذلك اللمبة الحمراء اشارة الى الخطر. وكان ذلك بمثابة رمز دقيق للوضع في لبنان: فكلا الضوءين كان صحيحا. فقد صدرت عن الثلاجة اصوات تشير الى انها تعمل، ولكنها فشلت في تبريد الزجاجات التي وضعت بداخلها، ومن ثم احترق الكابل. وكان كتيب التعليمات المتعلقة بتشغيل الثلاجة باللغة الايطالية، اما الكتيب الخاص بالتلفزيون باللغة اليابانية، اما الغسالة، فكان من السهل

● القصف على بيروت

فهم كيفية تشغيلها. وبالرغم من تاكيدات رجل المبيعات، الا ان الثلاجة كانت بحاجة الى محول، وضابط للتيار اصبح ضروريا في الاونة الاخيرة بسبب تقلبات التيار الكهربائي الغريبة في بيروت والتي ادت الى اتلاف معظم الاجهزة الكهربائية. ولكن القصف المدفعي، ادى الى تاخير عملية شراء «الضابط»، كما ان عيد الاضحى. كان يعني بقاء المحلات مغلقة لخمسة ايام اخرى.

وكانت شقة جيراننا الخالية، تحتوي على ثلاجة اميركية كبيرة يعود موديلها الى الخمسينات وتستطيع تحمل تقلبات التيار الكهربائي، اصبحت خيارنا لاستعمالها في تبريد المشروبات. ولكن هل سياتي المدعوون؟ فقد سقطت العشرات من قذائف المدفعية حول المنزل. وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، خرج طاقم موظفي «الاسوشيتدبرس» اللبنانيين ليشاهدوا اثار القصف، وقد جلس مراسلها المخضرم في بيروت على الشرفة وقد حمل زجاجة الويسكي في يده والسيجار في اليد الاخرى، ويقول بانه يشعر بالجوع الشديد، وهكذا يمكن ان تكون حياة طبيعية في لبنان.

كما خرج طاقم موظفي «رويتر» اللبناني - فالوكالات لا توظف مواطنين غربيين في بيروت الغربية - كما خرج صاحب العمارة، وهو طيار لدى شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية، الذي وثقنا بمهارته وشجاعته لحمايتنا دائما. وخلال ساعتين من الهدوء فقط، امتلأت الشقة بالناس الذين غامروا بالمجيء للترحيب بقادم جديد.

ومع المساء غادر الناس المكان، ليبدأ القصف المدفعي من جديد الذي اضاء السماء، واضطررنا للاسراع بالدخول حيث جلسنا على الفراش على ضوء شمعة، وبدأنا نرتشف ما تبقى من الكوكتيل، ونحن نستمع للتقرير الرياضي لهيئة الاذاعة البريطانية، في الوقت الذي بدأت فيه الابواب والجدران من حولنا تهتز من اصوات الانفجارات.

وكذلك تعطل خط التيار الكهربائي الطارىء، الا ان صاحب العمارة طرق بابي وسط اصوات القذائف، وقال لي: «لا تقلق سيد روبرت، فلدي سلك كهربائي جديد، وسأوصله غدا، واختي ستقوم بغسل ملابسك، كما ان القصف سيتوقف، وسينتهي كل شيء ان شاء الله، وسوف يتحسن الوضع في لبنان، وسيعود الاجانب كلهم، حيث ستعود الحياة الى ما كانت عليه في الماضي».

ولم يكن لدوي الانفجارات اي تاثير على هذا التفاؤل المجنون. فقد دخل علينا البيت، وكان قد اكتشف منذ زمن بعيد، كيف يبني بيتا في لبنان.

روبرت فيسك

فرانكفورتر الجماينة

في ضوء الركود الاقتصادي المتحكم بها

اسرائيل تشهد عملية موت بطيئة

يعاني الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعتمد في اساسه على المساعدات الخارجية والجباية اليهودية، من فترة ركود اقتصادي خطيرة، حيث استمر التباطؤ في الاداء الاقتصادي لعام ١٩٨٨ على نحو واضح في النصف الاول من هذا العام.

ويتميز الوضع الاقتصادي الراهن لاسرائيل بانخفاض الانتاج الصناعي، وانخفاض معدل الصادرات، وانخفاض جذري على طلب السلع الاستهلاكية، الى جانب معدل البطالة المستمر في الارتفاع ونسبة مرتفعة بصورة غير عادية وغير متوقعة للتضخم.

وفي الوقت الذي تجد فيه الحكومة الاسرائيلية حائرة في مواجهة هذا الركود الاقتصادي الكبير، اضطر وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز الى الاعتراف علنا لاول مرة بان الموقف اسوأ الى حد بعيد مما كان يخشى منه.

ويعتبر عام ١٩٨٨ اسوأ عام يمر بالدولة اليهودية من الناحية الاقتصادية. ففي هذا العام اصبحت الدلائل على هذا التدهور واضحة، حيث لم تصل الزيادة في اجمالي الناتج القومي سوى الى ١,٦ بالمائة فقط، بانخفاض حاد عن الزيادة التي تحققت عام ١٩٨٧ والتي بلغت ٥,٢ بالمائة، في حين تراجع الانتاج الصناعي كما تراجعت الاستثمارات.

وفي عام ١٩٨٩، تحول التباطؤ الاقتصادي الى مرحلة ركود خطيرة. فقد وصل ارتفاع نسبة البطالة في شهر يونيو الى رقم قياسي بلغ ٨,٨ بالمائة حيث بلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من مائة وثلاثين الف عاطل بارتفاع قدره ٤٦ بالمائة عن العام الماضي.

وفي بعض المدن يوجد شخص من بين كل ستة اشخاص عاطل عن العمل. ويرى المراقبون الدبلوماسيون والمحللون الاقتصاديون ان اتحاد العمال الاسرائيلي «الهسيتدروت» القومي، الذي حسم في شهر فبراير الماضي مسألة زيادة الاجور بنسبة ثلاثة بالمائة، مطالب الان بان يراقب الى اي مدى اصبحت الدخول اخذة في الانخفاض.

ومنذ شهر يناير الماضي ارتفعت الاسعار بنسبة تزيد على عشرة بالمائة، لكن هذه النسبة ارتفعت في الاشهر الاخيرة الى ستة عشر ونصف بالمائة.

ويوجه اللوم الى الحكومة الاسرائيلية التي يتزعمها اسحق شامير، بصفة اساسية في هذا الصدد بعد رفعها اسعار الكهرباء والماء والوقود بما يزيد على ثمانية بالمائة بينما ارتفعت اسعار المواد الغذائية، والتموينية بنسبة تزيد عن ثلاثة عشر بالمائة وهذه الزيادات والارتفاعات ادت الى ارتفاع تكاليف الواردات. ومن المرجح ان يؤدي خفض جديد في قيمة العملة الاسرائيلية (الشيكل) يصل الى خمسة بالمائة كان قد تم اتخاذه منذ فترة قصيرة الى رفع نسبة التضخم الى نسبة اكبر.

ويسيطر شبح البطالة على المدن الصغيرة التي هي في طريق النمو في اسرائيل وكذلك في المناطق الفقيرة في الشمال والجنوب، نتيجة الركود الاقتصادي. وامام هذا الوضع الاقتصادي المأساوي الخطير الذي تعاني منه اسرائيل، تجمع رؤساء بلديات هذه المدن التي تسكنها غالبية من اليهود الشرقيين امام مقر حكومة اسحق شامير للتعبير عن قلقهم وغضبهم.

وقال وزير الاسكان الاسرائيلي ديفيد في احد اجتماعات الحكومة انه اذا لم تتبن الحكومة في اسرع وقت ممكن اجراءات خاصة وفعالة لوقف هذا التدهور فان نسبة البطالة ستصل الى مستويات خطيرة جدا وربما تتجاوز نسبة العشرة بالمائة في نهاية العام الحالي. وديفيد ليفي، وهو من مستوطنة بيت شان (بيسان) بوادي الاردن ويمثل اليهود الشرقيين، يتولى هذا الملف. واذا كانت نسبة البطالة الان عند مستوى الثمانية ونصف بالمائة على المستوى القومي، فانها بلغت مرحلة الخطر في المدن السائرة على طريق التنمية. ففي مستوطنة اوفاكيم وصلت نسبة البطالة الى ١٢,٨ بالمائة، وفي سديروت ١٠,٨ بالمائة، وفي يروهام ٩,٨ بالمائة. ويعكس احد النواب العماليين في الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) صورة قاتمة للوضع الاقتصادي في اسرائيل وتزايد نسبة البطالة واثر هذا الوضع على الهجرة اليهودية لاسرائيل وعلى الحركة الاقتصادية فيها. ويقول النائب العمالي ورئيس بلدية «بيسان» ميخا غولدمان: «تم خلال العامين الماضيين تسجيل اكثر من ٢٥ الف عملية رحيل في كفر تابور في منطقة الجليل، وهذا الوضع لا يمكن ان يستمر». وانتقد غولدمان السياسة الاستيطانية وبناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين تحتلهما اسرائيل منذ اثنين وعشرين عاما، وقال ان عودة الركود الكبير تضر بجميع الفئات وكافة المناطق، وان هذا الوضع سيجبر الالاف من المهاجرين اليهود الجدد على العودة من حيث اتوا، او البحث عن ملجأ جديد لهم في الغرب.

كما اكد رئيس بلدية طبريا «يوسي بريتس» ان البطالة والضيق الاقتصادي زادا بشكل مقلق من تعاطي المخدرات والادمان عليها في المدن التي هي في طريق النمو.

ويعتبر وزير المالية وزعيم تكتل حزب العمل اليساري شمعون بيريز هدفا مفضلا للمستائين، خاصة وانه سبق له ان وعد بالنمو الاقتصادي بحلول نهاية عام ١٩٨٩. ولكن الايام والوقت يمران بسرعة ويقترب الموعد الذي حدده دون ملاحظة اية مؤشرات على صدق هذا القول وهذه الوعود. والمحرومون والفقراء هم الضحية وهم الذين يدفعون الثمن دائما. فمنذ ان تولى بيريز وزارة المالية ارتفعت كلفة العناية الطبية بنسبة مائة وعشرين بالمائة، والتعليم بنسبة مائتين وخمسين بالمائة، في حين الغي الدعم بالنسبة للمواد الاولية الضرورية والنقل العام.

وهذا التدهور الاقتصادي رافقه تراجع واضح في الطاقة الشرائية للعمال حيث بلغ هذا التراجع نسبة مقدارها عشرة بالمائة. وخلال النصف الاول من هذا العام الغى بيريز بجرة قلم الديون المتراكمة للدولة على الشركات الكبرى لنقابة العمال «الهستدروت» والكيبوتزات (القرى الجماعية) التابعة لحزب العمل.

وترى صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية «ان العمال والشباب والمتقاعدين وسكان المدن هم الضحايا الرئيسيون لهذه السياسة».

ويتفق العديد من المراقبين الغربيين على ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ حوالي عشرين شهرا في المناطق العربية المحتلة قد ساهمت الى حد كبير في ايصال الوضع الاقتصادي في الدولة اليهودية الى هذه المرحلة الخطيرة. فمواجهة هذه الانتفاضة تكلف الخزينة الاسرائيلية اكثر من مليون دولار كل يوم تقريبا باعتراف العديد من الاسرائيليين، كما ان امتناع العمال العرب عن العمل في المصانع، وفي مؤسسات الخدمات، وفي الزراعة في اسرائيل قد ادى الى اغلاق العديد من هذه المصانع والمؤسسات، بعد ان توقفت عجلة الانتاج فيها، في الوقت الذي انخفضت فيه المساعدات المالية التي يقدمها يهود اميركا والدول الصديقة لاسرائيل. ويحذر خبير اقتصادي اسرائيلي من «ان اسرائيل تشهد «عملية موت بطيئة نتيجة لهذا الوضع الاقتصادي المنهار فيها، وانها الان في امس الحاجة لمعجزة تنقذها من الانهيار الاقتصادي».

■ عن الرأي الاردنية ■

وول ستريت جورنال

مستغلين حماس غوربا تشيف للبريسترويكا

عمال الاتحاد السوفيتي يثورون على أوضاعهم الصعبة

اضافت موجة الاضرابات في مناجم وحقول الفحم السوفيتية عنصرا دراميا جديدا لحركة التحرر السياسي التي اطلق السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لها العنان بعد توليه السلطة بفترة قصيرة، ومن الممكن ان تكون اهم عنصر حتى الآن على الاطلاق. وسيعرف المحافظون السوفيت بعد ان شهدوا الاحداث التي جرت في بولندا ان الانتفاضة العمالية ضد نظام كان يعلن ويقر دائما بانه يضع مصالح العامل فوق كل المصالح الاخرى، تمثل تحديا خطيرا جدا لسلطة الحزب الشيوعي. والسؤال المهم هو ما اذا كان المحافظون سيبدأون بالرد على ذلك، وفي اية مرحلة، وماذا سيعني هذا الرد بالنسبة لغورباتشيف.

لقد كان موقف الحكومة حتى الآن مهادنا وتوفيقيا. وتفيد التقارير ان العمال المضربين في سيبيريا حصلوا على مكاسب اقتصادية وسياسية رئيسية، وانهم وافقوا على العودة للعمل. لكن تقارير سوفيتية تقول ان الاضرابات امتدت الى عدة حقول فحم جديدة، من ضمنها حوض بيشورا في اقصى الشمال، وفي «روستوف اون دون»، وفي حوض الدينبر في اوكرانيا، كما رفض عمال المناجم في منطقة كاراغاندا في آسيا الوسطى السوفيتية العمل ايضا. ومطالب عمال المناجم في منطقة كوزباس في سيبيريا وحقل فحم الدونباس في اوكرانيا، التي تقدموا بها في الايام العشرة الماضية، متشابهة. فهم يريدون ظروف عمل وحياة معيشية افضل، حيث هناك تقارير تتحدث عن ظروف مروعة يعيشونها : تكنات مزدحمة، نقص في المواد الغذائية، وحتى عدم وجود صابون.

ومثل هذه الشكاوى ليست مفاجئة بالنسبة لاي شخص يعرف مستوى المعيشة المنخفض في الكثير من مناطق الاتحاد السوفيتي. وهي مستويات ساءت اكثر بدلا من ان تتحسن في ظل بريسترويكا غورباتشيف. والمفاجىء هو ان انتشار الاضرابات يدل على تنسيق على المستوى القومي، وهو شيء لم يكن باستطاعة العمال ان يحققوه قبل سنوات قليلة فقط. واضافة الى ذلك، فان الطلب بان يباع الفحم باسعار السوق يدل على ان عمال المناجم يعرفون شيئا عن آراء وحجج نقابة «التضامن» المؤيدة لحلول قائمة على قوى السوق للمشاكل الاقتصادية للانظمة الشيوعية.

ومن المهم ان تتذكر مع الكشف عن هذا الموضوع انه لا توجد هناك حتى الآن مؤسسة للدفاع عن مصالح العمال داخل «دولة العمال» في الاتحاد السوفيتي، فالدور الكلاسيكي للنقابة العمالية في النموذج اللينيني - وتذكر ان غورباتشيف، لينيني - هو دور «الحزام او السير الناقل» لآراء الحزب، الى العمال. ومع مرور السنين بنت النقابات الرسمية بيروقراطيات ضخمة، وذلك لانها اصبحت قنوات احتكارية لاموال الضمان الاجتماعي، والمزايا العمالية، ولاشياء اخرى مثل توفير الراحة بالعطلات. وبهذا كله اضطر العمال للانضمام الى هذه النقابات الرسمية. واضافة الى ذلك، فان الحزب يسيطر على النقابات، ولهذا فان مسؤولي النقابات يضعون احترام وواجبات الحزب في المقام الاول.

وهكذا، يبدو من غير المحتمل ان يستطيع هذا التركيب النقابي اللينيني، التكيف مع الظروف الراهنة. وتقول مصادر نقابات عمالية حرة في الغرب ان البرنامج الانتخابي للمجلس المركزي لعموم النقابات العمالية في الاتحاد السوفيتي الذي طرح لانتخابات مجلس الشعب التي جرت في السادس والعشرين من مارس الماضي تضمن تلميحات الى ان من المحتمل ان تتغير الصيغة القديمة التي كانت تضع اولويات الحزب ومصالحه قبل اولويات العامل ومصالحه. ولكن لغة البرنامج الانتخابي كانت فجة الى حد كبير.

ومن الواضح ان هيكل النقابات الرسمية تعرض لبعض الضغط على الاقل نتيجة لنظام الانتخابات شبه المفتوح الذي اقره غورباتشيف. فقد سمح ستيفن شالاييف، رئيس المجلس المركزي لعموم النقابات العمالية في الاتحاد السوفيتي، لمائة واربعة عشر مرشحا بالمنافسة على مائة مقعد مخصصة للمجلس المركزي للنقابات العمالية في مجلس الشعب السوفيتي، واسقط العمال بحزم نائب الرئيس وخمسة من تسعة، ولكن التجربة في بولندا وهنغاريا توحي ان الاختبار الاكبر لاصلاحات غورباتشيف سيتمثل في ما اذا كانت ستسمح بظهور نقابات مستقلة، لا يسيطر عليها الحزب، مثل «التضامن» في بولندا.

وتقول مصادر غربية ان اتحاد العمال الحرفيين المعروف باسم «سموت» حاول خلال العامين الماضيين ان يحيي نشاطه في الاتحاد السوفيتي. وتحدثت تقارير اخرى عن محاولات لتنظيم اتحادات عمال مستقلة اخرى جديدة. ولكن من غير الواضح حتى الآن ان هذه الاتحادات ستسير على خط النقابات العمالية، بالرغم من ان هذا قد يتغير. ولم يجد العمال المستقلون في الغرب - ممثلين بتجمعات مثل الاتحاد الدولي للنقابات العمالية الحرة، الذي مقره في بروكسل، ممثلا زميلا لهم في الاتحاد السوفيتي بعد، بالرغم من ان نقابة «التضامن» في بولندا تعتبر زميلا كاملا، وتحصل على مساعدات من الاتحاد الدولي للنقابات العمالية الحرة منذ سنوات.

ويعد نظام غورباتشيف قانونا جديدا خاصا بنقابات العمال. ويمكن لهذا القانون ان يقدم اجابات حول المدى الذي يمكن لغورباتشيف ان يمضي فيه في تسامحه مع النقابات، وتطبيق الاصلاحات، ولكن هناك عدد كبير من القوانين التي تبدو جيدة في الاتحاد السوفيتي، لكنها لم تطبق ابدا، وربما كان بامكان غورباتشيف ان يستورد النصيحة والمعلومات من خلال عضوية الاتحاد السوفيتي في منظمة العمل الدولية، التي يلعب فيها المجلس المركزي لعموم النقابات العمالية السوفيتية دورا نشطا. ذلك ان مبادىء النقابات العمالية الحرة مجسدة في مواثيق منظمة العمل الدولية حول حرية التكوين والتنظيم والمفاوضة بصورة جماعية. وقد لعب تطبيق مواثيق منظمة العمل الدولية دورا في ظهور «التضامن». ففي احدى المراحل، اهملت بولندا مواثيق منظمة العمل الدولية ونصائحها الخاصة بمشكلة «التضامن»، ولكن في اوائل هذا العام، استخدمت الحكومة الشيوعية توصيات منظمة العمل الدولية بصورة مكثفة في اعادة الشرعية للتضامن.

كريستيان مونيتور

هل يتراجع بوش أمام الضغط اليهودي ؟

خلال ستة اشهر، اعادت ادارة بوش قابلية التطبيق الى السياسة الاميركية في الشرق الاوسط التي افتقرت اليها منذ ايام ايزنهاور.

وكما بان من «معلم» وزير الخارجية جيمس بيكر الذي تمثل في دعوته اسرائيل «للتخلي عن حلم اسرائيل الكبرى»، تتحرك الولايات المتحدة نحو موقف غير منحاز في الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني.

وقال وزير الخارجية مؤخرا ان من المحتمل النظر في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط اذا ما اخفقت الخطط الخاصة باجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة. واضاف هذا القول دليلا على الانصاف وعدم الانحياز، لكون اسرائيل رفضت مثل هذا المؤتمر والفلسطينيون يؤيدونه.

لكن ادارات اميركية سابقة تراجعت بعد اتخاذها خطوات شجاعة مماثلة، بعد ان واجهت نقدا منتظما مؤيدا لاسرائيل. وهناك اشارات قوية على ان هذه الادارة ستتراجع ايضا.

لقد ارتؤي ان لا يعتبر حديث بيكر سياسة جديدة، وهذا ما اراح اسرائيل، وان يكون متوازنا، وهو ما اغضب اسرائيل. ولكن كلا الرأيين خاطىء. اذ قالت الولايات المتحدة دائما انها تعارض السيطرة الاسرائيلية الدائمة على الاراضي المحتلة، لكنها كانت ترسل اشارات مناقضة لذلك. واشعر بيكر اسرائيل ان هذا البيت الابيض يعني ما يقول.

وبالنسبة للتوازن، دعا الخطاب اسرائيل لان تكون بلدا دون اراض محتلة، كما دعا الفلسطينيين لان يكون لهم اراض دون دولة. واذا كان هذا القول «متوازنا» فانه يوضح مدى نجاح اسرائيل في تحديد شروط المناظرة والنقاش لصالحها.

ولو ان حديث بيكر كان اختراقا متواضعا، لكان طلب من اسرائيل خطة سلام. فقبل كل شيء، الصيغة العربية معروفة الآن وهي : دولة فلسطينية ذات سيادة تتعايش سلميا مع اسرائيل.

وكان الرد على ذلك في حده الادنى، وهذا شيء ليس بمفاجيء نظرا لانقسام اسرائيل السياسي.

فعرض حكومة شامير اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ليس «خطة» وانما مجرد بيان نوايا فقط في هذه المرحلة. وكانت اسرائيل اقرب ما يكون الى رسم خطة، بتلك المجموعة من الشروط التي اجبر الليكود رئيس الوزراء على اضافتها لعرضه. واكد شامير للولايات المتحدة على الفور ان الشروط ليست الا مناورة سياسية، وغير ملزمة، واعلنت ادارة بوش انها راضية ومقتنعة بذلك.

وهذا غريب، وخاصة عند الاخذ بعين الاعتبار ان الخطة الاسرائيلية الخاصة بالانتخابات غامضة كما هو حال المقترحات والخطط الاسرائيلية دائما. والاكثر اثارة للقلق، هو البيان الذي ادلى به احد مساعدي بيكر وقال فيه ان الحوار الاميركي مع منظمة التحرير الفلسطينية عديم الفائدة ومن المحتمل ان لا تكون هناك حاجة لاستمراره. فهل سيبعث البيت الابيض من جديد الوهم بان الولايات المتحدة يمكن ان تكون «وسيطا غير منحاز» وهي تتحدث الى طرف واحد فقط في الصراع ؟

هذا يدل على ان الانتفاضة المؤيدة لاسرائيل فعلت فعلها واثمرت. وان ضغط الادارة انحرف عن هدفه الصحيح، اسرائيل، وعاد الى العرب، الذين هم الآن مستعدون للمساعدة.

وبهذه الطريقة توقف التقدم نحو السلام في الشرق الاوسط مرة اخرى. لقد اظهرت هذه الادارة انها تعرف ما ينبغي عمله والدوائر اياها تحتج بقوة، ولكن ينبغي على بوش وبيكر ان يظلا في الطريق الصحيح.

ضغوطات على هيرد للاستقالة .. ومايجور يعوّل على وولد غريف

لعبة الكراسي الموسيقية انتهت والخلاف مع تاتشر وصل الى لوسون

لندن - من وفائي دياب:

زادت الضغوطات امس على وزير الداخلية البريطاني دوغلاس هيرد للاستقالة من منصبه، بعد ان تاكد ان السيدة مارغريت تاتشر كانت ستضحي به ارضاء للسير جيفري هاو.

واستنادا الى المعلومات الرسمية فان تاتشر عرضت على هاو منصب هيرد في التعديل الوزاري الاخير لكنه رفض، مفضلا عليه منصبه الحالي وهو نائب رئيس الحكومة ورئيس الاغلبية في مجلس العموم.

وحسب هذه المعلومات ايضا فان هيرد لم يكن على علم بما كان يدور في كواليس «داونتغ ستريت» وانه شعر وكانه طعن في ظهره عندما بلغه النبأ.

وقال عدد من نواب حزب العمال المعارض امس ان سلوك تاتشر يعني انها غير راضية عن هيرد، ولذلك عليه ان يستقيل على الفور.

ولم يعرف بعد ما سيكون عليه موقف هيرد، الا ان الاتجاه السائد انه لن يستقيل، وانه سيبقى في منصبه وتقوية نفوذه داخل الحكم.

وحسب التشكيل الوزاري المعدل فان هيرد احتفظ بالترتيب الخامس في مقاعد الحكومة وراء السير جيفري هاو وفاز على لوسون واللورد ماكاي، ويليه مباشرة وزير الخارجية الجديد جون مايجور.

والواضح حتى الان ان التنازلات التي قدمتها تاتشر الى هاو من اجل اقناعه بالبقاء في الحكم، فتحت ثغرة واسعة في علاقات تاتشر مع الوزراء الرئيسيين الثلاثة في الحكومة، وهم وزير الخزانة نايجل لوسون ووزير الداخلية هيرد ثم هاو نفسه.

وكان لوسون قد انضم الى صف الشاكين على تاتشر عندما بلغه ان رئيسة الوزراء قبلت ان ترضخ لشرط آخر من شروط هاو، وهو الاحتفاظ بمقر رسمي له، واختارت ان تعطيه «دورني رود» حيث المقر الريفي لوزير الخزانة.

وحسب التعديل الجديد في المناصب فان لوسون سيخرج من «دورني رود» بعد اقل من خمسة اشهر على دخوله اليه على ان يسلم مقرا آخر بالقرب من «تشيكرز» في حين ينتقل جون مايجور الى «شيفنينغ» حيث المقر الريفي لوزير الخارجية.

وسيكون بين اولويات تاتشر خلال الايام القليلة المقبلة اعادة التماسك واللحمة بين اعضاء الحكومة، والاهم من ذلك كله اعادة الثقة بينها وبين هاو وهيرد ولوسون، لتستطيع ان تحقق غرضها من التعديل الوزاري، وهو شحذ اسنانها الضعيفة.

وينطبق على هذا التعديل الوزاري وصف لعبة الكراسي الموسيقية، ولكن بلا شك ان المسامير التي ظهرت فجأة في بعض الكراسي الرئيسية ستترك تأثيراتها المؤلمة الى وقت غير قصير.

ويبدو واضحا الان ان لعبة الكراسي ضمنت معها لعبة السباق على زعامة حزب المحافظين، واذا كانت تاتشر قد نصبت وزير خارجيتها الجديد جون مايجور خليفة لها منذ الان، فان المعركة لا تزال في اولها، والارجح انها ستنحصر بين اثنين فقط الاول هو رئيس الحزب الجديد كينيث بيكر والثاني وزير الدفاع السابق مايكل هازلتاين.

ورغم انه من السابق لاوانه التحدث عمن سيفوز في النهاية، فان الفوز يبقى مرهونا بما ستكون عليه نتائج الانتخابات العامة المقبلة. فاذا ربح الحزب فاز بيكر، واذا خسر فاز هازلتاين.

وكانت تاتشر قد تحركت بسرعة امس لتطويق اي ازمة وزارية محتملة، واصدرت على غير عادة، بيانا رسميا تعلن فيه دعمها المطلق لهيرد، وتقديرها للدور الذي يقوم به في وزارة الداخلية. وقد جاء في البيان ايضا ان التعديل حقق غرضه وهو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

والكلام المتداول في اوساط الحزب ان تاتشر تخلصت من هاو لسببين: اولهما حرصها على المجيء بوجه جديد الى احد المقاعد الرئيسية في الحكم، وثانيهما فك التحالف الذي كان قائما بين هاو ولوسون حول الموقف من اوروبا.

ويقول مصدر بارز في قيادة حزب المحافظين ان تاتشر اقدمت على هذا التعديل الواسع من اجل تلميع صورة الحكومة بعد النكسات المتلاحقة التي أصيبت بها. وقد شاعت ان يشمل التعديل المراكز الرئيسية في الحكومة ليكون وقعه اقوى.

ويضيف ان التاخير في اعلان التعديل الوزاري كان سببه المحاولات المتكررة التي قامت بها تاتشر لاقناع هاو بعدم ترك الحكومة، واستعمالها عبارات من نوع «الحزب يحتاج لخبرتك»، و«الحكومة لا يمكن ان تستمر دونك»، و«الكل يقدر خبرتك وحنكتك»، وعبارات اخرى من هذا القبيل.

وزاد المصدر ان تاتشر حققت انجازا كبيرا باقناع هاو بالاستمرار معها، لان اي شيء آخر يخالف ذلك كان من الممكن ان يزعزع الثقة بتاتشر، وربما الاطاحة بها من داخل الحزب.

وحسب معلومات الحزب فان اسماء اخرى كانت مرشحة لمنصب وزير الخارجية اضافة الى مايجور، منها اسم مالكولم ريفكيند وزير شؤون اسكتلندا، واسم سيسيل باركنسون، الا ان تاتشر اختارت مايجور في النهاية، لتحضره منذ الان لخلافتها عندما يحين موعد ذلك.

وقال مصدر رسمي في «داونتغ ستريت» امس ان هذا التغيير لا يعكس اي تغيير في سياسة الحكومة الخارجية لا سيما بما يتعلق بالسياسة المتبعة في منطقة الشرق الاوسط، بدليل بقاء وزير الدولة وليام وولدغريف في منصبه، وهو الوحيد الباقي من طاقم الوزارة القديم.

وذكر هذا المصدر ان مايجور سيعتمد بشكل رئيسي على خبرة وولدغريف لا سيما في المرحلة الاولى من الحكم.

ويذكر ان مهمة رسمية مهمة سيقوم بها مايجور هي المشاركة في المؤتمر الدولي حول كمبوديا الذي يبدأ في باريس يوم الاحد المقبل.

ويقال ان تاتشر تريد على رأس وزارة الخارجية وزيرا لا يعارض توجهاتها من وقت الى آخر لاسيما بما يتعلق بالسياسة المتبعة مع دول السوق الاوروبية المشتركة، وانها لاجل ذلك جاءت بمايجور رغم انه ليس محسوبا عليها كما يتصور البعض.

ويذكر ان فرانسيس مود الذي انتقل الى وزارة الخارجية بدلا من ليندا شوكر هو «تاتشري» اكثر من مايجور، وقد عينته تاتشر وزيرا مختصا للسياسة تجاه اوروبا.

الأسوأ منذ سنوات

الهند: ٧٥٠ قتيلا ضحايا العواصف الموسمية

نيودلهي - الوكالات - قالت وكالات الانباء الهندية امس ان اكثر من ٧٥٠ شخصا لقوا مصرعهم في اسوأ عواصف موسمية تتعرض لها الهند في السنوات الاخيرة.

وقالت وكالة برس تراست الهندية للانباء ان اكثر من ٥٠٠ شخص لقوا مصرعهم في ولاية ماهاراشترا الغربية وانه وردت تقارير ذكرت ان اكثر من ٢٠٠٠ شخص فقدوا بينهم ١٠٠٠ من صائدي الاسماك في عواصف في بحر العرب.

واصيبت بومبي عاصمة الولاية المركز التجاري للهند بالشلل يوم الثلاثاء لليوم الثالث على التوالي.

وحذر مكتب الارصاد الجوية من ان العواصف ستستمر.

وتعطلت رحلات الطائرات والقطارات وخليت الشوارع من المارة واغلقت المتاجر. ولم تفتح بورصات الاسهم والسلع ابوابها سوى بعد الظهر حيث كان التعامل خفيفا.

واوضحت الوكالة ان الفيضانات اغرقت الاحياء الواقعة في المناطق الاكثر انخفاضا في بومبي.

وقالت ان ١١٩ آخرين قتلوا في ولاية اندرا براديش و٢٧ في اوتار براديش و٢٦ في اوريسا. وشاركت مروحيات تابعة للبحرية بنقل الغذاء لعشرات من القرى المحاصرة بالمياه في منطقة نيزاماباد على اثر فيضان نهر غودافاري في ولاية اندرا براديش.

وقال مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي اعلن يوم الثلاثاء ان مساعدة قيمتها ٢٥٠ الف دولار ستوزع على المنكوبين.

كولومبو: نمور التاميل قتلوا ١٤ جنديا هنديا

كولومبو - رويتر - قتل ثوار تاميليون ١٤ جنديا هنديا في شرق سري لانكا يوم الثلاثاء قبل خمسة ايام من الموعد الذي حددته كولومبو لانسحاب القوات الهندية فيه.

وقالت مصادر عسكرية سري لانكية ان ثلاثة جنود هنود جرحوا في انفجار لغم في كنتاري يشتبه ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام قد زرعوه.

وناشد وزير الخارجية رانجان ويجيراتني الشعب عدم تنظيم مظاهرات في الشوارع او اماكن العمل للمطالبة بانسحاب القوات الهندية من سري لانكا.

وقام الجنرال ا.س كالكات قائد القوات الهندية في سري لانكا بزيارة لكولومبو اجرى خلالها محادثات مع مسؤولين سري لانكيين بشأن عمليات قواته.

لبحث التمثيل في المؤتمر الدولي

المحادثات الكمبودية تستأنف اليوم

باريس - رويتر - قال الامير نوردوم سيهانوك زعيم المقاومة الكمبودية ان اربع فئات كمبودية متصارعة ستجتمع مرة اخرى اليوم الخميس للتحضير لمؤتمر دولي بشأن كمبوديا بعد ان توقفت محادثات امس الاول بسبب خلافات.

ولكنه قال ان الشيء الوحيد الذي سيبحثونه هو تشكيل الوفد الكمبودي في مؤتمر تحضره ٢٠ دولة يفتتح في باريس في مطلع الاسبوع المقبل.

وقال سيهانوك في مؤتمر صحفي «سيعقد هذا الاجتماع لحل مشكلة واحدة وهي مشكلة تمثيل كمبوديا».

وقال ان الاطراف الاربعة الذين حضروا محادثات المائدة المستديرة التي فشلت هذا الاسبوع سيحضرون اجتماع اليوم.

وقد انهارت المحادثات امس الاول مع هون سين رئيس الوزراء الكمبودي وعزا فشلها الى الخمير الحمر الذين يشكل ثوارهم العصب العسكري لائتلاف المقاومة الذي يتزعمه سيهانوك والسيد سون سان رئيس الوزراء الاسبق.

ولم يتمكن الاطراف الاربعة ايضا من الاتفاق بشأن الكيفية التي يجب ان تمثل بها كمبوديا في المؤتمر الدولي.

ومن المقرر ان يحضر المؤتمر جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي وادوارد شيفارد نادزه وزير الخارجية السوفيتي وجيان غيتشين وزير الخارجية الصيني الذي تؤيد بلاده «الخمير الحمر».

تأجيل محادثات توحيد قبرص والجزء الشمالي يسعى لتكريس الواقع

الامم المتحدة - الوكالات - قال متحدث باسم الامم المتحدة ان محادثات توحيد قبرص التي كان مقررا استئنافها امس ارجئت الى الاسبوع المقبل. واضاف الناطق ان التاجيل تم بالاتفاق بين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش اللذين يجريان محادثات تحت اشراف الامم المتحدة بشأن اعادة توحيد الجزيرة المقسمة في ظل نظام اتحادي. وقال ان الاجتماع الذي كان مقررا عقده في مقر الامم المتحدة الخاص للامم المتحدة في نيقوسيا ارجىء الى الاسبوع المقبل لكنه لا يعرف الموعد بالتحديد. واضاف الناطق انه لا يعرف اسباب التاجيل لكنه ياتي في اعقاب حوادث وقعت يوم الاربعاء الماضي في المنطقة العازلة التي تسيطر عليها قوات الامم المتحدة في نيقوسيا وزادت من حدة التوتر.

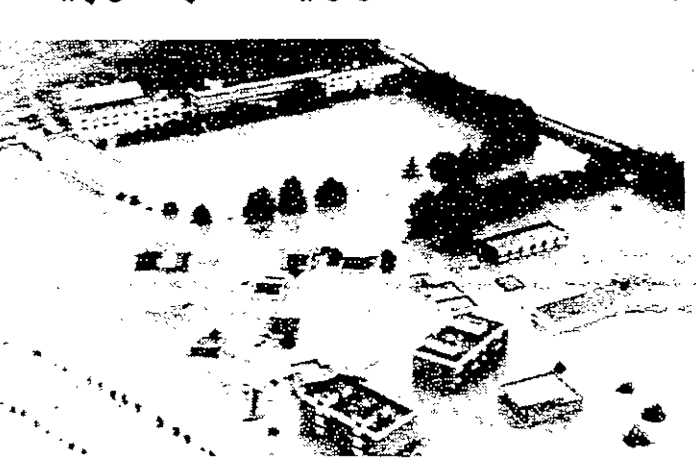
وكان اكثر من ١٠٠٠ متظاهر قبرصي يوناني معظمهم من النساء قد اقتحموا المنطقة في مظاهرة لمناسبة ذكرى احتلال القوات التركية لشمال قبرص والقت الشرطة القبرصية التركية القبض على اكثر من ١٠٠ منهم. وغرم معظمهم في وقت لاحق وحكم عليهم بالسجن ثلاثة ايام.

وذكرت مصادر قبرصية تركية انه من المتوقع ان يصعد الجزء الشمالي المنفصل محاولاته لتكريس الامر الواقع والسعي للحصول على اعتراف دبلوماسي بعد تاجيل محادثات الوحدة بين زعماء القبارصة الاتراك واليونانيين.

وقالت هذه المصادر ان دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك ورئيس الجمهورية المعلنة من جانب واحد في شمال قبرص الذي كان مقررا ان يلتقي امس مع الرئيس القبرصي اوضح مرارا نواياه بشأن هاتين المسألتين في حالة فشل محادثات الوحدة.

زعيمة طلابية عبرت الحدود الى كوريا الشمالية

٨١ قتيلا ومفقودا بفيضانات كوريا الجنوبية




● مدرسة ومنازل تغمرها مياه الفيضانات - رويتر

سيئول - رويتر - قال الراديو الحكومي ان عدد القتلى والمفقودين في فيضانات كوريا الجنوبية ارتفع الى ٨١ شخصا على الاقل بينما توجهت طائرات هليكوبتر تابعة للجيش والشرطة لانقاذ ٥٠٠ شخص من سكان القرى المعزولين.

وامضى هؤلاء الليل على اسطح منازلهم التي غمرتها مياه الفيضانات في اقليم كولا الجنوبي الغربي حيث فاضت الانهار بعد يومين من الامطار الغزيرة.

وقام جنود يستخدمون عشرات من طائرات الهليكوبتر في وقت سابق بنقل عدة مئات اخرين الى اماكن امنة.

نجيب الله يشارك في قمة عدم الانحياز

كابول تنفي مسؤوليتها عن قصف نفسها

■ عبدالوكيل: عرفات جدد وساطته لتسوية الازمة الافغانية

كابول - الوكالات - قال مسؤول افغاني ان الرئيس الافغاني نجيب الله سيزور بلغراد في سبتمبر المقبل للمشاركة في القمة التاسعة لدول عدم الانحياز، فيما ذكر وزير الخارجية عبدالوكيل ان عرفات اكد استعداده لمواصلة وساطته التي عرضها في يونيو لتسوية الازمة الافغانية.

وجاءت تصريحات عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الشعبي الافغاني نجم الدين قيواني خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة اليوغسلافية حيث يقوم بزيارة تستغرق خمسة ايام تلبية لدعوة من رابطة الشيوعيين اليوغسلاف.

واجرى قيواني في بلغراد محادثات مع سكرتير رابطة الشيوعيين اليوغسلاف ستيفان كوروسيش اعتبرت الاتصال المباشر الاول بين البلدين منذ دخول القوات السوفيتية الى افغانستان.

ويذكر ان بلغراد انتقدت دائما التدخل السوفيتي في افغانستان.

وافاد قيواني ان افغانستان قررت عدم الانسحاب من حركة عدم الانحياز بعد اقرار دستور جديد صاغه نظام كابول في اطار مشروع حل للازمة.

وذكر قيواني ان هذا المشروع ينص خاصة على اقرار وقف شامل لاطلاق النار وتجميد الوضع العسكري يتبعه نزع للسلاح في ختام مفاوضات بين كل الاطراف المعنيين وتحويل افغانستان الى بلد «محايد دائم».

واكد ان ٨٥ بالمائة من زعماء المجاهدين «توقفوا عن محاربة الحكومة ويوافقون على خطتها».

وحسب قيواني فان هذا التقارب هو نتيجة اتصالات «مباشرة وغير مباشرة» بين حكومة كابول والمجموعات المعارضة في البلاد وخارجها.

والتقى قيواني نفسه عددا من ممثلي المعارضة الافغانية في بغداد وطرابلس في الفترة الاخيرة وهو يستعد لعقد لقاءات جديدة في تونس والجزائر. ودعا اخيرا الولايات المتحدة الى اعادة النظر في سياستها تجاه كابول واعتماد سياسة «الواقعية».

ونددت الحكومة الافغانية امس الاول باتهام المجاهدين لها بالمسؤولية عن موجة من التفجيرات والهجمات الصاروخية التي شنت على العاصمة الافغانية في الاونة الاخيرة وسقط فيها عشرات من القتلى.

وقال محمد اماني المتحدث باسم وزارة الخارجية «ان حكومة افغانستان تنفي كلية اي اشارة او زعم بأن هذه الهجمات من تدبير السلطات الحكومية..».

وكانت كابول قد تعرضت لهجمات صاروخية شبه يومية من الجبال المحيطة بها على مدى الاسابيع الاخيرة. وسقط عدد من القتلى والجرحى في انفجار سيارة ملغومة وانفجار وقع في مطعم في الاونة الاخيرة.

وتلقي الحكومة بمسؤولية هذه الهجمات على الثوار. ويعترف الثوار بمسؤوليتهم عن بعض الهجمات على كابول لكنهم زعموا ان بعضها من تدبير الحكومة او اجنحة في حزب الشعب الديمقراطي الحاكم.

وطالب وزير الخارجية الافغاني عبدالوكيل في اديس ابابا يوم الثلاثاء بدور أكبر فاعلية للامم المتحدة في المنطقة من اجل تسوية النزاع وكرر دعوته للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للتوجه الى العاصمة كابول.

وقال عبدالوكيل الذي اجرى يوم الاثنين محادثات مع دي كويلار على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية في تصريح لوكالة فرانس برس ان كابول تنتظر الكثير من اللقاء الاميركي السوفيتي المقبل في ستوكهولم لبحث المشكلة الافغانية.

واضاف «اننا نطالب الولايات المتحدة بالتوقف عن ارسال الاسلحة الى المجاهدين الافغان وتشجيعهم على التفاوض كما نطلب ذلك من رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو وانصار النزعة العسكرية في اسلام اباد».

واوضح عبدالوكيل الذي التقى يوم الثلاثاء زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان هذا الاخير الذي زار اخيرا باكستان على استعداد لمواصلة الوساطة التي عرضها في يونيو الماضي.

كما اوضح الوزير الافغاني الذي يقوم بزيارة «صداقة» لاثيوبيا والذي دعي للمشاركة في القمة الافريقية كمراقب ان عرفات ذكر له انه تلقى «اشارات ايجابية» من قبل المعارضين وخاصة من تحالف الاحزاب السبعة التي تتألف منها حكومة المنفى الموقتة.

وقد اجرى عبدالوكيل محادثات مع حوالي ثلاثين رئيس دولة ووزير افريقي بينهم الرئيس الزامبي كينيث كاوندا والزيمبابوي روبرت موغابي.

واضاف «قلت للامين العام للامم المتحدة لا يمكن تسوية المشكلة الافغانية من باريس او نيويورك» موضحا انه نقل الى منظمة الوحدة الافريقية رسالة من الرئيس الافغاني نجيب الله يطلب فيها دعم افريقيا من اجل تسوية سلمية للنزاع الافغاني».

«البريسترويكا» تجتاز مرحلة عصيبة

البرلمان السوفيتي ايد مطالب عمال المناجم المضربين

■ استمرار الاضطرابات العرقية في الشمال والجنوب

موسكو - الوكالات - حذر مجلس السوفيتي الاعلى «البرلمان» من ان عملية اعادة التغيير والاصلاح «البريسترويكا» الجارية في الاتحاد السوفيت تجتاز حاليا مرحلة «حرجة وعصيبة في تطورها» ودعا في نداء وجهه الى الشعب والحكومة الى الاسراع في حل المشاكل الشاخصة امام الشعب السوفيتي كازمة المواد الغذائية والمساكن والرواتب وتحسين الظروف المعيشية بشكل عام.

واشار المجلس في ندائه الذي نشر هنا امس بهذا الصدد الى تصاعد حركة الاضرابات وتاجيج النزاعات القومية في الاتحاد السوفيتي.

وابدى مجلس السوفيت الاعلى تاييده لمطالب عمال المناجم الداعية الى تنفيذ البريسترويكا بمزيد من الحزم وازالة العوائق البيروقراطية.

وكان عمال المناجم المضربون قد بدأوا امس الاول بالعودة الى العمل بعد اضراب استمر اسبوعين وكلف البلاد مئات الملايين من الروبلات في الوقت الذي لا تزال تواجه فيه القيادة السوفيتية اضطرابات عرقية في شمال وجنوب البلاد.

واستأنف عشرات الالاف من عمال المناجم في مناجم دونباس بجمهورية اوكرانيا وهي اكبر مناجم الفحم في البلاد العمل امس الاول تمشيا مع قرار عمال المناجم في سيبيريا الذين استأنفوا العمل يوم الجمعة الماضي بعد ان فازوا باتفاق لتحسين الاجور وظروف العمل.

وذكرت وكالة انباء تاس السوفيتية ان ٧٩ منجما للفحم في شتى انحاء البلاد لا يزال يشملها الاضراب بما في ذلك مناجم الفحم عند حدود بولندا وفي غوروفيلوفغراد في شرق اوكرانيا وفي فوركوتا في اقصى الشمال.

ولم يتمتع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف بفترة راحة من الاضطرابات العرقية في جمهورية جيورجيا الجنوبية.

وشارك نحو ٢٠٫٠٠٠ شخص لليوم الثاني على التوالي في اجتماع سياسي حاشد هناك امس الاول شجبوا فيه «الامبراطورية الروسية المتعفنة» وطالبوا بالاستقلال عن موسكو.

وفي استونيا احتدم الصراع بين مواطني استونيا واقلية اغلبها من الروس بعد ان نظم المحتجون الروس اضرابا احتجاجا على تشريع يدعم المصالح المحلية.

وقال ممثل الادارة الصناعية في الحزب الشيوعي في استونيا لوكالة رويتر خلال اتصال هاتفي ان نحو ٥٫٠٠٠ شخص قد اضربوا عن العمل في احواض بناء السفن وقاعدة للشاحنات امس الاول. وانهم واصلوا اضرابهم امس.

الا ان متحدثا باسم الحركة «الاممية» المحلية المعروفة باسم «انتردفيغيني» والتي تعارض الجهود الرامية الى اعطاء الاولوية للفنون والثقافة الاستونية في الجمهورية قال ان ما لا يقل عن ١٢٫٠٠٠ شخص قد اضربوا عن العمل في صناعات اساسية.

واضاف قوله ان «صبر العمال قد نفد... ويبدو انهم سيواصلون اضرابهم الى ان تتم الاستجابة لمطالبهم ويتم سحب هذا القانون تماما».

«قيادة مصر للسفينة عرس افريقي عربي»

عرفات: واشنطن تستطيع حل القضية الفلسطينية والانتفاضة لن تنتهي قبل زوال الاحتلال

■ نطالب بمشروع مارشال في المنطقة العربية

اديس ابابا - ا.ش.ا - وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئاسة مصر لمنظمة الوحدة الافريقية بانها اهم احداث القمة الافريقية المنعقدة حاليا في اديس ابابا. وقال.. «انها تعد بمثابة عرس افريقي عربي». ودعا عرفات الى عقد مؤتمر القمة للحوار الافريقي العربي الثاني في القاهرة في العام المقبل.

ورفض في حديث لرؤساء تحرير وكالة انباء الشرق الاوسط والصحف المصرية في اديس ابابا ان يكون ما بين موريتانيا والسنغال او بين تشاد وليبيا صراعا عرقيا بين العرب والافارقة. وقال ان هذه الصراعات هي صراعات بين دول افريقية واسلامية وبالتالي يجب حلها في القمة الافريقية او القمة الاسلامية.

ودعا الى الاقتداء بنموذج ناميبيا في حل القضية الفلسطينية.

واعلن عرفات تحديه لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والقيادة الاسرائيلية ان تنتهي الانتفاضة الفلسطينية قبل انتهاء الاحتلال.

وطالب عرفات بانشاء مشروع «مارشال» في المنطقة العربية مماثل للمشروع الذي حدث في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

ومضى الرئيس الفلسطيني يقول انه من حسن الحظ ان تتبوأ مصر اليوم قيادة السفينة الافريقية لمدة عام مقبل بما يعنيه ذلك من وزن وثقل مصر.. وتاثير هذا الوزن على حل كافة القضايا الافريقية بما فيها القضايا التي كان احد طرفيها دولتين عربيتين.. واعني بها النزاع الموريتاني السنغالي والنزاع الليبي التشادي.

وقال السيدعرفات ان الوزن والثقل المصري سينعكسان ايضا على تحسين العلاقات السودانية الاثيوبية مشيرا الى ان العلاقات المصرية مع ليبيا اصبحت جيدة بعد المصالحة الاخيرة.. كما ان العلاقات المصرية التشادية قوية من الاساس في حين ان علاقة مصر والسنغال عميقة وقديمة وهي كذلك مع موريتانيا.

ودعا عرفات الى سرعة عقد مؤتمر القمة العربي الافريقي.. وقال ان المؤتمر الاول انعقد بالقاهرة عام ٧٧ وقد انعقد على لم شمل الجميع معربا عن امله في ان تجد هذه المشاكل حلا في ظل رئاسة الرئيس مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية التي وصفها بانها «عرس افريقي عربي».

واكد الرئيس الفلسطيني انه لا يؤمن بان هناك ازمة ثقة بين العرب والافارقة وقال «اننا يجب الا نقع اسرى لمثل هذه الطروحات رغم وجود بعض مشاكل بين عدد محدود من الدول العربية والافريقية».

واضاف «اننا لا يجوز ان نعالج الموضوع السنغالي الموريتاني على انه موضوع افريقي عربي.. ولكنه موضوع افريقي يحل في القمة الافريقية.. وهو موضوع اسلامي يحل في القمة الاسلامية.. لكنه لا يحل في القمة العربية. مشيرا الى انه لهذا السبب لم تتدخل القمة العربية في الدار البيضاء من قريب او بعيد في هذا الموضوع.

ونبه السيد عرفات الى ان هناك محاولة غربية لاثارة مثل هذه النزاعات والمشاكل مشددا على انه «ليست هناك مشكلة عربية زنجية - كما يقال - ولكن هناك مشاكل بين دول افريقية تصادف ان دولتين منها عربية» وقال «نحن الفلسطينيين اكبر دليل على ما اقول.. فنحن لسنا دولة افريقية ومع ذلك فالقضية الفلسطينية قضية افريقية.. صحيح نحن عضو مراقب في منظمة الوحدة ولكنكم ترون حجم التكريم الذي يحظى به الفلسطينيون بالاجماع مما يدل على فشل المحاولات الاسرائيلية بالرغم من بعض الاختراقات التي حققتها في افريقيا».

واشار عرفات في هذا الصدد الى ان القرار الافريقي بشان فلسطين جاء بالاجماع لاول مرة هذا العام ولم تحدث عليه اية تحفظات مثلما كان يحدث في الماضي.

وانتقد عرفات اسلوب تقديم المعونات العربية لافريقيا وقال: اننا لا نتابع هذه المعونات لانه احيانا يتم تنفيذ المشروعات التي يتم تمويلها عن طريق تلك المعونات عن طريق شركة اسرائيلية او غربية وذلك على عكس ما هو مفروض من ضرورة قيام شركات عربية او عربية افريقية مشتركة بتنفيذ مثل هذه المشروعات.. مؤكدا مرة اخرى ان مستقبلنا كعرب هو في افريقيا.

وقال ان العرب يمثلون ٧٠ في المائة من سكان افريقيا كما يشغلون نحو ٨٠ في المائة من مساحة اراضيها - مشيرا الى ان الرئيس موسى تراوري قال له عندما قابله اخيرا للحديث عن بعض النزاعات في القارة «انا نصف عربي».

واضاف عرفات «اننا رغم هذا فقد قدمنا كعرب مساعدات الى افريقيا اكثر مما قدمته القوتان العظميان «الدول الصناعية الكبرى»».

وعن حل القضية الفلسطينية دعا عرفات الى الاقتداء بنموذج ناميبيا في حل هذه القضية وذلك على الوجه التالي:

١ - انسحاب جزئي للاسرائيليين من الاراضي الفلسطينية.

٢ - وضع جدول زمني لانسحاب كامل للقوات الاسرائيلية على مدى ٢٧ شهرا على دفعات مثلما حدث في ناميبيا.

٣ - اشراف الامم المتحدة على اجراء الانتخابات وعودة اللاجئين والمطرودين من الضفة الغربية وغزة.

٤ - تحديد موعد الاستقلال.

واضاف ان الفلسطينيين لديهم عاملان مهمان ليسا موجودين في ناميبيا هما.. الانتفاضة التي لم يحدث مثيل لها في التاريخ واستمرت حتى الان عشرين شهرا.. ثم دعم عربي مطلق لاول مرة.

وتساءل عرفات «اليس نموذج ناميبيا نموذجا اميركيا؟» وقال اذا كان الاميركيون يريدون انتخابات في فلسطين فعليهم ان يتعاملوا في هذا الامر مثلما تعاملوا في ناميبيا.

واوضح عرفات ردا على سؤال انه ليس هناك حوار فلسطيني اسرائيلي بالمعنى التقليدي ولكن هناك حوارا بين الفلسطينيين وبين بعض القوى الاسرائيلية ومعظمها قوى ديمقراطية مشيرا الى انه.. في هذا الاطار جرت بعض اللقاءات في جلسات مفتوحة في لاهاي وفي نيويورك وفي فيينا.

وقال ان ابا ايبان وغيره من مسؤولي حزب «المباي» الاسرائيلي شاركوا في هذه اللقاءات.. وفي فيينا حضر لاول مرة مسؤولون من اللجنة المركزية لليكود الاسرائيلي.

واشاد الرئيس الفلسطيني بالمواقف الايجابية والمتطورة للتجمعات الدولية ازاء قضية فلسطين مشيرا في هذا الصدد الى مواقف افريقيا والسوق الاوروبية المشتركة وحلف وارسو وكذلك موقف الفاتيكان والبابا.

وبالنسبة للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة اعلن السيد ياسرعرفات تحديه لشامير وكل القيادة الاسرائيلية ان تنتهي هذه الانتفاضة قبل انتهاء الاحتلال مؤكدا ان الانتفاضة زعزعت من قوى الاسرائيليين وان المجتمع الاسرائيلي اصبح يشعر بانه في حالة حرب مع نفسه.. وقال اننا لم نصل بعد الى نموذج مخيمي صبرا وشاتيلا اللذين قابلا خمس سنوات متواصلة رغم الحصار ورغم حدوث اربع مجازر حتى لم يخرج من المعركة سوى ١١٦ رجلا وامرأة وطفلا.

واشار عرفات الى ان الموقف في الارض المحتلة لم يهدأ منذ نوفمبر ٨٦ ولهذا قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي استخدام القبضة الحديدية - كما اصدرت القيادة الفلسطينية بيانا بفتح المعركة وقال ان «الاحداث في الارض المحتلة انفجرت في ديسمبر ١٩٨٧ عندما عقدنا اجتماعا في بغداد وشكلنا اللجنة العليا للانتفاضة برئاستي ولجنة المتابعة اليومية برئاسة ابو جهاد الذي اغتاله الاسرائيليون غدرا في تونس».

وقال عرفات ان اميركا تستطيع حل القضية اذا ارادت ولكن المشكلة ان اميركا لم يختمر لديها الحل بعد.. وقال انه هناك لوبي اميركي في اسرائيل مثلما هناك لوبي اسرائيلي في اميركا.

واكد عرفات ان الخسائر الاسرائيلية من جراء الانتفاضة تصل الى ٢,٧ مليار دولار اميركي مشيرا الى ان هناك ٧٠ الف جندي من الجيش الاسرائيلي في الشوارع بصفة دائمة منذ ٢٠ شهرا بسبب الانتفاضة وذلك بالاضافة الى قوات الامن - كما ان هناك طائرات لا يستطيعون اصلاحها بسبب خسائر الانتفاضة.



● رئيس سوايو سام نغومو يرحب بعرفات (رويتر)

«المجلس الثوري» يرفض التعليق

رسائل وصور للحكومة الفرنسية من الرهينة جاكلين

بيروت - ا ف ب - رفضت حركة «فتح - المجلس الثوري» بزعامة ابو نضال امس في بيروت التعليق على الانباء التي ذكرت ان الحكومة الفرنسية تلقت رسائل وصورا من الرهينة الفرنسية جاكلين فالانت التي تحتجزها الحركة.

وقال يونس عمران احد مسؤولي هذه الحركة لوكالة «فرانس برس» «اننا لا نؤكد ولا ننفي هذه الانباء وعلى الذين تلقوا الوثائق ان يدلوا بتصريحات».

وكانت هذه الحركة قد اعترضت في الثامن من نوفمبر عام ١٩٨٧ قارب النزهة «سيلكو» في البحر الابيض المتوسط وعلى متنه جاكلين فالانت وابنتاها وخمسة مواطنين بلجيكيين. واطلق سراح الطفلتين في ديسمبر الماضي.

وصرح صهر الرهينة الفرنسية اندريه ميترال للصحافيين انه تم ارسال صور ورسائل من جاكلين فالانت وطفلتها التي ولدت في الاسر الى وزارة الخارجية الفرنسية.

وينفذ اندريه ميترال والد جاكلين وزوجته اضرابا عن الطعام منذ ١٦ يوما في عربة متوقفة في ساحة بلكور بوسط ليون للمطالبة بالافراج عن جاكلين وابنتها صوفي.

وقال ميترال «اننا متلهفون لمعرفة ما يجري لكننا لن نوقف اضرابنا عن الطعام طالما لم نتلق تعهدا علنيا من الحكومة لاطلاق سراح جاكلين لانه مهما كان مضمون الرسائل وطبيعة الصور التي سيتم اطلاعنا عليها فان المشكلة الاساسية باقية وهي ان جاكلين وطفلتها لا تزالان محتجزتين».

ويريد الزوجان كما اوضحا «ان تقدم الحكومة الدليل الحسي على انها تقوم بعمل ما غير البيانات».

تقضي اجازة في الخارج

فيينا: بلوغ على علاقة مع غانية تصغره بعشرين عاما

فيينا - اب - اكد مسؤول نمساوي كبير ان الدبلوماسي الاميركي فليكس بلوخ الذي يشتبه بتجسسه لحساب الاتحاد السوفيتي كان على علاقة مع غانية نمساوية.

وقال المسؤول ان المحققين يريدون توجيه اسئلة الى المرأة النمساوية على الرغم من عدم وجود ادلة على ان لعلاقتها مع بلوخ اي دور في فضيحة التجسس التي هزت الولايات المتحدة.

واضاف المسؤول «هناك امرأة اقام بلوخ معها علاقة طويلة في النمسا».

لكن مسؤولا بوزارة الخارجية الاميركية في واشنطن رفضت التعليق على ذلك.

وابلغ المسؤول النمساوي وكالة «الاسوشيتدبرس» بأن المرأة النمساوية تقضي حاليا اجازة في الخارج «وليس هناك من سبب يدعو للبحث عنها في الخارج - ولكن عندما تعود من اجازتها ستتحدث معها لمعرفة ما اذا كان لديها اية معلومات بشأن نشاطات بلوخ التجسسية اثناء عمله في السفارة الاميركية في فيينا».

وقال ان المرأة تصغر بلوخ بحوالي عشرين عاما وان علاقتها معه واحدة من سلسلة امور يحقق المسؤولون الاميركيون والنمساويون فيها.

ومن المقرر ان يصدر وزير الداخلية النمساوي فرانز لويشناك تقريرا حول القضية في غضون الايام القليلة المقبلة.

ولم توجه حتى الان اية تهمة الى بلوخ الذي سلم وزارة الخارجية الاميركية جواز سفره الدبلوماسي واوراق اعتماده الدبلوماسية.

وكان المستشار النمساوي فرانز فرانتزسكي قد صرح امس الاول بأن السفير الاميركي في فيينا هنري غرنوولد ابلغه بشأن التحقيقات الجارية في قضية بلوخ قبل اسبوعين من كشف النقاب عنها بصورة علنية.

وقال انه اتفق مع غرنوولد على عدم نشر اي شيء لتجنب تعريض التحقيقات للخطر.

اتجاه اميركي لتأييد الموقف الفلسطيني من الانتخابات

واشنطن: تقييد الحوار غير دستوري اليابان متمسكة بعقد المؤتمر الدولي

عواصم - الوكالات - قالت ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش انها ستاخذ بعين الاعتبار القيود التي فرضها مجلس الشيوخ على الحوار الاميركي الفلسطيني لكنها رفضت استبعاد اجراء اتصالات مع عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف «ابو اياد».

وذكر بيان اصدرته وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس بوش يرى ان القيود التي فرضها مجلس الشيوخ على الحوار غير دستورية ولها مساس بالدبلوماسية الاميركية، لكن البيان اوضح ان الرئيس الاميركي «يدرك المشاعر واسعة النطاق في الكونغرس التي اجلت اصدار هذا التشريع».

وكان مجلس الشيوخ قد وافق يوم الجمعة الماضي على فرض قيود على الحوار الاميركي مع منظمة التحرير الفلسطينية الا أنه رفض مشروع قانون اقوى قال الرئيس بوش انه سيضطر حكومته الى وقف الحوار.

وكان المشروع الاقوى ينص على حظر اجراء محادثات مع اي مسؤول بمنظمة التحرير يكون قد شارك في او علم مسبقا بهجوم فدائي ادى الى قتل او اصابة او خطف مواطن اميركي. وكان هذا المشروع يذكر السيد صلاح خلف بالاسم.

ولكن المشروع الذي اقره مجلس الشيوخ خلا من اسم السيد خلف ونص على حظر اي محادثات اميركية مع اي ممثل لمنظمة التحرير «اذا علم الرئيس وابلغ الكونغرس» بدور هذا الممثل في اي عمل فدائي ضد اميركيين.

وفي الوقت نفسه قالت خبيرة اميركية بشؤون الشرق الاوسط عادت لتوها من رحلة الى اسرائيل التقت خلالها مع ابرز الزعماء الاسرائيليين ان «مئات» الاتصالات جرت بين زعماء اسرائيليين كبار وفلسطينيين لبحث قضايا السلام.

وقالت جويس ستار الخبيرة بالمجلس الاميركي للاستراتيجية العالمية «اعتقد ان اجتماعات اكثر بكثير مما يظهر للعيان قد عقدت بين فلسطينيين واسرائيليين وان مئات الاشخاص» اشتركوا في هذه الاجتماعات.

وقالت ستار في مؤتمر صحفي «سمعت من ثلاثة من كبار المسؤولين (الاسرائيليين) كل منهم على حدة انهم اجروا (اتصالات) واسعة مع كثير من الممثلين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الذين ذهبوا الى مكاتبهم ... مخاطرين بحياتهم باقدامهم على هذا العمل .. وذلك باعداد اكبر كثيرا مما كنت اعتقد انه ممكن».

وذكر محلل اخباري اميركي بارز ان رسالة سرية بعثها بوش لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في ٣٠ يونيو الماضي ربما الحقت ضررا بالعلاقات الاميركية الاسرائيلية اكثر مما افادتها.

واوضح دانيال سكور وهو محلل اذاعي خبير بشؤون الشرق الاوسط ان الهدف من رسالة ٣٠ يونيو التي سبقت اجتماع تكتل ليكود الذي يتزعمه شامير كان للاعراب عن التزام الولايات المتحدة بعلاقات قوية بين الجانبين.

واشار الى ان بوش كتب رسالته وهو يتوقع ان محتواها قد يتسرب في اسرائيل وانها ستدعم موقف شامير ضد المتشددين في حزبه قبل عقد الاجتماع.

تحول

في تونس قال عضو اللجنة التنفذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عبد ربه ان الولايات المتحدة ابلغت الاتحاد السوفيتي ان من المحتمل ان تقف وراء الفكرة الفلسطينية بان الانتخابات في الاراضي العربية المحتلة يجب ان ترتبط بتسوية شاملة.

وذكر عبد ربه في حديث لوكالة «رويتر» ان نائب وزير الخارجية السوفيتي غينادي تراسوف ابلغ وفدا من المنظمة في تونس بان موسكو نقلت رسالة بهذا المعنى من واشنطن وقال عبد ربه اذا كانت هذه الانباء صحيحة فان هذا يعتبر تحولا في الموقف الاميركي وشيئا جديدا .. واضاف عبد ربه الذي يرأس الوفد الفلسطيني في الحوار مع الولايات المتحدة ان ما قاله تراسوف يتعارض مع ما سمعته المنظمة في الحوار. وقال «ما يقوله الاميركيون لنا بانه بعد الانتخابات سنعطيكم ضمانات بانه ستكون هناك مفاوضات حول الوضع النهائي لكن مثل هذا الربط - ربط الانتخابات بالتسوية الشاملة - ومثل هذه المفاوضات قد تستمر الى الابد».

في القاهرة، قال مسؤول ياباني ان بلاده لم تغير موقفها من الصراع العربي - الاسرائيلي ولا تزال تحبذ عقد مؤتمر دولي لاحلال السلام في المنطقة على الرغم من حالة الاضطراب السياسي الداخلي الذي تواجهه.

وقال ياسوكوني اينوكي مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية اليابانية ان اليابان ترى ان عقد مؤتمر دولي تحضره جميع اطراف الصراع بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان يقدم الضمانات الضرورية لتسوية شاملة.

وقال اينوكي للصحافيين «العنصر الدبلوماسي ليس هو القضية في انتخابات اليابان فهي معنية بقضايا داخلية ولذلك لا تغيير في موقفنا المستمر منذ عقد».

وكان يشير بذلك الى الهزيمة النكراء التي مني بها الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان على يدي الحزب الاشتراكي المعارض في انتخابات مجلس المستشارين التي اجريت في مطلع الاسبوع الحالي.

وقال اينوكي ان اليابان ملتزمة بتقديم «مساهمة نشطة» في العمل على تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي.

واضاف قوله ان اليابان متمسكة بموقفها الذي يرى ان لاسرائيل الحق في الوجود لكن عليها ان تنسحب من الاراضي التي احتلتها في حرب الشرق الاوسط عام ١٩٦٧ وان للفلسطينيين الحق في تقرير مصيرهم وفي اقامة دولة مستقلة.

● اينوكي خلال مؤتمره الصحفي في القاهرة (رويتر)

احكام وافراجات في فلسطين المحتلة

حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على عز الدين عبدالرازق بدران بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات ونصف وعلى محمود عبداللطيف بدران بالسجن الفعلي لمدة اربع سنوات وهما من دير الغصون وعلى محمد لطفي ابو خميس من قلقيلية بالسجن (٦) اشهر وغرامة مالية ٥٠٠ شيكل ووائل توفيق صالح درويش سوالمة من مخيم بلاطة بالسجن الفعلي لمدة (٧) اشهر وغرامة ٣٥٠ شيكلا.

وحكمت المحكمة العسكرية في غزة على رفيق شعبان امطير من غزة بالسجن الفعلي لمدة ١١ شهرا وسنتين مع وقف التنفيذ وغرامة الف شيكل ومحمد سليمان ابو شباب من رفح سبعة اشهر فعلية و١١ شهرا وقف تنفيذ وغرامة الف شيكل، وناهض صالح شقور من الشجاعية سنة ونصف سجن فعلي ومثلها مع وقف التنفيذ ومحمود الزايغ من غزة ٨ اشهر فعلية وعشرة اشهر وقف تنفيذ وغرامة الف شيكل ويوسف جودت الترك من غزة سنتين ونصف فعلية ومثلها مع وقف التنفيذ وغرامة خمسة الاف شيكل وعماد محمد ابو الخير من رفح اربعة اشهر ونصف وسنة وقف تنفيذ وغرامة ستمائة شيكل وحاتم ابورزق من رفح سبعة اشهر فعلية و١١ شهرا وقف تنفيذ وغرامة الف شيكل وبسام زنون وجلال مصباح زنون ونهاد ابو السعود عشرة اشهر فعلية وعشرة اشهر وقف تنفيذ وغرامة الف شيكل.

وحكمت محكمة رام الله العسكرية على فضل شحدة الحلايقة من سعير ١٤ شهرا فعلي وثمانية اشهر وقف تنفيذ وعرفة عرفة من الخليل خمسة اشهر فعلية وغرامة سبعمائة شيكل ورائد احمد عواد من الظاهرية خمسة اشهر فعلية وعشرة اشهر وقف تنفيذ وغرامة الف شيكل.

من ناحية اخرى افرجت السلطات العسكرية عن ناصر نواف حسونة من رفيديا بعد اعتقال دام تسعة اشهر ومحمد اشتيه من سالم بعد اعتقال دام شهرين وغرامة ستمائة شيكل ويوسف احمد ابو عيشة وخالد جبر ويوسف الجقه وجرير قناديلو وجميعهم من مخيم بلاطة بعد اعتقال دام خمسة اشهر وغرامة ٤٠٠ شيكل وجمال سليم الداموني من نابلس بعد اعتقال اداري دام ستة اشهر وعاهد صالح كتانة من النزلة الغربية بعد اعتقال دام ستة اشهر وغرامة مالية مقدارها ٤٥٠ شيكلا، وعلى احمد عياد بعد اعتقال اداري دام ستة اشهر ونادر محمد جفال بعد قضاء ثلاثة اشهر ونصف وماهر محمود زريقات من تفوح بعد قضاء سبعة اشهر وبسام زياد الطروة من سعير بعد قضاء ثلاثة اشهر ومحمد جاسر عبدالرحيم زايد ونبيل جلال ذياب البس وشاهر سليمان زايد بعد اعتقال دام ١٩ يوما وجهاد عبدالرؤوف رباح حسونة بعد ان امضى ٣ اشهر وغرامة ٥٠٠ شيكل وابراهيم احمد ابو رداعة بعد ان امضى ٥ اشهر وجميعهم من بيتونيا.

كما افرجت السلطات المحتلة عن ثلاثة مواطنين من مخيم الفارعة هم: ابراهيم عيسى نصار بعد ان انهى اعتقالا اداريا استمر ٥ اشهر وابراهيم خالد صبح بعد ان انهى محكوميته التي استمرت ٧ اشهر ومهند صبحي الحطاب بعد اعتقال استمر ١٨ يوما في الفارعة. واجلت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس حتى ٢٣ آب المقبل محاكمة ثلاثة شبان من قرية بروقين قضاء طولكرم اتهموا بقتل المستوطن فردريك روزنفيلد من مستوطنة «ارئيل» في ١٩ حزيران والشبان الثلاثة هم: مصطفى عثمان عمر الحاج (٢١ سنة) وبلال ابراهيم حمزة (٢٢ سنة) وفهيم رمضان سرحان (٢١ سنة).

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد نسفت منازلهم.

كما اجلت المحكمة نفسها محاكمة المواطن ابراهيم عودة اللوح (٣٢ سنة) من نابلس حتى اشعار اخر.

وكان قد اعتقل في ١٧ شباط الماضي حيث وجهت له تهمة الانتماء الى (فتح) وحيازة اسلحة.

واجلت المحكمة العسكرية في رام الله محاكمة الشاب جبر عوني ابو طه (١٨ سنة) من بيت لحم حتى ٢٣ اب المقبل.

كما اجلت محاكمة الشابين حماد عيسى برادعية (٢٤ سنة) ومحمد عيسى حماد برادعية (٢٦ سنة) وكلاهما من صوريف حتى ١٣ ايلول.

الجرحى والمعتقلون

الجرحى

● الصبرة: اعتماد عطية وصبرية حسن الريفي (ضرب).
● الرمال: رندة نعيم بلبل وعاهد حسن الدلو (ضرب).
● الدرج: جهاد سعيد الحلو ومحمد خميس زهرة (ضرب) وخديجة محمد اللوح (كسر).
● الزيتون: عبدالرحمن سالم القار (ضرب).
● الشجاعية: فايز عبدالفتاح الفيومي واحمد سلامة الخباز (ضرب).
● النصر: هاني كامل حرز الله (ضرب).
● بيت حانون: عائلة علي صبري حمد وعائلة، غسان سحويل وعائلة، موسى شبات (وتعرضوا للضرب) وفوزية موسى شبات (كسر).
● مخيم جباليا: احمد زكي ومحمد علي ذيب وحسن علي حسين وحسن علي ابو علي وجبر محمد سليمان (عيارات نارية) وعلاء الرياتي (مطاطي) وخالد حسني ابو نصور وزكي حسين ابو منصور وكامل ابراهيم كتكت (ضرب).
● بيت لاهيا: مريم ذيب سلطان ومحمود حمد ابو موسى (ضرب).
● بيت حانون: رفعت احمد (ضرب).
● مخيم جباليا: فهد جبريل المقيد (ضرب).
● مخيم البريج: صبحية الاعواني ومحمد عيسى وسالم سليم دوحل ومنار حمو وسامي السعافين وخالد ابو هويشل وسليمان ابو حصيرة (ضرب).
● مخيم النصيرات: عبدالرحمن فرحات وايمن اسماعيل محسن وقاسم حسني يعقوب (عيارات نارية) وعادل ابو غفرة (كروي) وعماد عقل (كروي) ومحمد ابو زكري (جروح) ومحمد ابو حرب وامجد عزام وشرف الحانوني وناصر صيدم (ضرب).
● مخيم المغازي احمد اللبي ومحمود النادي ويوسف السوسي وخضر الشايب وحامد صبحي بدح وامينة بدح (ضرب).
● دير البلح ومخيمها: محمد جساوي ورفعت حجازي (كروي) ولمياء خضر (تسمم واغماء) واحمد عواد وعزيز محمد خطاب وفريد احمد عبدالله (ضرب) وعائلة عواد البكري وعائلة محمد ابو حجير.
● خانيونس: احمد ابو حطب ورائد ابو اعبيد وهشام ابو حطب (معدني) وحسنية سكر وخالد عرام ومحمود عرام واحمد عرام (تسمم واغماء) ولؤي ابو عكر وعادل ابو موسى (ضرب).
● بني سهيلة: محمد الشامي ومحمد ابو خاطر (ضرب).
● عبسان: خالد اطعيمة (ضرب).
● خزاعة: فؤاد النجار (ضرب).
● القرارة: فريد السميري (ضرب).
● البريج: رمضان مصطفى عبد (عيار ناري).
● ارطاس: نبيل حسن داود وابراهيم عثمان ومحمد احمد عثمان (ضرب).
● نحالين: احمد نجاجرة وربحي عبدالرحمن نجاجرة (جروح وكسور).
● بيت لحم: عيسى ميرزة (ناري).
● قلقيلية: عقل عثمان فيومي وفاخر خالد جبر وتيسير يوسف فيومي وعماد عوده حماد وزهير عثمان جعيدي وباسم احمد عدل (ضرب).
● الطيبة - رام الله: جمال فتحي ورضا عاصي (ضرب وتكسير الاطراف).

المعتقلون

● ارطاس: صابر محمد رابعة.
● مخيم عايدة: نزار احمد منصور وتيسير احمد علي غربة.
● بيت جالا: عاصم نعيم حماد وتيسير محمد حمدان.
● بيت لحم: عيسى الزبون.
● قلقيلية: اياد محمد اسنينة ورائد عبدالله جبارة وناصر احمد صبري وبلال ابراهيم الباز وعبدالرحمن عودة حماد ومحمد امين الحاج حسن ومصطفى حسن نوفل وعمر حسن نوفل ومحمود احمد جعيدي وفايز نوفل ووحيد سعاده وعلي هاشم ذياب.
● مخيم طولكرم: موسى الملاح.
● قفين: عمر خليل ابراهيم ونادر زكي ناملة واحمد زكي ناملة وباسل حلمي عمار.
● طولكرم: ماجد فالح عودة.
● رامين: احمد مصطفى سنجق.
● الزاوية: هشام عبدالخالق حامد واحمد جبر ابو صبيح ومنصور وصفي يعقوب وعاصم جميل احمد.
● بديا: شاهد عبدالرحيم جبريل.
● زبوبة: محمد علي جرادات.
● الظاهرية: وائل محمد الطيطي وعامر ابراهيم الهوارين ومحمود سلمان رباح.

واشنطن عرضت رعاية الحوار مع فلسطينيي الداخل

تل ابيب: المنظمة تقبل باشراف مصري اميركي على الانتخابات

القاهرة - القبس:

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا اقتراحا اميركيا بشأن القيام بتشكيل وفد فلسطيني من القيادات الفلسطينية بالضفة الغربية وغزة يتولى مهمة اجراء الاتصالات مع الحكومة الاسرائيلية لبحث خطة اجراء الانتخابات وتفاصيل المشروع الاسرائيلي الخاص بتلك الخطة.

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة بالقاهرة ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت الادارة الاميركية انها الجهة الوحيدة التي لها الحق في التعليق على الخطة الاسرائيلية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وذكرت تلك المصادر ان المسؤولين بالحكومة الاسرائيلية اعلنوا ترحيبهم بالاقتراح الاميركي بشرط احتفاظ الحكومة الاسرائيلية بحق الفيتو على الشخصيات الفلسطينية التي سيتم اختيارها من قيادات الضفة وغزة. وأعدت قائمة تضمنت الشخصيات المحظور ان يضمهم الوفد المقترح.

● واشارت هذه «المصادر» الى ان المهمة الرئيسية التي سوف يركز عليها المبعوث الاميركي جون كيلي مساعد وزير الخارجية خلال زيارته لمنطقة الشرق الاوسط والتي تشمل مصر والاردن واسرائيل اوائل الشهر المقبل هي الوصول الى صيغة بشأن قبول هذا الاقتراح من جانب كافة الاطراف على ان ترعى الادارة الاميركية الحوار بين الحكومة الاسرائيلية ووفد قيادات الضفة وغزة.

في القدس المحتلة (الوكالات) قالت صحيفتا «جيروزاليم بوست» و«هآرتس» الاسرائيليتان امس ان مذكرة اميركية تقول ان منظمة التحرير الفلسطينية ستوافق على اقتراح اسرائيل الخاص باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اذا اشرفت مصر والولايات المتحدة على عملية الاقتراع واذا وافقت اسرائيل على مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان هذه هي اول مرة تطرح فيها منظمة التحرير شروطا مقبولة لحزب العمل الشريك في الحكومة الائتلافية.

وقال مصدر اسرائيلي طلب عدم نشر اسمه للصحافيين «ان النبأ المهم هو قبول منظمة التحرير الفلسطينية لفكرة الانتخابات. وقد اصبحت الشروط الان اكثر تحديدا بكثير. اما الشروط السابقة فكانت غير منطقية».

واضاف المصدر «هذه هي اول مرة يوافق فيها الفلسطينيون ومنظمة التحرير رسميا على فكرة الانتخابات وفقا لاتجاهات مقبولة على الاقل للاميركيين والمصريين وبعض الاحزاب الاسرائيلية».

ونفى مسؤولون في مكتب اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزارة الخارجية والسفارة الاميركية معرفتهم بالمذكرة. غير ان بعض المسؤولين الاسرائيليين اكدوا ذلك وقالوا انها تتضمن بيانات مماثلة لعشرة شروط بعثت بها مصر الى اسرائيل في الاونة الاخيرة وتولى اعضاء في الكونغرس الاميركي توصيلها.

وقال يوسي اهيمئير مدير مكتب شامير لوكالة رويتر «ان منظمة التحرير ليست طرفا تسعى اليه في الدعوة الى عملية سلام. وعلى العكس من ذلك فانها عنصر معارض للسلام ويهدف الى اقامة دولة فلسطينية وهي فكرة نعارضها تماما».

ونفى دبلوماسيون اميركيون في تل ابيب ان لديهم اية معلومات عن وجود مذكرة.

ولم تحدد الصحيفتان الجهة التي كانت المذكرة موجهة لها او كيف وصلت الى القدس غير انهما قالتا ان المذكرة نوقشت في اجتماع سري بين مسؤول سوفيتي ومساعد لشمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي عقد الاسبوع الماضي في باريس.

وقالت الصحيفتان ان اجتماعا تم بين غينادي غيراسيموف كبير خبراء شؤون الشرق الاوسط في الاتحاد السوفيتي وبين نيمرود نوفيك المستشار السياسي لبيريز.

وتقول المذكرة ان منظمة التحرير التي بدأت محادثات مع واشنطن في ديسمبر الماضي بعد قطيعة استمرت ١٣ عاما ستتخلى عن مطالبتها باشراف دولي على الانتخابات وانها تطالب كبديل عن ذلك بان يشرف على الانتخابات «فرق مصاحبة» مصرية - اميركية.

صنعاء تتهم «الموساد» بمهاجمة مكتب «اليمنية» في استانبول

صنعاء - الوكالات - اتهم اليمن الشمالي المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بمهاجمة مكتب الخطوط الجوية اليمنية في استانبول والاعتداء على مدير المكتب وتحطيم اثاثه.

وقالت وكالة انباء «سبأ» اليمنية ان الهجوم وقع يوم السبت الماضي اثناء انشغال موظفي المكتب بالاعداد للرحلة الاسبوعية بين استانبول وصنعاء.

واضافت الوكالة ان حكومة اليمن الشمالية ابلغت السفارة التركية في صنعاء «بادانتها لهذا العمل الاجرامي الذي يكشف للعالم اجمع عن طبيعة العدو الصهيوني».

تحليل لـ«رويتر»

الانتفاضة نسفت محاولات اسرائيل لدمج المناطق اليهودية والعربية في عاصمة موحدة

القدس المحتلة - رويتر - رسمت الانتفاضة الفلسطينية حدودا نفسية تقسم القدس وتحبط جهودا اسرائيلية بذلت طوال عقدين لدمج المناطق اليهودية والعربية في عاصمة موحدة.

فعدد ضئيل من عرب القدس الشرقية يتجولون الان في شوارع القدس الغربية اما حشود اليهود التي كانت تتدفق على الشطر الاخر من القدس للتسوق ايام السبت فلم يعد احد يراها.

وقال نافتالي سابير «كانت المدينة مكتظة بالاسرائيليين قبل الانتفاضة». وسابير خبير يهودي في الكمبيوتر كان يقوم بالتجول كثيرا في الشوارع القديمة بالقدس الشرقية قبل الانتفاضة المتاججة منذ ١٩ شهرا.

وحاول سابير الاستمرار في زيارة القدس الشرقية ولكنه اقلع عن المحاولة بعد بضعة اشهر خوفا من تعرضه للهجوم. وهو لا يذهب هناك مطلقا الان مثله مثل معظم اليهود. ويصف سابير الوضع حاليا بانه «الحدود التي اقيمت مرة اخرى».

وكانت حرب عام ١٩٤٨ التي قامت اثر اعلان قيام اسرائيل قد تركت القدس مدينة مقسمة اذ وقعت الضواحي الجديدة بالشطر الغربي في ايدي الاسرائيليين بينما ظلت المدينة القديمة بما فيها الاماكن المقدسة عند المسلمين واليهود على السواء في ايدي العرب.

وفي حرب عام ٦٧ احتلت اسرائيل المدينة كلها وشرعت في توحيدها لتصبح العاصمة الابدية لها. فعلى خلاف ما حدث في معظم الاراضي المحتلة اعلنت اسرائيل ضم القدس الشرقية الى اراضيها واحاطت مشروعات الاسكان اليهودية الضخمة بالمدينة القديمة.

ويتذكر سابير وكثيرون غيره السنوات الاولى التي بدأ فيها «الخط الاخضر» الذي يقسم المدينة يختفي نفسيا وماديا. واذا لم تكن هناك علاقات صداقة بين العرب واليهود فعلى الاقل كان يوجد تعايش بينهم.

وتغيرت الاوضاع بالنسبة لنحو ٣٥٠,٠٠٠ يهودي و١٤٠,٠٠٠ عربي.

وقال السيد حكم فاهون - وهو عربي من فلسطين ٤٨ يدير مكتبا صحفيا في القدس الشرقية - «لا يستطيع اليهود السير في المدينة القديمة كما كانوا يفعلون قبل الانتفاضة والعكس صحيح».

واصبح العرب الذين كانوا يتسوقون في القدس الغربية او يقضون امسياتهم في مقاهيها لا يزورونها الان الا عند الضرورة ولكنهم لا يتسكعون مطلقا في شوارعها.

وساعد اضراب يومي يؤدي الى غلق المتاجر وقت الظهر بدعوة من قادة الانتفاضة على عدم توجه اليهود الى الشطر العربي من المدينة للتسوق. وفي ايام اخرى لا تفتح المتاجر على الاطلاق.

وتترك المتاجر المغلقة شوارع المدينة خالية مما يشيع جوا من الخوف.

وعلى الرغم من صعوبة تحديد الخطر فان الناس من الطرفين يشعرون بانهم مهددون.

وقد وقعت حوادث طعن فيها يهود بالقدس الشرقية ولكن جرائم مماثلة وقعت في القدس الغربية ايضا وقبل تفجر الانتفاضة كذلك.

ويتعرض العرب احيانا لحوادث رشق بالحجارة في القدس الغربية وبخاصة بعد اصابة بعض اليهود بجروح في احداث الانتفاضة.

ويشيع الخوف في الجو. واصبح رعب الاسرائيليين من القدس الشرقية قويا الى درجة ان كثيرا من قادة السيارات اليهود يقودون سياراتهم مسافات طويلة على طرق بديلة ليتجنبوا دخول المدينة.

وقال صاحب متجر عربي في القدس الشرقية بصراحة «انها حرب» وهناك الكثير من الدلائل عليها.

فبدلا من حشود السياح المتوقعة في مدينة تاريخية مثل القدس لا يوجد سوى مجموعات صغيرة من الاجانب وجنود اسرائيليين يحملون بنادق ام - ١٦ في شوارع القدس الشرقية. وسيارة جيب عسكرية تقل ثلاثة جنود في عدة القتال تحدث ضجيجا في طريق الالام الضيق لتفرق بعض الصبية الذين يعودون بعد دقائق قليلة. ويقف عربي على باب منزله وهو يتابعهم بنظراته.

ويراقب الجنود الاسرائيليون جميع المداخل الى الحرم القدسي الشريف والى حائط المبكى اليهودي لمنع وقوع حوادث تفجير محتملة.

وظهر وضع التقسيم عندما احتفل اجنبي له اصدقاء من شطري المدينة بمناسبة اجتماعية مؤخرا.

وكانت المشكلة تتمثل في انه اذا احتفل بالمناسبة في فندق بالقدس الغربية فان كثيرا من العرب لم يكونوا ليحضروا. واذا احتفل بها في الفندق بالقدس الشرقية لما حضرها الاسرائيليون وفيهم مسؤولون حكوميون.

وكان الحل الوسط اقامة الاحتفال في منزل خاص بالقدس الغربية مع تخصيص مرافقين لمصاحبة بعض المدعوين العرب. ولكن البعض خشي مع ذلك عبور الحدود التي كان من المعتقد انها اختفت عام ١٩٦٧.

نسعى لجمع عون والحص

كيلي: لا مبادرة اميركية في لبنان و«الثلاثية» لم تحقق تقدما ملحوظا

■ الحصار البحري السوري رد على حصار «العماد»

واشنطن ـ من هشام ملحم:

قال مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي انه لا يوجد لدى الولايات المتحدة «اي مبادرة.. او خطة» خاصة بها لحل الازمة اللبنانية، وانها لا تزال بانتظار قرارات اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان المنبثقة عن الجامعة العربية..

ومع ان كيلي اشار الى ان جهود اللجنة الثلاثية منذ ستة اسابيع لم تؤد الى اي «تقدم ملحوظ» لحل الازمة، الا انه شدد على ان الجامعة العربية هي الجهة التي امامها فرص واقعية لحل النزاع في لبنان، واشار الى ان المستوى العالي للجنة يعني ان الاطراف الخارجية او الداخلية المعنية بالنزاع لا تستطيع ان تتجاهلها.

واشار كيلي في شهادة ادلى بها امام اللجنة الفرعية للشرق الاوسط في مجلس النواب الى النشاطات والاتصالات التي تقوم بها واشنطن مع الاطراف اللبنانية والعربية والدولية لتحقيق وقف اطلاق النار ورفع الحصارات «وفرض القيود على شحنات الاسلحة.. للبنان». قائلا: ان حكومته لا تدعو لفرض حظر كامل على شحنات الاسلحة لان ذلك ليس واقعيا.

واضاف كيلي ان حكومته اعربت عن معارضتها «لادخال صواريخ متطورة بعيدة المدى وبالتحديد صواريخ فروغ لاطراف النزاع في لبنان».

وردا على سؤال عن امكانية حصول اي من الاطراف اللبنانية على هذه الاسلحة قال كيلي «حسب معلوماتنا لم يصل اي من هذه الصواريخ الى لبنان...».

وفي شهادته المكتوبة اشار كيلي الى صعوبة تحقيق السلام في لبنان بسبب وجود قوات اجنبية فوق اراضيه.

وفي هذا السياق قال كيلي ان لسوريا حوالي ٣٢ الف جندي في لبنان بالاضافة الى وجود «جنود من ايران واسرائيل في لبنان».

وقد سبقت شهادة كيلي شهادات قدمتها ست منظمات لبنانية وعربية ـ اميركية تراوحت بين تاييد العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية ودعوة واشنطن للاجتماع به كمقدمة للاعتراف بشرعيته، وبين تحميل عون مسؤولية الانهيار العسكري والاقتصادي الاخير والدعوة الى اصلاح سياسي جذري مبني على المساواة كمدخل للحل. وادعت ممثلة احدى المنظمات الثانوية المؤيدة لعون ان سوريا اعترضت شحنات اغذية وادوية اميركية وهي في طريقها للمنطقة الشرقية من بيروت واستولت عليها.. ولكنها لم تقدم اية ادلة.

ولكن كيلي ناقض هذه الادعاءات وقال للجنة النيابية انه بالرغم من «الحصار السوري» فان «الامدادات الغذائية والطبية الاميركية تصل الى لبنان».

وحين سؤاله عما اذا كانت سوريا قد قامت باعتراض وارجاع اي سفينة اميركية تحمل هذه المواد، اجاب كيلي «لم يتم ارجاع اي شحنة من هذا النوع ارسلتها الولايات المتحدة الى لبنان». واضاف كيلي ان مؤسسة «انقذوا الاطفال» الحكومية التي تشرف على توزيع المساعدات الغذائية الاميركية في لبنان تواصل اعمالها في جميع انحاء لبنان.. وتستفيد منها جميع الفئات اللبنانية.

وكان الرئيس بوش قد وافق مؤخرا على تقديم مبلغ مليوني دولار قيمة مساعدات طبية الى الصليب الاحمر اللبناني.

وشكك كيلي بجدوى قيام البحرية الاميركية بمواكبة السفن والزوارق المتوجهة «للمنطقة الشرقية» لاختراق الحصار السوري. وقال انه يشك بوجود دعم في الكونغرس لهذا الاقتراح. وتابع «اعتقد انه يمكن الغاء الحصار من خلال الاقناع والدبلوماسية».

ووضع كيلي مسالة الحصارات البحرية في لبنان في اطارها التاريخي حين اشار الى اهمية «ان نسجل هنا آسفين، ان حصار المرافئ في لبنان قد فرضته اولا القوات المسيحية على المرافئ الخاضعة للمسلمين». وتابع انه «يمكن القول بان الحصار البحري السوري هو حصار للرد على الحصار الذي فرضه اولا العماد عون».

وعندما قال كيلي للنائب لورنس سميث (احد ابرز مؤيدي اسرائيل في مجلس النواب) انه لا يوجد لواشنطن خطة او مبادرة سلام منفصلة عن خطة الجامعة العربية رد عليه سميث قائلا «لقد صعقتني».

وعندما شكك سميث بقدرة الجامعة العربية على حل النزاع في لبنان مدعيا ان سوريا دخلت الى لبنان في ١٩٧٦ . تحت غطاء الجامعة العربية للسيطرة عليه، رد عليه كيلي بالقول «المسيحيون اللبنانيون هم الذين دعوا سوريا في ١٩٧٦...».

واضاف كيلي ان اهداف اللجنة الثلاثية هي: تحقيق وقف فوري لاطلاق النار وانهاء الحصارات وعقد اجتماع لاعضاء البرلمان خارج لبنان لكي لا يتعرض النواب «للضغوط.. او الاذى الجسدي»..

وجوابا عن سؤال من رئيس اللجنة لي هاملتون حول ما اذا كانت الجامعة العربية تسعى لنشر قوات لحفظ السلام في لبنان قال كيلي «ليس ذلك بالضرورة جزءا من خطتهم.. هم لم يستبعدوا ذلك لانه ليس بالضرورة امرا جوهريا» واشار كيلي الى ان واشنطن تتابع اتصالاتها مع العماد عون والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة.

وحين سؤاله عما اذا كانت واشنطن تعترف بعون والحص على انهما «متساويان» اجاب كيلي «نحن نعتقد ان الاثنين حيويان للحل». واشار الى ان واشنطن تحاول جمعهما سوية.

شريطة مراقبته الكترونيا

١٠ ملايين دولار كفالة للافراج عن خاشقجي

نيويورك ـ رويتر ـ وافق قاض اميركي على الافراج عن رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي بكفالة عشرة ملايين دولار الا ان ممثل الادعاء اعلن فور ذلك انه سيستانف الحكم في محاولة لابقاء تاجر السلاح المليونير داخل السجن.

وخاشقجي الذي تم ترحيله من سويسرا متهم بمساعدة رئيس الفلبين المخلوع فرديناند ماركوس لاخفاء ملكيته لاربع ناطحات سحاب في مانهاتن بطريقة غير مشروعة والتي تم شراؤها بما يصل الى ١٠١ مليون دولار نهبت من بلاده.

وبعد دقائق من قرار القاضي الاتحادي جون كينان الافراج عن خاشقجي بعد دفع كفالة كبيرة قدم المدعي تشارلز لابيلا مذكرة بانه سيستانف قرار الافراج بكفالة امام محكمة اعلى.

ويصر لابيلا على ان خاشقجي قد يفر اذا افرج عنه بكفالة. وسارع محامو خاشقجي لاستكمال الاوراق الضرورية للافراج عن موكلهم.

وقال كينان ان خاشقجي الذي ولد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية يجب ان يظل في منطقة نيويورك ويرتدي «طوقا الكترونيا لا يمكن نزعه» حول معصمه او كاحله لمراقبة تحركاته».

في جولة تستمر ١٠٥ ايام

شنوده يزور بريطانيا وكندا واميركا واستراليا



● سيدة مصرية تطلب «بركات» البابا (رويتر)

القاهرة ـ رويتر ـ يقول البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس انه سيبدأ جولة خارجية الشهر المقبل لزيارة كنائس في مناطق من العالم تمتد من كنائس في بيرث في استراليا الى تورنتو في كندا.

وستكون هذه اول جولة للبابا شنودة وهو الزعيم الروحي لنحو ٢٢ مليون من الاقباط الارثوذكس في انحاء العالم منذ عودته من منفاه في دير بالصحراء منذ اربع سنوات.

وقال البابا شنودة لوكالة «رويتر» انه سيزور بريطانيا وكندا والولايات المتحدة واستراليا في جولة تستغرق ثلاثة اشهر ونصف الشهر.

واضاف ان جولته رعوية ولن تمس الشؤون السياسية.

وقال البابا شنودة «انها زيارة تهدف الى رعاية الكنائس التابعة لنا.. وساكون على استعداد للرد على اي سؤال يتعلق باي مشكلة غير انني لن ادلي بتصريحات قبل الجولة».

وكان الرئيس السابق انور السادات قد اتهم البابا شنودة بالتحريض على قلاقل دينية وجرده من سلطاته الدنيوية ونفاه عام ١٩٨١ الى دير في الصحراء.

وكان البابا شنودة بعيدا عن الاضواء منذ عودته من المنفى وقام برحلة خارجية واحدة الى الاتحاد السوفيتي لحضور احتفالات دينية اقامتها الكنيسة الارثوذكسية الروسية.

وكان احد العوامل التي اثارت غضب السادات احتجاجات من جانب المهاجرين الاقباط نظمت اثناء زيارة قام بها للولايات المتحدة وقال المحتجون في ذلك الوقت ان الحكومة المصرية تسيء معاملة الاقباط.

وعندما سئل عن الاشتباكات التي وقعت في الماضي بين مسلمين واقباط رد بقوله «لا نواجه اي مشاكل الان ولا استطيع ان اجزم بانه لن تكون هناك اي مشاكل اخرى. ان ذلك يرجع اليهم والى نواياهم».

ولا يوجد اضطهاد للاقباط في مصر وحقوقهم الدينية محترمة كما ان العديد من المسيحيين ينتمون منذ عهد بعيد الى الطبقات الاكثر ثراء في المجتمع المصري.

مساعدات اميركية عاجلة للبنان

اعلنت الحكومة الاميركية انها ستقدم مساعدات عاجلة للبنان تبلغ قيمتها مليوني دولار. وكانت لجنة الصليب الاحمر الدولية قد طلبت تقديم اغذية وعقاقير طبية لضحايا الحرب الاهلية. وقد وافق الرئيس الاميركي على ذلك الان. ولكن الحكومة الاميركية رفضت اقتراح بعض اعضاء الكونغرس الاميركي بان ترسل الولايات المتحدة سفنا حربية لحماية شحنات المساعدات من خطر الهجمات التي تشنها القوات السورية في لبنان.

لبنان يطلب تمديد فترة انتداب «الدوليين»

بيروت ـ ا ش ا ـ طلب لبنان رسميا من الامم المتحدة التجديد للقوات الدولية العاملة في جنوب لبنان لمدة ستة اشهر اعتبارا من اواخر الشهر الحالي.

وذكرت برقية تلقتها وزارة الخارجية اللبنانية من بعثة لبنان في الامم المتحدة ان التجديد سيكون طبيعيا وان جميع اعضاء مجلس الامن الدولي موافقون على الطلب اللبناني وان المجلس سيجتمع في اواخر الشهر الحالي للتجديد للقوات الدولية.

ومن ناحية اخرى، تلقت وزارة الخارجية اللبنانية برقية من بعثة لبنان الدائمة في جنيف افادت ان اللجنة الثلاثية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة تبنت مشروع قرار بدون تصويت حول المساعدة لاعادة التعمير والتنمية في لبنان.

وذكرت البرقية ان المجلس ناشد بموجب هذا القرار كل الدول الاعضاء والمنظمات متابعة جهودها وتكثيفها من اجل تهيئة كل المساعدات الممكنة للبنان في جهودها الرامية الى التعمير والتنمية.

قمة اديس ابابا انهت اعمالها

مبارك: مستعد للمشاركة في تسوية النزاع التشادي ـ الليبي

اديس ابابا ـ الوكالات ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية في خطاب له امام الجلسة الختامية لقمة اديس ابابا امس ان المؤتمر قرر الاتفاق على عقد اجتماع عاجل في ٢١ اغسطس المقبل في هراري للجنة الموقتة لرؤساء الدول والحكومات الافريقية حول جنوب افريقيا.

وعدد مبارك في خطابه عدة قرارات اتخذتها القمة منها:

الاتفاق على متابعة التطورات التي ستحدث في ناميبيا في الاشهر المقبلة بكل يقظة وحذر وبصفة خاصة عملية الانتخابات التي يجب ان تدور في جو محايد وهادئ تحت اشراف الامم المتحدة التي نقدر دورها ونامل ان يكتمل هذا الدور بابعاد فرق الرعب التابعة لجنوب افريقيا وعدم تمكينها من افساد عملية الانتخاب.

واضاف ايضا ان القمة اتفقت كذلك على مواصلة الجهود المكثفة التي بذلها الاخ الرئيس عمر بونغو بصفته رئيس اللجنة المخصصة للنزاع التشادي الليبي لحل هذا النزاع وتسويته تسوية سلمية عادلة..

وسوف اكون على اتم استعداد للمشاركة في هذه الجهود ومساندتها.

كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة برئاستي لمواصلة جهود الوساطة التي بدأها الرئيس موسى تراوري وبذل المساعي الحميدة من اجل التوصل الى تسوية شاملة وسلمية للازمة بين السنغال وموريتانيا الشقيقتين على اساس مبادئ ميثاق منظمة الوحدة الافريقية.

وقال مبارك في مستهل خطابه انه على مدى الايام الثلاثة الماضية اجتمع شملنا في مناخ تسوده روح الاخوة والتضامن والشعور بوحدة الاهداف والتحديات والاحساس باهمية المرحلة التي يجتازها نضالنا من اجل التحرير الكامل لكل شبر من الارض الافريقية الطيبة وتعزيز استقلال الارادة الافريقية وتعميق اواصر التعاون الخلاق بين جميع شعوبنا في شتى انحاء القارة.

ويسعدني ان اقرر ان مناقشاتنا قد دارت في جميع الجلسات بكل موضوعية والتزام باسلوب نهتنئ عليه كل من شارك في هذا المؤتمر الخامس والعشرين الذي نرجو ان يكون نقطة انطلاق في مسيرتنا نحو مستقبل افضل لكافة الشعوب الافريقية.

ورحب مبارك بالمبادرات الايجابية التي قدمتها بعض الدول للتخفيض من حجم المشكلة الاقتصادية وخاصة الديون التي تعاني منها افريقيا. ولكنه قال ان هذه المبادرات لا ترقى الى مستوى التحدي ولا تكفي للتعامل مع كافة ابعاد هذه المشكلة.

وطالب بعقد مؤتمر دولي للمديونية الافريقية طبقا للقرار الذي اتخذته القمة الاستثنائية التي عقدت في ديسمبر ١٩٨٧ .

واكد الرئيس المصري امام القمة مساندة افريقيا لكفاح الشعب الفلسطيني من اجل نيل حقوقه المشروعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي اطار لقاءاته على هامش القمة اجتمع الرئيس المصري للمرة الثانية مع الفريق عمر البشير. واكد مبارك عقب اللقاء ان العلاقات بين مصر والسودان ثابتة ولا يستطيع احد ان يمسها لان الشعوب مرتبطة مشيرا الى وجود ثلاثة ملايين سوداني في مصر.

وقال البشير امس عقب اللقاء «ان اللقاءات بين البلدين رجعت الى طبيعتها وزالت سحابة الصيف التي كانت تمر بها».

مصر: الغاء الاستثناء من ضريبة تذاكر الطيران

القاهرة ـ القبس:

قررت الحكومة المصرية الغاء كل الاستثناءات الخاصة بضريبة تذاكر الطيران والتي تبلغ ١٠٪ من قيمة التذكرة. وكان يعفى من هذه الضريبة تذاكر سفر الطلبة المصريين للخارج وتذاكر الحج والعمرة والسفر للدراسة وتذاكر السفر في المهمات الرسمية.

وستبدأ شركات الطيران العاملة في مصر في تطبيق هذا القانون اعتبارا من اول اغسطس المقبل على جميع تذاكر الطيران الصادرة من مصر. كما تقرر ان يسري هذا القانون على جميع التذاكر المجانية الصادرة من مصر وبذلك يطالب المنتفع بالتذكرة المجانية بدفع ضريبة قدرها ١٠٪ من قيمة التذكرة الى جانب الرسم المقرر على التذكرة المجانية وهو ١٥٠ جنيها للدرجة الاولى و١٠٠ جنيه للدرجة السياحية لاية تذكرة مجانية الى اي مكان.

كما تقرر مضاعفة رسم الدفعة المقررة على تذاكر الطيران الصادرة.

وقد اتخذ هذا القرار تحقيقا لمبدأ العدالة الضريبية وضمن خطة الدولة في زيادة مواردها المالية.

خلفاً لعيدي عمرو

انتخاب سالم أحمد سالم أميناً عاماً للمنظمة الافريقية

اديس ابابا ـ ا ش ا ـ تم مساء امس انتخاب الدكتور سالم احمد سالم من تنزانيا امينا عاما جديدا لمنظمة الوحدة خلفا لعيدي عمرو.

وقد تم ذلك خلال جلسة خاصة مغلقة للقمة الافريقية في اديس ابابا اقتصرت على رؤساء الدول والوفود مساء امس.

وقد تم انتخاب الدكتور سالم بعد ثلاث جولات من التصويت حيث حصل في الجولة الثالثة على ٣٨ صوتا من ٤٩ صوتا والمعروف انه يتم الانتخاب بحصول المرشح على ثلثي الاصوات.

والدكتور سالم احمد سالم من مواليد عام ١٩٤٢ في زنجبار في تنزانيا ومتزوج وأب لعدد من الاطفال حاصل على الدكتوراه الفخرية من جامعتي الفلبين ونيجيريا وعلى الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة كولومبيا الاميركية.

وكان رئيسا لوزراء تنزانيا عام ١٩٨٥ ووزيرا للخارجية عام ١٩٨٠ ويشغل حاليا منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في تنزانيا.

وشغل منصب سفير تنزانيا في كوبا والصين ومصر ومفوضا ثانيا في غويانا وبربادوس وجامايكا وترينداد وتوباغو في آن واحد منذ عام ٧٠ لمدة عشر سنوات وشغل ايضا منصب رئيس تحرير جريدة زمزبار.

والدكتور سالم عضو باللجنة المركزية للحزب الحاكم في تنزانيا وعضو باللجنة القومية التنفيذية هناك، كما تولى رئاسة مجلس الامن الدولي في يناير ٧٦ وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية والافريقية.

انتهت مهمته في الامم المتحدة

كتاني متفائل بنجاح مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية

■ «الايرانية» تطالب اميركا بتعويضات عن اسقاط «الايرباص»

بغداد ـ الامم المتحدة ـ الوكالات ـ اعرب مندوب العراق لدى الامم المتحدة عصمت كتاني في حديث مع راديو لندن امس عن تفاؤله بامكانية نجاح مفاوضات السلام بين العراق وايران. ولكنه قال ان ذلك يتطلب موافقة الطرفين على اجراء مفاوضات مباشرة كما تعهدا امام الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في ٨ اغسطس الماضي.

وقد ودعت المجموعة العربية في الامم المتحدة ليلة الثلاثاء عصمت كتاني لمناسبة انتهاء مهمته واستبداله بسفير العراق في واشنطن عبدالامير الانباري.

والقى سفير الجامعة العربية هنا كلوفيس مقصود كلمة في الحفل الوداعي اشاد فيها بالسيد كتاني وبدوره في المساعدة على صياغة واقرار قرارات الامم المتحدة الخاصة بالحرب العراقية الايرانية.

ويعمل كتاني «٦٠ عاما» في هذا المنصب منذ ١٩٨٥ وسبق له العمل رئيسا للجمعية العامة عام ١٩٨١ كما عمل مع سكرتير المنظمة السابق كورت فالدهايم.

وحول فرص احراز تقدم في مفاوضات السلام بين العراق وايران قال كتاني لراديو لندن «انني دائما متفائل بالنسبة الى النجاح في المفاوضات ولكن ذلك يتطلب موافقة الطرفين على اجراء مفاوضات مباشرة كما تعهدا امام الامين العام في الثامن من اغسطس من العام الماضي حين اعلن مجلس الامن وقف اطلاق النار.

واضاف ان الخطوة التالية بعد وقف اطلاق النار كان يجب ان تكون ولا تزال ان يقوم الطرفان تحت اشراف الامين العام بمحادثات مباشرة للتوصل الى فهم مشترك لنصوص القرار ٥٩٨ وكيفية تنفيذه. ومن سوء الحظ الى الان لم نتمكن نحن الجانب العراقي من اقناع الايرانيين للدخول في مباحثات مباشرة جدية حول القرار وقضية التوصل الى فهم مشترك لهذه النصوص وكيفية تنفيذها لكنني لا ازال متفائلا ان الوضع في ايران وفي القريب سيسمح للجانب الايراني ان يكون مستعدا للدخول في هذه المباحثات المباشرة.

وحول امكانية اجتماع وزيري العراق وايران خلال مؤتمر قمة دول الانحياز المقبلة في بلغراد قال السيد كتاني: «كما هو معلوم فان الامين العام سيحضر قمة بلغراد كما يحضر كافة قمم عدم الانحياز ولا بد انه ينتهز هذه الفرصة للاتصال بالجانبين العراقي والايراني كما سمعت انه قد اخبر مجلس الامن بذلك».

واكد كتاني ان علاقات العراق مع دول الخليج العربي ستظل وثيقة كما كانت خلال حرب الخليج ووصف العلاقة بانها ممتازة جدا وان العراق لا يشكو من اي مشكلة في هذا المجال.

وفيما اذا كان العراق سيجد التعامل مع حكومة رفسنجاني المقبلة اسهل من حكومة عهد الخميني اجاب كتاني ان العراق لا يهمه الاشخاص بقدر السياسات. واعرب عن امله في ان تتصرف ايران عن عداوتها للعراق وللمنطقة وعن موضوع تصدير الثورة وتقبل بالقرار ٥٩٨ حقا ونصا وتدخل في مباحثات مباشرة لتنفيذه باسرع وقت ممكن.

صحيفة «القادسية» العراقية اكدت امس ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية كبيرة في ضرورة التحرك الفاعل لوضع الطرف الايراني امام الحقائق وتعمده عدم التعامل بجدية واخلاص مع قضية السلام الدائم والشامل وعدم جدية حكام ايران في الالتزام بالقرار ٥٩٨.

واستعرضت صحيفة «الجمهورية» السلوك الايراني وما روجته الدوائر الصهيونية خلال هذا العام والذي يتسم بالمماطلة والخداع وعدم الرغبة الجادة في اقامة السلام العادل والدائم والشامل بالمنطقة.

[illegible]ـه باتباع المرونة واحترام مبادىء القانون الدولي

تقرير اميركي يدعو ادارة بوش الى اعادة النظر باسلوب معالجة «الارهاب»

واشنطن - من هشام ملحم:

دعت مؤسسة راند للابحاث في تقرير لها عن الارهاب، حكومة الرئيس جورج بوش الى اعادة نظر شاملة للنواحي العسكرية والسياسية والقانونية في السياسة الاميركية تجاه الارهاب.

وحث التقرير الذي وضعه الخبير المعروف برايان جنكينز الحكومة الاميركية على اعتماد مواقف مرنة وواقعية والتخلي عن المواقف اللفظية المتطرفة، كما حثها على تخفيف مواقفها السياسية «المتشددة» كثيرا وخاصة تلك المتعلقة بعدم تقديم تنازلات للارهابيين او رفض التفاوض بشان الافراج عن الرهائن. ودعا التقرير الى فتح حوار مع ايران لحل مشكلة الرهائن، وفي حال فشل الحوار، دعا التقرير الى بحث امكانية التحاور مباشرة مع الخاطفين وحتى اتباع اسلوب «بغيض» مثل دفع فدية للخاطفين تستخدم لاهداف انسانية عبر منظمة ثالثة تعنى بهذه الشؤون.

وحول استخدام القوة العسكرية ضد الدول التي تدعم الارهاب او المنظمات الارهابية، قال التقرير ان السياسة الاسرائيلية تجاه الارهاب يجب ان لا تؤثر على السياسة الاميركية تجاه الارهاب، او التاثير بشكل عام على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط.

ودعا الى الحذر واللجوء الى القوة بعد الحصول على الادلة المقنعة، وعلى ان لا تتناقض الخطوة العسكرية مع القانون الدولي. وقال ان الهدف من العمليات العسكرية يجب ان يكون للردع لان القوة وحدها لن تقضي على الارهاب.

ويقترح التقرير على الحكومة الاميركية كاسلوب لمعاقبة الدول التي ترعى الارهاب ان «تعلن رسميا الحرب» على هذه الدول بعد ان تقدم الادلة على تورطها في الاعمال الارهابية. ويعتقد الخبير جنكينز ان هذا الاعلان الرسمي حتى ولو لم يؤد الى اطلاق رصاصة، سيساعد واشنطن على تعطيل التبادل التجاري مع الدول المعنية ومنع الاستثمارات فيها، وتسهيل اتخاذ عدد آخر من الاجراءات الاقتصادية والسياسية.

ويضيف ان اعلان الحرب الرسمي لا يعني اللجوء تلقائيا الى القوة العسكرية مع انه يوفر لذلك الغطاء القانوني. ومع ذلك يخلص التقرير الى القول «ان الرد العسكري قد يردع الهجمات الاضافية لفترة من الوقت، ولكنه لن يعدل بشكل نهائي سلوك الدول التي ترعى الارهاب».

ودعا التقرير الى الحذر في استخدام الاجراءات السرية ضد المنظمات الارهابية، وعلى ان لا تتعارض هذه الاجراءات مع المبادىء التي تؤمن بها الولايات المتحدة وعلى ان تلجأ اليها واشنطن في الحالات الطارئة التي تتعرض فيها حياة المواطنين للخطر.

واضاف التقرير ان العمليات السرية يجب ان لا تؤدي الى الحاق خسائر مدنية، وان تكون محدودة وموجهة فقط ضد اطراف تستطيع الولايات المتحدة تاكيد تورطها في الارهاب. ودعا التقرير الى عدم اللجوء الى اسلوب الاغتيال السياسي في الحرب ضد الارهاب، والى عدم اللجوء الى الاساليب نفسها التي يلجأ اليها الارهابيون.

وقال ان المطلوب ليس فقط ان تنتصر اميركا في الحرب ضد الارهاب بل ان تنتصر بالطريقة المناسبة.

وبعد ان استعرض التقرير مضاعفات فضيحة ايران - غيت اشار الى وجود قوى مهمة في ايران لا تزال تعارض تحسين علاقات طهران مع الغرب. ولكن ذلك يجب ان لا يمنع من محاولة فتح قنوات الحوار مع ايران للافراج عن الرهائن الاميركيين في لبنان وبحث العلاقات الثنائية.

ومع ان التقرير دعا الى تحسين العلاقات الاميركية - الايرانية الا انه لاحظ ان اهمية ايران الاستراتيجية لاميركا قد تضاءلت، وان ذلك يعود الى تحسن العلاقات الاميركية - السوفيتية وانسحاب السوفيت من افغانستان، ورغبة موسكو في التفاوض لحل النزاعات الاقليمية. وقال ان اميركا لم تعد تنظر الى ايران كشرطي لحماية الخليج من المطامع السوفيتية، بالاضافة الى ان دول الخليج العربية قد زادت من التعاون والتنسيق فيما بينها. واضاف التقرير انه يمكن اتخاذ خطوات صغيرة ورمزية لتاكيد حسن النية لتحييد المعارضة الداخلية الايرانية للحوار مع واشنطن ولبناء الثقة. وتابع انه يجب حرمان الخاطفين في لبنان والذين يدعمونهم في طهران من الحصول على «فيتو» فعال ضد محاولات واشنطن وطهران لحل خلافاتهما الاخرى. وقال التقرير ان واشنطن قادرة على القيام باشياء كثيرة في علاقاتها مع ايران، وفي الوقت نفسه تفادي «تقديم التنازلات الاساسية» لان واشنطن تستطيع الانتظار لنضوج الظروف لتحسين علاقاتها مع ايران.

واخيرا رأى التقرير انه في حال فشل الحوار المباشر مع ايران، يجب ان لا تستبعد واشنطن كليا اللجوء الى دفع الفدية للافراج عن الرهائن، وخاصة اذا وجد الخاطفون انهم في مأزق وعرضوا الافراج عن الرهائن مقابل فدية. وتابع التقرير انه في هذه الحالة يمكن القبول بهذا الاسلوب «البغيض» وخاصة اذا استعملت الفدية لاغراض انسانية.

ورحب التقرير برغبة الاتحاد السوفيتي للتعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب، واثنى على اللقاء الذي تم مؤخرا بين خبراء البلدين في موسكو.

وحذر الخبير جنكينز من خطر انتشار العنف الناتج عن نشاطات عصابات الاتجار بالمخدرات في الولايات المتحدة. وقال ان عنف العصابات يمثل «ارهابنا الداخلي، الاكثر عنفا من العنف السياسي في الدول الاخرى». وبعد ان اشار جنكينز الى ان عنف عصابات المخدرات في اميركا لم يتحول بعد الى عنف سياسي، الا انه حذر من ان عدم احتواء هذا الخطر يهدد ببروز ارهاب في اميركا مماثل للارهاب الموجه ضد النظام القانوني والبنية السياسية كما هو الحال في كولومبيا.

وزير داخلية السودان في عدن

■ طائرة مساعدات من الامارات للخرطوم

عدن - واخ - وصل الى عدن امس وزير الداخلية السوداني العميد فيصل ابو صالح في زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية.

وسينقل الوزير السوداني خلال زيارته رسالة الى الرئيس اليمني حيدر ابو بكر العطاس من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني عمر البشير تتعلق بمستجدات الاوضاع في السودان.

وقد وصل ابو صالح الى عدن قادما من صنعاء بعد ان نقل رسالة من الفريق البشير للرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح.

في القاهرة ذكرت صحيفة «الوفد» ان السودان لم يتقدم حتى الان بطلب رسمي للانضمام الى مجلس التعاون العربي.

واكدت مصادر دبلوماسية عربية للصحيفة ان الرئيس حسني مبارك اكد للفريق البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية ترحيب المجلس بانضمام السودان.

وكان البشير قد اكد مؤخرا ان السودان يبحث الانضمام الى اي من التجمعات العربية القائمة، وتوقعت المصادر انضمام السودان لمجلس التعاون العربي عقب اجتماع زعمائه في صنعاء يوم ٢٥ سبتمبر المقبل.

وغادرت ابو ظبي صباح امس طائرة محملة بمعونات غذائية وطبية في طريقها الى السودان تنفيذا لتوجيهات رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتعليمات وكيل وزارة الخارجية رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الشيخ حمدان بن زايد وذلك لتلبية الاحتياجات العاجلة للشعب السوداني.

وتبلغ حمولة الطائرة التي تحمل المعونة والتي تعتبر السادسة في اطار هذه المساعدة ٢٥ طنا من المواد الغذائية والطبية المتنوعة.

حريق يدمر صحيفة في ماناغوا

اورتيغا يفتح حوارا متعدد الجوانب مع كل الاحزاب النيكاراغوية

ماناغوا - الوكالات - اعلن رئيس نيكاراغوا دانيال اورتيغا يوم الثلاثاء فتح حوارات متعددة الجوانب في مطلع شهر اغسطس المقبل مع ٢١ حزبا سياسيا في البلاد بينها الجبهة الساندينية الحاكمة.

وكشف اورتيغا في كلامه امام صحافيين اجانب ان هذه المناقشات «لن تستثني احدا».

واعرب عن استعداده لبحث مسألة تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات العامة المتوقعة في الخامس والعشرين من شباط/ فبراير المقبل. وتنتهي ولاية الرئيس في العاشر من كانون الثاني/ يناير ١٩٩١ اي بعد عام تقريبا على الانتخابات.

وحول ما اذا كان الساندينيون سيتخلون عن السلطة في حال فشلهم في الانتخابات قال اورتيغا «سنتخلى عن قسم من السلطة لان السلطة تابعة من الشعب الذي ينقلها عبر الاحزاب».

واكد اورتيغا ان الساندينيين في حال فشلهم سيتخلون عن السلطة التنفيذية «لتصبح قادرة على العمل».

واقر رئيس نيكاراغوا ان الساندينيين ارسلوا «مساعدة الى بنما» لكي «تتمكن من الدفاع عن نفسها ضد اعتداء اميركي».

ادارة صحيفة «نويفو دياريو» النيكاراغوية القريبة من السلطة قالت ان حريقا اتى مساء الثلاثاء على ثلثي منشآت الصحيفة في ماناغوا فدمرها الا ان ذلك لم يسفر عن وقوع ضحايا.

وصرح نائب مدير الصحيفة ان الحريق دمر مكاتب الادارة وكذلك قسما من مكاتب التحرير اضافة الى قسم الارشيف الا ان المطبعة بقيت على حالها.

لاعداد التقرير النهائي وزراء خارجية «الثلاثية» يجتمعون في المغرب

الجزائر - واع - تعقد اللجنة العربية الوزارية المكلفة بحل الازمة اللبنانية - اللجنة الثلاثية - اجتماعا لها في الدار البيضاء بالمغرب غدا الجمعة.

وقالت مصادر دبلوماسية في الجزائر ان وزراء خارجية السعودية الامير سعود الفيصل والمغرب عبداللطيف الفيلالي والجزائر بوعلام بلسايح سيبحثون خلال الاجتماع نتائج الاتصالات التي اجرتها اللجنة مؤخرا على الساحتين العربية واللبنانية لاعداد التقرير النهائي وعرضه على اللجنة العربية الثلاثية العليا المقرر ان تعقد اجتماعا لها في مدينة جدة خلال الاسبوع المقبل.

بكين: احكام جديدة بالاعدام والقضاء على «برنامج الخصوم»

بكين - الوكالات - حكم على شابين صينيين بالموت لمشاركتهما في اعمال العنف التي رافقت الحركة الديمقراطية الطلابية. وقالت صحيفة «بكين المساء» ان الشابين وهما فلاحان ادينا من قبل محكمة في بكين بتهمة المشاركة في اعمال العنف. واشارت الى ان كلا من لي ونيياو (٢٠ سنة) وليانغ هونغ شنغ (١٨ عاما) انتحلا صفة رجلي امن واعتديا بالضرب على المارة.

وفي خطوة اخرى تمثل ملاحقة السلطات الصينية للمنشقين، طردت السلطات الصينية بروفسورا في كلية العلوم والتكنولوجيا لمشاركته في الحركة الديمقراطية عن طريق التحريض.

ووجه احد القادة النقابيين تحذيرا الى الحركة النقابية موضحا ان النقابات في الصين يجب ان تعمل بعد الان تحت قيادة الحزب الشيوعي والا اعتبرت خارجة على القانون.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان رئيس الاتحاد الصيني للنقابات ني تشيقو شدد امام المؤتمر الثالث للاتحاد على ان «اية محاولة للخروج على سلطة الحزب وزج النقابات في الطريق المنحرف يجب ان تكافح بشدة».

واضافت الوكالة ان نقابات «غير شرعية» تشكلت باسم العمال طوال فترة «الاضطرابات الاجتماعية» في مايو الماضي كاتحاد النقابات المستقلة للشغيلة.

وقال دبلوماسيون ان الزعماء الشيوعيين المتشددين في الصين الذين قاموا بتطهير الحزب من خصومهم الاصلاحيين يحاولون الان القضاء على برنامج اساسي لخصومهم السابقين يستهدف الفصل بين الحزب والدولة.

وقال الدبلوماسيون انه من السابق لاوانه التكهن بنتائج الحملة الا ان الزعماء المتشددين يرغبون في تقوية الحزب الشيوعي الصيني الحاكم على حساب الدولة.

وضغط الاصلاحيون منذ المؤتمر الثالث عشر للحزب الذي عقد في اكتوبر عام ١٩٨٧ من اجل الفصل بين الحزب والدولة بهدف تعزيز دور المهنيين في الحكومة وتقوية دورها في الاصلاحات التي بدأت عام ١٩٧٨.

وعلى الرغم من ان اجهزة الاعلام الرسمية ذكرت ان ٦٩ بالمائة من مسؤولي الحكومة المركزية اعضاء في الحزب وان هذه النسبة ترتفع بين المستويات العليا فقد حاول الاصلاحيون الحد من سيطرة الحزب على الحكومة.

وقال جاو جيانغ زعيم الحزب الشيوعي السابق في خطابه الرئيسي امام مؤتمر الحزب انه «من الضروري اصلاح نظام القيادة الحزبية للفصل بين وظائف المؤسسات الحزبية وتلك الخاصة باجهزة الدولة. فاساس اصلاح البناء السياسي هو الفصل بين الحزب والحكومة».

وقالت الصين امس انها لن تذعن لعقوبات اقتصادية غربية ولكنها ستواصل سياسة الانفتاح الاقتصادي ولن تعود الى الكتلة السوفيتية.

وقال ليو شيانجدونغ المتحدث باسم وزارة العلاقات الاقتصادية والتجارة الخارجية الصينية «اننا نؤكد على مبدأ الاعتماد على الذات».

وقد اوقف البنك الدولي واليابان تقديم قروض جديدة للصين احتجاجا على القمع العسكري لمظاهرات تزعمها الطلبة في الرابع من يونيو الماضي. واتخذت عدة بنوك تجارية الاجراء نفسه.

وقال السيد ليو «بعض المستثمرين الاجانب اساؤوا فهم الموقف الحقيقي ويشعرون بالقلق. فلينتظروا ليروا».

واضاف قوله «ولكن السوق الصيني به امكانات هائلة. فمن الذي يريد تركه».

واظهرت الاحصائيات التي اعلنها ليو ان تجارة الصين مع الاتحاد السوفيتي في الخمسة اشهر الاولى من العام الحالي زادت بنسبة ٢١ر٢ بالمائة عن الفترة نفسها من عام ١٩٨٨ لتصبح ١ر٣٢ مليار دولار.

وقال السيد ليو «زادت تجارتنا مع الاتحاد السوفيتي هذا العام. وكان ذلك نتيجة لاعادة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين وتحسن الاحوال التجارية. ولكن هذا لا يعني اننا نتحول الى الكتلة السوفيتية.. سياسة الانفتاح الاقتصادي لم تتغير».

● في بون، قال منشق بارز ان الطلبة الصينيين في الغرب يعتزمون تنظيم احتجاج في شتى انحاء العالم في شهر سبتمبر المقبل بمناسبة ذكرى مرور ١٠٠ يوم على هجوم الجيش على المطالبين بالديمقراطية في الصين.

وقال يان جياجي وهو من ابرز الشخصيات المطلوب القبض عليها في الصين ان جماعة جديدة للمنفيين وهي الجبهة الديمقراطية الصينية ستعقد اول اجتماع لها خلال اسابيع قليلة للعمل على توحيد الصينيين المناهضين للحكومة في شتى انحاء العالم.

وقال يان وهو مثقف فر الى الخارج بعد الهجوم العسكري الذي جرى في الرابع من يونيو والذي لقي خلاله مئات وربما الاف مصرعهم في بكين «سنعلن عن مكان وموعد الاجتماع الاول خلال شهر اغسطس المقبل».

وقال للصحافيين في بون ان «هدفنا الرئيسي هو اسقاط حكومة لي بينغ بالطرق السلمية».

وكان يان قد حث الحكومات الغربية صراحة على ادانة الصين ووقف كافة الانشطة الاقتصادية الجديدة هناك.

«ردود ايجابية» على اسئلة سعودية من دمشق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والمنارة غرب بيروت اقتصرت اضرارها على الماديات.

وذكرت وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية لبيروت نقلا عن مصادر امنية ان عدداً مماثلا من القذائف سقط في محيط ميناء جبيل الا انه لم تقع اصابات.

وقالت المصادر ان معبر المتحف - البربير الذي يربط شطري العاصمة يشهد حركة عبور كثيفة للسيارات والمشاة بالاتجاهين. كما ان معبر الفرنسيسكان المخصص للدبلوماسيين والجيش وقوى الامن الداخلي يشهد حركة عبور طبيعية بالاتجاهين.

واشار مراقبون الى ان الهدنة غير المعلنة السائدة حاليا في لبنان تظهر مدى اصرار الاطراف العربية الدولية على وضع حد للمأساة اللبنانية ووضع لبنان على طريق الحل الموقت بانتظار اقرار حل دائم للمنطقة.

مصادر دبلوماسية في بيروت صرحت لوكالة الانباء الكويتية بانه لم تتبين بعد وبصورة نهائية الخطوط الرئيسية العريضة للخطة التي ترى اللجنة العربية الثلاثية العليا وبعض عواصم الدول الكبرى وجوب اعتمادها مدخلا الى الحل لان المقترحات المطروحة من اطراف محلية واقليمية ودولية لا تزال متصادمة والابحاث جارية الان حول كيفية وامكانية صياغتها في «مشروع واحد» يقتضي تنازلات متبادلة من جميع الاطراف وان كانت بنسب مختلفة.

وكشفت عن ان تحرك اللجنة يتم الان اكثر ما يتم عبر الرياض ومن خلالها وذلك لاسباب عدة يمكن ان يكون ابرزها توسط العاصمة السعودية وقربها من مختلف الاطراف المحلية والاقليمية المعنية بالازمة اللبنانية فضلا عن موقعها الدولي.

واوضحت المصادر انه الى جانب البحث في كل المقترحات والتوجهات المحلية والعربية والدولية المطروحة فان اللجنة الثلاثية لا تزال تتمسك بالقرارات التي اتخذتها في قمة وهران الى جانب ايلاء اهتمام اكبر لموضوع وقف النار بشكل ثابت يمكن تحصينه بمخرج وسط لمشكلة رفع الحصارات.

وتضم اللجنة الثلاثية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ووصفت المصادر الاسبوعين المقبلين بانهما ربما سيكونان حاسمين على صعيد اعتماد «حل ما» ولو موقت لتعطيل «صاعق التفجير» لان البديل سيكون اعصارا مدمرا وهذا ليس في مصلحة احد حتى البعيدين عن البركان المتفجر من اطراف اقليمية ودولية على حد سواء.

ولم تستبعد المصادر الدبلوماسية امكانية حصول تعديل في برنامج جولة مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا جون كيلي في المنطقة لجهة ان تشمل هذه الجولة السعودية بعد مصر والاردن واسرائيل موضحة ان احتمالات زيارته الرياض تتساوى مع احتمالات عدم الزيارة وذلك في ضوء ما هو محتمل من نتائج لمحادثات كيلي في القاهرة وعمان والقدس المحتلة.

ورأت ان الحديث عن عودة المندوب المتفرغ للجنة الوزارية العربية الثلاثية الامين العام المساعد للجامعة العربية الاخضر الابراهيمي الى بيروت لا يزال مبكرا بعض الوقت مشيرة الى ان هذا لن يتبين بوضوح قبل نهاية الاسبوع المقبل وقبل ان تستقر المعالجات على الشكل النهائي لـ «خطة الحل» التي يفترض عرضها على الاطراف المتناحرة على الساحة.

واكد العماد عون دعمه للمساعي العربية لحل الازمة اللبنانية كما شدد على دور اللجنة العربية الثلاثية كي تستكمل المهمة التي انيطت بها من قبل قمة الدار البيضاء.

وابلغت مصادر لبنانية وكالة الانباء العراقية ان عون دعا الى ضرورة ترجمة المواقف الدولية الداعمة للجنة العربية الى خطوات عملية للمساعدة على حل العقد المعروفة التي يفتعلها النظام السوري لعرقلة الحل العربي .. وكذلك دعم الجهود التي تبذل لوقف اطلاق النار واتاحة المجال امام المعالجات السياسية.

وكالة «الاسوشيتدبرس» نسبت الى مصدر مقرب من رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص قوله ان المملكة العربية السعودية اجرت اخيرا اتصالات مع سوريا والعماد عون وانها حصلت من الجانبين «على بعض الردود الايجابية».

مصادر في بيروت الغربية قالت ان الدكتور الحص تلقى امس رسالة من مساعد وزير الخارجية الاميركي كيلي تتعلق بمستجدات الوضع على الساحة اللبنانية وموقف الولايات المتحدة منها.

لهذه الاسباب اعتذرت الجزائر عن استضافة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ارهابية. وقد احيطت هذه القضية بالتكتم. وتم التفاهم حينذاك بصورة نهائية على عقد مؤتمر فتح في تونس.

وعلمت «القبس» ان السلطات التونسية لم تكتف فقط باتخاذ اجراءات امنية وعسكرية استثنائية لمناسبة انعقاد هذا المؤتمر بل ان الحماية ستشمل اجراء اتصالات مع جهات دولية غربية وشرقية لضمان أمن وسلامة المشاركين في اجتماعات مؤتمر فتح ولتطويق اية استعدادات عدوانية اسرائيلية.

وتشارك جهات فلسطينية ايضا في هذه الاتصالات الدولية. والملفت للانتباه ان هذا المؤتمر لفتح هو الاول الذي يعقد خارج سوريا اذ ان المؤتمرات الاربعة السابقة عقدت في الاراضي السورية وكان اولها عام ١٩٦٧ وآخرها المؤتمر الرابع لفتح في ايار/ مايو ١٩٨٠.

وذكرت مصادر فلسطينية رفيعة المستوى لـ«القبس» ان ابرز ما سيميز اعمال مؤتمر فتح هذا على صعيد المناقشات السياسية امران اساسيان:

١ - الامر الاول هو ان المؤتمر الخامس لفتح سيشهد مناقشات صريحة بل حادة تتناول مجموعة كبيرة من الملفات والقضايا المهمة ابرزها الاتية:

ملف الغزو الاسرائيلي للبنان وما جرى خلاله، ملف الانشقاق داخل حركة فتح، ملف حرب المخيمات والعلاقات مع سوريا، ملف الاتصالات السرية او العلنية مع الاسرائيليين، ملف الانتفاضة بجوانبها المختلفة، ملف الحوار مع الولايات المتحدة.

وسيكون هذا المؤتمر مناسبة لعدد كبير من اعضاء حركة فتح لكي يعبروا عن آرائهم ومواقفهم بصراحة تامة الى حد توجيه الانتقادات لقيادة فتح سواء في ما يتعلق بما عاشته فتح والمقاومة الفلسطينية خلال السنوات العشر الماضية او في ما يتعلق بجدوى الخط السياسي المعتدل للقيادة الفلسطينية وبجدوى الحوار مع الولايات المتحدة والاتصالات مع الاسرائيليين.

ويذهب مسؤول فلسطيني بارز الى حد القول ان المؤتمر الخامس لحركة فتح سيكون الاكثر صراحة واهمية على الصعيد السياسي في تاريخ مؤتمرات هذه الحركة. وعلى هذا الاساس يتوقع ان تستمر اجتماعات مؤتمر فتح بين اسبوع وعشرة ايام.

٢ - الامر الثاني هو ان ياسر عرفات ومعظم اعضاء قيادة فتح سيركزون جهودهم خلال هذه الاجتماعات على قضية رئيسية هي حمل مؤتمر فتح على تبني ودعم قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي وهي القرارات التي تشكل اساس وجوهر الخط السياسي المعتدل الذي تسير عليه القيادة الفلسطينية حاليا. وتستند هذه القرارات خصوصا على اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وايضا على مسألة التعايش السلمي بين الدولة الفلسطينية واسرائيل وعلى ضرورة حل النزاع مع اسرائيل عن طريق الحوار والمفاوضات السلمية على اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

واذا كانت المصادر المقربة من ياسر عرفات تقول انه لن تكون هناك عقبات كبيرة امام تبني المؤتمر الخامس لفتح لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر فان مصادر فلسطينية اخرى توقعت ان يتم توجيه انتقادات متعددة الى هذه القرارات والى المنهج السياسي الذي تسير عليه القيادة الفلسطينية حالياً. اضافة الى ذلك علمت «القبس» ان عدداً من اعضاء حركة فتح سيطالبون المؤتمر بدعم وتبني فكرة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة مع الرفض التام لخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير المتعلقة باجراء هذه الانتخابات.

على الصعيد التنظيمي علمت «القبس» ان هناك تيارا داخل فتح يدعو الى تعديل النظام الداخلي للحركة بحيث يتم انتخاب جميع اعضاء المجلس الثوري لفتح من قبل المؤتمر العام للحركة ثم يقوم المجلس الثوري بدوره بانتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية لحركة فتح.

اضافة الى ذلك علمت «القبس» ان هناك تيارا قويا يطالب بتوجيه الدعوة للمشاركة في المؤتمر الى الاعضاء الذين انشقوا في مطلع الثمانينات عن حركة فتح ثم عادوا فندموا على خطوتهم وقرروا الانضواء مجددا تحت لواء الحركة.

وفي المقابل يتخوف البعض من ان يتم استبعاد عناصر فلسطينية تصدت للانشقاق والمنشقين لكنها اتخذت وتتخذ مواقف معارضة للخط السياسي للقيادة الفلسطينية وتطالب ايضا باجراء اصلاحات أساسية داخل حركة فتح.

هل هناك احتمال لتأجيل مؤتمر فتح ؟

مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع ابلغت «القبس» ان مؤتمر فتح سيعقد في مطلع آب/ اغسطس المقبل في تونس بصورة شبه اكيدة ونهائية لكن هناك احتمالا ولو كان ضئيلا لحدوث مفاجأة، في اللحظة الاخيرة تؤدي الى تأجيل اعمال هذا المؤتمر.

يعمل عدد منهم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

بالكويت.

٥ - مصطفى عبدالله عرفة صراف خزينة حيث اصيب بجرح تهتكي واشتباه كسر بمقدمة الجمجمة.

٦ - سشهير سنيس سيميسون - سري لانكية وتعمل خادمة واصيبت بجرح تهتكي واشتباه شرخ بعظام الجمجمة.

وكان الحادث قد وقع في الساعات الاولى من صباح ٢٣ يوليو حيث تبلغ لقسم شرطة نخل بسيناء بوقوع تصادم اوتوبيس بسيارة نقل بطريق نخل - نويبع بمنطقة التمت، وبها عديد من القتلى والمصابين.

وتبين من تحقيق الحادث انه اثناء قدوم السيارة رقم ١١٢٧ اوتوبيس عام الاسكندرية التابع لشركة الاتحاد العربي للنقل البري قيادة جمعة عبدالرحمن موسى «٤٢ سنة» من ناحية نويبع في اتجاه القاهرة وعند الكيلو ٤٧ بمنطقة التمت باحدى المنحنيات اصطدم الاوتوبيس بصندوق السيارة رقم ١٢٢٢٥ جمرك جنوب سيناء نقل بقيادةمحمد فضلي ابراهيم «٢٧ سنة» اردني الجنسية من عمان ويحمل جواز سفر رقم ٢٩٧١٣١ح والذي كان قادما من الاتجاه المضاد مما ادى الى تهشم زجاج الاوتوبيس الامامي وتطبيق الجانب الايسر منه بسبب اختلال عجلة القيادة للاوتوبيس عندما حاول قائده تفادي سيارة النقل.

انغولا: «يونيتا» تنكر اسقاط الطائرة المنكوبة

لواندا - الوكالات - انكرت منظمة الاتحاد الوطني لتحرير انغولا التام «يونيتا» ان تكون قد اسقطت الطائرة المنكوبة التي ادى تحطمها الى مقتل ٤٢ راكبا من اصل ٤٨ راكبا على متنها.

ونفى المتحدث باسم «يونيتا» في العاصمة البرتغالية نوربيرتو كاسترو «نفيا قاطعا» للنشرة الاخبارية المسائية للقناة الاولى في التلفزيون البرتغالي ان تكون الطائرة اصيبت بصاروخ اطلقته قواته.

وتابع كاسترو «تكلمت بواسطة الجهاز اللاسلكي مع رئيسنا جوناس سافمبي الموجود في جامبا «المقر العام لليونيتا في جنوب انغولا» واكد لي ان حركتنا لم يكن لها ابدا اي مسؤولية في هذه القضية.

وتابع المتحدث باسم حركة الثوار الانغولية ان الهجوم على الطائرة التي كانت تقوم بالرحلة بين لوينا عاصمة مقاطعة موكسيكو وكازومبو قد تكون من عمل هيئات تابعة للحركة الشعبية لتحرير انغولا «الحزب الوحيد الحاكم في لواندا» معارضة لاتفاقات غبادوليت الموقعة في ٢٢ يونيو الماضي والتي تنص على وقف اطلاق نار في انغولا.

ورأى كاسترو ان «الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس مصمم تماما على المضي قدما في عملية السلام في انغولا لكن بعض تيارات الحركة الشعبية تعارض الامر بصورة جذرية.

وكانت وكالة الانباء الانغولية قد نقلت في تقرير من لواندا عن مصادر عسكرية انغولية قولها ان الطائرة وهي من طراز انتونوف - ٢٦ اصيبت يوم الاحد بصاروخ ارض - جو بينما كانت في رحلة داخلية فوق منطقة في شرق انغولا يسيطر ثوار «يونيتا» على جانب منها.

الاحتلال يقتل عجوزا فلسطينية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

افادت تحقيقات دلت على وجود مجموعة داخل الجيش الاسرائيلي تطلق على نفسها فريق «منغلي» ومهمتها اشاعة الرعب داخل مدن ومخيمات الضفة والقطاع وذلك للتفاخر بالاعمال الوحشية التي مارسوها ضد الفلسطينيين.

وقال ناطق باسم الجيش الاسرائيلي «ان الجنود لا يعرفون معنى عصابة منغلي، ولا من هو منغلي «كمحاولة للتخفيف من حجم الفضيحة».

ومنغلي هو طبيب الماني اشتهر في الحرب العالمية الثانية باجراء تجارب على الاسرى والمعتقلين، واتهم بازهاق الاف الارواح في افران وغرف الغاز في معسكرات الاعتقال.

وقالت سلطات الاحتلال انها اكتشفت خلية فدائية من ٤ اعضاء تابعة لحركة «فتح» في مدينة يافا - بفلسطين المحتلة عام ٤٨. واضافت ان احدهم من مدينة الرملة وعمره ١٧ سنة وقد اعتقلوا قبل قيامهم باي عمليات فدائية.

ووافق الكنيست الاسرائيلي على مشروع قانون تقدم به شمعون بيريز وزير المالية وزعيم حزب العمل لانشاء ما سمي سلطة لتطوير القدس بهدف تكريس الاستيطان الصهيوني للمدينة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريز استهدف من هذا المشروع تكثيف المشاريع المختلفة لاستيعاب اعداد جديدة من المستوطنين الصهاينة وتشجيع العمل والاقامة فيها.

على الصعيد السياسي قال رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج امس خلال لقاء مع وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شحال - من حزب العمل - انه ستجرى انتخابات في الضفة وغزة «قبل مرور سنة».

واعرب فريج في هذا اللقاء الذي استغرق ساعتين عن اقتناعه بان منظمة التحرير الفلسطينية «ستعطي الضوء الاخضر لاجراء انتخابات ديموقراطية وحرة وسياسية».

وقد اكد نائب وزير المالية الاسرائيلي يوسي بيلين صباح امس ان الحكومة الاسرائيلية تجري «اتصالات غير مباشرة» مع منظمة التحرير الفلسطينية الا ان رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي نفت ذلك.

واوضح بيلين ان هذه الاتصالات تهدف الى الحصول على موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة طبقا للخطة التي تبنتها الحكومة الاسرائيلية.

من جهة ثانية اكدت بريطانيا انها رفضت طلبا اسرائيليا للمساعدة في مشروع مثير للجدل لتوفير السكن الدائم لـ ٣٥٠ الف لاجىء فلسطيني يعيشون في الاراضي المحتلة ويتكلف ١ر٢ مليار جنيه استرليني يعتقد ان الغرض الرئيسي منه هو تأكيد السيطرة الصهيونية عليهم ومحاولة اسقاط مطالبهم بالعودة الى منازلهم التي سلبت منهم منذ عام ١٩٤٨.

بعرض ٤٠ كلم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وذكرت السلطات ان الحريق يشكل خطرا كبيرا على منشآت تكرير وتخزين البترول الضخمة في ايلافسيس وفي اسبروبيرغوس الواقعة على مسافة خمسة كيلومترات منها.

وقال مسؤول انه تم اجلاء ٦٠ طفلا معوقا من دير اندلع الحريق على مقربة منه.

غير ان علماء الارصاد يتنبأون بهدوء سرعة الرياح ونقل التلفزيون اليوناني - الذي تديره الدولة - في آخر نشراته الاخبارية عن رجال مكافحة النيران قولهم انهم يعتقدون الان انه قد اصبح بالامكان السيطرة على الحريق.

«التضامن» يخطط لاعلان حكومة ظل

بولندا: ياروزلسكي عرض وفاليسا رفض الانضمام لحكومة ائتلافية برئاسة الشيوعيين

وارسو - الوكالات - عرض الرئيس البولندي فويتشيك ياروزلسكي على اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» فرصة الانضمام الى حكومة ائتلافية وتولي احد اعضائها منصب نائب رئيس الوزراء.

لكن زعيم اتحاد التضامن ليخ فاليسا قال خلال محادثات اجراها مع الرئيس ياروزلسكي ان لاتحاده الحق في تشكيل الحكومة المقبلة في بولندا، الا انه قبل على ما يبدو عدم امكانية قيامه بتشكيل هذه الحكومة.

وابلغ فاليسا الرئيس ياروزلسكي بان القرار الحكيم الوحيد هو السماح للتضامن بتشكيل حكومة بعد فوزه في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي.

ولكنه خرج من الاجتماع وهو يقول ان الرئيس ياروزلسكي ليس مستعدا لهذا ويفضل تشكيل ائتلاف ذي قاعدة عريضة لمواجهة الاوضاع الاقتصادية في بولندا وهي مهمة لا يحسد عليها يمكنها ان تقضي على حكومة يتزعمها الشيوعيون خلال اشهر من توليها السلطة.

وقال فاليسا للصحافيين بعد محادثاته مع الرئيس ياروزلسكي «اعتزم الدعوة لتشكيل حكومة ظل للاعداد لحلول لا يمكن تجنبها ان آجلا او عاجلا».

واشارت تصريحاته الى ان الرئيس ياروزلسكي قد يعين شيوعيا اخر خلال فترة قصيرة ليرأس حكومة جديدة اذا قرر تغيير ميشيسلاف راكوفسكي رئيس الوزراء.

ومن بين المرشحين المحتملين فلاديسلاف وهو خبير اقتصادي بالحزب وارينيوش سيكولا نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية.

ويزمع فاليسا بحث مسالة مشاورات الرئيس ياروزلسكي لتشكيل حكومة في محادثات مع اعضاء التضامن في البرلمان. وكان قد قال امس الاول انه لن يعارض انضمام اعضاء من التضامن الى حكومة يتزعمها الشيوعيون «بصفتهم الشخصية».

واياً كان شكل الحكومة الجديدة فان اولوياتها ستكون تمرير مشروع لزيادة اسعار السلع الغذائية عن طريق ترك اسعار السلع الغذائية لقوى السوق وهي خطة تستهدف رفع الدعم وخفض العجز الهائل في الميزانية.

الملك حسين عاد الى عمَّان

عمان - كونا - عاد العاهل الاردني الملك حسين الى عمان مساء امس بعد زيارة لبريطانيا استغرقت ثلاثة اسابيع.

واجرى عاهل الاردن خلال الزيارة مباحثات مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين ودعم الدول الاوروبية لجهود السلام في الشرق الاوسط في ضوء المتغيرات التي تشهدها الساحة الدولية.

كما اجتمع خلال الزيارة مع رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي يقوم حاليا بزيارة للعاصمة البريطانية.

وذكر انه تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تعزيز مسيرة التضامن العربي.

انخفاض كبير للدينار الاردني مقابل الشيكل

القدس المحتلة - الوكالات - قال صيارفة فلسطينيون امس ان الدينار الاردني انخفض انخفاضا كبيرا مقابل الشيكل الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة وسط مخاوف بشأن ديون الاردن الخارجية.

وقال صيارفة في القدس الشرقية ان الدينار انخفض بنسبة تتراوح بين اربعة و١٧ بالمائة مقابل الشيكل خلال اليومين الماضيين.

وقال تاجر عملة لراديو اسرائيل «يوجد اناس كثيرون يريدون التخلص من الدنانير لانهم يخشون من ان تحدث تغييرات كثيرة في الاردن».

وذكرت مصادر اقتصادية متطابقة في عمان امس ان سعر صرف الدينار استقر في الجهاز المصرفي لكنه انخفض بنسبة ٧,٨ بالمائة عن الاسبوع الماضي في السوق السوداء وذلك بعد ايام من الاعلان عن اعادة جدولة جزء من دين الاردن الخارجي في اطار نادي باريس.

وحسب نشرة المصرف المركزي الاردني فقد تم تداول الدينار امس بـ٠,٥٧٣ للشراء و٠,٥٧٩ للبيع.

كلمة السر

اعداد: وحيد احمد عبدالخالق

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١١» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

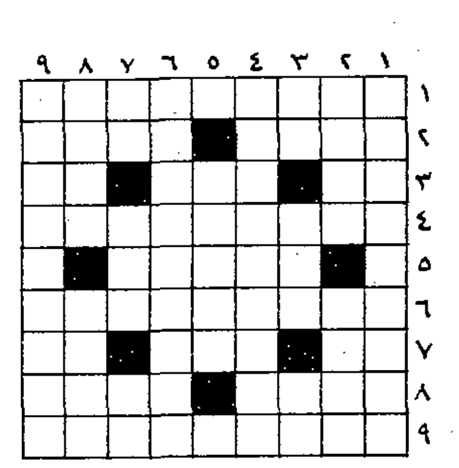
١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ل	ا	ه	و	ى	ا	ل	ن	و	م	م	ل	ع	ل	١
ي	ن	ا	م	ا	ن	م	ل	ا	ي	ن	ا	و	ا	٢
ا	ن	و	ك	ي	ه	ن	ي	ح	ر	ي	غ	ي	ق	٣
ر	ت	ا	ي	ف	م	ك	ا	ر	ا	ء	ا	ق	ل	٤
ي	ق	ل	ع	ت	ن	ي	ق	ي	ن	ي	ل	ي	ف	٥
ت	ح	د	ث	ن	ي	ا	ل	ا	ح	ل	ا	م	د	٦
ل	ب	ق	ك	ا	ن	م	ل	ا	م	ا	ل	ح	ا	٧
ر	و	ح	ي	ر	و	ح	ه	ا	و	م	ن	و	ب	٨
ك	ن	ا	ى	ف	و	ا	ف	ا	ط	ن	ا	م	ع	٩
ح	ل	ق	ن	ا	ك	م	ا	د	ه	م	ل	ا	د	١٠
ا	ه	ن	ك	ل	و	ا	ن	د	ز	د	ا	ز	ف	١١
س	ي	ل	و	ا	ي	م	ا	ن	ح	ب	ص	ا	ف	١٢
ل	ك	ا	ل	ى	ل	ع	ا	ن	ن	م	ا	ذ	ا	١٣
ق	ا	ب	د	ه	ع	ل	ا	م	ر	ص	ن	م	ب	١٤

واني - لاهوى النوم - في - غير - حينه - لعل - لقاء - في - المنام - يكون - تحدثني الاحلام - اني - اراكم - فيا - ليت - احلام المنام - يقين - تعلق - روحي - روحها - قبل - خلقنا - ومن - بعد - ما - كنا - نطافا - وفي - المهد - فزاد - كما - زدنا - فاصبح - ناميا - وليس - اذا - متنا - بمنصرم العهد - ولكنه - باق - على - كل..

كانت كلمة السر في عدد امس :
« ابن الفارض »

كلمات متقاطعة

اعـداد: خولة العدساني



افقياً وعمودياً :

١ - دولة اسيوية، ٢ - ممثلة مصرية - فلكي، ٣ - جوهر - وضعت خلسة - ثلثا دام، ٤ - اسم قديم يطلق على مصر والسودان، ٥ - ماركة ساعات، ٦ - اصبحت ملكا لهم، ٧ - عمر - حرف ابجدي - طقس، ٨ - يتفع - تحصد، ٩ - احدى الامارات العربية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - العنكبوت، ٢ - ليبيا - م م، ٣ - عبر - بحر، ٤ - ني - لورد، ٥ - كابول - لي، ٦ - حر - زينب، ٧ - رد - نسبي، ٨ - تم - ليبيا، ٩ - ماليزيا.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): تعاني قليلا من الحساسية فكف عن القلق.
- الثور (٤/٢١-٥/٢٠): احترم عهدك يتحقق لك كل النجاح.
- الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): خذ بيد اخوتك او اصدقائك عند المشورة.
- السرطان (٦/٢١-٧/٢١): اليوم اخبار طيبة في الحب.
- الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): مصروف كبير من اجل مناسبة سعيدة.
- العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): تحرص على معاونة الاخرين والله معك.
- الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): خلاف قديم يسوى امره اليوم.
- العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): تختلف مع المحيطين حولك ولكن يتم الصلح بينكم.
- القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): ترقية او علاوة في العمل.
- الجدي (١٢/٢٢-١/٢١): تطورات مهمة في العمل مشكلة قديمة تحل.
- الدلو (١/٢١-٢/١٩): اخبار طيبة وتحقق الكثير في العمل او الدراسة.
- الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): تدبر لك مكيدة ولكن تنجو بفضل الله.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل
في الكويت المـوج
المـد : ٨,٠٠ مساء
الجزر: ١,٠٠ بعد الظهر

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات الموجلة	٠٢١
الاستفسار عن المكالمات الموجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١ - ٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠ - ٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١ - ٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧
مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية	٢٤٢٩٨١٧
ادارة العلاقات العامة بالبلدية	٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١/٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٣٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢/٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٧/٢٦

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٧/٢٧

- الكويت: طقس صيفي عادي والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
- الدوحة: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
- ابوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس معتدل والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم جزئيا والرياح شمالية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة مثيرة للغبار.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٧	صحو	القاهرة		
المنامة	٣٨	صحو	الاسكندرية	٢٨	صحو
الدوحة	٤١	صحو	الخرطوم	٣٩	غبار
ابوظبي	٤٠	صحو	طرابلس الغرب	٣٤	صحو
مسقط	٤١	غبار	تونس	٣٤	صحو
الرياض	٤٣	غبار	الجزائر	٣٠	صحو
مكة المكرمة	٤١	صحو	الرباط	٢٨	صحو
جدة	٣٧	صحو	كراتشي		
المدينة المنورة			بومبي		
صنعاء	٣٠	غائم	نيودلهي	٣٦	غبار
عدن	٣٨	صحو	كولومبو		
صلالة	٢٦	غبار	بانكوك	٢٨	ممطر
بغداد	٤٥	غبار	مانيلا	٢٧	ممطر
طهران			طوكيو	٢٦	غائم
عمان			أنقرة	٢٥	صحو
دمشق	٣٦	صحو	استانبول	٢٧	صحو
اثينا	٣٣	صحو	لارنكا	٣١	صحو
لندن	٢٥	غائم	باريس	٢٦	غائم
فرانكفورت	٢٣	صحو	جنيف	٢٧	صحو
روما	٢٩	صحو	فيينا	١٩	ممطر
مدريد	٣٢	صحو	موسكو	٢٢	غائم
كوبنهاغن	٢٥	صحو	اوسلو	٢٧	صحو
استكهولم	٢٥	صحو	امستردام	٢٢	ضباب
براغ	٢٤	ضباب	بلغراد	٢٤	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٧/٢٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
			المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المغربية	اثينا / الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا			
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	التركية	استانبول	٣,٤٠ عصرا
			البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
التركية	استانبول	٥,٠٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء			
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٧/٢٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا			
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الكويتية	مالقا	١,١٥ صباحا
السويسرية	جنيف/ زيورخ	١,٥٠ صباحا	اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ صباحا
			الكويتية	مانيلا/بانكوك	٣,١٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
			الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
النمساوية	فيينا	٩,٣٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي/ الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	استانبول	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	مسقط - دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	البلغارية	فارنا	١١,٤٠ صباحا
الكويتية	لندن/ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا			
الكويتية	نيس/باريس	١١,٣٠ صباحا			
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا			
الكويتية	روما/ لندن	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٣,٣٥ عصرا
الكويتية	فرانكفورت/ امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٥٥ مساء
الكويتية	دبي/ ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
			الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	استانبول	٦,١٠ مساء
			الكويتية	استانبول	٦,١٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	الخليج	ابوظبي/ الدوحة	٦,٥٥ مساء
البلغارية	فارنا	٥,١٠ مساء			
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء			
السعودية	الرياض/ جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٧,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الخليج	الدوحة/ابوظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
			الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء			
الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
الكويتية	ابوظبي/بومباي	١٠,٠٥ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
			الكويتية	استانبول	٩,٤٥ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء			

الصيدليات

- الكويت: صيدلية المطوع - ٢٤٢٤٧٣٩ - شارع الهلالي.
- الكويت: صيدلية الذربان - مجمع بيبي السالم.
- حولي والنقرة: صيدلية الفردوس - ٢٦١٠٤٥١ - النقرة - شارع بيروت.
- السالمية والرميثية: صيدلية فينيقيا - ٥٧٢١٢٢٦ - شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الفليج - ٣٩٢٥٣٩٥ - الفحيحيل - شارع مكة.
- خيطان القديم: صيدلية الاهرام - ٤٧٣١٩٩٦ - قطعة ٢.
- الجهراء: صيدلية النور - ٤٧٧١٧٧٢ - شارع المطافىء.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

- د. علي عبدالله الصغير ٤٧٧٤٠٤٨
- د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
- د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
- د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
- د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
- د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
- د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

- عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
- د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
- د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
- د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
- د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
- د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
- د. علي الهديب ٢٦٢٦١٧٧

أطباء الاطفال

- د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
- د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
- د. سيلفا شحيبر ٥٧٣٨٨٤٤
- د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
- د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوسنة ٣٩٢٥٠٩٩
- د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
- د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
- د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

- د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٥٦٦
- د. حمد عبدالعزيز الفرير ٥٧١٦٦٦٦
- د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
- د. محمد صالح ابوحمرة ٢٦٢٦١٦٢
- د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

- د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
- د. سند راشد القضالة ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
- د. اسماعيل الفودري ٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

- د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
[illegible]	[illegible]
هادي	[illegible]
الولادة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
الصابرة	[illegible]
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦١٦٣
الرشد	[illegible]

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: في رحاب القرآن الكريم، ٦,٢٤ دعاء، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٠ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,١٠ حديث: القصاص واستنباط النفس الانسانية، ٣,٢٤ القرآن الكريم، ٣,٣١ اذان العصر، ٣,٣٤ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شالوا الشراع لرباب، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ انا من اشوف هواي لامل خضير، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ انا ما اقدر لجاسم سنان، هان الود لفايزة احمد، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤٠ شوق المحبة لغازي العطار، هذا حالي لنعيمة سميح، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ يا مركب الهند لفرقة التلفزيون، ٦,١٣ قصيدة الحمد يا ربي اداء زكية حمدان، ٦,١٦ القرآن الكريم، ٦,٤٤ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤٩ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ ليوه يا قمر لطلاب وطالبات المعهد العالي للفنون الموسيقية، مين النا غيرك لماجدة الرومي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ تغلى لخليفة بدر، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ روح وانساني لعبدالله رويشد، يا اهل الهوى لوردة الجزائرية، ابعاد لمحمد عبده، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: انساك واراك عصي الدمع، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ مكتوب علينا لمصطفى احمد، ٣,٢١ دعاء، ٣,٢٤ قرأت لك، ٣,٣٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٤١ التفسير الميسر، ٣,٥٦ دعاء، ٤,٠٥ قطرات من عيون الادب، ٤,١٦ بحر الاشجان لسعاد محمد، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,١٩ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

● نعيمة سميح

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية، فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: قبس من نور النبوة، ٥,٣١ الختمة المرتلة: للشيخ محمود خليل الحصري، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود خليل الحصري، ٦,٤٢ الطيب من القول، ٦,٤٤ حديث المرأة المسلمة وقضايا التحرير، ٦,٥٣ الحديث القدسي، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ حديث من كنوز المكتبة الاسلامية، ٧,٢٦ الطيب من القول، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٣:٣٦
شروق	٥:٠٥
ظهر	١١:٥٥
عصر	٣:٣١
مغرب	٦:٤٤
عشاء	٨:١٢

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج صباح الخير، ٩,١٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٠ المسلسل العربي: الحب والصبار، ١١,١٠ المسلسل المحلي: ازعاج، ١٢,١٠ البرنامج الاجنبي: الحصن، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: فلونة، ٢,٠٥ المسلسل العربي: حارة نسيها الزمن، ٣,١٠ البرنامج الديني: مواقف وخطب، ٣,٤٥ قصص كارتونية: بيبي فوك، ٤,٣٠ التمثيلية المحلية: الوجه الثاني، ٦,٣٠ فيلم ثقافي: دائرة المعارف، ٧,٠٠ رسالة اعلامية من جمهورية مصر العربية، ٧,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٨,٠٠ البرنامج الثقافي: البحث عن المغامرة، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: هاربات من الماضي، ١٠,٣٥ فيلم السهرة العربي: «مدرسة الحب»، تمثيل: صلاح السعدني، الهام شاهين، ١٢,٠٥ سهرة الخميس المنوعة، ١,٢٠ اهم الانباء، ١,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٣٠ المسلسل الثقافي: هارت، ٧,٠٠ المسلسل الثقافي: مملكة النحل، ٧,٣٠ المسلسل الفكاهي: تي اند تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ المسلسل الاجتماعي: الحسناء والوحش، ٩,٣٠ البرنامج المنوع: العاب سحرية، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: حدث في قطار تكساس، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.



● صلاح السعدني



● الهام شاهين

السينما

الاندلس : فيلم :
المولد - عربي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
معركة القتلة - اجنبي.

السيارات : فيلم :
المولد - عربي.

الفردوس : فيلم :
بنت الاكابر - هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم :
الابطال الثلاثة - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
الفرح والحزن - بنغالي.

الجهراء : فيلم :
المعلمة سماح - عربي.

غرناطة : فيلم :
الصقر الاحمر - اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
من اجل سيمون بيتر - مالايالم.

الجليب - فيلم :
دلهي الجديدة - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم :
حسناء وعمالقة - عربي.

١٤٠ الف دولار للزمالك واللاعب
طلبة أغلى لاعب مصري

القاهرة - أ.ش.أ - أكد يكن حسين عضو مجلس ادارة نادي الزمالك جدية نادي باوك اليوناني في التعاقد مع مجدي طلبة لاعب الزمالك.

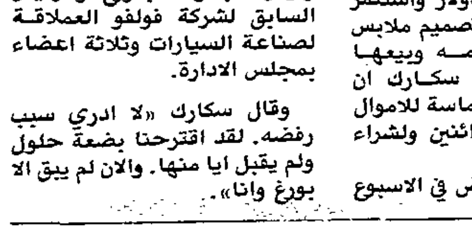
وقال يكن حسين في مؤتمر صحفي عقد أمس الأول في نادي الزمالك ان المدير الفني لنادي باوك شاهد مجدي طلبة أثناء معسكر نادي الزمالك في يوغسلافيا واعجب به وطلب منه الاشتراك مع نادي باوك في مباراة ودية ظهر فيها مجدي طلبة بمستوى جيد جعل المدير الفني لنادي باوك يتمسك به ويعتبره الورقة الرابحة لفريقه في العام الجديد.

وأضاف ان العقد ينص على حصول نادي الزمالك على مائة ألف دولار ويحصل مجدي طلبة على ٤٠ ألف دولار والفين وخمسمائة دولار شهريا بخلاف السكن ومكافآت الفوز ومدة العقد ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وأشار يكن حسين الى أن عقد مجدي طلبة يعتبر أعلى عقد للاعب مصري وسيفتح المجال الأوروبي أمام اللاعبين المصريين.

● مجدي طلبة

تصفية جميع شركات بورغ لمشاكله المالية



● بيورن بورغ

ستوكهولم - رويتر - قال شريك بيورن بورغ نجم التنس السويدي السابق انه يعاني من مشاكل مالية حادة وقد يصفي اعماله قريبا، وقال لارس سكارك عندما سئل عن تقارير صحف سويدية في الآونة الاخيرة بخصوص اعمال بورغ «سنصفي كل شركات بيورن بورغ».

وكانت صحيفة «اكسبريسن» المسائية السويدية قد نقلت عن بورغ امس الاول قوله انه سيصدر بيانا بهذا الشان. ولم يتسن الاتصال ببورغ البالغ من العمر ٣٣ عاما.

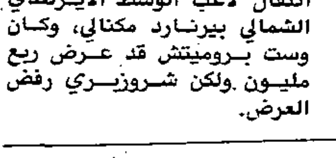
وكان بورغ قد اعتزل قبل ست سنوات بعد فوزه خمس مرات على التوالي ببطولة ويمبلدون وست مرات ببطولة فرنسا المفتوحة. ويملك بورغ ٧٥ بالمائة من شركة بيورن بورغ القابضة في حين يملك سكارك الباقي.

وقد بلغ دخل بورغ من التنس نحو ١٠٠ مليون دولار واستثمر كثيرا من امواله في تصميم ملابس رجال عليها اسمه وبيعها بالتجزئة، وقال سكارك ان المجموعة في حاجة ماسة للاموال لدفع مستحقات لدائنين ولشراء مخزون جديد.

وكان بورغ قد رفض في الاسبوع الماضي صفقة لانقاذ شركته تقدمت بها شركة «ميركوريوس» الاستثمارية، وقال سكارك ان هذا ادى الى استقالة هاكان فريسنغر رئيس مجموعة بورغ والرئيس السابق لشركة فولفو العملاقة لصناعة السيارات وثلاثة اعضاء بمجلس الادارة.

وقال سكارك «لا ادري سبب رفضه. لقد اقترحنا بضعة حلول ولم يقبل ايا منها. والان لم يبق الا بورغ وانا».

وايتسايد يترك مانشستر يونايتد الى ايفرتون



● نورمان وايتسايد

لندن - ي.ب - وافق ناديا مانشستر يونايتد وايفرتون على شروط انتقال اللاعب الدولي الايرلندي الشمالي نورمان وايتسايد الى ايفرتون مقابل ٧٥٠ الف جنيه استرليني، شريطة اجتيازه الفحص الطبي.

وكان وايتسايد قد تخلف عن المشاركة في معظم الموسم الماضي بسبب الاصابات، ويتضمن العقد بنودا تؤثر على سعر الانتقال بعدد المباريات التي سوف يلعبها وايتسايد مع ايفرتون هذا العام.

وكان وايتسايد اصغر من لعب بنهائيات كاس العالم في اسبانيا ١٩٨٢ بعد ايام من عيد ميلاده السابع عشر.

ومن ناحية ثانية فقد امرت اللجنة المستقلة لانتقالات اللاعبين نادي وست بروميتش البيون بدفع ٣٨٥ الف جنيه استرليني لنادي شروزبري مقابل انتقال لاعب الوسط الايرلندي الشمالي بيرنارد مكنالي، وكان وست بروميتش قد عرض ربع مليون ولكن شروزبري رفض العرض.

تغريم جونستون .. لانه لم يحترم العقد

● مو جونستون

زيورخ - رويتر - غرمت لجنة الاهلية بالاتحاد الدولي لكرة القدم اللاعبين موريس جونستون «اسكتلندا» وستيفان رين «السويد» بسبب التصرف غير الرياضي في الانسحاب من اتفاقيات الانتقال بين الاندية.

وقد غرم جونستون الذي يلعب مع غلاسكو رينجرز ٥٠٠٠ دولار بينما غرم رين الذي انتقل لنادي ايفرتون الانكليزي ٢٥٠٠ دولار، وقال المتحدث باسم الاتحاد الدولي غيدو تونيوني ان اللجنة اعتبرت سلوك اللاعبين يفتقد للروح الرياضية ويجب ادانته.

وكان نادي غلاسكو سلتيك قد طلب من الاتحاد الدولي دراسة قضية جونستون بعد ان رفض اللاعب الانتقال اليه من نانت الفرنسي متعللا باسباب شخصية، وقد اصدر الاتحاد الدولي حكمه بأن عقد جونستون مع سلتيك ملزم، ولكن النادي تخلى عن حقه بعدما وجد ان قلب اللاعب ليس مع الفريق على الرغم من انه كان قد دفع مقدم العقد «٢,٥ مليون دولار» للنادي الفرنسي. اما بالنسبة للاعب الثاني فان نادي نوشاتل زاماكس السويسري اشتكى للاتحاد الدولي بان رين لاعب ديورجاردن السويدي وقد وقع معه عقدا لكنه نكص عنه لمصلحة الانتقال الى ايفرتون، واوضح تونيوني ان احتجاج زاماكس لم يتم تاكيده حيث ان اللاعب لم يوقع عقدا وانما «خطاب نوايا» وان عقده مع ايفرتون صحيح.. ولهذا كانت غرامته اقل.

خسارة العراق والبحرين ببطولة صدام لليد

بغداد - وأخ - فاز المنتخب السعودي على منتخب البحرين بخمسة وعشرين هدفا مقابل ثلاثة وعشرين هدفا في المباراة التي جرت بينهما هنا ضمن بطولة صدام الدولية الثالثة لكرة اليد.

وانتهى الشوط الأول من المباراة بأحد عشر هدفا للسعودية مقابل عشرة أهداف للبحرين.

وتغلب المنتخب الروماني على المنتخب العراقي ١٩/٢٤ ضمن البطولة بعد ان انتهى الشوط الاول من المباراة ٨/١١ لصالح رومانيا.

منتخب الشباب بدأ تدريباته بمعسكره في البرازيل
١٢ مباراة تجريبية للوقوف على المستوى الفني

■ الجلاهمة: تمثيل الكويت شرف لنا

■ ويران: كان حلما .. وكان امنية

اجرى امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم اتصالا هاتفيا مع عياد سالم رئيس وفد منتخب الكويت الوطني للشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم الذي يقيم معسكرا تدريبيا في البرازيل استعدادا للمشاركة في بطولة كاس فلسطين الثالثة للشباب لكرة القدم التي ستقام في الجمهورية العراقية الشقيقة ودورة الصداقة الدولية الثانية للشباب لكرة القدم التي ستقام في مسقط بسلطنة عمان الشقيقة للاطمئنان على اعضاء الوفد الاداريين واللاعبين. وبعد ان اطمأن على الجميع حثهم على بذل الجهود المكثفة في التدريب والعمل على الانضباط وان يكونوا خير سفراء في تمثيل بلدهم في الخارج وان يعطوا الانطباع الجيد اللائق لسمعة الكويت ومكانتها.

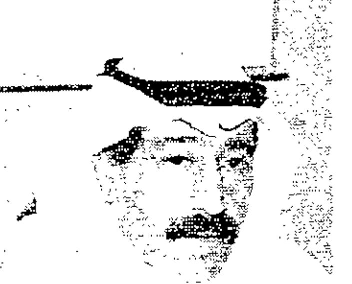
وقد اعرب عياد سالم رئيس الوفد عن ارتياحه واطمئنانه عن تصرفات اعضاء الوفد ثم استطرد قائلا: انه قد بدأت فعلا تدريبات المنتخب على فترتين صباحية ومسائية بقيادة المدرب البرازيلي فاليرلاروس ويساعده المدرب البرازيلي باولو كامبس والمدرب الوطني سند فرحان، وايفان مدرب حراس المرمى.

١٢ مباراة تجريبية

من جهة اخرى فقد تم تقسيم منتخبنا الوطني الى فريقين كما تم الاتفاق على اقامة ١٢ مباراة تجريبية للفريقين حتى يتسنى لنا تجربة جميع لاعبي منتخبنا الوطني المتواجدين في المعسكر التدريبي والوقوف على المستوى الفني لجميع اللاعبين.

الجلاهمة: تمثيل الكويت شرف لنا جميعا

اللاعب طارق الجلاهمة لاعب وسط القادسية ومنتخب الشباب تحت ١٩ سنة لكرة القدم من اللاعبين الذين يمثلون الكويت لاول مرة حيث ابدى اعتزازه لتمثيل الكويت قائلا ان تمثيل الكويت شرف لنا جميعا وكل مواطن يتمنى ان يكون سفيرا لبلده في اي مجال من المجالات واضاف ان هذا الشرف مسؤولية ليست على صاحبها فقط لانه يتوجب علينا ان نكون عند حسن الظن وعند ثقة من اختارونا وان



● عياد سالم

نمثل بلدنا الكويت خير تمثيل ونرفع اسمها عاليا وهذا لا يتحقق الا بالجد والمثابرة والاجتهاد خاصة في المعسكر التدريبي ثم في المباريات الرسمية.

واضاف: لقد اختير لنا افضل مكان لاقامة المعسكرات في منبع الكرة «البرازيل» حيث الجو الرائع والمناسب للتدريب وكذلك الملاعب الممتازة والاقامة الجيدة فكل الامور مهيأة للفريق ويبقى التوفيق على الله.

وقال الجلاهمة ان مثله الاعلى محليا ناصر الغانم لاعب المنتخب الوطني لكرة القدم وعالميا غلين هودل لاعب منتخب انكلترا وتمنى الجلاهمة الانضمام الى المنتخب الوطني الاول.

ويران: امنية تحققت

اما عبدالله ويران لاعب وسط التضامن ومنتخب الشباب فقال لقد كان حلما وكان امنية لي ان امثل الكويت لان هذا امل كل لاعب عندما يبدأ ممارسة الكرة ان ينال شرف تمثيل بلاده خاصة على مستوى المنتخبات الوطنية وهذا الامل الذي تحقق هو واجب علي وشرف لي وعلينا ان نكون على قدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا وان نستعد الاستعداد المناسب لنقدم المستوى الذي يشرف سمعة الكرة الكويتية وان يترجم هذا الاستعداد بنتائج جيدة في بطولة كاس فلسطين وبطولة كاس الصداقة في عمان.

هذا وقال ويران ان مثله الاعلى فيصل الدخيل لاعب المنتخب الوطني سابقا وامله الوصول الى المنتخب الوطني الاول.









● طارق الجلاهمة

● عبدالله ويران

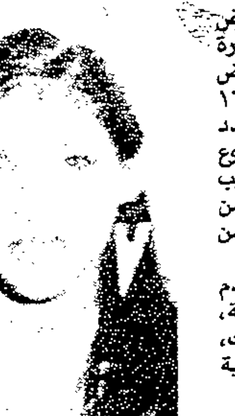
أحواض السباحة بالتربية

دعوة لحث الطالبات على المشاركة بالانشطة

قالت استقلال الرقم مشرفة حوض سباحة الجزائر للبنات التابع لوزارة التربية ان عدد المشاركات في الحوض من مختلف المراحل السنية بلغ ١٦٦ طالبة حتى الان، كما بلغ عدد المترددات على الحوض خلال الاسبوع الماضي ٤٦٨ طالبة ويقوم على تدريب الطالبات في الحوض ثلاث مدربات من المؤهلات لهذا العمل وعلى قدر كبير من الخبرة والكفاءة.

واضافت ان حوض الجزائر يخدم طالبات مناطق العارضية، العمرية، الفروانية، خيطان، الرابية، اليرموك، قرطبة، السرة، الجابرية، الخالدية والشامية.

وحول النشاطات التي تجرى في الحوض قالت ان المبتدئات يدربن على تعليم مبادىء السباحة استعدادا لاختبارات محو امية السباحة التي تقام حسب جدول زمني معد لذلك، اما غير المبتدئات فيدربن على مختلف فنون السباحة استعدادا للبطولات والمسابقات التي ينظمها الاشراف العام على الاحواض ومنها المسابقات الداخلية بالاحواض وكذلك البطولة العامة على كاس وجوائز سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، التي نتوقع ان نحرز فيها مركزا متقدما باذن الله.





● استقلال الرقم

وحثت مشرفة حوض الجزائر الطالبات على الاسراع بالالتحاق بالحوض والاستفادة من الفرص التي وفرتها لهم الدولة، فقد وفرت لهن الباصات لنقلهن من بيوتهن الى مقر الحوض لممارسة هواية السباحة التي تعود عليهن بالفائدة فتجعل اجسامهن صحيحة وعقولهن سليمة وتعودهن على المنافسة الشريفة في المسابقات التي تنظم.

ورفعت استقلال الرقم الشكر الى مقام سمو الامير المفدى وسمو ولي العهد الامين، على ما يوليانه من رعاية لابنائهم وبناتهم المشاركين بانشطة احواض سباحة وزارة التربية.

كما شكرت المسؤولين في الوزارة والاشراف العام على احواض السباحة على حسن تعاونهن ومسارعتهم الى تلبية كل طلبات ومستلزمات الاحواض وحل كل ما يعترض سير العمل بالحوض في اسرع وقت ممكن وبعيدا عن الروتين.

الايطاليون طمأنوا الفيفا عن الاستعدادات للمونديال
جميع الملاعب تنجز في فبراير والاقبال الجماهيري شديد

زيوريخ - سويسرا - أ ف ب - قبل نحو عشرة اشهر من افتتاح مسابقة كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم يسود التفاؤل اوساط الاتحاد الدولي لكرة القدم واوساط اللجنة الايطالية المنظمة، ويبدو ان الامور تسير سيرا حسنا لتكون المسابقة «عرسا حقيقيا» على الارض الايطالية خلال الفترة بين ٨ يونيو و٨ يوليو المقبلين.

وكان المدير العام للجنة الايطالية المنظمة لوكا دي مونتيزيمولو قدم مساء الثلاثاء في زيورخ كشفا كاملا عن الاستعدادات الايطالية لاعضاء الاتحاد الدولي، وقبل ان يعود الى ايطاليا اعرب مونتيزيمولو عن اغتباطه الشديد، وقال «لا شك انني مسرور جدا، وانني متفائل ومتاكد من ان موندیال ٩٠ سيكون كبيرا وجميلا».

وقبل ان تزور بعثة من الاتحاد الدولي ايطاليا في ٢٨ و٢٩ اغسطس المقبل للكشف على ملاعب ميلانو وتورينو وفلورنسا وروما ونابولي فان المسؤولين الايطاليين بحثوا مع اعضاء الاتحاد الدولي للمرة الاخيرة ثلاثة مواضيع هي بيع البطاقات والاعمال التي تجري في الملاعب وسحب قرعة الادوار النهائية.

بيع التذاكر

وبالنسبة الى البطاقات اكد مونتيزيمولو وهو سائق سيارات قديم ومدير سابق لفريق فيراري «حتى اليوم بيعت نسبة ٦٥ بالمائة من ٧٠٠ الف تذكرة مخصصة للاسواق الايطالية، وقبل ان يتم سحب قرعة الادوار النهائية ستباع جميع البطاقات باستثناء تلك الخاصة بمباراتي الافتتاح والاختتام، اما المبيعات في الخارج فتشهد اقبالا كثيفا في اليابان «٨ مليارات لير» واسبانيا والمانيا الغربية وانكلترا، ولدينا طلبات لحضور المباراة النهائية تفوق ٦ مرات عدد المقاعد المتوافرة في ملعب روما الاولمبي.

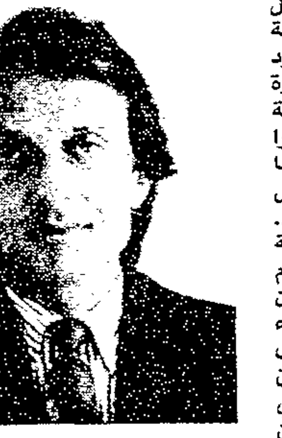
وعموما فان الطلبات على التذاكر تساوي ثلاثة اضعاف عدد التذاكر المطروح في الاسواق.

المقاعد مرقمة

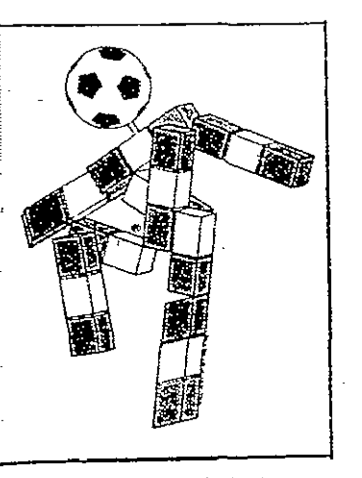
وبعد ٥٦ عاما من تنظيم مسابقة كاس العالم سنة ١٩٣٤ فان ايطاليا تبدو متاكدة من النجاح الشعبي للمباريات الـ٥٢ التي تشتمل عليها كاس العالم المقبلة علما بأن هذه المباريات ستنقل عبر شاشات التلفزيون الى ١٤٠ بلدا وسيحضرها ١٥ مليار متفرج.

وبالنسبة الى الملاعب طمأن مونتيزيمولو الاتحاد الدولي الى ان كل شيء سيكون جاهزا في الموعد المحدد «وسينتهي العمل في ملعبي تورينو وباري في ابريل ٩٠ كما ستكون المقاعد مرقمة في جميع الملاعب الاخرى قبل فبراير ٩٠».

ولم يخف مونتيزيمولو ان الوضع السياسي في ايطاليا أخر بعض الاعمال «وخصوصا في بلديات كالياري وفلورنسا وتورينو وروما. لكننا اعتدنا مثل هذه الاشياء».



● لوكا دي مونتيزيمولو



● شعار البطولة

واستغرق البحث في سحب قرعة الادوار النهائية الذي سيتم الساعة السابعة مساء ٩ ديسمبر المقبل في قصر الرياضة في روما فترة طويلة بين مونتيزيمولو والاتحاد الدولي، وتقرر ان يتم هذا السحب على فترتين تستغرق الاولى ٣٠ دقيقة وستكون مخصصة لاستعراض دولي باشتراك فنانين عالميين وتستغرق الثانية ٣٠ دقيقة ايضا وستكون مخصصة لسحب القرعة الذي سيتم بالطريقة اليدوية.

واوضح مونتيزيمولو «وستقدم في المناسبة النشيد الخاص بكأس العالم وكذلك اشرطة سينمائية خاصة بالمدن الـ١٢ التي ستستضيف المسابقة وقد انجزها نخبة من المخرجين المحليين من امثال فيلليني وانطونيوني وبرتولوتشي، وسيحضر حفل سحب القرعة بين ٧ الاف و٨ الاف شخص».

الكويت تشارك في بطولة صدام للجمباز

بغداد - وأع - وافقت منتخبات الكويت ومصر وهنغاريا حتى الان على المشاركة ببطولة صدام الدولية الثالثة بالجمباز للرجال والنساء التي ستبدأ في بغداد في الخامس عشر من نوفمبر المقبل.

وقال جنيد بشير رئيس الاتحاد المركزي للجمباز في تصريح لوكالة الانباء العراقية أن الاتحاد وجه الدعوات كذلك الى منتخبات الجزائر والمغرب والنرويج وبلجيكا والصين وتركيا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية والمانيا الغربية للمشاركة في البطولة التي تستمر منافساتها ستة أيام.

واضاف ان المنتخب العراقي يواصل استعداداته للبطولة من خلال المعسكرات التدريبية واللقاءات الودية.

العراق يبدأ الاستعداد لأولمبياد برشلونة

بغداد - وأخ - أعلن رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية كريم محمود حسين ان اللجنة باشرت الاستعدادات اللازمة للمشاركة في الدورة الاولمبية المقبلة في برشلونة.

وأكد في حديث لصحيفة «الجمهورية» نشر هنا أمس ان كل الجهود تنصب حاليا من أجل رياضة متطورة في العراق.

وأضاف ان اللجنة ستعمل على توسيع دائرة المسؤولية عن المنتخب الوطني وان لا يقتصر ذلك على ناد وانما أغلبية الاندية الرياضية موضحا انه يتم التركيز على الشباب لضمان قاعدة واسعة من اللاعبين للاختيارات المستقبلية للمنتخب الوطني.

مصر والجزائر اليوم بنهائي افريقيا لليد

الجزائر - أ.ف.ب - صعدت الجزائر ومصر الى المباراة النهائية لبطولة افريقيا الثامنة في كرة اليد للرجال والتي ستقام اليوم الخميس في العاصمة الجزائرية.

وفي الدور قبل النهائي مساء يوم الثلاثاء فازت الجزائر على الكونغو ١٣/١٨ ومصر على تونس ٢٠/٢١.

ويسعى المنتخب الجزائري الى احراز لقبه الافريقي الخامس على التوالي منذ ١٩٨١.

وصعدت أنغولا وساحل العاج الى المباراة النهائية لبطولة السيدات بعد فوز الأولى على الجزائر ٩/١٩ والثانية على الكونغو ١٦/١٩.

لامين با يزور القاهرة لبحث ترتيبات دورة الألعاب الافريقية

القاهرة - أ.ش.أ - وصل الى القاهرة أمس الاول لامين با أمين عام المجلس الاعلى للرياضة في أفريقيا في زيارة تستغرق أربعة أيام.

ويبحث أمين عام المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا خلال زيارته ترتيبات الدورة الافريقية التي ستقام بالقاهرة عام ١٩٩١ ودراسة بروتوكول استضافة الدورة والاجراءات اللازمة لها.

وكان في استقبال المسؤول الافريقي في المطار الدكتور عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية.

العراق يشارك ببطولة شباب العرب للطائرة

بغداد - واع - يشارك منتخب شباب العراق ببطولة العرب الثانية للشباب بالكرة الطائرة التي ستجري في الجزائر يوم الثلاثاء المقبل.

ويمثل المنتخب في البطولة التي تستمر عشرة ايام اثنا عشر لاعبا.

بريد «القبس» الرياضي

المخلد رجل الشورى

بعث القارىء نجيب سالم الشطي برسالة للقسم الرياضي يشيد فيها بالروح الرياضية لعبدالعزيز المخلد ويتحدث عن مواقفه الشجاعة وفيما يلي نص الرسالة:

السيد رئيس القسم الرياضي بجريدة القبس

تحية وبعد

لثقتي بكم وبجريدتكم ارجو منكم نشر هذا الكلام البسيط النابع من القلب بحق رجل اعطى الكثير للرياضة والرياضيين بالكويت وبنادي القادسية بالذات الا وهو العميد عبدالعزيز المخلد الرجل ذو الروح الرياضية الديمقراطية ذو الكلمة والمواقف الطيبة الرجل الذي لم يبخل ابدا في خدمة الرياضة من اي موقع كان وها هو الان بعد ان كان في اعلى المناصب والتي جاهد الكثيرون من اجلها ولم يصلوها يقبل ان يكون عضوا عاديا في نادي القادسية وذلك دليل على احترامه لاعضاء الجمعية العمومية التي ساندته ووقفت بجانبه وبجانب زملائه وليس هذا بجديد او غريب على رجل يتمتع بروح رياضية عالية، لقد وضع الرجل مصلحة النادي فوق مصلحته الخاصة كاسرا بذلك كل ما قيل بحقه اثناء فترة الانتخابات حيث قيل بان المخلد يريد الرئاسة فقط وان ارادها فهو احق بها والدليل على ذلك ما حظي به من عدد اصوات الالتزام وهو عدد لم يسبق ان حصل عليه اي مرشح لمجلس ادارة نادي القادسية.. واعتقد ان التزام المخلد بناديه وتاكيده على الاستمرار بخدمته يؤكدان انه قدساوي حق يحب مصلحة الاصفر وذلك دليل ايضا على انه رجل يحترم رأي الجماعة ويعمل بمنطق الشورى بعد استشارة مؤيديه.. وختاما لكم مني جزيل الشكر على مواقفكم والله يوفقكم.

● نجيب الشطي

غراف تتفوق على بيكر بالجوائز المالية



● شتيفي غراف ● بوريس بيكر

نيويورك - رويتر - اصدر اتحاد محترفي التنس لائحة التصنيف العالمي للاعبين حيث جاء ايفان لندل بالمركز الاول يليه بوريس بيكر وستيفان ادبيرغ وماتس فيلاندر وجون مكنرو واندريه اغاسي ومايكل تشانغ وتوماس موستر «النمسا» وياكوب هلاسيك والبيرتو مانشيني «الارجنتين» بالمركز العاشر، يليه الاميركيان تيم مايوت وبراد غيلبرت ثم السويدي كنت كارلسون، والاميركيان كيفن كورين وآرون كريكشتاين، ويحتل المركز السادس عشر الاسباني ايميليو سانشيز يليه جيمي كونورز «١٧ سنة» ثم السوفيتي اندريه تشيسنوكوف والاسرائيلي عاموس مانسدورف، وبالمركز العشرين التشيكي ميلوسلاف ميتشير.

وتبلغ قيمة الجوائز التي حصل عليها بيكر «بطل ويمبلدون» ٨٦٢٥٢٦ دولار يليه لندل ٨٠٣٨٠٥ وادبيرغ ٦٤٠٤٠٢ ومكنرو ٤١٩٥٧٤ وتشانغ «بطل فرنسا» ٣٧٦٩٩٢ ومانشيني ٣٧١٩٥٣ وميتشير ٢٩٢٢٧٣ وهلاسيك ٢٦٩٦٣٢ وكارل أوفه شتيب ٢٣٩٢٣٧، وبالمركز العاشر براد غيلبرت برصيد ٢١٩٢٧١ دولار.

وبالنسبة للجوائز المالية للسيدات فان رصيد المصنفة الاولى شتيفي غراف يزيد عن رصيد مواطنها بيكر بحوالي ٧٧ الف دولار، حيث جمعت منذ بداية العام الجاري ٩٣٩٩٠٥ دولارات تليها مارتينا نفراتيلوفا ٤٣٣٤٦٤ اي انها تقل عنها بنصف مليون دولار، وتحتل المركز الثالث الاسبانية ارانتشا سانشيز برصيد ٤٠٢٥٢٣ تليها غابريلا ساباتيني

بطولة ستوك ماندفيل للمعاقين
ابطال الكويت يرفعون رصيدهم الى ٢١ ميدالية

ستوك ماندفيل انكلترا ـ رفع منتخب الكويت للمعاقين رصيده الى ٢١ ميدالية في بطولة ستوك ماندفيل الدولية امس عندما فاز ابطاله بخمس ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وثلاث ميداليات برونزية، وحطم كل من فؤاد الكوت وفاضل عباس رقمين عالميين في رفع الاثقال.

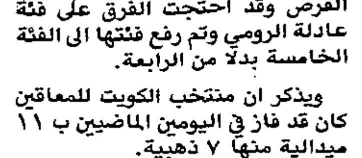
وقد فاز فريق سلاح المبارزة امس بذهبية الفرق لسلاح «الايبيه» وبذل افراد الفريق جهودا كبيرة وهم عاطف الدوسري وحبيب احمد وطارق القلاف من اجل الفوز ببطولة الفرق اما باقي الميداليات فقد جاءت كالتالي:

- فؤاد الكوت ـ ذهبية رفع الاثقال.
- فاضل عباس ـ ذهبية رفع الاثقال.
- شافي مروح ـ فضية في سباحة ٢٠٠م.
- خالد سعد ـ برونزية في رمي القرص.
- خالد سعد ـ برونزية في دفع الجلة فئة F.C
- هيثم الشرف ـ برونزية في سباحة ٢٠٠م فراشة.
- عدنان الخليفي ـ ذهبية في رمي الرمح وسجل رقما عالميا جديدا قدره ٣٦,٥٢م.
- علي حسن الكندري، فضية في رمي الرمح وسجل ٣٢,٩٢م.
- عادلة الرومي ـ ذهبية في رمي القرص وقد احتجت الفرق على فئة عادلة الرومي وتم رفع فئتها الى الفئة الخامسة بدلا من الرابعة.

ويذكر ان منتخب الكويت للمعاقين كان قد فاز في اليومين الماضيين ب ١١ ميدالية منها ٧ ذهبية.

● فؤاد الكوت

● فاضل عباس



اليوم يتحدد عدد الاندية المشاركة بالدوري المصري
ازمة جديدة بين اتحاد الكرة وجهاز الرياضة

القاهرة ـ القبس:

تعقد لجنة مسابقات اتحاد الكرة المصري اجتماعا مهما قبل ظهر اليوم لتحديد شكل الدوري الممتاز في الموسم الجديد.

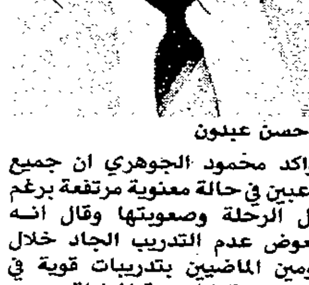
وصرح عزمي بدوي وكيل اتحاد الكرة ورئيس لجنة المسابقات بان اللجنة ستدرس شكل الدوري الذي حدده الاتحاد السابق اشتراك ١٢ ناديا وكذلك المشروع الذي اعده احمد بهاء رئيس اللجنة السابقة، وهو اشتراك ١٤ ناديا وقال انه سيتم تحديد عدد اندية الدوري في ضوء الارتباطات الدولية للمنتخب القومي المصري وكذلك النادي الاهلي الذي يشترك ببطولة الاندية الافريقية. ويطالب بعض اعضاء لجنة المسابقات بزيادة عدد اندية الدوري الممتاز الى ١٤ ناديا وذلك حتى يعود فريق المنيا الممثل الوحيد لصعيد مصر الى الدوري الممتاز. اما البعض الآخر فيرى ضرورة الابقاء على نظام ١٢ ناديا لضمان انهاء المسابقة في موعد مبكر.

المنتخب المصري تدرب مرتين في كينشاسا

ادى المنتخب القومي المصري مرانين عنيفين امس باحد الملاعب الفرعية بمدينة كينشاسا الاول في الصباح والثاني في السادسة مساء وذلك بناء على طلب من محمود الجوهري المدير الفني للفريق لتعويض عدم التدريب اليومين الماضيين واللذين استغرقهما الفريق في سفر شاق وطويل، وقد قضى اللاعبون ليلة امس الاول في نوم عميق وتنزل البعثة بفندق ميم لانج الذي يبعد عن الاستاد بحوالي ٢٠ دقيقة، ويؤدي الفريق مرانه الاساسي على ملعب استاد كينشاسا في السادسة مساء الغد.







● حسن عبدون

واكد محمود الجوهري ان جميع اللاعبين في حالة معنوية مرتفعة برغم طول الرحلة وصعوبتها وقال انه سيعوض عدم التدريب الجاد خلال اليومين الماضيين بتدريبات قوية في كينشاسا نظرا لاهمية المباراة.

وقال انه سيحاول اشراك هشام عبدالرسول بعد ان ظهر بحالة طيبة وسوف يحدد اليوم القرار النهائي بشان اشتراكه في المباراة.

من جهة اخرى يصل الى كينشاسا غدا طاقم الحكام الذي سيدير المباراة وهو من غامبيا بقيادة بادو جاسيه والمراقب السنغالي مواد. كما سيصل غدا ايضا الى كينشاسا عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي والمهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد لمشاهدة المباراة.

ازمة جديدة

وقعت ازمة جديدة بين اتحاد كرة القدم برئاسة الدكتور حسن عبدون والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وذلك بعد ان تاكد الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد ان المجلس الاعلى مازال يبيت له النية لعرقلة مسيرته وقد الغي اجتماع بين عبدون ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة كان مقررا عقده يوم الاثنين الماضي بعد ان علم عبدون بالدعوى التي رفعت في محكمة عابدين ضده والتي تم الاتفاق بين د. عبدالاحد والمسؤولين في اتحاد الكرة السابق على رفعها لعدم تسليم الاتحاد ولكن قرار المحكمة بشطب الدعوى وضع المسؤولين في الاتحاد السابق والمجلس الاعلى في حرج شديد واصبح كل منهما يلقي الاتهامات على الآخر بانه هو الذي رفع الدعوى.

ويحاول يوسف زين تحديد موعد جديد للقاء مع دكتور حسن عبدون للاتفاق على بعض الامور المعلقة بين جهاز الرياضة واتحاد الكرة ومنها موضوع الانتخابات والمناطق حيث يطالب جهاز الرياضة الدكتور عبدون باجراء انتخابات في اقرب وقت والابقاء على المناطق الجديدة التي عينها الدكتور عبدالاحد.



● مصطفى مراد فهمي

فنجاء اكتسح كتماندو بالخمسة ببطولة آسيا

مسقط ـ عمان (رويتر): بخمسة اهداف نظيفة اكتسح فريق فنجاء العماني فريق كتماندو النيبالي مساء الثلاثاء ضمن المجموعة الثالثة لبطولة الاندية الاسيوية التاسعة بكرة القدم.

وقد تعطلت المباراة ١١ دقيقة في الشوط الثاني بعدما سجل فريق فنجاء هدفه الرابع بالدقيقة ٥٧ وقام الحكم العراقي صبحي ابراهيم بطرد مدرب كتماندو الالماني راينهارد فابيش الذي رفض مغادرة الملعب، وكان فابيش قد تجادل مع الحكم من على الخط لانه لم يسمح لاخصائي العلاج الطبيعي بدخول الملعب لعلاج المدافع النيبالي المصاب شري رام رانجيتكر. وقد حاول مراقب المباراة الحكم عيسى الجساس من الكويت عدة مرات لكنه فشل في اقناع فابيش بالخروج، حتى تدخل رجال الشرطة لاخراجه، وقد ساعد الحكم في ادارة المباراة حسين سليمان من الاردن وعبدالسلام ناجي من اليمن الشمالي.

وكان شوط المباراة الاول قد انتهى بهدفين حيث سجل بيرات جون شاه بالخطا في مرماه بالدقيقة ١٧ ثم اضاف محمد سعيد هدف عمان الثاني بالدقيقة ٢٩. وفي الشوط الثاني اضاف الفريق العماني ٣ اهداف بواسطة عبدالله جمعة بالدقيقة ٨ وناصر خميس بالدقيقة ١٢ وعبدالله حمدان بالدقيقة ٤٧. وتقام المباراة المقبلة بين غوا الهندي والبنجاب الباكستاني، ثم يلعب البنجاب ضد كتماندو وتختتم المجموعة يوم السبت بلقاء القمة بين غوا وفنجاء.

● فريق نادي فنجاء العماني

انفصال مارادونا عن نابولي .. غير وارد

نابولي ـ ايطاليا ـ ا ف ب ـ اكد مدير نادي نابولي الايطالي لوتشيانو موغي ان النجم الارجنتيني دييغو مارادونا سيستمر في الدفاع عن الوان الفريق في الموسم المقبل، وقال موغي: سيبقى مارادونا معنا ولا اهمية لتلك التصريحات التي ادلى بها اخيرا في الارجنتين، واكد لي مدير اعمال مارادونا أن الاخير سيعود الى ايطاليا مطلع الاسبوع المقبل.

واكد موغي ايضا ان مسؤولي نادي مارسيليه لم تكن لهم اية اتصالات مع نابولي وان هذا الاخير لم يتلق اي عرض من النادي الفرنسي، وختم: وفي كل حال اشير الى ان انفصال مارادونا عنا غير وارد مهما كان الثمن.

اعتبار السلفادور خاسرة أمام كوستاريكا ٤/٢

زيورخ ـ رويتر ـ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن احتساب نتيجة مباراة السلفادور وكوستاريكا بتصفيات كاس العالم لصالح كوستاريكا بالنتيجة التي كانت عليها (٢/٤) عند قيام الحكم بايقاف اللعب قبل نهاية المباراة بـ ٨ دقائق بسبب الشغب من جانب جماهير السلفادور احتجاجا على مستوى فريقها.

وكان الاتحاد الدولي قد عاقب السلفادور بمنعها من استضافة المباريات على أرضها لاجل غير مسمى، وبذلك أصبح الترتيب الرسمي لمجموعة الكونكاف كالتالي: كوستاريكا برصيد ١١ نقطة من ٨ مباريات، الولايات المتحدة ٥ نقاط من ٤ مباريات، غواتيمالا وترينيداد توباغو برصيد نقطتين لكل منهما من ٣ مباريات، وأخيرا السلفادور دون نقط من مباراتين.

كذلك فقد أقر الاتحاد الدولي البرنامج المعدل لمباريات المجموعة بحيث يلعب منتخب السلفادور جميع مبارياته المقبلة في بلد محايد بدلا من أرضه، وقد اختيرت هندوراس لاقامة مباراة السلفادور والولايات المتحدة يوم ٩/١٧، وكان في الاصل مقررا اقامة المباراة يوم ٧/٩، وتلعب السلفادور ضد ترينيداد توباغو يوم ٧/٣٠ ثم ترينيداد توباغو ضد السلفادور يوم ٨/١٣.

عويطة يغيب عن بطولة افريقيا

الرباط ـ ا ف ب ـ سيتخلف العداء العالمي سعيد عويطة عن صفوف المنتخب المغربي المشارك في بطولة افريقيا لالعاب القوى التي ستقام بين ٣ و٨ اغسطس المقبل في نيجيريا. وفي المقابل سيقود العداء الاولمبي مولاي ابراهيم بو الطيب هذا المنتخب الذي يضم ١٤ لاعبا ولاعبة.

وفي ما يلي تشكيلة المنتخب المغربي للرجال: ١٠ الاف م ـ مولاي ابراهيم بو الطيب، ٥ الاف م ـ خالد سكاح ومحمد اسنكار، ١٥٠٠م ـ حسن اوحروش، ٤٠٠م حواجز ـ محمد اركان، المطرقة ـ حسن شاهين، العشاري عبدالناصر منعم.

وبالنسبة السيدات: ١٠ الاف م ـ حسنية الدرامي، ١٥٠٠ و٣ الاف م فاطمة العوام، ١٠٠م حواجز ـ زاهية قازين، ١٠٠م ـ مريم اميزدي، القرص ـ زبيدة العيوني، الجلة ـ فوزية فتيحي.

ادبيرغ هزم لندل استعراضيا

تايبيه (رويتر): تغلب السويدي ستيفان ادبيرغ خاسر نهائي ويمبلدون على التشيكي ايفان لندل المرشح الاول عالميا بنتيجة ٤/٦، ٦/٣، ٣/٦ في مباراة استعراضية امس الاول الثلاثاء في تايبيه، وذلك ضمن سلسلة من المباريات الاستعراضية.

العربي يتعادل مع الزمالك بالدقائق الاخيرة

القاهرة ـ القبس:

تمكن النادي العربي الكويتي من التعادل ١/١ مع الزمالك في المباراة الودية التي جرت بينهما مساء أمس على ملعب حلمي زامورا بنادي الزمالك.

سجل طارق يحيى هدف الزمالك في الدقيقة ٢٠ من الشوط الأول، وسجل نبيل محمود مدافع الزمالك هدف التعادل للعربي قبل انتهاء المباراة بدقائق قليلة عندما حاول ابعاد الكرة التي استغل فيها عنبر سعيد تقدم حارس مرمى الزمالك ورفع الكرة عالية وحاول نبيل محمود ابعادها لكنه أكملها داخل شباك فريقه الزمالك.

قدم فريق العربي أفضل عروضه في القاهرة في ختام زيارته ويعود اليوم الى الكويت، وهتف جمهور الزمالك لفريق العربي بطل الكويت واستاء زكي عثمان من هجوم الجمهور على عرض الزمالك المتواضع وتبادل الشتائم مع الجمهور!

عودة وفد فرق الجمباز بالنادي العربي من معسكره بالقاهرة

وصل الى البلاد وفد فرق الجمباز بالنادي العربي الرياضي بعد ان انهى معسكره التدريبي في القاهرة استعدادا للموسم الرياضي المقبل، والوفد برئاسة محمود الحرز، عبدالامير محمد «اداريا»، والمشرفين احمد الهزيم ورياض يوسف، ٣ مدربين، ٢٦ لاعبا.

وقد استقبل محمد المجرن القائم بالاعمال في السفارة الكويتية هناك وفد الجمباز قبل مغادرته القاهرة وحث اللاعبين بالالتزام بالاخلاق الحميدة، والمواظبة على التدريب والتعاون فيما بينهم لاظهار الصورة الطيبة للرياضة الكويتية، ثم قدم الوفد درعا تذكاريا للمجرن بهذه المناسبة.

استكمال مجلس ادارة اتحاد العاب القوى

قررت الجمعية العمومية لاتحاد اليد تزكية الشيخ احمد الفهد عضوا مكملا لمجلس ادارة الاتحاد، وتزكية بدر محمد الذياب اميناً للسر العام.

وكانت الجمعية العمومية قد اجتمعت مساء امس بحضور احد عشر ناديا هي: العربي، اليرموك، التضامن، الشباب، الفحيحيل، النصر، خيطان، الجهراء، الصليبيخات، السالمية، الساحل، وتخلفت عن الحضور اندية القادسية، الكويت، كاظمة.

نتائج مباريات الطائرة بدورة الكويت الجماعية

اسفرت مباريات الكرة الطائرة التي اقيمت يوم امس الاول ضمن الدورة الرباعية الجماعية التي ينظمها نادي الكويت عن فوز فريق البرازيل على محمد ابراهيم ٢/١، هولندا على الملك ٢/صفر، الرابية على الشياطين الصفر ٢/صفر، الطاحوس على ابو قادس بالانسحاب، البرازيل على نابولي ٢/صفر.

هذا وسوف تختتم مباريات هذه اللعبة يوم الاثنين المقبل. وسوف تمنح جميع الفرق في مختلف الالعاب راحة اليوم وغدا على ان تستانف المباريات يوم السبت حيث ستقام ٤ مباريات في الادوار النهائية ليتاهل منها فريقان يلعبان في النهائي.

النصر يستقبل لاعبي الكرة

يبدأ نادي النصر اعتبارا من اليوم فتح باب التسجيل للاعبي كرة القدم الراغبين بالانضمام للنادي من مواليد ٧٥، ٧٦، ١٩٧٧ حيث سيتم استقبالهم وتسجيل اسمائهم بقسم شؤون اللاعبين.

جراحة بركبة بلبلولي وتنازله عن اللقب

غرينوبل ـ فرنسا ـ أ ب ـ خضع الملاكم الفرنسي توفيق بلبلولي بطل الاتحاد العالمي للملاكمة في وزن دون الثقيل لعملية جراحية في ركبته وسوف يضطر للتخلي عن لقبه حيث أن مدير أعماله قد توقع أن لا يتمكن من العودة للحلبة قبل يناير ١٩٩٠ في حين انه مطلوب منه ان يدافع عنه قبل ٢٥ سبتمبر المقبل.

وكان مقررا ان يدافع بلبلولي عن لقبه في تونس ضد الاميركي روبرت داينلز خلال يوليو الجاري، ولكن تاجل النزال عدة مرات بسبب الاصابة في ركبته اليمنى.

اغلاق استاد انتويرب لعيوب ودواع امنية

بروكسل ـ رويتر ـ اغلق استاد نادي انتويرب لدواع تتعلق بالامن والسلامة الا ان النادي الذي يلعب ضمن اندية القسم الاول للدوري البلجيكي يامل باعادة افتتاحه بحلول الموسم الكروي الجديد في الشهر المقبل.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية البلجيكية يوم امس الاول ان السلطات المحلية اغلقت الاستاد الذي انشىء منذ ٦٦ عاما ويتسع لنحو ٦٨,٠٠٠ متفرج بعد ان اكد خبراء امنيون أن المتفرجين قد يتعرضون لاخطار بسبب تصدع الانشاءات.

واضاف المتحدث قوله ان خطر نشوب حريق قائم ايضا علاوة على وجود عدة عيوب اساسية اخرى.

حرمان العراق من المسابقات السنية والتحقيق في تزوير الاعمار باسكتلندا

زيورخ ـ رويتر ـ اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم حظر مشاركة المنتخبات الكروية العراقية في كافة البطولات التي يشرف عليها الاتحاد الدولي (عدا بطولات الكبار) بسبب اشراك لاعبين فوق السن المحدد ببطولة العالم للشباب في فبراير الماضي.

وقال سيب بلاتر السكرتير العام للاتحاد الدولي ان الاتحاد العراقي كان «مهملا» بتقديم التفاصيل المطلوبة عن احد اللاعبين المشاركين، ولم يوضح بلاتر اسم هذا اللاعب، واعلن بلاتر في مؤتمر صحفي امس حرمان العراق من المشاركة في بطولات ١٦ سنة وتحت ٢٠ سنة وتحت ٢٣ سنة.

ويذكر ان الفريق العراقي قد وصل لدور الثمانية بالبطولة التي جرت في المملكة العربية السعودية بعد ان فاز بجميع مبارياته بالدور الاول دون ان يدخل مرماه هدف واحد.

وكان الاتحاد الدولي قد وجه تحذيرات متكررة للاتحادات الوطنية بشان الالتزام بالسن تحت طائلة فرض عقوبات مشددة، وفي العام الماضي حرم المكسيك من كافة المشاركات وحتى تصفيات كاس العالم بسبب التزوير في اعمار اللاعبين المشاركين بتصفيات البطولة ذاتها.

ومن ناحية اخرى، اكد بلاتر ان الاتحاد الدولي يحقق في الاتهامات ضد السعودية ونيجيريا باشراك لاعبين فوق السن بنهائيات بطولة العالم للناشئين (تحت ١٦ سنة) باسكتلندا الشهر الماضي، وقد فازت السعودية على اسكتلندا بالنهائي، وقال بلاتر: هذه اول مرة يكون فيها التحقيق مع الفريق الاول بالبطولة.

واضاف بلاتر الى انه يتم اعداد لوائح جديدة تسمح باجراء فحوصات طبية لتحديد اعمار اللاعبين.

● جوزيف بلاتر

عقوبات اخرى

ومن ناحية اخرى حظر الاتحاد الدولي اقامة اية مباريات بتصفيات بطولة اوروبا او بطولة كاس العالم باستاد ليماسول في قبرص حتى عام ١٩٩٢، وكان الاتحاد قد اصدر حظرا لاجل غير مسمى في فبراير الماضي اثر الاحداث بمباراة قبرص واسكتلندا بتصفيات كاس العالم.

كما حدد الاتحاد الدولي الفترة من ١٩٩٠/٨/١ حتى ١٩٩٢/٥/١٥ لاقامة تصفيات مسابقة كرة القدم لاولمبياد برشلونة، وتستضيف الاكوادور بطولة كاس العالم تحت ١٦ سنة لعام ١٩٩١ وتستضيف نيجيريا بطولة الشباب تحت ٢٠ سنة بالعام نفسه.

واتخذت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي قرارا بان تقام جميع مباريات الادوار النهائية لبطولة كاس العالم ١٩٩٤ في ملاعب بدون اماكن للمشجعين الواقفين (جلوس فقط)، وينطبق هذا القرار ايضا على مباريات التصفيات اعتبارا من عام ١٩٩٢.

روزنثول يقاضي نادي يودنيزي

بروكسل (رويتر): اعلن نادي ستاندرد لييج البلجيكي ان اللاعب الدولي الاسرائيلي روني روزنثول سوف يقاضي نادي يودنيزي الايطالي بسبب خرق العقد المبرم بينهما.

وكان النادي الايطالي قد الغى انتقال روزنثول (٢٤ سنة) بسبب اصابة في ظهره تبينت في الفحص الطبي عقب توقيع عقد الانتقال ولكن تشير تقارير اخرى الى ان يودنيزي غير رأيه بسبب المشاعر المناهضة لليهود التي اجتاحت المدينة عقب الاعلان عن وصول روزنثول.

ولم يقرر النادي البلجيكي بعد ما اذا كان سوف يرفع قضية اخرى من جانبه مطالبا بالتعويض عن الغاء الصفقة، وقال متحدث باسم النادي: يودنيزي جعلنا ننتظر لاكثر من شهر.. وقد اصبح الوقت متاخرا لنقل روزنثول لناد اخر.

جامعة الكويت تنظم أول بطولة للضاحية لجامعات دول التعاون

● جاسم يعقوب

استقبل ضاحي الفرحان امين السر العام لاتحاد العاب القوى نجم الكرة الدولي جاسم يعقوب المشرف الرياضي في جامعة الكويت الذي افاد بان جامعة الكويت بصدد اقامة أول بطولة اختراق ضاحية لجامعات دول التعاون الخليجي العربي في نهاية شهر ديسمبر المقبل وامكانية تعاون الاتحاد الكويتي لالعاب القوى مع رعاية الشباب بالجامعة في تلك البطولة وقد أوضح الفرحان بأن الاتحاد الكويتي لالعاب القوى يضع كافة امكاناته الفنية والتنظيمية لانجاح تلك البطولة والتي ستقام لأول مرة على أرض الكويت.

٥ لاعبين في بطولة الهند الدولية للقوى

في اتصال هاتفي بين ضاحي الفرحان امين السر العام لاتحاد العاب القوى وخالد خليفة مدير المنتخبات الوطنية والذي يقود منتخبنا الوطني في معسكره التدريبي في المانيا الغربية تقرر مشاركة خمسة لاعبين في بطولة نيودلهي وبطولة كلكتا الدوليتين واللتين ستقامان خلال الفترة من ١٩ حتى ٢٣ سبتمبر المقبل.

واللاعبون المرشحون هم: نجم مطلق، طلال الاصفر، مرزوق اليوحه، فهد منصور، يعقوب اسحق، يرافقهم المدربون حمزة الخياط ورينر باول.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/ ٤٨٣٥٣٦٧
الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

وعلى الارض السلام (٢)

بقلم : د. عبدالله العمر

لم تعد مشكلات البيئة شانا خاصا او قضية اقليمية بل هي عامة وعالمية في طابعها وذلك لانها لا تقتصر على منطقة دون اخرى، ويكفي أن نتذكر كارثة شرنوبيل وما خلفته من تسرب اشعاعي واسع النطاق لكي نتاكد بان مشكلات البيئة خطيرة الى ابعد الحدود. والاثار الضارة الناجمة عن التلوث مثلا لا تنحصر في مجتمع بعينه او في اقليم محدد وانما يتسع نطاق الخطر ليشمل بيئة الارض بكاملها، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة.

ولان قضايا البيئة ليست شانا خاصا، وانما هي مسؤولية عامة ومشتركة، فان الامر يجب الا يكون متروكا للسياسيين وحدهم او للعلماء الذين تنقصهم النظرة المستقبلية الشاملة. ذلك انه عندما يكون السياسيون متمسكين بمقولات تقليدية لا تتناسب مع الزمن او الظروف المستجدة فان النتائج ستكون وخيمة بلا شك، وكذلك عندما يكون العلماء العوبة في ايدي السياسيين، ويصبح الباحثون في مختبرات العلم مجرد أدوات تحركها السياسة في كل اتجاه فان الكوارث تتوالى على البشر من كل جانب. ولعلنا نتذكر هنا مصيبة الحرب العالمية الثانية مثلا، وكارثة القاء قنبلتين ذريتين على هيروشيما وناغازاكي ليتضح لنا كيف ان العلماء صنعوا اسلحة الدمار الشامل عندما كانوا مجرد حجارة على رقعة الشطرنج ـ يطيعون السياسيين في كل شيء، وكيف انهم راحوا يكتبون العرائض ويتوسلون الى السياسيين كيما يجعلوا الذرة في خدمة الانسان والسلام وذلك بعد ان شاهدوا الدمار الذي حل بالجزر اليابانية.

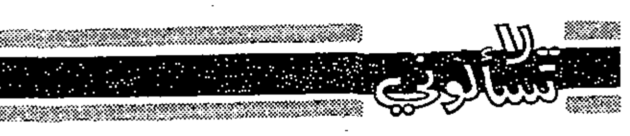
ولكن ما لنا نذهب الى الامس البعيد ونحن ابناء اليوم، فها نحن في لحظتنا هذه نعيش اخطارا بيئية رهيبة لم يحسب لها السياسيون او العلماء ادنى حساب. والاكثر من ذلك هو ان قصر النظر عند كل من السياسيين والعلماء معا هو الذي سيجعلهم عاجزين في المستقبل عن حل المشكلات التي يجلبونها الى البشر. ومن المؤكد انه اذا ما سارت الامور على ما هي عليه فان المستقبل لا يبشر بالخير، ومن المؤكد ايضا ان كوارث البيئة بحاجة الى قرارات سريعة وحاسمة لاجل احتوائها وذلك قبل ان يفلت زمام الامور من ايدينا تماما.

فتناقص طبقة الاوزون في الغلاف الجوي الذي يحمي الارض من الاشعاعات الضارة، وارتفاع درجة حرارة الارض، وقضايا تلوث البيئة في كل مكان، كل هذه ليست طلاسم يصعب فهمها وانما هي وقائع قائمة بالفعل، وهي تهدد الانسان في كل لحظة وتعكر عليه مزاجه وفكره وحياته. وليست هذه القضايا ايضا من الامور التي يستحيل حلها اذا ما تسلحنا بـ«العلم النافع» ووضعنا صالح الانسان وحياته ومستقبله فوق كل اعتبار، ولكن العلم الذي نتباهى به اليوم على كل صعيد سيكون عاجزا عن حل مشكلات المستقبل التي نتجاهلها في الحاضر او التي لا نتخذ بشأنها قرارا حاسما.

ها هي رئيسة وزراء بريطانيا تعلن في كل مناسبة عن اهتمامها بقضايا البيئة وعن حرصها على ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل البيئية الخطيرة التي تواجه العالم، ويجب ان نلاحظ ان تصريحات مارغريت تاتشر هذه تاتي في اعقاب اجتماعات دولية موسعة او اوروبية مصغرة تستهدف بحث مشكلة التلوث وقضايا البيئة المتفاقمة. وكذلك تاتي تصريحات «المرأة الحديدية» في فترة جفاف حادة وانحباس للمطر لم تشهد لهما بريطانيا مثيلا في الماضي البعيد، وكل ذلك راجع الى التغير الملحوظ في البيئة والطقس والامطار الحمضية وازدياد نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو وانحسار رقعة الغابات على وجه الارض. اقول بان تصريحات «المرأة الحديدية» جاءت في ظل هذه الظروف ـ وهي ظروف استدعت اعلان حالة الطوارىء في بعض المقاطعات الانكليزية، وفرض نظام تقنين المياه، ودعوة السكان الى استخدام المياه في الاغراض الضرورية فقط، فهل استطاعت رئيسة وزراء بريطانيا ان تتخذ قرارا حاسما من شانه المحافظة على البيئة؟ الجواب لا طبعا، وذلك لانها ما زالت تتمسك بمقولات سياسية واقتصادية كلاسيكية. فالصناعة وليس الانسان هو ما يهم رئيسة وزراء بريطانيا، فالمداخن التي تنفث السموم والغازات الضارة، والسيارات التي ما زالت تعمل بالديزل تفوق في اهميتها ـ على ما يبدو عند تاتشر ـ صحة الانسان ومستقبل البشر.

ان «المرأة الحديدية» تعلم مثلا ان طائرة الكونكورد ـ وهي التي تطير على ارتفاعات شاهقة وبسرعة عظيمة تفوق سرعة الصوت ـ تعتبر واحدة من الاسباب التي تلتهم طبقة الاوزون في الغلاف الجوي، فهل تستطيع هذه المرأة الفولاذية ان تتخذ قرارا باستبعاد طائرة الكونكورد من الخدمة؟ او هل تستطيع «المرأة الحديدية» وصاحبة القرارات الجريئة في مجموعة السوق الاوروبية المشتركة، ان تقلل من طلعات الطائرات الحربية النفاثة التي لها نفس الاثر الضار على البيئة؟

ومهما يكن الجواب، فان المسألة ـ مسالة البيئة وقضايا التلوث ـ قد بلغت من الخطورة حدا يحتم تدخل «الانسان» ـ كل انسان ـ في هذه المشكلة وذلك من اجل اعادة الامور الى نصابها الصحيح.




ما بعد الطلاق

الزوج في الاسرة الشرقية بعد تطليقه لزوجته غالبا ما يغدو كنبلها، ويصبح مكروها من قبل افراد اسرتها يحملونه افظع وابشع الصفات التي يحملها والتي لا يحملها. فيسمعها الطفل من افواه أهله «جده وجدته.. خاله وخالته» فيلتقطها ويتشربها، فترتسم بعقله الصغير صورة بشعة لوالده. صورة النذل الجبان والشرير،

فيعيش في تناقض وجداني ما بين حبه لابيه، ذلك الحب الفطري، وما بين تلك المشاعر السلبية التي امتصها من الجو المحيط به.. وبالتالي يعيش في قلق وتوتر.

وتزداد المشكلة تعقيدا، اذا اخذ الاب بدوره يكيل الهجمات لزوجته وأهلها ويشبع رأس الطفل بما يحمله ضدهم من كره واحتقار.

فيعيش الطفل في بلبلة واضطراب، يخاف من ان يبوح لوالده او لوالدته كل ما يدور بداخله تجنبا لتعنيفاتهم وثورتهم التي قد يسقطونها عليه فيسقط في صراع لا تتحمله سنه الصغيرة وهي مشكلة في غاية الخطورة وذات اثار عميقة على نمو الطفل النفسي والانفعالي والعقلي.

المجتمعات الغربية لمست تلك المشكلة ووقفت على ابعادها وادركت مدى خطورتها.

فالمطلق في المجتمع الغربي يصبح صديقا يتشاور هو ومطلقته بشأن مستقبل طفلهما، يحرصان على ان يجتمعا مع الطفل بين فترة واخرى ليشعرا الطفل بوجودهما معه.

ونحن كمجتمع شرقي لنا تقاليدنا وعاداتنا التي تمنع لقاء المطلقين. ولكن الوالدة بشيء من الارادة تستطيع ان تضمن نوعا من الامان لطفلها فتمنع تسرب مشاعرهم وافكارهم السلبية تجاه والد الطفل الى الطفل.

فلتحاول رسم صورة غير مشوهة للاب في وجدان صغارها مما يشعرهم بالامان والثقة في النفس وبالعالم الخارجي.

آمنة الغنيم



كلام مباشر

الأسمـــــاء

تحرص ادارات الفنادق الحديثة... على مخاطبة نزلائها بالاسم... حين يتصل بهم النزيل من غرفته... حيث يظهر اسمه مباشرة على الجهاز امام الموظف (في الاستقبال او الخدمات الاخرى)... فيكون للمخاطبة بالاسم... اثر لطيف... يبين اهتمام... وتقدير الفندق... لهذا الشخص.

ان استخدامك لاسم من تخاطبه... او كنيته... سبب في اقباله على حديثك ومبادلتك الود... بالمودة... والتقدير... بالاهتمام والمعزة... وبالعكس... عندما يظهر شخص لآخر ـ اثناء الحديث ـ انه لا يعرف اسمه... فان الفتور يتسلل الى النفس، بل يحرص البعض ـ في سبيل اهانة الطرف الاخر ـ على ابداء تجاهله للاسم... كأن يقول... (أنت... يا للي اسمك ايه...) او... (انت... هيه).

ان البنوك والمؤسسات التي تحرص على تطوير خدماتها... تضع اسماء الموظفين في بطاقة تعلق على الصدور... بشكل بارز... لتشجيع المخاطبة بالاسم المباشر... كأن يقول العميل للموظف بعد ان يقرأ اسمه (اهلا... طارق... لو سمحت ارغب في ايداع مبلغ كذا)... فيجيبه الموظف (... يا هلا... سيد سالم...) ... وهكذا تنشأ إلفة... لا مقدمات طويلة لها، وتسقط الحواجز بسهولة لتختصر المسافة بين العملاء... والبنك.

لقد حرص النبي ﷺ... على مخاطبة اصحابه باحب اسمائهم اليهم... حتى الاطفال... كان يناديهم ـ تحببا بكنية يفتعلها... مثل قوله لطفل كان معه طائر، صغير من نوع النقير... ثم انه رآه وليس معه الطائر... فقال عليه السلام... للطفل (يا ابا عمير... ماذا فعل النقير؟!) واليوم...

تحرص بعض البيوت... على استخدام اسماء ـ داخل البيت ـ لملاطفة افراد الاسرة... فالأب الماهر يكني هذه الفتاة... وذاك الصبي... ويعطي تلك الطفلة اسم تدليل... تستمر في التعلق به... حتى بعد زواجها... لما يذكرها بايام طفولتها... ويعني لها... اعزاز ابيها لها.

ايها الناس...

انتبهوا للمناداة بالاسم... واحفظوا اسماء من ترغبون في تقديرهم... والله عز وجل ـ ولله المثل الاعلى ـ يحب ان ينادى ويدعى باسمائه الحسنى ﴿ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها﴾... فمن العبادة ان تسأل العزيز القدير... ذا المن والفضل، والعزة والشنآن. الوهاب لكل خير والحافظ لكل نعمة.

هذا الاستخدام للاسماء الحسنى... عبادة... وهو محفوظ لك... فان الروح الطيبة حينما تفيض الى بارئها... يحملها ملك موكل بها الى السماء فتسال الملائكة (روح من هذه؟!)... فيقال روح (فلان ابن فلان)... تدعى باحب اسمائه اليه في الدنيا... انها روح ابو فلان الطيبة.

وانها من عاداتنا الحبيبة... ان استبدلنا الالقاب الرسمية في مخاطباتنا... بالكنية... فلا نقول (يا معالي الوزير... وجناب الوكيل)... ولكننا نتعارف بالكنيات... فالمسافات لا تزال بيننا قريبة، حتى الان.

فيصل الزامل

غير معقول

ان لا يتفقد خبراء الاشجار في هيئة الزراعة الاشجار والشجيرات المزروعة على الطرق السريعة وغيرها والتي لم تتحمل سموم الكويت فماتت او احترق معظمها، حتى لا نكرر زراعة مثل هذه الاشجار مرة ثانية وكذلك ان يقولوا كلمة حق عن الانواع الاخرى التي تزداد خضرتها مع شدة الحرارة مثل السدرة وغيرها ليكثروا منها بدل ان يستمروا في زراعة الاشجار التي لا تناسب الجو مما يكلف الدولة اموالا طائلة.

نداء

الى المسؤولين في وزارة الكهرباء، بلفت نظر مقاول تمديد وايصال الكهرباء الى منطقة الشاليهات في بنيدر والزور بمراعاة السلامة والاحتياطات العامة ودفن كيبل الكهرباء مسافة بعيدة داخل الارض بدلا من الاسلوب الحالي الذي يكاد يكون الكيبل قريبا من الارض مما قد يعرض الناس للخطر، والعمل خلال الاسبوع اثناء خلو الشاليهات من السكان. كما ننادي المقاول نفسه بان يقوم بالعمل خلال ايام الاسبوع بدلا من الازعاج الذي يسببه لرواد الشاليهات حينما يعمل ايام العطل وتواجد الناس في شاليهاتهم.

أسرار الديرة

● مدير ادارة في احدى الوزارات كشف عن نيته الاستقالة من منصبه لانه «متضايق» لتعيين موظف كان يعمل تحت امرته في الادارة التي يشغلها اصبح مسؤولا عنه في التغييرات الاخيرة التي شملت هذا القطاع.

■ ■ ■

● محل بنشر وكهرباء في احدى الجمعيات اصبح من نصيب احدى شخصيات المنطقة فقام بتاجيره من الباطن بمبلغ وقدره ٤٠٠ دينار فقط على احد العمال وقد اشترط صاحب المحل الاصلي على المؤجرين ان يتم تصليح بنشر سيارة الزوجة والابناء «بلاش» وقد وافق المؤجر على هذا الشرط على ان لا يطلب تغيير الزيت دون مقابل.

■ ■ ■

● مجلس ادارة احدى الجمعيات اتفق مع مكتب تدقيق الحسابات في الجمعية لتغطية العجز في ميزانية الجمعية وتغطيته باي طريقة محاسبية لا تكشف العجز مقابل (اكرامية) للعاملين في مكتب التدقيق. لكن جهة رسمية اكتشفت الامر والتحقيق جار لكشف المزيد من التلاعب.

حمام انكليزي للفيلة الهندية

ارتفعت درجة الحرارة في العاصمة البريطانية مما دفع هذه الفيلة الهندية الى الغطس في مياه البركة بحديقة حيوانات لندن.. المتفرجون نسوا حرارة الجو وتجمعوا لمشاهدة صراع الفيلة في الماء (رويتر).

مهرجان خاص بالايس كريم!



اقيم في روما ليلة امس «مهرجان الايس كريم» تضمنته مسابقة لاسرع «اكول» للايس كريم وقد فاز فيها باولو سيكورو، حيث التهم ستة كيلوغرامات ايس كريم خلال ٥ دقائق و١٠ ثواني.

الصورة: المتسابقتان كريستينادي فازو وكاترينا ساينسي خلال المسابقة (رويتر).

دريشة القبس

توائـــم

انتظر هذا المواطن الكويتي وزوجته سنوات طويلة دون اولاد حتى عوض الله لهما سنوات الانتظار الطويلة بثلاثة توائم دفعة واحدة ! المواطن بسيط. وزوجته بسيطة ورغم شعورهما بسعادة غامرة في بداية حدثهما الا ان واقع الحال بدأ يفرض نفسه..

الاولاد: عبدالله، خليفة ومحمد، اصبحوا في حاجة الى رعاية غير عادية، فالمولود الواحد يربك ميزانية الاسرة، فما بالك بثلاثة، اخذت الام اجازة امومة «دون راتب» وفقدت الاسرة دخل الزوجة، واصبح على الاب ان يعيل اسرته الكبيرة براتبه المحدود الذي لم يتولد بالطبع ولا مرة واحدة منذ مدة طويلة..

ماذا يفعل هذا المواطن وقد اصبح راتبه يضيع ثمنا للبامبرز ؟ ومتطلبات التوائم الثلاثة ؟.. هل يمكن للدولة ان تقدم له ما يعينه على اعباء الحياة الجديدة خاصة وانه يساهم في اعادة التوازن السكاني المفقود في هذا المجتمع ؟ ولماذا يقف قانون الخدمة المدنية دون منح هذه الام راتبها او جزءا منه خلال اجازة الامومة خاصة واننا أمام حالة استثنائية كهذه ولا تتكرر كثيرا ؟

المطلوب في دولة تريد زيادة النسل ان تقدم امتيازات مادية وتشجيعية للرعاية الاسرية الحقة حين تقوم الام بالاشراف على اولادها ومنزلها.. فلماذا لا تتعامل مع هذه الحالات بمنطق وواقعية..

ويشاهد القارىء هنا «لقطة» للتوائم الثلاثة في انسجام وسعادة !!

بوخالد

جاكيت ساتان للشتاء

عرضت احدى دور الازياء الباريسية مؤخرا «جاكيت» من الساتان الوردي (الصورة) المحلى بالزهور السوداء، وذلك ضمن تشكيلة ازياء الشتاء المقبل، (رويتر).

محاولات لانقاذ بلوطة تعود الى ٧٠٠ عام

واشنطن ـ و.ا.خ ـ يبذل اهالي تكساس الاميركية مساعي مضنية لاعادة الحياة الى شجرة بلوط تعتبر ذخرا تاريخيا لمدينة اوستن وتحظى باحترام السكان ومعزتهم.

وانفق الاهالي حتى الان ما لا يقل عن ستمائة الف جنيه لانقاذ تلك الشجرة التي يعود تاريخها الى ٧٠٠ عام حيث شهدت عدة معاهدات ابرمها مؤسس الولاية استفن اوستن مع قبائل الهنود الحمر.

وكانت شجرة البلوط التي يفخر بها اهالي تكساس قد تعرضت للخطر عندما اقدم بعض المخربين بسكب جالون من مبيد للاعشاب.

انقذ من الغرق فمات بأزمة قلبية

بيرن ـ و.ا.خ ـ توفي صبي سويسري يبلغ من العمر خمسة اعوام امس كان قد تم انقاذه حيا يوم الجمعة الماضي بعد ان ظل تحت الماء لمدة عشرين دقيقة متاثرا بازمة قلبية.

وكان الصبي قد تعرض للغرق يوم الجمعة الماضي بينما كان يستحم مع اصدقائه وقامت مجموعة من الغواصين تصادف وجودهم في المنطقة المجاورة بانقاذه من عمق يتراوح ما بين ٣٠ الى ٤٠ مترا.

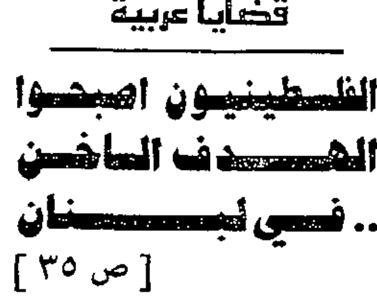
الوفيات في الكويت

● محمد جاسم محمد العصفور (٧٤ سنة) الخالدية ق ٣ شارع ٣٨ منزل ٥ تلفون ٤٨١١٩٠٦.

● عمشة فالح جزا الديحاني (٤٧ سنة) ضاحية صباح السالم شارع ٢ ق ١٣ جادة ٦ منزل ٣٠ تلفون ٥٥١٢٥٩١.

● احمد سالم علي المنصوري (٧٨ سنة) اليرموك ق ٤ م ٦ الشارع الاول تلفون : ٥٣٣٧٣٩٧.

القبس
الخميس ١٩٨٩/٧/٢٧م
Thursday, 27/7/1989
العدد ٦١٨٣ - No. 6183
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٤٧٧٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.





اقتراح مثير لتفخيخ زوج مارغريت تاتشر

حروب الاستخبارات عادت الى الشرق الاوسط

الاغتيال بواسطة .. احمر الشفاه!

وكان هذا اقتراح ضابط في احد اجهزة الاستخبارات الاوروبية قدمه الى الجيش الجمهوري الايرلندي: لقد فشلت كل محاولات قتل مارغريت تاتشر بواسطة القنابل، فلماذا لا تدسون في حقيبتها اصبعا لاحمر الشفاه يحتوي على مادة سامة حتى اذا ما استعملته المرأة الحديدية ماتت خلال دقائق.

وهذا ليس الاقتراح الوحيد الذي قدمه ذلك الضابط الكاثوليكي شديد التعصب ضد البروتستانت، فقد رأى «تفخيخ» زوج السيدة ماغي بوسائل متطورة للغاية، حتى اذا ما لامس زوجته حدث الانفجار الذي ليس من الضروري ان يكون مدويا، فثمة طرق عديدة («الاغتيال الوردي»: ان تقتل زوجتك بمجرد ان تغمرها وانت ترتدي ملابس داخلية «حقنت» بمواد معينة)، وكانت هناك محاولات كثيرة للاغتيال بواسطة.. الثياب.

اجهزة الاستخبارات تحاول الافادة من التطور التكنولوجي ان في الدخول الى الاسرار الاخرى، او في التأثير على اشخاص معينين، وايضا في التصفية الجسدية او النفسية. ولقد قيل الكثير حول الباراسيكولوجيا التي تفوق فيها العلماء السوفيت، بحيث تردد انهم استخدموا هذا السلاح النفسي ضد الرئيس جيمي كارتر الذي وصفه الرئيس رونالد ريغن وخلال الحملة الانتخابية في عام ١٩٨٠ بانه عبارة عن «قديس محشو بالقطن». والسبب هو اصراره على توقيع اتفاقية «سالت ـ ٢» مع السوفيت الذين كانوا يخططون لـ«سالت ـ ٣» واذ ذاك يتراجع الضغط التكنو ـ عسكري الذي يواجهونه ويستثمرون جزءا كبيرا من الاموال التي يمتصها الفولاذ في مشاريع تتعلق بالرفاه الاجتماعي.

ولقد قيل ايضا ان العلماء السوفيت تفوقوا في هذا المجال الى الحد الذي يمكنهم من «زرع» رئيس شيوعي في البيت الابيض، لكن الاميركيين سارعوا الى تنشيط الابحاث الخاصة بالباراسيكولوجيا الى الحد الذي كاد يحمل ميخائيل سوسلوف على التساؤل، عما اذا كان ميخائيل غورباتشيف من صنع شركة.. جنرال الكتريك.

□■□

ودائما هناك مجال للصور الكاريكاتورية في حروب الاقبية، فالتحول الذي طرأ على شخصية الرئيس ريغن في تعامله مع السوفيت جعل بعض معارضيه ـ ومنهم الجنرال الكسندر هيغ ـ يتساءلون عما اذا كان عملاء لموسكو قد زرعوا في امعائه، ولدى ظهور اورام خبيثة في هذه الامعاء جهازا خاصا يمكن ان يؤدي الى زعزعة الاعصاب الكبيرة، وكل شيء ممكن، فالسوفيت تخصصوا، والى ابعد مدى، في زراعة الاجهزة وحيثما تصل ايديهم، حتى بات معروفا ان الجواسيس الحمر راحوا يولون اهتماما خاصا بالنساء اللواتي على علاقة حميمة ببعض اركان المؤسسة. ولقد كان بوسعهم الدخول الى غرف نوم هؤلاء النساء وتثبيت اجهزة للتنصت يمكن ان تستخدم في اتجاهين، فاما الامساك بالاسرار الشخصية لاولئك المسؤولين واستعمالها للابتزاز، او الاطلاع على اسرار سياسية قد يدلي بها المسؤول وهو على فراش .. الحياة.

الاميركيون كانوا وما زالوا يواجهون صعوبات كبيرة في الدخول الى الكرملين، فليونيد بريجنيف كان يحب نوعا معينا من العطر الباريسي والى حد الهوس، حتى ان النكتة الشائعة في موسكو آنذاك هي ان الزعيم الراحل لم يكن يعتقد فقط انه بواسطة هذا العصر يمكن اصطياد اجمل نساء القارة، فقد كان بالامكان اصطياد «اجمل» الصواريخ الاميركية ايضا، كما كان بالامكان التأثير على

بقلم : المراقب العربي

اركان المكتب السياسي للحزب الشيوعي، ولكن لم يكن بالامكان ابدا تهريب رجل داخل زجاجة العطر الى غرفة نوم بريجنيف، ولقد حاول الاميركيون العثور على اي ثقب، لكن الستار الحديدي كان حديديا بالفعل.

ومع ذلك، فان وكالة الاستخبارات المركزية تتحدث عن تلك الانجازات الكبيرة التي حققتها داخل القطاعات السوفيتية الحساسة، والعميل السابق في الوكالة جون كرومر قال: «لقد كنا نؤمن لنيكيتا خروتشوف المواد الخاصة بتنشيط بصيلات الشعر، فقد كانت لديه عقدة الصلع، وكان يومي الدبلوماسيين السوفيت المقربين منه والذين يعملون في الولايات المتحدة بان يتابعوا كل المعلومات الخاصة بالمستحضرات الجديدة، اي انه كان ينفق الكثير من وقت الدبلوماسية السوفيتية لتحسين هندامه، وكان بالامكان الاستفادة من هذا الوقت في الاستقصاء عن معلومات اكثر اهمية للامن السوفيتي».

ولم يكتشف خروتشوف الذي كان عبارة عن كتلة كروية من اللحم ان الـ« سي.آي.أي» هي التي كانت تؤمن له العقاقير اللازمة والخادعة «...والحقيقة انه كان باستطاعتنا اضافة مواد الى تلك المستحضرات تقود الزعيم السوفيتي الراحل الى الجنون، كما كان باستطاعتنا اضافة مواد مميتة، لكننا كنا نتعامل معه على انه مهرج نادر».

هذه المعلومات، ومعها معلومات اخرى لا تقل اثارة، منعت من الظهور في كتاب يتحدث عن النشاطات الاميركية داخل الكرملين: «كنا موجودين في النبيذ والخبز، لكننا، ومع الاسف، لم نكن موجودين في الكافيار».

ويقول كرومر ان التزمت الشديد الذي كانت تمارسه الـ «ك.ج.ب» احدث الكثير من الثغرات في هذا الجهاز، مع ان خطة يوري اندروبوف كانت بارعة للغاية، وهي تقضي بملء كل الفجوات في شخصية العميل او الجاسوس بحيث لا ينزلق امام اي اغراء: «البعض كان يعيش مثل مايكل جاكسون والبعض مثل ريتشارد نيكسون. والاهم ان يكون الرجل الذي يتم ارساله الى الولايات المتحدة روسيا حقيقيا، فيشعر انه عليه هو شخصيا ان يهزم اميركا والا فان الاتحاد السوفيتي هو الذي سيهزم، ومع ذلك، فقد تساقط الكثيرون امام «الجنون الاميركي»، لكن اللافت ان معظم الذين طلبوا حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة ما لبثوا، وبعد سنوات قليلة، ان شعروا بالرغبة الهائلة في العودة الى بلادهم، ولم يكن ذلك ممكنا، فالعودة تعني الموت في سيبيريا، تماما كما تموت الكلاب في ليلة ثلجية.

وقديم هو فن الاستخبارات. في الميثولوجيات القديمة كان هناك خلط مثير بين الالهة والجواسيس فالآلهة كانت «تستعمل» لاعطاء معلومات عن العدو. وفي التوراة اشارات كثيرة الى عمليات الاستطلاع ومنها لما بعث النبي موسى باثني عشر رجلا لاستطلاع ارض الكنعانيين في صحراء سيناء. ولقد بقي هؤلاء في مهمتهم اربعين يوما ليعودوا بآراء متناقضة، فمنهم من قال ان تلك الارض مليئة بالعسل واللبن وهي تؤمن العيش الرغيد ومنهم من قال ان رجالها اقوياء الشكيمة لا تمكن منازعتهم، وهو ما حمل موسى على ان يهيم على وجهه مع بني قومه لمدة اربعين عاما في تلك الصحراء.

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

حين يستعمل اليهودي أصابع الشيطان

.. وتصل الينا فضلات القمر

عندما يسقط الحجر في بطن الشيطان...

هذه العبارة تضغط على القلب عندما نقرأ في دفتر المستوطن اليهودي شلومو غوليم. كما لو انه الشيطان يفتح بطنه: «هنا مقبرتهم...».

ويفترض بالحكومة الاسرائيلية ان تتخذ القرار التالي: «يتم تشكيل اسطول من الجرافات لاقتلاع مقابر الفلسطينيين من الديار المقدسة». والحجة كبيرة جدا، فغوليم قرأ قصيدة لشاعر فلسطيني يقول فيها ان «عظامنا هي الاشجار».

تنمو العظام الفلسطينية وتورق، وحين تثمر لن يكون للثمرة مذاق البرتقال ولا مذاق اللوز بل مذاق الحجر...

والعظام هي الذاكرة، والتراب هو القلب: «مشكلتنا مع الفلسطينيين اننا تركناهم يستخدمون الكلمات التي يريدون، وكان مفروضا بنا ان نضع الشمع الاحمر على افواههم، اذ ذاك تموت افواههم، وحين يتوقف العربي عن الكلام يتوقف عن الحياة».

والافواه، بعدما فرغت من الكلام، بدأت بانتاج الحجارة: «يأخذون كل شيء عنا، يقتلوننا بكلامنا، كان يهوديا ذاك الذي قال: «سنقاتلهم بعظامنا». وفجأة اصبحت العبارة فلسطينية: «كيف تتركون عظام الفلسطينيين تلاحق اطفالكم» وهو يخرج برأي غريب «عندما تنبشون وتلقون بها بعيدا سيلحقون بعظامهم».

«موتاهم الذين يجعلونهم يتشبثون بارضنا، وحين تطردون موتاهم لن يبقى واحد منهم»، أليست هذه لغة الشيطان...؟

□■□

غوليم هو احد «ادباء» جماعة «غوش ايمونيم» وهو يفضل لو ان دفتره امتلأ بالدم بدلا من الحبر «لانهم يسرقون حجارة الهيكل ويقذفوننا بها»، ثم يلوم اولئك الذين افرطوا في الرهان على التكنولوجيا: «الطائرات تبقى بعيدا عن القبور». لا بد من تكنولوجيا الايدي: «هذه المعاول تستطيع ان تهدم بيوتهم وقبورهم وتكتمل الاشياء».

لحية غوليم هي ايضا لحية الشيطان، كيف تعثرون على الرأس داخل تلك الكتلة الهائلة من الشعر. لن تعثروا سوى على جرذ كبير يحاول ان يقرض التاريخ: «نتركهم يحملون عظام موتاهم معهم».

وكلما مات مستوطن يجب ان يكون هناك. تفتح كتلة الشعر فمها ويبدأ الكلام عن العرب: «هل تعرف حكومة شامير انهم يتركون كلابهم تنبح طوال الليل كي لا ننام». ويكاد يقول ان القمر يصل الى نابلس اولا «...ثم تصل الينا فضلات القمر».

هل يمكن لاي كان ان يفكر بهذه الطريقة. كلهم يفكرون بهذه الطريقة: «وقال لنا دان شمرون سوف لن نعطيهم الارض، نعطيهم الهواء فقط. يا للفضيحة. تصوروا اننا نزرع الفلسطينيين في الهواء. ولسوف يقتلوننا بواسطة الهواء...» ولا مشكلة في التخلص منهم: «نبيعهم...» لمن؟ لا يجيب، للوهلة الاولى ثم يقول: «لماذا لا تشتري الولايات المتحدة هؤلاء الفلسطينيين؟» شرط ان يقبض الاسرائيليون الثمن. ولكن ماذا يفعلون بعظام الموتى؟

المشكلة تنشأ مجددا، فالاميركيون لا يشترون العظام لانهم طوروا كثيرا المواد التي تصنع منها الصحون: «ننبش العظام ونلقيها في البحر». هذه عملية مكلفة: «...اذا نصنع منها الصحون ثم نبيعها للعرب. يأكل العرب في عظام الفلسطينيين». ويذكرنا بكلام صديق فلسطيني: «عرب كثيرون اكلوا عظامنا»، لا بأس اذا ان يأكل العرب في صحون صنعت من العظام الفلسطينية.

غوليم رزق بالطفل السابع منذ اشهر قليلة: «لن اترك زوجتي هادئة. لا، انكم تبالغون، ايها الاصدقاء حين تقولون انني ساكون اب السبط الثالث عشر، لكنني سابقى مصرا على انجاب الاطفال حتى تمتلىء يهودا والسامرة باولادي، وهذا هو قرارنا نحن الموجودين هنا. لن ندع العرب يسبقوننا بكمية الايدي التي ينتجونها».

□■□

وهو يأخذ على الاسرائيليين تقليدهم الغربيين في كل شيء: «كل يهودي يجب ان يكون يهوديا فقط. ولقد بعثت برسالة الى الحاخام الاكبر اطلب منه ان يطرد من الهيكل تلك المرأة التي قالت انها لا تريد ان تنجب حتى لا تلحق الاذى النفسي بكلبها. هذا هو طفلها ايضا. وتفسيري انها تريد القول ان اليهودية تنجب كلبا، انه لعار عندما تتحدث يهودية عن الكلب اليهودي».

ويفترض بكل يهودي ويهودية ان ينجبا عشرة اطفال على الاقل. هذه وصية يهوه التي يؤكدها الخلل الديموغرافي الهائل: «لن تعود ارض اسرائيل تتسع لاقدام العرب». وبالكاد يستطيع اليهود ان يجدوا مكانا لاقدامهم». وبالطبع فكل يهودي يتزوج من عربية هو كافر، وكل يهودية تتزوج من عربي هي كافرة. ولا يستطيع غوليم ابدا ان يتصور كيف يمكن للمرأة اليهودية ان تتزوج... التمساح!

ادبه كله مستوحى من التوراة: «استفيق عند الفجر واجلس الى النافذة وانا اقرأ التوراة، يصعد الدم الى رأسي، فالعرب على مقربة من هنا. لا ينامون ابدا، في الليل يصنعون حجارتهم بايديهم، وقد سمعت ان امرأة فلسطينية وضعت حجرا داخل علبة من الزجاج، هذا آخر حجر حمله ابنها قبل ان يقتل، والنساء اللواتي يقمن بزيارتها يتلمسن الحجر كما لو انه شيء مقدس. كل شيء عندهم بالامكان استعماله لقتل اليهود يصبح مقدسا...».

يقرأ مقتطفات كثيرة من التوراة، ثم ينام ساعة ويستفيق للكتابة: «اكتب ساعتين او ثلاثا او اربعا في اليوم، قصص، قصائد، مواعظ، فهنا لا بد ان يكون لنا ادبنا الخاص الذي يختلف عن الادب الضائع خارج المستوطنات.. وعلى كل، ان الادب يشارك في اغتيالنا. وهناك اسرائيليون كثيرون يصنعون ذلك الادب الذي يقاتل التوراة. هناك عبث كثير في ما يكتبونه، مع انه لا وقت لدينا نستهلكه هكذا في تلك الحالات الوجدانية الممزقة. الادب يجب ان يكون يهوديا ايضا، لكن بعض الادباء في اسرائيل يكتبون للعرب».

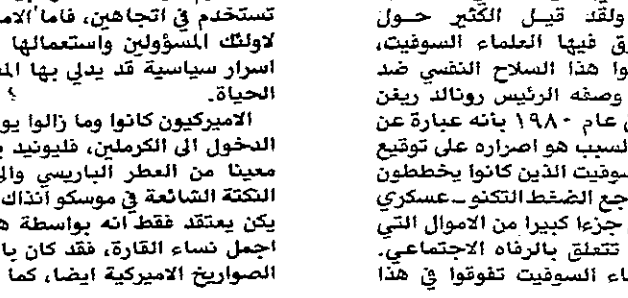
كل شيء تقريبا يثير غضب غوليم: «اخاف ان نصبح عربا»، كيف يمكن ان يحدث هذا: «ننتج الكثير من الافكار الغريبة عنا. وفي اخر محاضرة لي قلت ايها السادة نحن لا نعيش في امستردام بل في اورشليم».

□■□

يقول ان هناك تحولا داخل اسرائيل نحو الحقيقة، لكنه يبقى التحول البطيء الذي لا يأتي بنتائج كبيرة. ولهذا فهو يدعو للهجرة الجماعية الى «يهودا» و«السامرة»: «ينصحنا الاميركيون بان نتخلى جزئيا عن هذه المنطقة المقدسة، تماما كما لو انك تنصح احدهم بان يقطع يده. ولن نقطع ايدينا...».

«ولن نقطع رؤوسنا ايضا»، فهو يعتقد ان التيارات الحضارية الوافدة من الغرب (وتصوروا) تحدث بلبلة عميقة في العقل الاسرائيلي الذي اذا ما ظل على انحرافه

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ



يختلفان من اجلهم!

وذهبنا الى المكان الذي توجد فيه الحروب!

وذهبنا الى بيروت لنكتشف ان الشمس لا تزال هناك، وانها تحولت الى فندق شاسع يستطيع ان يعثر فيه اي كان على غرفة من دون سقف ومن دون جدران، مكان يتسع للقدمين، والقدمان تصنعان الغرفة....

وعلى مسافة قريبة تنهمر القنابل وتنطلق. لا احد يبالي، فالموت هو اخر الاهتمامات، والحياة هي اول الاهتمامات، ولا شيء يحمي الحياة سوى.. الحياة!

كما لو اننا في شرق اسيا حيث يقال ان حبة الرمل تقبل حبة الرمل فيولد طفل اخر يلتحق بالاطفال الاخرين، والواقع اننا في غرب اسيا حيث الانسان هو الازمة، وحين راح يخترع الاشياء والافكار للهروب من الازمة، كان في الواقع يخترع الازمة تلو الازمة، حتى ان جورج بول قال لنا ذات مرة، وبتفاؤل شديد. انه واثق من ان ازمة الشرق الاوسط ستنتهي قبل يوم.. القيامة!

ربما قبل ذلك اليوم ببضع دقائق. والناس الذين في بيروت والذين ورثوا الازمة عن جدهم هابيل (لا قابيل) رحمه الله، هربوا من كل الحروب الى كل الحروب، ومع ذلك فقد وجدوا وقتا لكي يستهلكوا الشمس بـ«صورة بناءة»، كما يقول لنا اصدقاء البيئة، وراحوا يتبعثرون على الرمل، ثم تبعثروا في البحر، وقالت الكاميرا انها تريد ان تلتقطهم كلهم، فلم تستطع، فالتقطت الاجزاء التي تقول ان الناس يفضلون الضوء الممزوج بالموت على الحياة الممزوجة بالعتمة.

وهذه صورة للفرح. وحين تكون في الشمس، وتكون في البحر، لا حاجة للوقوف في الطابور امام الخبز او امام البنزين او امام الجهود الاميركية. يكفي ان تكون مثل اي كائن برمائي ينتقل من حالة الى حالة كلما اعيته الحيلة كي تشعر بان السعادة هي نتاج شخصي نحققه بـ«التواطؤ» مع الطبيعة، ودون اي تدخل خارجي، والطبيعة تبيع الفرح كما تبيع الحزن مجانا. ونحن الذين نختار، ونختار الحزن غالبا لان استعماله اسهل، كما ان استهلاكه يتم من دون اية جهود اضافية.

وحين فتح سكان بيروت باب القنبلة، الباب الخارجي للقنبلة، وجدوه يقود الى البحر. اذا، لا يزال الصديق الازرق هناك، وقالت الشمس للناس «انا احميكم»، وقال البحر «بل انا»، واختلفت الشمس والبحر، وراح اللبنانيون يضحكون: حتى الشمس والبحر يختلفان من اجلنا؟!

حوار مجنون مع الشاعر الياس لحود

لسنا الزجاج الحقيقي .. وعالمنا على أرض هالكة

يتركنا الشعر او نتركه، لكن القصائد تتناقص، لعلنا نحن الذين نتناقص. ولن نقول مع اخرين ان كمية الوقود في القلب اوشكت على الانتهاء، ربما القلب هو الذي اوشك على الانتهاء.

وكان لدينا شيء نفعله هو الشعر. بالكاد نستطيع الان ان نعثر على قصيدة تكسر معطف القش الذي يغطينا، كما لو ان قرارات الامم المتحدة التي هي مخزوننا الحضاري الفذ لا تكفي لتغطيتنا.

والسياسة تقضم الادب، والادب يقضم السياسة. كلنا ناكل بعضنا البعض، والقصيدة سمكة خلعت ثوبها ولم يبق منها سوى العظام الصغيرة التي تشبه عواطفنا الصغيرة.

ومع ذلك لا نزال نراهن ولو على كيلوغرام واحد من الجنون في اقبية القلب، فقد تاتي القصيدة من هناك دون ان تكون مصابة بالموت المبكر. كم هي كثيرة القصائد المصابة بالموت المبكر...

واننا نبحث عن الجنون!

وكان حوارا مجنونا مع الشاعر الياس لحود الذي قرأنا له «على درب الخريف» (١٩٨٢)، و«السد بنيناه» (١٩٦٧)، «فكاهيات بلباس الميدان» (١٩٧٤)، «ركاميات الصديق توما واغاني» (١٩٧٧)، «المشاهد» (١٩٨٠)، «شمس لبقية السهرة» (١٩٨٢) و«مراثي بازوليني» (١٩٨٤) بانتظار دواوين اخرى قيد الطبع.

□■□

● الياس لحود... لقد انتهى الزجاج الاخير، فهل انتهت الكلمات الاخيرة؟

ـ في البداية، نحن امام خطاب عربي طويل مزوق، مزخرف كعادته القديمة مهما حاول ان يرتكب من ادعاءات حول الاصالة او التحديث، شبعنا هذا الخطاب وتخمناه.. كدسات وكدسات منقولة ومترجمة عن الماضي او عن الحاضر، والزجاج «المشحتر» بالنوايا يغطي شخصيات خارجة من انقاض تاريخي: الاول مكتوب والثاني مطلوب، مطلوب في الكتابة ومطلوب ايضا في الخطاب نفسه.

سؤالك عن تكسر الزجاج وتبعثره يذكرني بماكس ارنست عندما كان يرى الاشياء من خلال نافذة حطم زجاجها ووقع مرصوفا امام الرائي، والغريب ان بقايا الطبيعة التي تشاهد الى مسافة منفعلة لا تزال على هذا الزجاج رغم اندحاره وتهاويه. نحن اذا شخصيات حطم زجاجها، لكنها لا تزال تحتفظ برواسب ورثتها عن خارجها وتدعي ما بعد بأنها قبضت على الخطاب المطلوب. لغة التعامل مع ايقاعية الخارج لم تصل بنا حتى الان الى ما يسميه البعض جدلية العلاقة مع ايقاعية الداخل.

انهارت الكلمات ودمرت ونزعم اننا بنينا بدائلها. كيف؟ دائما المعجزات تفعل كل شيء معنا ما عدا الحقيقة. ما اراه ان كلامنا الصابر على صدئه وخداعه وكذبه وتزويره لا يزال صابرا رغم كل مزاعمنا. لعله الاقوى على غيرنا. هل وجد الشعر مخرج كلماته، اعني تلك الهوة السحيقة نحو مستقبله، اعني مستقبلنا؟

حتى الان، نحن تحت كسور الزجاج، نرى ولا نرى، نفكر بالمسموح ونزعم انه الممنوع. نبرر ممنوعيته ونشكو قمعية متخيلة، الى اين؟ لا اظن اننا سقطنا في التفريغ الذي يدعي البعض بأننا ندور في لا نهائية صمته وعذابه. بلى ثمة منافذ، والحالة اللبنانية علمتنا ان نخرج من بين الكسور، ملوثين باقل قدر من «الشحتار»...

□■□

● ثم ان اللغة تهرب منك ايها الشاعر، والزمن هو الحطام...

ـ هل تعتقد ان العلاقة باللغة، ونعني هنا لغة الاشياء والكلمات، هي الى هذا الحد من الهشاشة التي تسمح لها بالتخلص منا والهرب الى واقع آخر؟ لا اظن. فبالنسبة الي، اللغة هي انا... انها قصيدتي واعني بنية كياني، والشعر ليس مجرد انزياح لغوي لانه انزياح نفسي الى ما هو اعمق وابعد في النفس، اعني به المجال. هل نحن نشتغل على واقع بعينات محدودة مدمرة حتى الرغبة. بالعكس، نحن نشتغل على رغبة في الوصول الى ذاتنا، والحفريات كلما كانت دقيقة في اعماقنا وصلنا بها الى صفاء لغوي ينتشر فينا جميعا في اتجاهات مجال طبيعي وانساني فذ.

انا اعمل في المجال هذا بحثا عن الاحتمال. وعندما يتحقق الممكن الاحتمالي اسعى به نحو امكان اخر يطردني من جديد وراء مجال مفتوح. هذه هي حقيقة اللغة والكتابة والا ضمدنا كسورنا بغباء وادعينا اننا الزجاج الحقيقي الذي صعوبته هنا انه بعد تجبيره اصبح وهما ندعي به شخصية مزعومة.. اللغة هي الشخصية، ولا فرق هكذا بين شخصية الانا وشخصية النحن، فالاهم ان نحدد اتجاه الهرب، وبايضاح اكثر هل هو هرب الى او انه هرب من؟

□■□

● انتم لصوص القلب، لم يخيل الي انكم لصوص الفجيعة...؟

ـ في التراجيديا اليونانية، يحاول الفكر ان يختط بحريته طريقا نحو المفكر به، والعاطفة فيه تنحل لتصبح مجرد علامات وصل وفصل بين العبارات، ولكن هذه التراجيديا تتسع لتعم مجالها وتغلقه عليها وعلينا وتقول: انا هو الخطاب.

في التراجيديا المعاصرة، وهناك من يسميها التراجيدية الفجائعية حيث يتسرب بيكيت وآرتو نحو عاطفة انسانية اشد ولوعا بالاشياء، لا يخرج المشاهد من عاطفته الا على انقاض واشلاء وركامات واقع ادعينا معرفته. المعلومة هنا تسطع قافزة منادية في وجه المعلومة القديمة وتقول: انا هو الخطاب حقا. وبين الخطابين يقف انسان العصر ويتساءل: كانت المساءلة تكفي اما الان فثمة ما هو ابسط منها، ما هو ابعد واعمق في مفارز الذات. السرياليون لم يكونوا مطرقة لتكسير حجارة الماضي، كما كان الدوائيون، لقد فعلوا كل ذلك في سبيل انهاض البناء، واعني في سبيل الوصول الى العالم الحقيقي الذي زعمناه واقعا معروفا محددا اصيلا، ولكنه في الحقيقة كان نسخة مزيفة عن منسوخ عنه، والواقع الحقيقي الذي هو، بزعمنا وزعمهم، الـ«سريال».

ليس الـ«سريال» هذا «فوق الواقع» وحسب. انه كما اكد بروتون وايلوار في «الحقول المغناطيسية»، هو عاطفة المتخيل، الذي كان اشياء وكائنات، ونما في اتجاهين: الاول، نحو ارتدادية غطت على الغريزة النقية سبلها فكونت واقعا قشريا عليها، والثاني نحو اكتشافية ممتعة لما تبقى في الذات من نوازع صادقة، طاهرة بريئة، تطمح دائما الى بناء عالمها البديل على ارض هالكة.

هل انتهى السرياليون؟ تاريخيا؟ نعم. اما اذا كان الزعم القائل ان التاريخ يكتبه المنتصرون بمعنى اننا نحن دائما المنهزمون ويجب على المنهزمين اعادة كتابته، فمن الحيقة القول ان السرياليين انتهوا الى مجال؟ انساني؟ واقعي؟ بشري عام؟ أؤكد لكم ان عصر ما بعد السريالية التاريخية هو عصرنا، ونحن نرى هذا العالم من خلال فضاءاته واحتمالاته حتى في لغته اليومية، وليس ابدا الى حدوده القديمة، أكانت قائمة في شكل تماس ام مدمرة بأشكال يباس. ما اخلص اليه ان العاطفة هي اهم ما ابتكر الانسان واكتشف، وانا اصر اكثر من غابرييل غارسيا ماركيز على اعتبار الحياة اهم ما اكتشفه الانسان بتاكيد مني انها أهم ايضا ما صنعه بالتالي هذا الانسان.. الحب، العشق، الوله، الغضب، كلها مصطلحات قلب بشري اراد له اراغون ان يبقى مفتوحا ليس على جرحه الڤاليري (نسبة الى ڤاليري) بل على مصراعيه.

أحب حتى الفراشة التي لو تولد، فكيف بي امام فراشة تاهت في جزيرة الفراشات لتحط هنا على افعى واقفة، وهناك على ديناصور منقرض، والاهم ان هذه الجزيرة هي عالمك وارضك، وكل ما له علاقة خارجية بك وداخلية بالاخرين:

«اذا الربيع مات
كفنوه في جوار دلبة الطريق
وادفنوه في محارم الرجال
قال أحد الاساتذة
اذا الربيع مات...».

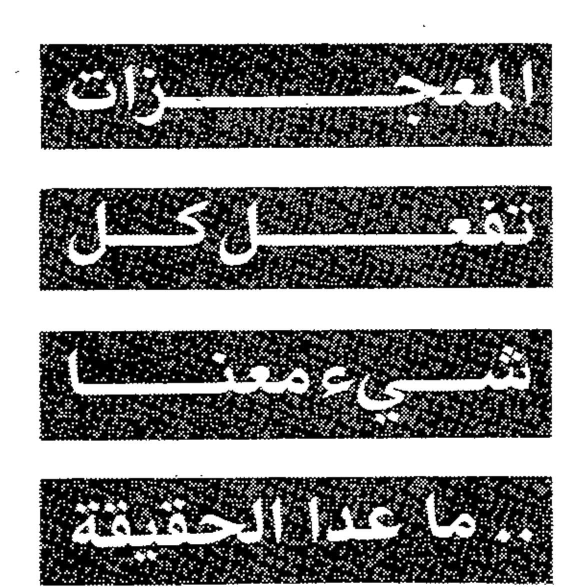
الموت هنا هو بداية كل حياة وحركة وفضاء، بداية كل الكائنات الكلامية كما اعرقها واتقن عشقها، اي اتقن انسانها المقاوم وارضها الصابرة، وصباحها الآتي على اكثر من جناح، ولعل جناحي عباس بن فرناس اللذين تهاويا فوق قرطبة في ذات تاريخ انساني حضاري هما جناحاي وجناحاك وجناحا هذه الارض الطالعة من غبارها وركامها الى ارض جديدة.

□■□

● هذا الواقع الذي تحاول تحطيمه ولو بمنديل بنفسجي، حطمنا جميعا، لقد فعل الشعراء الكثير لكي نخسر قضيتنا...

ـ طبعا.. وانا اكره كلمة «ولكن» وبرغم هذا القول.. ولكن هل تعتقد ان كلام الشعراء لو انه فقط كلام شعري خيالي استطاع ان يثير هذه المغامرة، ما اقوله هو انه اكثر عاطفة من كلام شعري وابعد فلسفة من طروحات يدعيها سفسطائيون نذروا انفسهم للعفة الفكرية فاسقوطنا هم بالذات، في كل زنى،، لنحاول ان نعود الابرياء: الشعراء.

اؤكد لك ان الشعر الحقيقي هو الواقع البريء الطاهر من كل كلام لانه يحفر في سواد الموت ليخرج شكلا من اشكاله ونبضا من نبضاته، اعتبر صفحة



● الياس لحود

الحياة انحدرت من ورقة بيضاء وشخها الموت بسواد السطور. حبّرها، سوّدها لتقيل من السواد الاعظم، وها نحن الان نقوم بالمعجزة، نعيدها الى اكبر مجال ممكن من بياضها الابدي. الى ما يشبه صمتها وصمتنا المعبّر.

الشعر هو لغة الواقع هنا رغم ما يحمل من انزياحات ومدهشات تتركنا امام المتخيّل. انه يبحث ليس عن زمن مفقود بل عن جغرافيا مفقودة فعلا ونزعم زورا انها موجودة فينا وحولنا. الشعر هو هذه المعادلة الصعبة بين ان تكون الجغرافيا حقيقة تاريخية او ان يسود التاريخ جغرافيا مزعومة الى ابعد أبد وأزل. القصيدة هي انسان بسيط علموه كل شيء ونسخوه على كل شيء، وهو يطمح ان يعود الى ابرأ شيء. الى الشيء الذي لم يتشيأ.

□■□

● ان نقرأ احيانا، ويا لها من احيان هائلة، يعني ان نضع اقدامنا في كلام بارد..

ـ صحيح ما يحدث زورا وخداعا. فاكثرية قرائنا (والمقصود قراء الواقع او رواية الواقع او حكائية الواقع).. هؤلاء في عالمنا العربي يضعون رجلا على رجل فوق كرسي هزاز ويشعلون سيجارة او غليونا لزيادة الدخان، ويمسكون بالرواية الفجائعية ويقرأون بين مجة القهوة المرة ومجة الهواء المر، ويقولون عندما ياتي القطور: لم نفهم شيئا. بلى فهموا شيئا هو انهم لم يفهموا، ويا ليتهم يعترفون بذلك كقلة منا ومنهم تعرف انها كلما بلغت المعرفة اتضح لها انها لا تعرف. بمعنى اخر انها يجب ان تعرف اكثر واكثر. اذا يضعون رجلا على رجل في تاريخ هزاز. يضعون فكرا على فكر، عاطفة على عاطفة، شخصية على شخصية، قناعا على قناع، وعندما ياتي الفطور يقولون لم نفهم شيئا، ويتناولون فطورا جاهزا، نعم نحن امام مأساة الشعرية، وبشار كان صادقا عندما تصورها مأساة الحرية بقوله:

«الحرُ يلحى والعصا للعبد....»

هذا المطلع في ارجوزة بشار يبين اننا اذا كنا في الحقيقة احرارا، لا نعرف ان نقشر لحومنا عن عظامنا الشعرية لان هذا التقشير يسمح للاجساد في ان تبني قوتها وروحها في اتجاه علامات مضيئة. العرب اعظم الشعوب، هذه مسلمة اؤمن بها واريد ان اقدم للعالم خدمة الزامية في ان تصبح هذه المقولة حقيقة فعلية مجندة لاخذ حضور ما او دور ما في التاريخ الانساني الحر، هذا ليس كلاما معقدا او خياليا، كلام شعراء، هو خطاب الحقيقة التي سجناها وفي احسن الحالات نفيناها عن مطامحنا بزعم الاصالة تارة والتجديد والمثاقفة تارة اخرى.

عندنا ما يكفي من طاقة لتفجير يابسنا وتقشير صدئنا وفكفكة هذه المداميك الوهمية في البناء الحضاري. لدينا الطاقة لنقول للغرب: كفانا استيراد الكثير من «ستوكاتك» لاننا نمتلك الكثير منها في ماضينا وحاضرنا. ونحن اليوم في طريق الحرية، فالحر يلحى ويجب ان يتحمل وجعه، اعني يجب ان نتحمل وجعنا في عملية الجراحة التاريخية والحضارية على الجسد العربي.

□■□

● وفي نهاية المطاف تحدث ثقبا في الهواء لتستقر فيه..

ـ ثقب في الهواء! نعم. ولكن بدءا من رئاتنا ومجارينا التنفسية، لكنه اكثر من ثقب في الجدار، انه فجوة في سد مأربنا الحديث، واقصد به سد مأربنا، مطامحنا الحقيقية في تاسيس انسان عربي متحرر الفكر بمقدار ما هو متحرر العاطفة، ليس الجرذ هو الذي فتح بداية الانهيار لان الذي يفعل هو اكثر من جرذ زعمه التاريخ المكتوب انه طاقة عربية كامنة غلفتها الازمنة بالصدأ ويجب ان يزول هذا الغلاف.

ارادتنا ان يزول هذا الغلاف الارضي لكي ترى كائناتنا بصفاء. هنا تعمل هذه الكلمات اذا كنا كائنات او كائنين. كل نفس عربية تصرخ اليوم: اريد ان اكون، فلنتركها لكي تكون، لنحدد طريق كينونتها. الشعر يساعدنا على ارتكاب المغامرة ولا يطلب منا الا ان نساعده على ان يصب كائنا عاملا في الخدمة العامة بدءا من يومياته ووصولا الى مستقبلياته.

هل يصدق ان امة عظيمة كتبت تاريخها ورصدت جغرافيتها بالشعر تقول اليوم: شعري غريب عني؟ مبهم او غامض. اين غموضها هي بل اين تاريخها المبهم يوما فيوما؟

عليها ان تساعد هذا الشعر على غموضه فتفتح له قلبها لكي يكون اشد نقاء في خطابه واعمق بعدا في مكتشفاته، مسافاتنا المجهولة الطويلة اطول من طريق المتنبي:

«أطويل طريقنا ام يطول؟»

في الانتقال من الصفة «طويل» الى الفعل «يطول» مسافة مجهولة كان علينا ان نغامر في اكتشافها قبل الشعر الحديث بأزمنة وازمنة، والقصيدة لم تعد قبيلة بأوتادها وبيوت شعرها وقوافيها. انها اليوم هذا العالم السعيد المشرق في نفوسنا، المنتظر اكثر من مغامرة.

«كتبت، مرة، قصيدة يوم الاحد
فيها عصافير الخميس والقراميد
كتبت فوقها حبيبتي الى الابد
وتحتها حبيبتي الى الابد
وقّعتها بريشتي
وطرت معجبا سلّمتها يدا بيد
وبعد اجيال أتت قصيدتي
قتيلة تصيح : لم اجد احد».

□■□

● ثم ذلك الشعر الذي يفتح فمه لياكل...

ـ في المأساة اللبنانية خاصة، لا فرق بين مساحة القصيدة ومسافة الرغيف، المفارقة العجيبة هنا ان المسافة هي المساحة، والشاعر القصيدة هو الشاعر الرغيف. والقصيدة تعني والرغيف يعني ويعني هل يعني الرغيف مرة وطنا مدمرا نحو السعادة والفرح، او انسانا معذبا في رفات جسده الذي أعلن رفاتا منذ خمس عشرة سنة، ولا يزال يصر على انه حياة اكثر من ان يكون رقما في صفحة الوفيات.. رقما اضافيا؟ هنا فجائعية مأساة الرغيف لعل رغيف توفيق يوسف عواد الابيض او الاسمر، الطري او اليابس، المقمر أو المتعفن من شدة الحب والعشق هو اقرب صورة لرغيف الشاعر اللبناني، اؤكد لك اننا اكثر من اصرار على بقاء الحياة نحن تاكيد من لحم ودم وعظم ينبر وينبض شعرا

نحن جسد عربي يريد الاجساد الشقيقة ان تنتزعه من دائرة الرغيف الى دائرة الامن والحقيقة الى دائرة الابداع

لا نطالب بأن تصل الينا شاحنات الطحين على بساط ريح عربي متجه نريد فقط ان تصل الينا الريح العربية لتحرر اشرعتنا التي لا نزال نطلقها من مراسي هذا الدمار الغرائبي الاسود

شعرنا هو الرغيف العربي، شعرنا هو الاطار لكل لوحة عربية حضارية، هو المجال، ومحاولة السباحة او الاقلاع في هذا المجال، ليست اقل من مغامرة صلاح الدين، او قبله ابن الوليد، او قبلهما تابط شرا في صحراء افقي من القحر وابعد مجالا من عمود خيمة متروكة لريح الطبيعة والمفاجآت

هذا الشعر، هذا الانسان، هذا الحي الباقي سبحانه سبحاننا نحن العرب!

حاوره : نبيه البرجي

حروب الاستخبارات عادت الى الشرق الاوسط

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

ظل هذا في النطاق الميتولوجي، ولم يصبح فن الاستخبارات علما الا في القرن الرابع قبل الميلاد، وكان ذلك في الصين حين ظهر كتاب الفيلسوف سن تزو وعنوانه «فن الحرب» الذي تناول، باسلوب علمي ودقيق، الدور الحيوي الذي تلعبه المعلومات في الحروب، وهذا الكتاب بقي بين الايدي على مر العصور، حتى ان ماوتسي تونغ زعيم الثورة الشيوعية في الصين، كان يعتبره المرجع المفضل في ممارسة الحكم، فيما تردد ان يوري اندروبوف الذي شغل منصب مدير الـ«ك.ج.ب» قبل ان يتولى الامانة العامة للحزب الشيوعي السوفيتي، أمر ضباط الاستخبارات بقراءته بدقة متناهية والتقيد بكل ما جاء فيه باعتباره مرجعا اساسيا، ان في فن الاستطلاع او في فن التضليل.

□■□

الخط الفلسفي يتغير. ويقول كرومر ان وكالة الاستخبارات المركزية كانت ترتكز على تخريج اولئك الذين يعرفون كيف يزيحون الرؤوس عن الاكتاف، ففي وقت من الاوقات كانت الاغتيالات الطريقة الاكثر فعالية ان في تغيير السياسات او في زعزعتها، وقلما كان المسؤولون في الادارة يشعرون بأي ضيق اخلاقي اذا ما غطوا اي عملية من هذا القبيل. ولكن تبين من دراسة دقيقة وضعت في عهد الرئيس جيمي كارتر ان «القتل المفتوح» ينعكس بصورة هائلة على الولايات المتحدة، فقد كان هناك نوع من التواطؤ الفضائحي بين اركان الادارة والوكالة، وهو ما جعل مسؤولي هذه الوكالة يشعرون بأنهم اقوى من اي سلطة اخرى في الولايات المتحدة، وهكذا تكونت تلك الديكتاتورية اللامرئية التي كان بامكانها ان تطيح بأي شخصية اميركية تقف في طريقها.

تجاوزات كثيرة حدثت، ولا يزال الرئيس كارتر يفاخر الان بانه حال، بالتدابير التي اتخذها، دون ان يصبح نظام الحكم في الولايات المتحدة شبيها بنظام الحكم في شيلي ، فالرئيس حسب الدستور لا يمكن ان يكون ظلا، لكن الـ«سي.آي.اي» كانت تقضم النصوص تدريجيا،

حتى انه كانت هناك مخاوف من ان يعلق الدستور نهائيا ويصبح الرؤساء مجرد دمى في كاتدرائية تدعى... البيت الابيض.

وثمة اميركيون كثيرون يتهمون، وان بصوت خافت ادغار هوفر، الرئيس الرهيب والراحل لمكتب التحقيقات الفدرالي (اف.بي.آي) بالاعداد لاغتيال الرئيس جون كنيدي لانه كان ينوي ازاحته من مكانه، وربما تصفيته جسديا، بعدما حصل على معلومات مثيرة حول النشاطات العاطفية للرئيس، وعلى الاخص حول علاقته بمارلين مونرو.

وكالة الاستخبارات المركزية اكثر قدرة لانها تغطي الكون. ويكشف كرومر عن انه كان من السهل بمكان اصطياد نساء القادة في العالم الثالث، خصوصا في تلك الدول التي لا ضوابط اجتماعية دقيقة فيها، فقد كانت تقدم لكل زوجة اغراءات كثيرة كي تصبح «عدوة» زوجها، فاما انها تحصل منه على المعلومات التي تريدها الوكالة او انها تساهم، اذا ما دربت بشكل جيد، في صياغة القرارات، ودائما وفقا للمصالح الاميركية.

ويذهب الى ابعد من ذلك حين يقول «اننا في احيان كثيرة كنا نرفض طلبات من القادة والحكام بأن يعملوا لحساب الوكالة، وكانت هذه طلبات مثيرة، ولكن لم يكن بامكان هؤلاء ان يفعلوا الكثير من اجلنا، بل على العكس من ذلك، فقد كانوا يبحثون عمن يؤمن لهم الحماية، وهذا ما يعيق عمل الوكالة التي تمارس نشاطها وفق ميكانيكية بالغة الدقة والفعالية».

□■□

زميل لكرومر هو دانيال فريشمان يقول ان ما حصل تحت الارض كان عبارة عن حرب عالمية ثالثة، فقد كان يتم تعديل الخرائط بالدبابيس الباردة، ملاحظا ـ وهو ما ينبغي ان ننتبه اليه ـ ان الاسرائيليين كانوا يربحون الحروب قبل حصولها، فقد كانوا يجمعون معلومات حول كل شيء، حتى انهم كانوا يعرفون اسماء الجنود في الكثير من المواقع، ولم يكن ذلك بالامر الصعب، فالعرب يستخدمون افواههم دون اي تحفظ، لا بل انهم يبوحون بالمعلومات التي يملكونها من قبيل التفاهم، فيما لا تشمل التدابير الامنية سوى المسائل الشكلية والثانوية،

واذا كانت هناك دول عربية نجحت في احاطة اسرارها بالاسرار فان فريشمان يلاحظ ان هناك اسرارا عربية تباع بالاكياس، حتى انه ينقل عن مسؤول سابق في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي: «لقد كان بامكاننا ان نفعل اي شيء في ارض الاعداء، وهذا ما احدث لدينا شعورا عميقا بالملل».

كان باستطاعة الاستخبارات الاسرائيلية ان تصل الى اي مكان، فالعميل يصنع بدقة متناهية، ويوضع في المكان المناسب، واذا كان فريشمان قد تحدث عن فضائح حرب ١٩٦٧، مؤكدا ان هناك الكثيرين الذين كانوا يعملون لحساب الجنرال اسحق رابين، فهو يقول ان اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ كان عبارة عن عملية عسكرية لوجستية، باعتبار ان الاجتياح كان «موجودا» في الداخل، وقد نجح الرجال في مهماتهم التي كانت دقيقة للغاية وناجحة للغاية، فالذي يحمل اجازة في الفلسفة كان يعمل عامل تنظيفات في بيروت او في صيدا او في النبطية. والاكثر توقدا كان يتصنع الجنون الذي يقرّب صاحبه من اعلى المقامات. اما ابن شقيقة احد رؤساء الحكومة فقد امضى سنوات وهو يبيع السمك في احد المخيمات الفلسطينية حتى اذا ما حدث الاجتياح كانت احصنة طروادة تعمل بكل قوتها.

□■□

والان تزداد الاحاديث الموثوقة حول المرحلة الاستخباراتية في الشرق الاوسط، فالحروب انتهت. وان كان هناك اسرائيليون يرفضون ان يذهب فائض القوة سدى، اذ لا بد من تلك الحرب التي تؤدي دورا مزدوجا : دفع القوة العربية الى الوراء والحفاظ على الاحتياطي النفسي لدى اليهود.

مادامت الحرب المرئية غير ضرورية وغير مبررة، فلا بد من الحرب اللامرئية، وهي التي قد تكون مأسوية في بعض الاحيان، وان كانت هناك اكثرية عربية تعتقد انه مهما كانت مواصفات الشيء الذي يمكن ان يحصل فهو لن يكون اكثر مأسوية من الوضع الراهن، وفي كل الاحوال فان خريطة تتوافق والوضع الدولي الجديد لا بد ان تحتاج الى بعض العمليات الجراحية السرية، ودون التغاضي عن اولئك الذين يعتقدون ان وقف الايقاع الحالي يتطلب جثة او جثثا كبيرة.

وفي كل مكان يقال لنا.. انتظروا!

انها حروب الاستخبارات، وان كنا قد شهدنا ممارسات كاريكاتورية لاجهزة الاستخبارات في بعض الدول العربية، فهي معنية بكل شيء بدءا بأسعار البورصة في نيويورك وانتهاء بدور بائعي اللحوم المجلفة. اجهزة ضد المواطن، وهي، بطبيعة الحال، ضد الوطن، فلا تعقب للاسرار الاسرائيلية ولا لغير الاسرائيلية وانما تعقب للمواطنين الذين يستخدمون افواههم لاغراض لا علاقة لها بالجهاز الهضمي.

وحروب الاستخبارات هي حروب الذكاء لانه يفترض فيك ان تحدد موقع عدوك في الظلام، والشيء الذي تستطيع «القبس» ان تكشفه الان هو ان هناك تعاونا بين دول عربية مختلفة للتنسيق في ما بينها لان المعلومات الاتية من البعيد تذهب بنا الى البعيد.

ولا مشكلة امام اصحاب العيون الزجاجية (والايدي الحديدية)، انهم يستطيعون الوصول الى اي مكان، حتى وتفخيخ... احمر الشفاه، فالتكنولوجيا جاهزة كي تمارس العبقرية السوداء، وكان هذا من قديم الزمن، ولا يزال...

حين يستعمل اليهودي أصابع الشيطان

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

الحالي فلن يكون في اية حال، عقلا يهوديا. وهذه هي الكارثة، فغوليم يعتقد ان اليهود هم الذين صنعوا الحضارة الغربية (يا للتواضع!) ان في المجال التكنولوجي او في المجال الفني والادبي والفلسفي، ثم حدث الطوفان الذي يأخذ الجميع «...ولقد اتينا الى هنا كي لا يأخذنا الطوفان» والمشكلة اذا لا تقتصر على العرب «الذين يريدون احتلال اجسادنا» بل في الاخرين ايضا «الذين يريدون احتلال ارواحنا».

لا بد من اقامة سور كبير حول اسرائيل، وقد يتم اللجوء الى الخبرة الصينية في هذا المجال. اما غوليم فيعتقد ان السور يجب ان يكون في الداخل، فالفتيان في اسرائيل ـ وكما قلنا ذات يوم ـ يفضلون ـ مايكل جاكسون على يوشع بن نون والنموذج المقفل لم يعد ممكنا، واليهودي لن يعود يهوديا.

وهذه «مأساة» جماعة «غوش امونيم» التي تعتقد انه «اذا ذهب ترابنا فسنذهب معه» الى اين؟ الى الهاوية، بطبيعة الحال: «نحن الان نكافح من اجل قيام اسرائيل»، اي انها لم تقم حتى الان، وكل ما حصل ان اليهود استعادوا جزءا من ارض الميعاد، ويتحتم عليهم ان يستعيدوا الاجزاء الاخرى، اذ ليس من المعقول ابدا ان يظل اليهودي ثلث يهودي او نصف يهودي: يتكامل اليهودي حالما تتكامل الارض».

غوليم قال انه يكتب بعض قصائده على التراب: «اشعر ان الكلمات تتسرب من التراب وتذهب الى موتانا الذين انتظروا عودتنا طويلا».

قصائد من اجل الموتى. وهذه الهستيريا اليهودية لا تتوقف عند حدود: «اضع التوراة تحت رأسي عندما انام فاشاهد كل شيء على الطبيعة». ويكاد يقول انه تناول طعام العشاء مع النبي حزقيال، فهو تماهى مع الحالة التوراتية حتى اصبح جزءا لا يتجزأ منها.

ثم ان غوليم يبكي. هذا يدخل في الطقوس المقدسة، فلا بد من الدموع لاقامة حائط المبكى على الاقل: «الذنوب تلاحقنا»، والذنب ليس في ان تقتل عربيا بل في الا تقتل عربيا. وهذه الوحشية اللاهوتية يتحدث عنها بمنتهى الوضوح: «عندما اقتل عربيا اشعر انني استعدت المكان الذي كان يقف فيه».

ولا ينسى التذكير مرة اخرى بأن موت العربي لا يحل المشكلة، فالجثة الان هي المشكلة، ويفترض الا توضع في الارض بل ان تدفع الى اي مكان خارج الارض المقدسة بطبيعة الحال.

مشكلة مزدوجة بالنسبة الى غوليم: الفلسطيني الحي والفلسطيني الميت. ولعل الفلسطيني الميت اشد خطرا فهو يستوطن «يهودا» و«السامرة» الى الابد، فيما الفلسطيني الحي قد يهاجر الى اي ارض اخرى: «الكثيرون يشترونه».

وحين يقال له ان القنبلة النيترونية تقضي على الكائنات البشرية دون الاشياء لا يجد ان هذا يحل المشكلة، كما لو انه يطلب من العلماء اليهود ان يخترعوا تلك القنبلة التي ما ان تطلق على الفلسطيني حتى يزول كليا من الوجود. الا تصنع هذه القنبلة اللاهوتية التي لا تعترف بوجود الاخر الا كونه حالة عدمية محضة.

ومع ان غوليم يكره التكنولوجيا لانها حدت كثيرا من صلاحيات الايدي، فهو يطلب الى جميع اليهود، بمن فيهم يهود المختبرات، كي يعثروا على الحل الذي يمنع الفلسطيني من ان يكون له قبر: «ان تتمزق جثة الفلسطيني، فالاشلاء تجمع سريعا، وليس من الضروري ان يكون الهيكل العظمي مستقيما دائما».

لكن الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لا يستطيع الا ان يكون حيا في فلسطين وميتا في فلسطين ولا حالة ثالثة....

بيروت ـ «القبس»

الدكتور رفعت السعيد لـ القبس :

بريسترويكا.. لتعويم الشيوعيين العرب

البريسترويكا من وجهة نظر ماركسية عربية، والفكرة القومية العربية وامكانية نجاحها في مصر وقبول المصريين لها، هما محور هذا الحوار مع الدكتور رفعت السعيد مؤرخ الحركة الشيوعية في مصر، والعضو البارز في حزب «التجمع».

والدكتور رفعت السعيد المعروف بنزعته المحافظة لا يقف في هذا الحوار موقفا محافظا من البريسترويكا، بل على العكس، ينظر اليها على انها عودة الى صحيح الماركسية ويدعو رفاقه الى بريسترويكا دائمة ان صح التعبير وذلك للانسجام مع روح الماركسية ذاتها. وهو يدعو الى اكثر من ذلك: الى ان يكون لكل حزب شيوعي عربي «بريسترويكا» خاصة به، بمعنى ان مشاكل كل حزب ومشاكل كل مجتمع تختلف عن مشاكل الحزب الاخر، ولو كان شقيقا، وعن مشاكل المجتمع الاخر، ولو كان شقيقا كذلك.

وبعد عملية تشريح لواقع المجتمع المصري ومشاكله انتقل الحوار الى الموقف الماركسي المصري من مسألة العروبة والوحدة، والدكتور رفعت السعيد يقول ان العروبة قضية بالغة التعقيد واذا كانت في بعض الاقطار العربية مهوى قلوب الجماهير، وتحقيقها يؤلف شرطا لمستقبل عربي مزدهر ومتقدم، فانها ليست كذلك في مصر. انها ليست كذلك الا في ندوات للمثقفين ولكن الشعب المصري لا يرى الامر كذلك. ان اهتمام مصر بقضية فلسطين نابع من اهتمامها بامنها القومي لانها تعتبر حدودها الشمالية نقطة الخطر المتوقع.

الحوار الذي يستحق ان يتتابع ويناقش، هذا محضره بالضبط.

□■□

قال الدكتور رفعت السعيد لـ القبس :

ـ اولا يجب ان نتنبه الى ان البريسترويكا ليست شيئا جديدا، بل لعل التعريف الصحيح لها هو انها عودة الى صحيح الماركسية، فمنذ الايام الاولى اكد ماركس وانغلز موقفهما ضد الجمود العقائدي، لقد صرخ ماركس بأعلى صوته: لست ماركسيا، كما اكد انغلز ان الماركسية تتغير مع كل اكتشاف علمي جديد بمعنى انها تتغير عشرات ومئات المرات.

والكارثة في الماركسية انها تحولت الى دوغما، ونحن نعتبر ان البريسترويكا محاولة لتخليص الفكر الماركسي والممارسات الماركسية من تراكمات ومن صدأ توورث فوق جسدها. ومع ذلك، وبرغم هذا الصدأ، ظل الفكر الماركسي يمتلك قدرا كافيا من الحيوية للوجود والانتشار، وها هو يمتلك الان القدرة الاعظم وهي التخلص من هذا الصدأ.

مع ذلك تظل هناك مخاطر كثيرة. هذه المخاطر تبدأ من التقليد فاذا كان كل ما هو ماض صحيحا بالضرورة عندما كان سائدا، تصبح البريسترويكا صحيحة بالضرورة عندما تسود. هنا نكون مقلدين كالقرود وعاجزين عن فهم الموقف الصحيح. ومن هذه الزاوية يمكن للماركسيين المصريين ان يعتقدوا ان الموقف الجديد يتعين ان يكون موقفا خاصا وعاما، عاما بمعنى اننا مطالبون جميعا بان نفكر بأسلوب جديد ليس لان غورباتشيف قال ذلك، ولا لان الحزب الشيوعي السوفيتي يفعل ذلك، ولكن لاننا نحتاج الى ذلك، واذ نفكر يجب ان نفكر وفق مقاسنا نحن وليس وفق مقاس احد، وفق «الموديل» الذي نريده نحن والذي يتفق مع الذوق العام لمجتمعنا نحن، وليس وفق الذوق العام او الموديل الذي يوافق الاخرين.

ان البريسترويكا الحقيقية تكمن في قدرة الحزب على ان يتجاوب مع الواقع، ويتفاعل معه، ويتأثر به تمهيدا لكي يؤثر فيه، وان يعتبر النظرية منهجا واداة وليس قيدا.

بهذا المعنى تصبح البريسترويكا بحاجة الى مفهوم محلي ليس فقط مفهوما عربيا، بل اكثر تفصيلا. فالبريسترويكا في اوساط الماركسيين المصريين يفترض ان تختلف عن البرويسترويكا المطلوبة للماركسيين اللبنانيين وتختلف بالتأكيد عن تلك المطلوبة للرفاق السوريين او للرفاق العراقيين وامتدادا الى رفاقنا في جيبوتي اذا كان فيها ماركسيون.

واعني بذلك اننا امام عنوان كبير. هذا العنوان الكبير يتطلب نقاطا على الحروف كي يكون مقروءا في كل وطن، واحذر من ان النقاط في مواضعها او وجودها او اختفائها تغير من معنى الكلمة. فالنقاط قد تكون ثانوية لكنها قد تكون العنصر الفاصل. في اللغة الفاء تختلف عن القاف بنقطة، والباء تختلف عن النون بموضع النقطة، والتاء تختلف وهكذا.

من هذه الزاوية اعتقد ان الموقف التفعيلي المحلي هو العنصر الحاسم ان في فهم كل حزب على حدة لقضية البريسترويكا.

● وفيما يتعلق بالماركسيين المصريين بالذات؟

ـ فيما يتعلق بالماركسيين المصريين اعتقد، وهذه مسألة لا بد من الاعتراف بها، اننا كنا في امس الحاجة الى مثل هذه الوقفة ومنذ زمن طويل. ولعلنا حاولنا في بعض الاحيان، ولعلنا في بعض الاحيان قد نجحنا وفي بعضها الاخر تراجعنا. حاولنا مثلا عام ١٩٥٢ عندما ارتأى الماركسيون المصريون ان ما يقع في مصر شيء يستحق التأييد. لكن ستالين كان رئيسا وليس سواه، ليس من كانوا قبله وليس من اتوا بعده. وكانت معه مجمل الحركة الشيوعية العالمية تقول قوله ان ما وقع على ارض مصر هو انقلاب عسكري اميركي معاد لمصالح الشعب المصري ويتعين ادانته. نحن قلنا: لا، ان ما وقع ليس كذلك، بل هو حركة وطنية تقدمية معادية للاستعمار. لم يكن البلدوزر قد استخدم بعد في الميكانيكا، لكنه استخدم في السياسة. وسار البلدوزر الاممي ليطحن الشيوعيين المصريين باعتبارهم اي شيء الا كونهم ماركسيين، واذكر في هذه المناسبة انه كان للحركة الديمقراطية للتحرر الوطني ممثل في اتحاد الطلاب العالميين فابعد، وممثل في اتحاد الشباب العالمي فابعد ايضا. كان لنا ممثلون في مجلس السلم العالمي فجرى الضغط عليهم، وهكذا...

وقع العكس تماما، فبعد مضي ستة اشهر على الثورة، اي في يناير ١٩٥٣، بدأت القوى الماركسية المصرية تهاجم عبدالناصر وحكمه، وبدأ هو يصعد معركته ضدهم. وعندما بدأت نهايات عام ١٩٥٤ كان الشيوعيون المصريون يقولون انه يتعين على الجيش ان يعود الى ثكناته، دون ان يمس ذلك موقفهم من وطنية جمال عبدالناصر ومن معاداته الاستعمار.

في ذلك الحين كنا في التناقض مع السوفيت، واستمررنا في موقفنا دون ان نمل من الخلاف اذا وجدنا اننا في حاجة الى مثل هذا الخلاف.

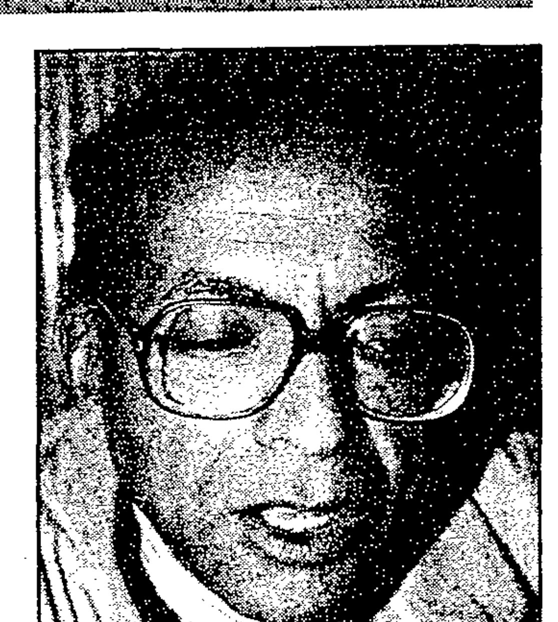
ووقع نفس الشيء بشكل جانبي عندما كانت هناك معركة دائرة ولم نجد لها مبررا للوقيعة بين نظام عبدالناصر وبين نظام عبدالكريم قاسم، او للمفاضلة بين عبدالناصر وبين عبدالكريم قاسم، او لرفع شعارات استفزازية مثل: «قاسم يا جمال».. كل هذه المسائل كنا نعتبر انها لا تصب في طاحونة وطنية ولا تقدمية، وكنا نعترض عليها بما يجعلنا نقف معارضين لبعض القوى الشيوعية في الوطن العربي، واحيانا في الخارج.

لكننا مع ذلك لا نزعم ولا ندعي مثل البعض اننا طبقنا البريسترويكا قبل ان يكتشفها اصحابها، فهذا قول فحل وليس صحيحا فلم يتجاسر على قوله احد الا عندما قال به غورباتشيف. وهذه احدى المآسي في الحركة الشيوعية العالمية لانه يتعين ـ عملا ـ ان ياتي الاصلاح من الحزب الاكبر، هذا منطقي وطبيعي، ولكن يتعين ايضا ان تتاح للقوى السياسية المختلفة فرصة الاقتراب من حد الهرطقة حتى تكتشف ما هو خاطىء وما هو صواب.

□■□

● وما العمل اذن بالنسبة للماركسيين المصريين؟

ـ على الماركسيين المصريين ان يعاودوا النظر في مجمل السياسات في اساليب العمل، في اساليب الخطاب مع الجماهير، في ادوات هذا الخطاب، نحن نتعامل مع جمهور غير مسيس ولا تغرنك مظاهر النقاش التي تجري على مقاعد «كافيه ريش» في القاهرة، او في ردهات بعض الاندية، او الفنادق، نحن نعيش جميعا على سطح المجتمع، نطفو جميعا، كل القوى السياسية بما فيها الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة، العلنية وغير العلنية، السرية والجماعات الاسلامية وسواها، كلها يطفو على



● د. رفعت السعيد

سطح المجتمع، بينما القاع بعيد عن كل شيء. المسيسون والمشاركون في الحياة السياسية لا يزيدون بأي حال عن المليون من خمسين مليونا. نحن الذين نعمل في السياسة في مصر نمثل واحدا على تسعة واربعين. نحن نغني لانفسنا وعلى انفسنا والحل هو ان نقترب من القاع، وسي نقترب من القاع يجب ان نقول كلاما مفهوما من القاع.

نحن نزعم ان المجتمع المصري هو الاقرب الينا. يكفيك ان تركب اية سيارة اوتوبيس لتكتشف ان الجميع يهاجمون الحكم، ينتقدونه يقولون كلاما ضده. اذن لست بحاجة الى ان تقنع الجماهير بضرورة السخط. هم ساخطون بداهة، ودونما حاجة اليك. في النظرية الماركسية، السخط وحده لا يكفي لصناعة الثورة. انت تحتاج الى الوعي كي يحيل السخط الى فعل ثوري. لكن الوعي لا يمكن حقنه انه ليس عنصرا ماديا يمكن حقنه، والا كنا حقنا الافا وملايين من البشر بالحقنة الماركسية.

لكن الوعي مسألة بالغة التعقيد، انت تريد ان تتسلل الى عمق المجتمع وان تصبح جزءا من نسيجه، وليس مجرد «ماكياج» على وجه المجتمع. ولكي تصبح جزءا من نسيجه يجب ان تصبح قادرا على ان تخاطبه كما يريد هو ان يسمع، لا كما تعرف انت ان تقول، هذه هي البريسترويكا الحقيقية التي نريد ان نحققها في ادوات خطابنا مع الجماهير المصرية التي اصبحت الان اولا مرتبكة في سلمها الاجتماعي. في الخمسينات كنا نتحدث عن الجياع. الان لا يوجد في مصر جياع، توجد ازمة اقتصادية طاحنة. لكن ليس الى حد الجوع. في الخمسينات كنا نقول ان العمال الزراعيين هم افقر فقراء المجتمع. وربما ما زالت برامجنا تقول ذلك، ولم يعد ذلك صحيحا الان، العامل الزراعي يتقاضى عشرة جنيهات في اليوم، اي ٣٠٠ جنيه، اي ما يساوي تسعة اضعاف مرتب خريج الجامعة، هو يعمل خمس ساعات يومية فقط نتيجة لهجرة كمية كبيرة من العمالة.

كنا نقول ان الفقر هو الحد الفاصل بين المدينة والقرية، هذا ايضا لم يعد صحيحا نتيجة لهجرة العمالة من الريف الى الدول الخليجية وكانت النتيجة العملية ان كثيرا من منازل الفلاحين تتضمن فريجيدير وفيديو، ان في اصغر قرية تجد «بوتيكات» تبيع حاجات اوروبية للسيدات. تكتشف ان قرى بأسرها لا تتعامل الا بالدولار.

في الاقتصاد المنزلي، لا بد ان نعود الى قراءة كتابات لينين عن الاقتصاد الزراعي الروسي وكيف تطور، لاننا نكتشف ان الاقتصاد المنزلي يختفي من الريف المصري، لم تعد المرأة الفلاحة تخبز خبزا. لم تعد تمتلك دجاجا. لم تعد تحلب لبنا، لم تعد تعمل «الغيط». المرأة الفلاحة لم تعد تعمل الان، وانما تحصل على خبزها من افران المدينة، وهي تستعمل لبنا محفوظا، وتستعمل بيضا مصنوعا في المدينة، ما معنى ذلك؟ ما مغزاه الاجتماعي؟ لم يفكر احد في هذا الامر مع الاسف.

في المطلق نقول اننا نعرف ان ثمة حراكا اجتماعيا حقيقيا داخل المجتمع المصري، وانه يتعين علينا ان ندرك مداه الحقيقي وتأثيره الحقيقي في المجتمع، وتأثيره في البنية الفكرية للمواطن المصري وكيفية التعامل مع هذه البنية الفكرية. اذا تعاملنا باللغة القديمة فنحن مخطئون لاننا عندها نخاطب اشخاصا اخرين غير هؤلاء الذين اعتدنا ان نتحدث معهم في الماضي.

هذا ايضا احد جوانب البريسترويكا المصرية، كمثال نحن نتحدث عن الطفيلية ولكن ما المعنى الحقيقي لكلمة الطفيلية؟ ان البعض يتصور اننا عندما نتكلم عن الطفيلية نتكلم عن حفنة من الافاقين، هم افاقون، لكنهم ليسوا حفنة، انهم بنية اجتماعية متكاملة، سلم اجتماعي متكامل يبدأ من الرجل الذي يقف في الطريق العام ويسألك «دولارا» ليمتلكه، ويكون كل ما في جيبه مائة جنيه ليشتري بها اربعين دولارا ليغيرهما ويحصل فيما بعد على عشرة جنيهات عبر سلسلة من دورات رأس المال الضئيل ليؤمن له خبزا لنفسه واولاده، هذا نشاط طفيلي ولقد حرص بناة الطفيلية المصرية على ان يجعلوا من النشاط الطفيلي بنية اجتماعية لعلها تواجه فئة متكاملة وليس حفنة من الافراد.

اذن كيف نخاطب المجموع بأدوات خطاب الحفنة؟ نحن نخطىء كثيرا.

ان البريسترويكا بالنسبة لنا هي محاولة لفهم المجتمع دون هرطقة، ومحاولة للاقتراب من ادوات خطاب صحيح مع المواطنين العاديين دون تعال ودون استخدام لمفردات لا قدرة لهم على فهمهما ولا رغبة لهم في الاستماع اليها.

● ما الذي تقوله البريسترويكا بالنسبة لموضوع العلاقة مع القضية القومية العربية، مع ما يحلم به المشارقة من وحدة قومية من الخليج الى المحيط؟

ـ نحن لم نتغير كثيرا. الشعب المصري مختلف عن بقية الشعوب العربية، تاريخيا هو مختلف. عندما فكر في الوحدة تطلع جنوبا الى وحدة وادي النيل لاسباب معروفة ومفهومة، جغرافية وتاريخية ومصلحية. ولا بد لك ان تعرف ان اول من تحدث عن وحدة الشعوب العربية وتضامنها ضد الامبريالية كانوا الشيوعيين العرب عندما اصدروا بيانا سنة ١٩٢٥ طالبوا فيها بوحدة عربية تستند الى الجماهير الشعبية العربية، معادية للامبريالية والاستعمار.

لكن هذا ايضا في القفز عبر الحواجز المستحيلة وانا ممن يعتقدون ان قضية القومية العربية قضية بالغة التعقيد لانه ينظر اليها في كل بلد بنظرة مختلفة. انا ممن كانوا يعتقدون ان فكرة القومية العربية هي مرد فكرة سياسية تستخدم لمصالح سياسية حتى زرت الشام ولبنان فاكتشفت ان ثمة قوى وجماهير تتعلق بالمستقبل استنادا الى تعلقها بقومية عربية، بدولة عربية واحدة ولا يمكنها ان ترى المستقبل الا عبر هذا.

هذا الامر غير موجود في مصر. ربما نتحدث نحن عنه في ندوات المثقفين، لكن الشعب المصري لا يعتقد بذلك. انا لست مخولا بالتحدث عن الشعب المصري، ولا ازعم انني افهمه اكثر من غيري لكن هذا ما اعتقده والاسباب عديدة، المصريون يعتقدون انهم كثيرون بما يكفي، خمسون مليونا واكثر، وليسوا بحاجة الى المزيد، ثم ان المصريين قد يبدون متواضعين لكنهم في الاعماق ليسوا كذلك. كانوا يعلموننا في المدارس ونحن اطفال صغار: «أنا مصري بناني من بنى/ هرم الدهر الذي اعيى القنا/ وقفة الاهرام فيما بيننا/ لصنوف الدهر وقفتي انا».. لا يمكن ان تنتزع هذه الاشياء من نفسية المصري العادي.. ايضا حجم الارض كاف والفارق واضح في دولة صغيرة وشعب صغير وتحديات كبيرة فيتطلع الى وحدة، وبين شعب كبير ودولة كبيرة وترى ان المشكلة هي ان تلملم اطرافها وان تستخدم ما هو في يدها. التجارب السياسية المريرة التي مرت بها بعض الانظمة المصرية مثل تجربة الوحدة المصرية السورية والفشل الذريع الذي منيت به يومها بسبب اخطاء النظام المصري، الالاف من البشر الذين قتلوا في اليمن بلا حساب ولا مبرر، عشرات من الهزائم السياسية المتتالية، وتبقى القضية الفلسطينية هي القضية المهمة عند المصريين. والسبب انه في العمق المصري ان فلسطين هي بوابة مصر، وان امنها هناك، وان عدوها ياتي من هناك. وعبر التاريخ المصري، منذ ايام «عنخي» في الاسرة الحادية والعشرين، الذي غزا مصر من الجنوب، لم يات غزو الا عبر فلسطين، من الشرق. هنا تصبح القضية قضية امن وسلامة مصر، وقد اكدت الاحداث من سنة ١٩٤٨ حتى الان ان كل معاركنا آتية عبر هذا الطريق.

انا لا ازعم ان الفكرة العربية خاطئة، وانا اعتقد ان الماركسيين قد اقاموا بريسترويكا جديدة لكي يصبح من الممكن قبول القومية العربية من جانبهم لانه وفق الضوابط والقواعد التي حددها الرفيق ستالين في كتابه «المسألة الوطنية وقضية الامة»، لم يكن بالامكان لماركسي عربي ان يتقبل قضية القومية العربية باعتبار ان العنصر الاساسي ـ اي السوق الاقتصادي ـ مفتقد.

اذكر انني اسأت كثيرا الى بعض الاخوة الجزائريين اذ نظموا ندوة للحديث عن تاريخ الطبقة العاملة العربية، فكان بحثي انه لا طبقة عاملة عربية. هناك طبقات عاملة عربية، كما ان هناك طبقات رأسمالية عربية. التفاوت الاجتماعي والاقتصادي واضح وصارخ ولا يمكن تجاوزه.

ومع ذلك فانا اعتقد بأن هناك عنصرين العنصر الاول ان البعض يتعلق «بالعام» هربا من «الخاص» واذكر انني كنت ازور بلدا عربيا جزء من ارضه محتل وعندما ناقشتهم كيف يمكن ان يخرجوا وينسحبوا قال: المهم ان نحرر تل ابيب.. انها عبقرية الهرب من الخاص الى العام. وهي عبقرية نواجهها في الكثير من نضالنا السياسي.

القاهرة ـ جهاد فاضل

هذا الوجه المتجذر مع عروق الارض

مرارة المسافة على جدران البعد

«اذا قام رجل بيننا، وتنكر لوجهه الانساني، فلنمسك بوجهه بالقوة ونرفعه في الريح»[1]

ونحن نقول: اذا انفلت رجل بيننا من وجهه العربي ـ الفلسطيني، فلنمسك وجهه بقوة ونرفعه في الريح..

ولكن، هل ثمة من ينفلت منا.. من هذا الوجه المتأصل.. والمتجذر مع عروق الارض، رغم المسافات.

قريبا كان البعد.. والارض على مرمى العين.. تلك التي لا ترى سوى وطن، يعرش فوقه الحنين وتسكنه رغبات العودة.

البعد عن الوطن.. لم يكن في الزمان، ولن يكون.. ولم يكن في الاحساس.. انه وجود في المكان فقط.. هذه مرارة المسافة على جدران البعد.. قريبا من التشرد بعيدا عن النسيان..

□■□

ويقولون: «لا تعطوا الفلسطيني هوية وتوطينا في اي ارض عربية.. لئلا يتخذها كبدائل عن الوطن .. فيستكين»!

هذه بعض قرارات الجامعة العربية..

ومن هنا .. تنبع التساؤلات.. التي وجدت اجابات صارخة دامغة عليها.. ولكنهم لا يصغون .. لا الى الاسئلة ولا الى الاجابات.

احد الادلة: تشرد القلم او الفكر الفلسطيني في العالم.. ورغم ذلك.. ها هو يتحدث عن الهم الفلسطيني.. لا تحده المسافة ولا تنسيه جنسية جديدة عروق الوطن.

والشواهد كثيرة.. نراها في الشعر الفلسطيني المهاجر.. نراها في الابداع الجزائري (مثلا) المهاجر، نراها في توهجات اللبناني المهاجر.. لتصرخ في وجوهنا.. بأن الارض ـ الوطن.. صخور ناطقة في الصدور متجذرة.. ولا احد.. لا زلزال ولا عاصفة تستطيع زحزحتها.. فهي شامخة في العمق رغم المسافة المكانية..

فعندما تعكف الدكتورة سلمى خضرة الجيوسي، متفرغة لترجمة الابداعات العربية والفلسطينية (مشروع بروتا) وهي في (متشغن) الولايات المتحدة الاميركية.. تعطينا اثباتا دامغا على صحة نظريتنا.

وعندما يتشرد فواز تركي بين استراليا والهند وفرنسا.. ومن ثم يكتب عملا ادبيا مثل كتاب (المنبوذون)، نتمسك اكثر بهذه النظرية.. وغيره الكثير من الكتاب والمبدعين الجزائريين واللبنانيين والفلسطينيين وكتاب عالميين.

تبقى في هذا المحور نقطة لا بد من توضيحها.. وهي: ان القلم المتشرد.. لا يبتعد عن الهم الفلسطيني.. لكنه يبتعد عن المعايشة اليومية للهم العربي العام.. ولا ندري ان كان هذا البعد.. يجير لصالح عمله الادبي ام لا.. ولكننا نلاحظ. ان بعده المكاني عن الوطن العربي.. يلصقه اكثر بهموم الوطن المحتل فلسطين.. يجعله يحتضن قراها ومدنها ماضيها وحاضرها.. بل يجعل منطلقه الاول.. هاجسه الشخصي.. مدينته او قريته التي نبت فيها وتشعب.. فتسقط بيته وبينها المسافة المكانية والزمانية.

□■□

الذي دعانا الى تداول هذا الموضوع وصول كتاب روائي من ملبورن استراليا.. الرواية تحمل عنوان: «العنقاء» والكاتب عبدالكريم السبعاوي[2] والكاتب من مواليد «غزة».. حيث عمل مدرسا ثم محررا بجريدة (اخبار فلسطين) ونشر بواكير اعماله. اقتلعه الاحتلال الصهيوني للمدينة عام ١٩٦٧.. فعرف العديد من المنافي قبل ان يستقر في (ملبورن) عام ١٩٨١. صدر له ديوان اول بعنوان (نوديت باسمي) عام ١٩٨٢، عن دار الفارابي في بيروت.

في استراليا.. استولى على الشاعر هدوء المراعي.. وبدل ان يصغي الى اصوات الطبيعة.. انتزعه الحنين الى الداخل.. استولت عليه اصوات الوطن المحتل استلبته تماما تلك المدينة.. التي لم تفارقه ابدا.. فراح يكتبها.. واستوت رواية تحت عنوان «العنقاء».

الرواية.. دخول في المدينة، بحاراتها وشخوصها (موارسها) ومعاصر الزيت والزيتون.. دخول في المكان.. اما الزمان فهو التاريخ المترامي بين اواخر القرن الماضي وبدايات القرن العشرين.. اي إبان الحكم التركي.

والدخول الى المدينة (غزة) هنا كرافد من الوطن الكبير (ارض كنعان) التي تحتضن (المدينة) او تنسحب شخوص الرواية عليها.. عبر احداث تحمل ملامح التاريخ حينا، وحينا اخر تقف عند معاني الحاضر وتأزماته.

اما شخوصها.. فهي لا تنتمي الى ارض كنعان وغزة فقط.. بل تنتمي الى الارض العربية، حيث تلتحم في بوتقة واحدة: الوطن العربي .. ضد الاستعمار التركي.. والاستعمار الاجنبي الجديد.. ومحاولات اليهود لامتلاك الاراضي في تلك الحقبة المتقدمة من هذا العصر.

ورغم الاحداث المتتالية والشخوص، يتغلب طابع المدينة القديم وفولكلورها الشعبي.. ليتخذ صفة البطولة المتغلغلة في الاشخاص.. وليس العكس..

وقبل ان نسترسل في محاورتنا للرواية.. نجد من الضرورة التوقف قليلا عند المدن او القرى التي اتخذت كهاجس إساسي في اعمال روائية بارزة.

الارض المدينة

لم يكن (غابرييل غارسيا ماركيز) هو اول من جعل البلدة (كمانا) ينتمي اليها شخوص الرواية كاوتار تعزف عليها بيدي الاحداث.. وان كان (ماركيز) من اهم الكتاب الذين استطاعوا ان يعمقوا او يعملقوا شخوصهم بحيث تتخذ مسارها كعناصر رئيسية في معنى ومبنى الرواية.. ان كان هذا في رواية (مائة يوم من العزلة) او (الحب في زمن الكوليرا) وغيرهما.

ففي الادب العالمي كثيرا ما اسدل المكان ستائره الواضحة فوق الصورة الزمانية.. ليخترقها كوجود او حدث.. او هاجس خلفي لذهنية الرواية منذ شكسبير حتى الان.. وحتى في التراث العربي.. نجد للمكان تناغمه المندس لدى الشعراء والحكاوي.. وقد تضيق دروب هذا (الهاجس ـ المكان) لتصبح شارعا بعينه كما في (شارع السردين المعلب) مثلا لجون شتاينبك وقد يتسع ليصبح ارض الوطن.. كقوة تدفع الاحداث وتسير الشخوص.

مارغريت ميتشل جعلت من (تارا) الارض عنصرا فعالا يسوق (سكارليت اوهارا) في طرق الوعر للمحافظة عليها.. هنا يبدو المكان (تارا) هاجسا ملحا لصنع الاحداث.

بينما دخلت موسكو الى «تولستوي» بطرق مختلفة.

وملامح كازانزاكي بصمات مؤثرة في هذا المحور. والشواهد اكثر من ان تذكرها..

ما يهمني هنا.. هو هذه الموجة التي انتشرت في الرواية العربية.. في نصف القرن الاخير من هذا العصر وما قبله.

المدينة ـ البيئة عنصران اساسيان يحركان الاحداث والشخوص في ادب نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وطه حسين.

الا ان شخوص نجيب محفوظ كانت لها ملامحها الواضحة والمعمقة المتلازمة في المكان والزمان كوتر يفرض ذاته بقوة.

انا شخصيا تعرفت على مصر، حارة حارة، قبل ان ازورها.. عبر قراءاتي لنجيب محفوظ..

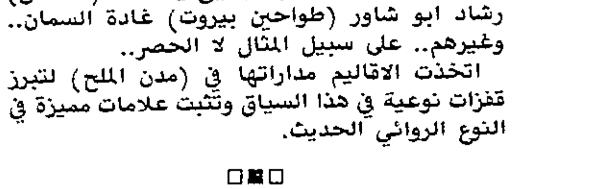
توفيق يوسف عواد.. ادخلنا الى «الرغيف» عبر مدينته.. بيروته.. لبنانه.. قبل ان نتلمس معالم الجوع والذل.. في تلك الحقبة الموجعة..

جبران خليل جبران في هجرته .. كتب «الاجنحة المتكسرة» ليدخل الى قريته من مناقذها الصغيرة المطلة على الجبال الشامخة والبحر الكبير.. هذا كان قبل (غارسيا ماركيز)..

وياتي زمن .. تدق المدينة فيه على نوافذ ذهنية الروائيين كضجيج وظاهرة.. تفرضها المؤثرات الحدثية وتتغلغل في جزئياتها.

(حنا مينا) (جبرا ابراهيم جبرا) كانت المدينة او القرية تراوح مكانها البطولي بين الشخوص وبينها..

بينما احتوت بصمات المدينة بصمات الشخوص في معظم نتاجات روائية اخرى.. في انتشار هذه الموجة.. حيث المكان مرآة الحدث.. وتزامنه.



«نجران تحت الصفر» يحيى يخلف.. (العشاق) رشاد ابو شاور (طواحين بيروت) غادة السمان.. وغيرهم.. على سبيل المثال لا الحصر..

اتخذت الاقاليم مداراتها في (مدن الملح) لتبرز قفزات نوعية في هذا السياق وتثبت علامات مميزة في النوع الروائي الحديث.

□■□

العنقاء

للدخول الى رواية (العنقاء) لعبدالكريم السبعاوي.. لا بد من الدخول الى (غزة) عبر اراضي كنعان.. حيث يمثل وصول (يونس) البدوي الهجرات من الجزيرة العربية الى اراضي الوطن العربي الكبير.

وغزة: «اي جنة تمتد على مطارح البصر، اشجارها مثقلة بالثمار.. ماؤها نمير[3] وخيرها كثير وهواؤها شفاء من كل داء».

هذا البدوي يدخل غزة مع «عشرين فارسا عركتهم الصحراء.. شوت وجوههم الشمس».

ويعبر يونس (وادي الزيت) حيث دفنت امه.. عندما جاء ابوه في الزمن الغابر ليداويها.. فدهمها الاجل في الطريق .. على مشارف غزة.

جوهر الاسمر، الاخ بالرضاعة ليونس ورفيق دربه منذ الصغر، حبشي، لوالدته التي قيل انها ابنة ملك الحبش (النجاشي) .. قصة اخرى في سبيها..

الا ان لجوهر منزلة لدى يونس تفوق منزلة الاخ وتعلو فوق رق العبودية.

والاخوة هنا بين الاثنين ملمح التلاحم بين الافارقة والعرب.. وستكون لاخوتهما عروق نابضة تتجذر اكثر في سياق الرواية.

هكذا تبدأ الحكاية على الدهشة والانشداد.. حيث تتوالد الشخصيات وتتكاثر بغير اقحام، لتؤدي دورها على مسارح الحدث والمدينة.

وليس اعتباطا قولنا: ان الشخصيات هنا تؤدي دورها.. لانها فعلا بطولات تتحرك.. نماذج تتفاعل بالقدر الضئيل الذي يسمح به المؤلف.. نماذج ضبابية غير فاعلة او مؤثرة.. تدنو وتبتعد.. كما يريدها الحدث والظرف، لا كما تريد هي.

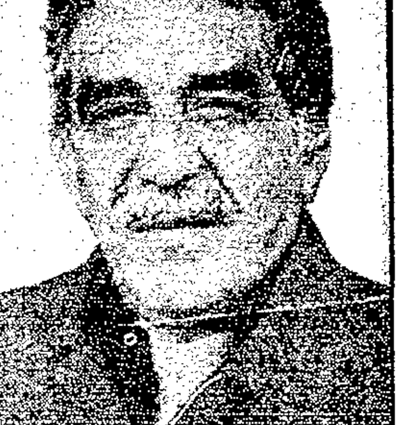
لكن الرواية تشدك في رحلة الماضي ـ الحاضر لترميك بين فصولها..

تستوقفك مشاوير الحصاد والحياة الاجتماعية، بكل ما فيها من تناقضات وتقاليد، تدنو كثيرا من الطبيعة الحقيقية لحياة المدينة وضواحيها.. ولنا عودة الى الرواية في الاسبوع المقبل.

ليلى السايح



● غلاف الكتاب



● غابرييل غارسيا



● نجيب محفوظ



● غادة السمان

هوامش

١ ـ من قصيدة (رياح) للشاعر الفرنسي (سان جون برس) كتبت عام ١٩٤٦.. ترجمة بول شاوول.

٢ ـ «العنقاء» رواية صدرت باللغتين العربية والانجليزية عن دار (سيبل للطباعة والنشر) ملبورن ـ استراليا ١٩٨٩.

٣ ـ صفحة ٩ المرجع رقم ٢

الصهيونية و«اسرائيل» قـــراءة جديـــدة

قد يستنكر البعض ويحتج اذا ما صادف عنوانا لمقال او كتاب يتحدث عن الصهيونية واسرائيل ظنا منه ان الحديث في الصهيونية واسرائيل مجال قد قتل بحثا ودراسة، وان اية دراسة جديدة لن تكون الا تكرارا لما سبقها، او صياغة لغوية جديدة لاشكالية ومضمون قديمين وقد يكون له العذر في ذلك. لان القارىء العربي تعود على نمط من الخطاب العربي السياسي اصبح كشريط التسجيل يكرر نفسه حول كل ما يتعلق بالصهيونية واسرائيل والامبريالية، وتهديدهما للوجود القومي العربي، اصبحت هذه الكلمات تشكل الحيز الاكبر من قاموسنا السياسي العربي، كالاقانيم، جامدة لا تقبل النقاش ولا تتطوع لمنطق التحليل العلمي، يتطور الفكر وتتطور مضامين الكلمات وتتطور الاحداث بينما الخطاب العربي جامد يكرر نفس المفاهيم ونفس الكلمات منذ ان وعينا على الصهيونية واخطارها الى يومنا هذا متناسيا او متجاهلا ان المفهوم او المصطلح حول قضية ما هو مجرد رمز واداة للتعبير عن الحالة الموضوعية للحدث في مكان وزمان محدد، وان هذا المفهوم والمصطلح تتطور مضامينه بتطور الحالة المعبر عنها.

نعم لقد تعود المواطن العربي ان يتجرع يوميا من خلال الاذاعات والمهرجانات والصحف جرعات مرة من الحديث عن الصهيونية والامبريالية والخطر الاسرائيلي ولكنه يتجرعها دون ان يحس لها مذاقا او تترك في نفسه اثرا لانه فاقد لقدرة الفعل ولحرية التجاوب، ولانه يعرف ان اصحاب هذه الاقوال لا يؤمنون بما يقولون. الصهيونية، اسرائيل، الامبريالية ونقيضاتها الوحدة العربية التحرر وتحرير فلسطين. كلمات عبأت الجماهير وشكلت مجالا لرجال الفكر والسياسة ليتظروا ويؤلفوا ويسودوا صفحات الكتب والمجلات، كلمات على اساسها وضعت النظريات وصيغت الايديولوجيات، وقامت انقلابات واعلن عن ثورات وفي سبيلها دفعت القضية العربية الى الامام حينا وارديت مهاوى الردى احيانا.

وبالرغم من كل هذا بقي الفكر العربي قاصرا على ان يرتفع الى مستوى التحدي العلمي والمصيري ليضع تصورا عاما للوجود الصهيوني واخطاره الاستراتيجية، بقي الفكر العربي تهيمن عليه الفلسفة والعاطفة جاهلا او متجاهلا ان الفكر السياسي الذي لا يحتك بالواقع جاهدا لتغييره واعادة تشكيله يتحول الى فكر طوباوي وتسقط عنه صفة العلمية والموضوعية.

□■□

ومبررات العودة للحديث عن الصهيونية واهدافها ومخططاتها تستمد من التطورات الاخيرة التي تشهدها المنطقة العربية تلك المستجدات التي تحدث بفعل وطأة الوجود الصهيوني في منطقتنا، ومن اهم هذه المستجدات نذكر منها:

اولا: الحالة التي وصل اليها صراعنا مع العدو الصهيوني والتي تميل الى ترجيح انتصار المشروع الصهيوني مع عدم تجاهل عظمة الانتفاضة وانجازاتها، الا ان التحركات السياسية والدبلوماسية العربية المصاحبة للانتفاضة شوهت الكثير مما كان يمكن للانتفاضة ان تحققه لو واكبها جهد نضالي عربي على مستوى الانتفاضة على المشروع القومي العربي «الوحدة العربية وتحرير فلسطين» انتصارا وان كان آنيا ومرحليا فان غياب ميكانزمات مقاومته والتصدي له، توفر له فرص الديمومة والثبات.

ثانيا: عدم تجديد وتطوير الفكر السياسي العربي المتعامل مع قضايا الوجود الصهيوني، جعل الانسان العربي يعتقد انه وصل الى مرحلة التشبع من الكتابات حول صراعنا مع العدو، وبحيث اصبحت كتابات من هذا القبيل لا تثير حماس القارىء العربي، بل اصبح البعض ينظر لها كانها من مخلفات عهد قد ادبر وقد يكون عذر القارىء العربي لانه تعود على نمط من الخطاب الايديولوجي العربي ان لم يكن خطابا سلطويا يكرر طروحات الحكم، ويبرر الواقع تحت شعار الواقعية، فانه يدور في فلك هذه الطروحات، او انه خطاب جبان لا يملك الجرأة لان يضع النقاط على الحروف ويحدد مواطن الخلل.

ثالثا: اما اهم عناصر الجدة في اعادة طرح هذا الموضوع، فهو التهافت الذي بدأ يسم المواقف الرسمية العربية بخصوص اعترافها بالكيان الصهيوني، والحال ان هذا الاعتراف الذي لم يعد ضمنيا بل معلنا وصريحا من شانه ان يخلخل كل مفاهيمنا وتصوراتنا وكل ما شحنت به الذاكرة العربية، من تراث قومي نضالي منذ ظهور ما يسمى بالصراع العربي الصهيوني. *ان الاعتراف بالعدو الصهيوني ليس بالحدث السياسي العابر،* او مجرد اعتراف قانوني بدولة، او علاقة دبلوماسية بل انه يتعدى ذلك ليمس مصير ووجود الامة العربية وامالها وتطلعاتها بالتحرر والوحدة ويضع هذا المصير وهذه الامال موضع التساؤل.

لهذه الاسباب نقول ان الامر اصبح ملحا والوضع يحتم اعادة المعالجة الموضوعية العلمية للحركة الصهيونية واهدافها وعلاقاتها، لاننا لا يمكن ان نفصل بين الحركة الصهيونية وبين الكيان الصهيوني، فالعلاقة بينهما علاقة الروح بالجسد فالكيان الصهيوني تسيره الروح الصهيونية ويستمد مبررات وجوده وديمومته من الاعذاريات الصهيونية، وهو في حاضره وتمدده يطبق الفكرة الصهيونية وعليه فانه من الغباء وخداع النفس ان نعلن رفضنا للصهيونية ولا نجد مناسبة الا ونندد بها ونحرض الرأي العام العالمي عليها ونقرنها بالعنصرية ـ الدور العربي الفعال في اصدار قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٣٧٩ لعام ١٩٧٥ والذي اعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والتميز العنصري ـ وفي الوقت نفسه نتغاضى عن التجسيد المادي السياسي للصهيونية «اسرائيل» بل ونتجه للاعتراف به، فهل الخطاب العربي خطاب غبي جاهل، ام خطاب جبان متآمر؟ ان الصهيونية في ابسط تعاريفها هي تلك الحركة السياسية التي ظهرت في نهاية القرن الماضي وتبلورت كمشروع في مؤتمر (بال) ١٨٩٧ والتي تقول بأن اليهود يشكلون قومية، وتطالب بعودتهم الى ارض الميعاد المزعوم ـ فلسطين ـ تطبيقا لوعد ربهم، لقد ركبت الصهيونية السياسية موجة الدين ووظفت الصهيونية الدينية لخدمة اغراضها السياسية الاستعمارية، ولن ندخل في جدل عقيم حول مدى صحة الادعاءات الصهيونية حول الحق الطبيعي والتاريخي لليهود في فلسطين، ولكننا نحيل لكتاب روجي غارودي (اسرائيل والصهيونية السياسية) حيث يقول (انه لا يوجد ـ فيما عدا النصوص التوراتية) اي اثر يشير الى ذلك (اي الحقوق التاريخية لليهود في فلسطين) لا في مدونات شعوب الشرق الاسط ولا في مخلفات اثارها ولا في روايات العهد القديم قبل القرن العاشر قبل الميلاد، وهكذا لا تظهر مسالة ارض الميعاد، بفلسطين الا في النصوص الصادرة عن اصحاب المصلحة في الاستفادة منها.

□■□

والقول بالحقوق التاريخية والطبيعية لليهود في فلسطين يتهافت امام التقصي العلمي الموضوعي حول نشأة الحركة الصهيونية، هذا التقصي الذي سيجد ان منبت الحركة الصهيونية ليس التاريخ اليهودي بقدر ما هو السياسة الاستعمارية في القرن التاسع عشر الساعية الى الهيمنة على المنطقة العربية لتفتيتها ونهب ثرواتها، وعليه لا نستغرب ان الصهيونية ظهرت في مرحلة تصاعد الحركة الاستعمارية المتجهة للسيطرة على المنطقة العربية وعلى العالم، فليست مصادفة دعوة نابليون لليهود لمساعدته في حملته على الشرق، مقابل مساعدتهم في اقامة وطن لهم في فلسطين، وليست المصادفة هي تفسير دعم بريطانيا العظمى للصهاينة واصدارها وعد بلفور في الوقت الذي كانت فيه بريطانيا توجه جيوشها واساطيلها لاحتلال المنطقة العربية، وليست مصادفة ان تتولى الامبريالية الاميركية مهمة دعم الكيان الصهيوني وتقيم تحالفا استراتيجيا معه، في الوقت الذي حلت فيه الولايات المتحدة محل بريطانيا وفرنسا في الهيمنة على المنطقة وفي الوقت الذي تحولت فيه المنطقة العربية الى ساحة للصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

نخلص من هذا الى ان اي حديث موضوعي عن الصهيونية سيكون حديثا مبتورا متجنحا، ان لم يربط بين المشروع الصهيوني وبين المشروع الاستعماري الامبريالي، هذه الرابطة بين الطرفين التي لم تقتصر على مرحلة النشاة والتأسيس بل استمرت الى يومنا الحاضر وهي التي تفسر العلاقات الخاصة بين الكيان الصهيوني وبين الولايات المتحدة وهي حقيقة يفترض ان تكون حاضرة امام من يتحدثون عن اللوبي الصهيوني والضغط الصهيوني على الولايات المتحدة محاولين اظهار الولايات المتحدة والدول الغربية انهم متعاطفين مع العرب في قضاياهم العادلة لولا الضغط الصهيوني عليها!

اذا كانت الصهيونية كفكرة هي الاعتقاد بان اليهود يشكلون امة يحق لها ان تعيد بناء وطنها في ارض فلسطين، فان الصهيونية على هذا الاساس لا تقتصر على اصحاب الديانة اليهودية، بل تتسع لتستوعب غير اليهود وقد عرفت ريجينا الشريف في كتابها (الصهيونية غير اليهودية) الصهيونيين غير اليهود بانهم (اولئك الذين يؤيدون اهداف الصهيونية ويشجعونها بشكل صريح او مقنع) وهي تذكر في هذا المجال العديد من الشخصيات الاوروبية التي لعبت دورا في خلق الحركة الصهيونية، وفي دعم الكيان الصهيوني والاعتراف بشرعية وجوده.

ولكن هل سنصل الى وقت ـ ان لم تكن قد وصلنا فعلا ـ يجوز الحديث فيه عن صهيونيين عرب؟ نرجو الا يحدث ذلك؟

□■□

ان استقراء تطور الاحداث في السنوات الاخيرة، يظهر لنا ان تآكلا بدأ يعتري التصور العربي ـ الرسمي للوجود الصهيوني وقد بدأ هذا التآكل والتراجع ـ منذ اللحظة التي بدأ فيها العرب يفصلون بين الصهيونية والكيان الصهيوني وبين الاستعمار والامبريالية فربطوا انظمتهم ومؤسساتهم وحتى متطلبات معيشتهم بالنظام الامبريالي وراهنوا على خيار الحكومات الاستعمارية الامبريالية في صراعنا مع العدو الصهيوني، راهنوا على ان يتحول سبب الداء الى دواء.

وبدأ التآكل يزداد وضوحا مع التخلي عن مفهوم قومية القضية الفلسطينية وقومية المعركة تبعا لذلك، وتركوا العنان لترسيخ مقولة ان الصراع صراع فلسطيني عربي وتخلوا بذلك عن مسؤوليتهم القومية تجاه فلسطين.

ثم بدأ التآكل يتحول الى انهيار مع توقيع اتفاقية كمب دايفيد، وبداية الحديث ـ الخجول بداية والصريح نهاية ـ عن الاعتراف بالعدو الصهيوني.

ان الامر يحتاج الى وضع حد لحالة الازدواجية التي تحكم الفكر السياسي العربي، وانفصال الفكر عن الواقع والممارسة فاما ان نعيد النظر في تصوراتنا السابقة عن الصهيونية والكيان الصهيوني والامبريالية، والوحدة العربية والمصير العربي، او نعيد النظر في تعاملنا الحالي مع الصهيونية وتجسيدها المادي السياسي الكيان الصهيوني؟ وبصورة اخرى هل ان الخطأ يكمن في تصوراتنا السابقة عن الصهيونية «اسرائيل» واهدافها في المنطقة وتناقضها مع اهدافنا ومصالحنا القومية، ام ان الخطأ يكمن في تعاملنا اليوم مع الكيان الصهيوني وحلفائه؟

الدكتور ابراهيم ابراش
استاذ علوم سياسية ـ كلية الحقوق بالرباط

دندنة في منتصف الليل

مالي وراء الغيد احمل كل امتعتي
وازف اشواقي وانسى الجرح في جسدي
مالي اطير بحسنهن وامتطي حلما
اغزو به الدنيا وايامي الى لحد
هذا الهوى يدنو وينأى دونما أمل
قد مل طول الانتظار وساءه ردي
آثرت ان لا امنح الاشواق غانية
وعزمت ان اطوي هوى قلبي الى الابد
صبر يجر وراءه وامامه صبر
ان كان لا يجدي التصبر ما الذي يجدي
سألوني عن صمت يموت بصمته حزنا
ماضون في جرح ينز لحلمه الوردي
هم يبصرون علي فمي ضحكاته الجذلى
هم لا يرون وراءها همي ولا كمدي
اغدا اعود وينتهي سفر القلوب الى
شطآن احلام الصبا ام لن يجيء غدي
روح تعيش بحاضر تغتاله الذكرى
ما كنت احسب انني اشقى بها وحدي
انجو بروحي سوف أنجو رغم آلامي
والنار والبركان والطوفان من بعدي

علي حسين محمد

اندماج التاريخ

رحلت عبر طوفان البشر، فدخلت في متاهات الزمن، لتجده متربعا فوق عرش الجلال، سمو في عينيه السوداوتين، شموخ في نظراته: البعيدة منها والقريبة، عظمة في روحه الكبيرة، كتب العلوم والمعرفة مرتبة في عقله، وكتب الادب والفلسفة مصطفة على لسانه، كأن سقراط ـ هذا الفيلسوف الكبير ـ ولد من فم هذا الامبراطور العظيم، لا من بطن أمه، وكأن الحياة ـ هذه المدرسة الكبرى ـ تخرج دارسيها من غرفة هذا الاستاذ الكبير، لا من قاعات الدنيا..

رأته بقلبها لا بعينيها، فكلمته بعينيها لا بفمها، فأسكرها بفمه لا بخمره، فمه هذا المليء بالحكم والنظريات... لم يعرف الفشل طريقا اليه، لقد اقفل عليه ابوابه جميعها، ولكن فتح بابه للنجاح، بل واستضافه لاكثر من مرة.. ومعها سيفتح له ابوابا كثيرة، لانه اضاف ذكاءها الى ذكائه، ونجاحاتها الى نجاحاته، وروحها الى روحه، ليكونا بعد ذلك، فردا واحدا، ونجاحا واحدا، وتاريخا طويلا واحدا..

نـــور

...امـــي

«مع الاعتذار للشاعر محمود درويش»
أحن الى وجه أمي
أحن الى كف أمي
وأرغب عن كل ما قد تبقى..
من العمر
حتى أعود صغيرا
وابكي على حضن امي
تمر السنون
ويمضي الزمان
ولا شيء يبقى امامي جميلا
ولا شيء يبقى اصيلا
يرافق ساعات عمري..
سوى وجه امي
احبك..
لا شيء الا احبك
وينتثر العمر في الرأس شيبا
وفي القلب حزنا
وكل المسافات تزرع حبا حزينا
وتشرق في الافق
ان اظلم العمر..
صورة امي

حنانيك امي
وصبرك امي
فلم يبق من رحلة الاغتراب
سوى آخر الدرب
يبرز في منتهاه الوصول..
الى ارض امي..
لماذا يموت الجمال!!
لماذا يجف الحنان!!
وتذبل كل الزهور!!
ويدمع وجه القمر!!
ويصبح وجه الاصيل بقايا حجر!!
اذا غاب وجهك امي!!
أحن الى وجه امي،
«وقهوة امي»،
وقبلة امي،
ودعوة امي،
واجمل ما في الوجود هو الامهات
فمنهن امي.

يحيى سعيد موسى الناصر

نثـــرة صحفية

تمر الايام ثقيلة على عالمنا المليء بالاحداث المحزنة وقد انعكست تلك الاحداث على حياة المواطن العربي، فالانسان عندما يصحو من نومه فاول عمل يقوم به هو قراءة الصحف اليومية حيث يتابع الاخبار الحزينة الكئيبة فالقتل والتدمير في معظم بقاع العالم والبقاء للاقوى وكاننا نعيش في غابة

والسبب المصالح اللعينة التي ستدمر هذا الكون الجميل، ثم تنتقل من القتل والتدمير الى صفحة المحليات لتجد ايضا الاخبار الركيكة المملة التي ليس فيها اي طعم وانما اخبار مكررة، ثم نقلب الى صفحة المجتمع الذي نقرأ فيه العجب العجاب ففلانة ستقوم في الصيف بزيارة الى عدد من الدول الاوروبية

للراحة والاستجمام وهي لم تصل حتى الى فيلكا، والاخرى اهدت الزوج العزيز سيارة اخر موديل لترقيته في عمله وعندما نشاهده فاذا هو صديق لاصحاب الوانيتات، واخرى اقامت حفلة كوكتيل كلفتها مئات الدنانير وحطمت ميزانية اسرتها لحصول ابنها على الشهادة الجامعية من اميركا وعندما نسأل عنه اصدقاءه نجدهم يقولون بانه لا يعرف اي كلمة اجنبية

بل هو يعرف اسماء الشوارع والفنادق والملاهي.. هذه هي احداث واحوال صفحة المجتمع حيث لم نقرأ فيها يوما من الايام مقابلة مع ام كويتية تعبت وسهرت وكافحت من اجل ان يصل ابناؤها الى ارقى دول العالم، ولم نشاهد مقابلة مع اب كويتي عاصر اهوال البحر وربى ابناءه احسن تربية حتى وصلوا الى مناصب قيادية عليا ليخدموا بلدهم.

ثم ننتقل الى الصفحة الرياضية لنجد المشاكل الرياضية ما زالت طافية على السطح فوزارة الشؤون بحاجة الى دعم مادي لميزانيات الاندية، والاندية بحاجة الى دعم مالي لتكملة بناء المنشآت الرياضية ولاعطاء اللاعبين الشباب مكافآت ليحصلوا على مراكز متقدمة، من يصدق اننا نعيش بالكويت والى الان نطلب العون والمساعدة بالاموال فنحن ننفق الملايين على المساعدات للدول الصديقة ولم نستطع الى الان حل مشاكلنا الرياضية

الخاصة بالمنشآت!! ولا نعرف ماذا سيفعل الاخوة الرياضيون في افتتاح دورة الصداقة والسلام الاسلامية التي ستقام في كويتنا بشهر اكتوبر المقبل حيث سيشارك في هذه الدورة ٤٨ بلدا من الدول العربية والاسلامية وستصل وفود هذه الدول التي تضم اعلاميين من رجال صحافة واعلام لتغطية احداث هذه الدورة الجميلة التي بالطبع ستعطي انطباعا جميلا عن حب اهل الكويت للخير والسلام.

ان كل تلك الاحداث تجعل الانسان حزينا ولا يفرح القارىء العربي في الصحف سوى بأخبار الانتفاضة الباسلة التي ما زالت مشتعلة ضد المحتلين الصهاينة منذ اكثر من سبعة عشر شهرا أو هي تزداد يوما بعد يوم بسالة وتحديا، وتزداد فرحتنا عندما نرى طفلا صغيرا بعمر الزهور من ابناء فلسطين الحبيبة وهو يقف وقفة تحد امام جندي صهيوني بكامل

اسلحته ويرعبه ويجعله يهرب من امامه حتى جنون قادة وجنود الصهاينة، واصبح قادتهم يتراكضون الى الدول الكبرى لمعرفة كيفية القضاء على هذه الانتفاضة وفرحتنا الكبرى يوم تعود فلسطين التي فيها القدس الشريف الى المسلمين ليخرج الزيتون من الشجر حرا بين اهله الحقيقيين.

بدر سعود

جنـــون النـــداء

اهواك يا حلم الصبا ـ طيفا جميلا
لن ارتضي بسواك يا نبع الوفا هوى بديلا
حتى اذا ما كنت يا انشودتي
صعب المنال!
انا ما عشقت هوى سواك
اني عشقتك بالدنا حبا وحيدا
املا وعمرا جددا دنياي
اطوي دروب الحب بحثا عن هواك
يا ايها الامل الذي
قد ضاع في تلك الليال
يا حبي الاول:
انا قد بقيت على الوعود السالفات
وبقي هواي وما تبدل
يكفيك سهدا بالدجى
يكفيك بعدا بالهوى
يكفي الجوى
اني على عهدي القديم
مازلت انتظر الوصال

□■□

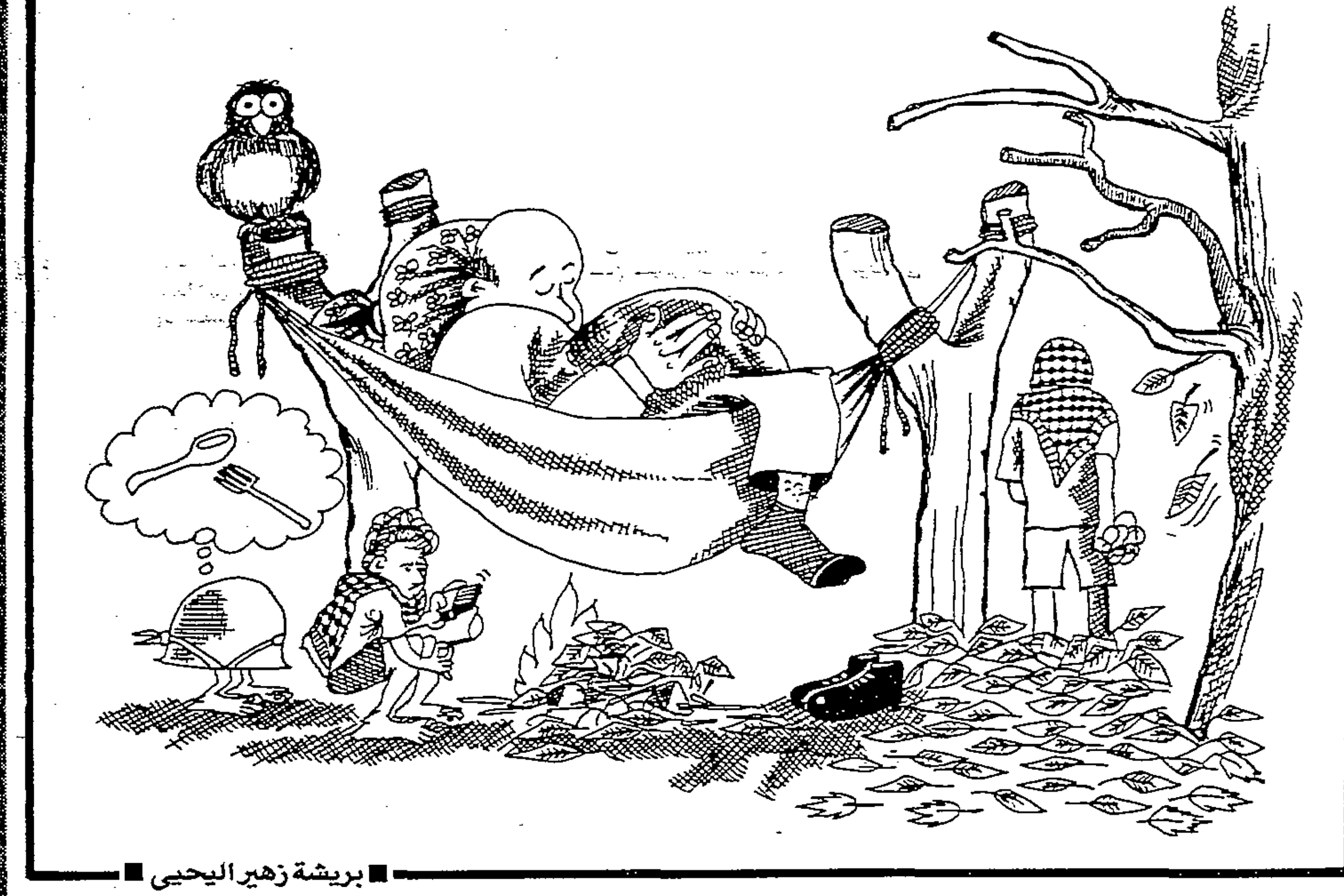
عد لي وخذني في ربوعك للحنان
ولنستقي ماء الهناء بيديك يا حلو المعان
خذني بساعدك الجميل
فانا وانت كنجمة تهوى القمر
او نحن عصفوران ـ في دنيا الصبابة ـ طائران
في كل يوم نزرع الاحلام في دنيا الخيال!
هيا اقترب
هيا لتنسيني السقام
اشفي من الداء الذي يدعى الغرام
اني اريدك ها هنا وردا نديا
عشقا جنونيا وحبا عاطفيا
انا ما طلبت هنا المحال
لكنني يبقى على شفتي سؤال
في اي يوم ـ آسري ـ يأتي الوصال؟!
ارجوك يا املي تعال
هيا تعال

لحن الخلود

...اليهـــا

عندما تضحك عيناك.. احس
بارتعاش داخلي.. لا يحس
وارى خلف وميض العين كونا
سرمديا.. ابديا
كالاماني.. كالاغاني
عندما تضحك عيناك احس بابتهاج خارجي
في يدي.. في عيوني
ابتهاج لا يمس

فواز ناصر الرشيدي



■ بريشة زهير اليحيى ■

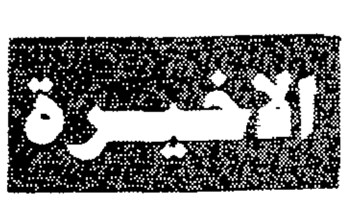
يا ســـمينه.. كفى لعبـــا !

ياسمينه
والناس وسط المدينة
جوعى وعطشى.. وقتلى
والساح ام حنونة
ما لها ذاكرة غير سؤال
ربما ان باحث به يقتلونه
فصّلوا من جسدي اثوابا لهم
ومعطفا يلبسونه
فصّلوا من وجهي مدفاة حتى تقيهم
برد الشتاء ان اباح جنونه
فصّلوا من تصوفي شكا لهم
ثم قالوا باع دينه
وعندما
انتهت حفلة المساء رموني
امروا الخادم ان يرمي ظنونه

□■□

ياسمينه
اني عليك اخاف
فكلما زاد طولي
زادت مساحة الورم
والجرح ما حدّه يوما ضفاف
وغناء الروح اقسى من الألم
ياسمينه
حب الطفولة ان تبكي وتنسي
ويعود الليل ليلا
ويعود النخل نخلا
ويعود البحر بحرا
ويعود الظل ظلا
ويعود الثقب مرسى
فلماذا لست انسى
لست انسى
بعيدة بعد عيني عن حاجبي
قريبة قرب عيني من حاجبي
والراهب الجريح مات عاريا
وصار حزني راهبي
مشيت حافيا قرونا طولة
وفي يدي جميلة تبكي عزاب خميلة
تساوت الاضلاع
اصبح العمر اندفاع
كفاك لعبا وعشقا يا قتيلة
ياسمينه
ياسمينه

احمد النبهان



لقد عدت .. عاد الزمن
وعادت الي الاماني
تجلى الوطن..!!
وكانوا يريدون فصلك عني
وقتلي ببطء.. وموتي انتحارا
وانّى اذا غابت الروح يحيي البدن؟!
فشادوا حوالي دهرا حصارا
وسدوا دروبي اليك مدارا مدارا
وقالوا: سينسى
سيذوي انتظارا
سيقتله اليأس لما
تذوب الشعارات بين يديه
شعارا شعارا
وهذي الحروب التي قد (طبخنا)
تعود بعينيه ذلا وعارا
وقالوا: أضعناه.. كدنا
وكادوا يبثون عبر الوكالات..
بثوا :
ـ هنيئا.. جنينا انتصارا
ولكنها في التو انهت اليهم
ـ حذار
ـ سئمنا الحذارا
ـ تزلزلت الارض وانشقت الافق..
دارا فدارا
وصبت علينا صغارا كبارا
وما عاد يجدي الحصار..
تهاوى جدارا جدارا
ـ أيعقل هذا؟!!
أيبعث ميت دفناه بالأمس فعلا جهارا نهارا
فيسعى الينا.. نراه جهارا نهارا؟!!
وكنا ضبطنا جميع الامور
شددنا الينا جميع الخيوط
اقمنا الصنائع في كل ركن
قرأنا على الميت الصلوات
فمن اين كيف استرد الحياة
وكيف الحجارة صارت سلاحا
بعصر القنابل والراجمات
وكيف تشل قوانا
ونحن لدينا المدافع والطائرات
ونحن الحشود تسد الجهات
ونحن اليهود الخيار العلاة؟!!
ابعد الريادة نخشى صغارا
ونخشى المقالع والترهات
فهيهات هيهات يا قوم نبقى
اذا ما فعلنا خسرنا الحياة
وعدنا حثيثا لذل الشتات

□■□

تناءى قليلا
أحقا تناءى؟!!
وضعت وضاعا؟!!
كما أمّل المعتدون
وصدق ظنهم الجاهلون؟!!
احقا تضيع ـ اضيع
وفي القلب انت المنيع
وفعل بديع؟!
فكيف ضياعي
ضياعك مني
وكيف الرجوع
ولم نفترق قط؟!!
كل الذي كان..
قد كان وهما فولى
عاد اليقين تجلى
تجلى الوطن
فجل الوطن
وبئست حياة بغير حياة
وبئست حياة بغير الوطن
ونعمت بلاد
تحارب فيها الحجارة حتى الحياة
ونعمت اصول الاباة
ونعم المعلم والمرضعات
ونعم الصغار الكبار..
الثقات الثقات..

خليل ابو لوز

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٩]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

ECONOMIC CHANGE AND MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حالياً، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

الجيوش تزحف على بطونها.. وتهزم من الفوضى

الاصلاحات التي ادخلها الملك غوستافوس ادولفوس في السويد كانت ضرورية، لان ابعاد الصراع في اوروبا كانت كبيرة جدا، وتكاليف تمويل الحروب باهظة جدا، اكبر بكثير من اي حرب خاضتها السويد ضد جيرانها. وفي نهاية عام ١٦٣٢ كان الملك غوستافوس يقود جيشا يتالف من ٤٢,٠٠٠ مقاتل، وبعد سنة واحدة فقط تضاعف هذا العدد، وقبل معركة لوتزين كان عدد عناصر جيشه قد وصل الى ١٥٠ الف مقاتل.

وفي الوقت الذي كانت العناصر السويدية تشكل قوات النخبة في الجيش في كل المعارك الكبيرة، وكانت تستخدم لحماية النقاط الحيوية والاستراتيجية، فانها لم تكن كافية لتشكيل جيش في مثل هذا الحجم، ولذلك لجا غوستافوس الى المرتزقة.. الذين اصبحوا يشكلون اربعة اخماس الجيش السويدي، وكان هؤلاء يتقاضون رواتب عالية، وعندما نشب الصراع بين السويد وبولندا في العشرينات من القرن السابع عشر حدث توتر في المالية السويدية، اما الحرب السويدية الالمانية فقد كانت اكثر تكلفة. والغريب هو ان السويديين تمكنوا من اقناع الاخرين بالمساهمة في تسديد نفقات حروبهم، فالدعم المالي الاجنبي الذي تلقته السويد، وخصوصا من فرنسا، معروف، ولكن مساهمته في تغطية نفقات الحرب كانت محدودة.. اما المصدر الحقيقي للدعم فقد كان المانيا نفسها، فقد طلبت السويد من مختلف الامارات والمقاطعات والمدن ان تساهم في دعم الجيش اذا كانت صديقة للسويد، اما اذا كانت معادية فينبغي عليها ان تدفع فدية لتتجنب المضايقات. وبالاضافة الى ذلك فان هذا الجيش السويدي القوي كان يحصل على الغذاء والعلف لماشيته، من المقاطعات التي يعسكر فيها. وينبغي الاشارة في هذا المجال ان هذا النظام ادخله قائد الجيش والنشتاين، الذي ادت سياسته في المطالبة بمساهمات لدعم الجيش الى تمويل جيش قوي يتالف من ١٠٠,٠٠٠ مقاتل.

ولكن الذي ينبغي الاشارة اليه هو ان السويديين لم يكونوا هم الذين يمولون الجيش الذي تمكن من ايقاف زحف آل هابسبورغ من عام ١٦٣٠ الى عام ١٦٤٨.. ففي نفس الشهر الذي عقدت فيه معاهدة وستفاليا كان الجيش السويدي يمارس عمليات السلب في بوهيميا، وبالطبع فانه لم ينسحب من المنطقة الا بعد الحصول على تعويضات كبيرة.

□■□

ورغم ان هذا الانجاز السويدي يمكن ان يوصف بانه انجاز كبير، فانه في الكثير من النواحي، لا يعطي صورة صحيحة عن موقف السويد الحقيقي في اوروبا.. فآليتها العسكرية القوية كانت طفيلية الى حد كبير.. فالجيش السويدي في المانيا كان يضطر الى ممارسة عمليات السرقة والنهب لكي يعيش، والا فان القوات ستعلن حالة التمرد.. والتمرد يضر بالمانيا اكثر مما يضر باي طرف اخر.. وبالطبع فان السويديين انفسهم كانوا يدفعون نفقات اسطولهم، ونفقات الدفاع عن بلادهم، ونفقات القوات التي تحارب في امكنة اخرى غير المانيا.. مما ارهق كاهل الميزانية وادى الى بيع العديد من الاراضي التابعة للبلاط الى النبلاء، وبذلك انخفضت واردات العرش على المدى البعيد. وبالاضافة الى ذلك فان حرب الثلاثين سنة حصدت الكثير من القتلى، والضرائب غير العادية ارهقت كاهل الفلاحين.. اما الانتصارات العسكرية التي حققها السويديون فقد انتهت بضم العديد من المقاطعات عبر البلطيق الى السويد (استونيا وليفونيا وبريمين واجزاء كبيرة من بوميرانيا).. وهذه المقاطعات عادت بفوائد تجارية ومالية للسويد، ولكن مسؤولية الاحتفاظ بها في وقت السلم والدفاع عنها في وقت الحرب ضد الطامعين حملت السويد اعباء تفوق الاعباء التي تحملتها في حملتها الالمانية في الثلاثينات والاربعينات من القرن السابع عشر.

وظلت السويد قوة يحسب حسابها حتى بعد عام ١٦٤٨، ولكن على المستوى الاقليمي فقط. وفي ظل حكم تشارلز العاشر (١٦٥٤ - ١٦٦٠) وتشارلز الحادي عشر (١٦٦٠ - ١٦٩٧)، كانت في اوج قوتها في منطقة البلطيق، حيث وقفت في وجه الدانمرك، كما وقفت في وجه بولندا وروسيا وقوة بروسيا المتعاظمة. وادى الاتجاه نحو الاستبدادية في عهد لويس الحادي عشر الى تدعيم واردات العرش، وبذلك تمكنت الحكومة من الانفاق على جيش كبير في وقت السلم، وعلى اية حال فان هذه الاجراءات زادت من قوة السويد، بينما كانت هذه المملكة تتخلى عن موقعها كقوة اولى. يقول البروفيسور روبرتس: «طوال جيل كامل كانت السويد نشوى بخمرة النصر، وكانت الغنائم التي تحصل عليها تزيدها تيها، ولكن تشارلز الحادي عشر اعادها الى دائرة الضوء الرمادية في الحياة اليومية، فرسم لها سياسات تتناسب مع امكاناتها ومصالحها الحقيقية، وهيأ لها مستقبلا من الكرامة والثقة كقوة من الدرجة الثانية».

ولم تكن هذه الانجازات ضئيلة القيمة، ولكنها في الاطار الاوروبي الاعم لا تتمتع باهمية كبيرة.. ولعله من المثير ان نلاحظ المدى الذي استطاع فيه الفرنسيون والبريطانيون والهولنديون التاثير على توازن القوى في البلطيق ذلك التوازن الذي تعتمد عليه السويد بقدر ما تعتمد عليه الدانمرك وبولندا وبراندبيرغ - واستغلاله في النصف الثاني من القرن السابع عشر لصالحهم عن طريق الدعم، والتدخل الدبلوماسي، وعن طريق تدخل الاسطول الهولندي عامي ١٦٤٤ و١٦٥٩. وفي الوقت الذي لا نستطيع ان نصف السويد فيه بانها دولة تابعة في اللعبة الدبلوماسية التي كانت تدور بكل ابعادها في ذلك الحين، فانها تظل ضعيفة من الناحية الاقتصادية في مواجهة القوى الكبرى التي كانت قيد الظهور في الغرب، كما انها كانت تعتمد على الدعم الاقتصادي الذي تقدمه هذه القوى.. فتجارة السويد الخارجية عام ١٧٠٠ كانت تشكل جزءا بسيطا من حجم تجارة المقاطعات المتحدة او انكلترا.. كما ان انفاقها كان لا يزيد عن واحد من خمسين جزءا من انفاق فرنسا. وعلى ضوء هذه القاعدة المادية غير الملائمة، وفي ظل غياب امكانية الوصول الى المستعمرات عبر البحار، فان فرصة السويد للمحافظة على القوة العسكرية التي حققتها في عهد غوستافوس ادولفوس كانت ضعيفة جدا، رغم تقدمها الاجتماعي واستقرارها. وفي العقود التالية وجدت السويد نفسها مشغولة في محاولة ايقاف زحف بروسيا من الجنوب وروسيا من الشرق.



□■□

والنموذج الاخير لصراع القوى الكبرى في اوروبا هو النموذج الهولندي، وهو يتباين الى حد التناقض مع النموذج السويدي.. فهولندا امة ولدت وسط ظروف الثورة المضطربة.. انها مجموعة تتالف من سبع مقاطعات متباينة الجذور، مفصولة بحدود غير منتظمة عن باقي الدول المنخفضة التي تخضع لسيطرة آل هابسبورغ.. مجرد جزء من جزء من امبراطورية تحكمها سلالة، ومحدودة من ناحية السكان والاتساع الجغرافي، ومع ذلك فان هذه الدولة اصبحت دولة عظمى داخل وخارج اوروبا لمدة تزيد عن القرن.. وهي تختلف عن الدول الاخرى - ربما باستثناء دولة البندقية الايطالية - من حيث انها تمتلك حكومة جمهورية اوليغاركية (حكم القلة)، ولكن ابرز ميزاتها هو ان دعائم قوتها تتلخص في التجارة العالمية والصناعة والمال. وينبغي ان نذكر هنا ان هولندا كانت قوة عسكرية قوية، او على الاقل من الناحية الدفاعية، كما انها كانت اكثر القوى البحرية فاعلية، الى ان تفوقت انكلترا عليها في نهاية القرن السابع عشر.. ولكن هذا التجلي للقوة العسكرية كان نتيجة، وليس سببا للنفوذ والقوة الهولندية.

وفي السنوات الاولى من ثورتهم، لم يكن الهولنديون الثوار الذين لم يكن يزيد عددهم عن سبعين الفا يتمتعون بنفوذ في الشؤون الاوروبية.. بل انهم لم ينظروا الى انفسهم كدولة منفصلة الا بعد عقود من ثورتهم.. ولم تتحدد حدودهم الا في اوائل القرن السابع عشر.. وما يطلق عليه «ثورة الدول المنخفضة» كان بادىء ذي بدء حوادث متفرقة واجهت فيها فئات اجتماعية متباينة بعضها البعض، وفي الوقت نفسه واجهت آل هابسبورغ، وفي بعض الاحيان كانت تعقد التسويات معهم.. وفي بعض الفترات، في الثمانينات من القرن السادس عشر بدا وكأن سياسة دوق بالما باعادة المقاطعات الى اسبانيا وكأنها على وشك النجاح.. ولولا الدعم والمساعدات العسكرية التي كانت الثورة تتلقاها من بريطانيا وغيرها من الدول البروتستانتية، واستيراد كميات كبيرة من الاسلحة من بريطانيا، واقدام اسبانيا بين الحين والحين على تحويل جيشها للحرب في فرنسا، لانتهت ثورة البلاد المنخفضة دون ان تحقق اية نتيجة.. ولكن.. حيث ان الموانىء واحواض السفن في الدول المنخفضة كانت في ايدي الثوار، وحيث ان اسبانيا وجدت صعوبة بالغة في السيطرة على البحرية، فقد بات واضحا ان بارما يمكن ان تسقط عن طريق الحصار الطويل، وان هذا الحصار يفقد زخمه عندما يتلقى الجيش الاسباني المحاصر اوامر بتحويل بعض وحداته الى فرنسا.

□■□

وفي التسعينات من القرن السادس عشر كانت المقاطعات المتحدة لا تزال صامدة، بل انها استطاعت ان تكتسح معظم المقاطعات والمدن التي سقطت في الشرق. وكان جيشها في ذلك الحين جيد التدريب ويخضع لقيادة موريس اف ناسا والذي كان يعتبر من افضل القادة العسكريين في عصره، بسبب تكتيكاته العسكرية وحسن استغلاله للممرات المائية في الحرب.

ولعله ليس من الانصاف ان نطلق على «الجيش الهولندي» في ذلك الحين اسم «الجيش الهولندي» ففي عام ١٦٠٠ كان هذا الجيش يتالف من ٤٣ كتيبة بريطانية، و٣٢ كتيبة فرنسية، و١١ كتيبة من الوالون (بلجيكا) و٩ كتائب المانية، و١٧ كتيبة هولندية فقط. ورغم هذا التباين في جنسيات عناصر الجيش (ولم يكن هذا التباين غريبا على الجيوش الاوروبية في ذلك الحين)، تمكن موريس من اذابة الخلافات فيه وتوحيده.. وساعده في ذلك المساعدات التي كان يتلقاها من الحكومة الهولندية، وخصوصا فيما يتعلق بدفع الرواتب للعناصر بشكل منتظم، كما ان الحكومة كانت تدفع بسخاء لتعزيز اسطولها البحري وصيانته.

ولعله ليس من الحكمة ان نبالغ في تصوير الثروة والاستقرار المالي في الجمهورية الهولندية، او الايحاء ان هولندا تستطيع تمويل حرب طويلة، خصوصا في مراحلها الاولى.. ففي الاقسام الشرقية والجنوبية من المقاطعات المتحدة، أدت الحرب الى حدوث اضرار كبيرة جدا.. من بينها عرقلة التجارة وانخفاض الكثافة السكانية وحتى مقاطعة هولندا الغنية وجدت الضرائب عبئا ثقيلا عليها ولم تستطع احتمالها.. فقد وجدت هذه المقاطعة انها مطالبة عام ١٥٧٩ بتقديم ما يعادل ٩٦٠,٠٠٠ فلورين للحرب.. وفي عام ١٥٩٩ دفعت ما يعادل ٥,٥ ملايين فلورين. وفي اوائل القرن السابع عشر عندما ارتفعت تكاليف الحرب ضد اسبانيا الى ما يعادل ١٠ ملايين فلورين، كان الكل يتساءل فيما اذا كان باستطاعة الثوار الاستمرار في تمويل الحرب اذا استمرت اكثر من ذلك. ومن حسن حظ الهولنديين ان الاقتصاد الاسباني وصل الى حافة الخطر ايضا. ولم يعد في استطاعة حكومة مدريد الاستمرار في تمويل جيش الفلاندرز، ولذلك وافقت اسبانيا على الصلح عام ١٦٠٩.

واذا كانت الثورة قد ارهقت الاقتصاد الهولندي فانها لم تستنزفه .. بل ان الواقع يقول انه اعتبارا من عام ١٥٠٩ كان اقتصاد هولندا ينمو بسرعة، وبذلك فانه وفر قاعدة افتراضية صلبة للحكومة عندما اتجهت الحكومة - كما تفعل الدول المتحاربة عادة - الى اصحاب رؤوس الاموال تستجدي القروض. ومن بين الاسباب التي حققت هذا الانتعاش ذلك التفاعل الخلاق بين الزيادة السكانية والروح التجارية المغامرة بعد انتهاء نفوذ آل هابسبورغ في المنطقة، فبالاضافة الى الزيادة الطبيعية في السكان كان هنالك عشرات بل مئات الالاف من اللاجئين تدفقوا من الجنوب، الى جانب اخرين تدفقوا من سائر انحاء اوروبا، ومعظم هؤلاء كانوا من الاساتذة او الحرفيين المهرة او اصحاب رؤوس الاموال، ممن لديهم الكثير يقدمونه للمجتمع الجديد. وادى اقدام الاسبانيين على سلب ونهب انتويرب عام ١٥٧٦ الى تعزيز فرص امستردام في النظام التجاري العالمي، وكانت هولندا تنتهز كل فرصة تسنح لها لتعزيز مكانتها التجارية. يضاف الى ذلك ان سيطرتها على تجارة السمك واستصلاحها للاراضي من البحر وفرت لها مصادر جديدة للثروة. ومع حلول عام ١٦٠٠ ساهمت اساطيلها التجارية في احتكارها لعملية نقل القسم الاكبر من البضائع الاوروبية الى الخارج، وهكذا فان الخشب والملح والاسماك والحبوب والاقمشة كانت تنقل على السفن الهولندية الى كل مكان .. ومما كان يثير حفيظة البريطانيين وانصارهم ان تجار امستردام كانوا ينقلون هذه البضائع الى عدو بريطانيا اللدود في اوروبا، اسبانيا، اذا كانت المكاسب من وراء التعامل التجاري مع الاسبان تفوق المخاطر. وكانت هولندا تستورد المواد الخام بكميات كبيرة وتصنعها في مصانعها (مثل دلفت وليدين) ومن ثم يقوم التجار بتسويقها الى الخارج. ويلاحظ المؤرخون انه «بوجود مصانع تكرير السكر، وصهر المعادن، والتقطير، والاقمشة، والحرير، والفخار، والزجاج، وصنع الاسلحة، وتصنيع الورق، فانه ليس من الغريب ان نرى مع حلول عام ١٦٢٢ ان ٥٦٪ من الهولنديين يعيشون في مدن متوسطة الحجم، وبدا وكأن كل دولة في العالم تبدو متخلفة اقتصاديا اذا ما قارناها بهولندا.

المرتزقة يشكلون

اربعة اخماس

الجيش السويدي

□■□

وهنالك ظاهرتان في الاقتصاد عززتا قوة الدولة العسكرية، اولاهما التوسع عبر البحار.. وبالرغم من اننا لا نستطيع مقارنة هذه التجارة عبر البحار بتجارة هولندا الاكثر تواضعا في المياه الاوروبية، فانها كانت مصدرا اضافيا للدخل بالنسبة للدولة. ويذكر المؤرخون انه «خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٥٩٨ و١٦٠٥ كان هنالك ما يعادل ٢٥ سفينة تبحر سنويا الى غرب افريقيا، و٢٠ سفينة تبحر الى البرازيل، و١٠ الى جزر الهند الغربية، و١٥٠ الى البحر الكاريبي، واقيمت المستعمرات في امبوينا عام ١٦٠٥ وتيرنات عام ١٦٠٧ وانشئت المصانع والمراكز التجارية على طول سواحل المحيط الهندي وعند مدخل الامازون (١٦٠٩) وفي اليابان. وحاولت المقاطعات المتحدة، كانكلترا، الاستفادة من التغير البطيء الذي يحدث في الموازين التجارية، من البحر الابيض المتوسط الى المحيط الاطلسي، ذلك التغير الذي يعتبر ابرز الاحداث التي جرت خلال عامي ١٥٠٠ - ١٧٠٠، وفي الوقت الذي سار فيه هذا التغير لمصلحة اسبانيا والبرتغال في البداية فانه عمل في النهاية لمصلحة المجتمعات التي كانت اكثر استعدادا لتحقيق الارباح من التجارة العالمية».

والظاهرة الثانية هي: تنامي دور هولندا كمركز مالي عالمي، وهذا الدور مكمل للدور التجاري الذي تقوم به هولندا في اوروبا. وما كانت تعرضه البيوتات المالية الهولندية (قبول الودائع بفائدة، وتحويل الاموال، وفتح الاعتمادات وتخليصها، والسحب على المكشوف) لم يكن يختلف عما تعرضه البيوتات المالية الاخرى في اوروبا وخصوصا في جنوا والبندقية.. ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار تنامي الحركة التجارية في هولندا فاننا نستطيع ان نقول ان هذه العمليات كانت تتم على نطاق واسع وبمصداقية اكبر، خصوصا وان كبار المستثمرين كانوا من كبار موظفي الحكومة ومن مصلحتهم ان تكون استثماراتهم آمنة وعمليات سداد الديون تتم بصورة منتظمة. وكل هذه الامور ادت الى توفر القروض الحكومية في اي وقت تطلبها الحكومة، وهذا الامر اعطى الحكومة الهولندية ميزة على غيرها من الحكومات الاخرى في اوروبا، اضافة الى ان هذه الحكومة كانت تتمتع بمصداقية، اذ انها كانت تسدد الديون في مواعيدها، ولذلك فانها كانت تحصل عليها بفوائد أقل، وهذا الامر كان جليل الاهمية في القرن السابع عشر، كما انه جليل الاهمية في كل زمان ومكان.

واصبحت عملية سهولة الحصول على قروض اكثر اهمية بعد استئناف الحرب مع اسبانيا عام ١٦٢١، لان تكاليف تمويل القوات المسلحة ارتفعت الى حد كبير، وظلت ترتفع بصورة منتظمة من ١٣,٤ مليون فلورين عام ١٦٢٢ الى ١٨,٨ مليون فلورين عام ١٦٤٠. وهذه المبالغ كانت كبيرة جدا، حتى بالنسبة لشعب يتمتع بوفرة مالية.. خصوصا وان تجارة هولندا عبر البحار تأثرت بالحرب اما بشكل مباشر، او عن طريق تحويل التجارة الى ايد محايدة. وعلى هذا الاساس فانه كان من السهل السماح بتمويل جزء كبير من عملية الحرب بقروض من الشعب. ورغم ان هذه العملية ادت الى زيادة ديون الحكومة الى حد كبير - كانت ديون هولندا عام ١٦٥١ ما يعادل ١٥٣ مليون فلورين - فان اوضاع البلاد الاقتصادية والانتظام في دفع فوائد الديون حمت النظام المالي من الانهيار. وفي الوقت الذي نستدل فيه من ذلك ان الدول الغنية هي الوحيدة التي تستطيع ان تمول الحروب الكبيرة، فاننا نستطيع ان نقول ان الانتصار في الحروب يعتمد على متانة الاوضاع الاقتصادية، وكان الهولنديون في هذا المجال افضل من غيرهم.

□■□

ولكي نلخص ما ذكرناه في الحلقات الماضية نقول: ان الحروب قبل عام ١٤٥٠ كانت تتعلق «بانشاء الامة - الدولة». وخلال الفترة الواقعة بين اواخر القرن الخامس عشر واواخر القرن السابع عشر كانت معظم الدول الاوروبية تتجه الى مركزية السلطة السياسية والعسكرية، وغالبا تحت سيطرة البلاط (وفي بعض الاماكن تحت سيطرة احد الامراء او الحكام المحليين) وكان يرافق ذلك زيادة في الضرائب وتشدد في طريقة جمعها عن الفترة التي كان الملوك فيها يعيشون على مداخيلهم، ويقوم الزعماء الاقطاعيون بتمويل الجيوش.

وهنالك عدة اسباب دعت الى بروز الامة الدولة في اوروبا، فالتغير الاقتصادي نسف دعائم النظام الاقطاعي القديم، والفئات الاجتماعية المتباينة اصبحت تتصل ببعضها البعض بوسائل جديدة من العقود والالتزامات. والحركة الاصلاحية في اوروبا قسمت المجتمع المسيحي الى فئتين، وادى تراجع اللغة اللاتينية وميل السياسيين والمحامين والبيروقراطيين والشعراء الى استخدام اللغة القومية عزز هذه الظاهرة. وادى تحسن وسائل الاتصالات، واتساع النشاط التجاري وتبادل البضائع واختراع الطباعة والكشوفات الجديدة عبر الاطلسي الى انتشار ادراك جديد، ليس بوجود تباين بين الناس فقط، وانما بوجود تباين في اللغات والاذواق والعادات الثقافية والدين. وفي ظل هذه الظروف، ليس من الغريب اذا ان نجد الفلاسفة والكتاب والمفكرين في ذلك الحين يعتبرون الدولة - الامة هي الشكل الطبيعي والاسمى للمجتمع المتحضر، وان سلطة هذه الدولة ينبغي ان تعزز ومصالحها تصان، وانه ينبغي على الحاكم والمحكوم - مهما كان شكل العلاقة الدستورية التي تربط بينهما - ان يتعاونا معا لمصلحة الامة.

ولكن الحروب، وما ترتب عليها، هي التي ابرزت الحاجة، وولدت الضغوط، لاقامة الامة - الدولة، وليس الاعتبارات الفلسفية والاتجاهات الاجتماعية، وساعدت القوة العسكرية العديد من الاسر الحاكمة الاوروبية على السيطرة على كبار ملاك الاراضي والمال، وضمان السيطرة، وشكل من اشكال الوحدة السياسية لاراضيهم (واحيانا كان يتم ذلك عن طريق تقديم التنازلات للنبلاء)، وساعد العوامل العسكرية - او بالاحرى العوامل (الجيو استراتيجية) على تشكيل الحدود الاقليمية للامم - الدول الجديدة، بينما ولدت الحروب المتكررة وجدانا قوميا لدى المواطنين، ولكن بشكل معكوس، فكانت النتيجة ان تعلم الانكليزي كيف يكره الاسباني، وتعلم السويدي كيف يكره الدانمركي، وتعلم الهولندي كيف يثور في وجه حكامه من آل هابسبورغ. والحرب، او التكنيكات الجديدة في الحرب التي شجعت الاعتماد على المشاة وبناء التحصينات والاساطيل - هي التي دفعت الدول الى الاسراف في الانفاق على الجيوش اكثر من اي وقت اخر، وعلى هذا الاساس فانها سعت الى البحث عن عائدات جديدة. وكل الملاحظات التي تسجل حول الزيادات في الانفاق الحكومي، او حول تنظيم جباية الضرائب، او حول التغير في العلاقة بين الملوك والممتلكات في فجر اوروبا الحديثة تظل مجردة اذا لم نأخذ بعين الاعتبار اهمية النزاعات العسكرية. وفي السنوات الاخيرة من حكم الملكة اليزابيث في انكلترا، او حكم فيليب الثاني في اسبانيا، خصصت الحكومتان ما يعادل ثلاثة ارباع عائداتهما للشؤون العسكرية او لتسديد الديون التي ترتبت عليهما بسبب الحروب السابقة. والاسباب العسكرية قد لا تكون السبب الوحيد لقيام الامم - الدول، ولكنها كانت اكثر الاسباب بروزا واهمية.

□■□

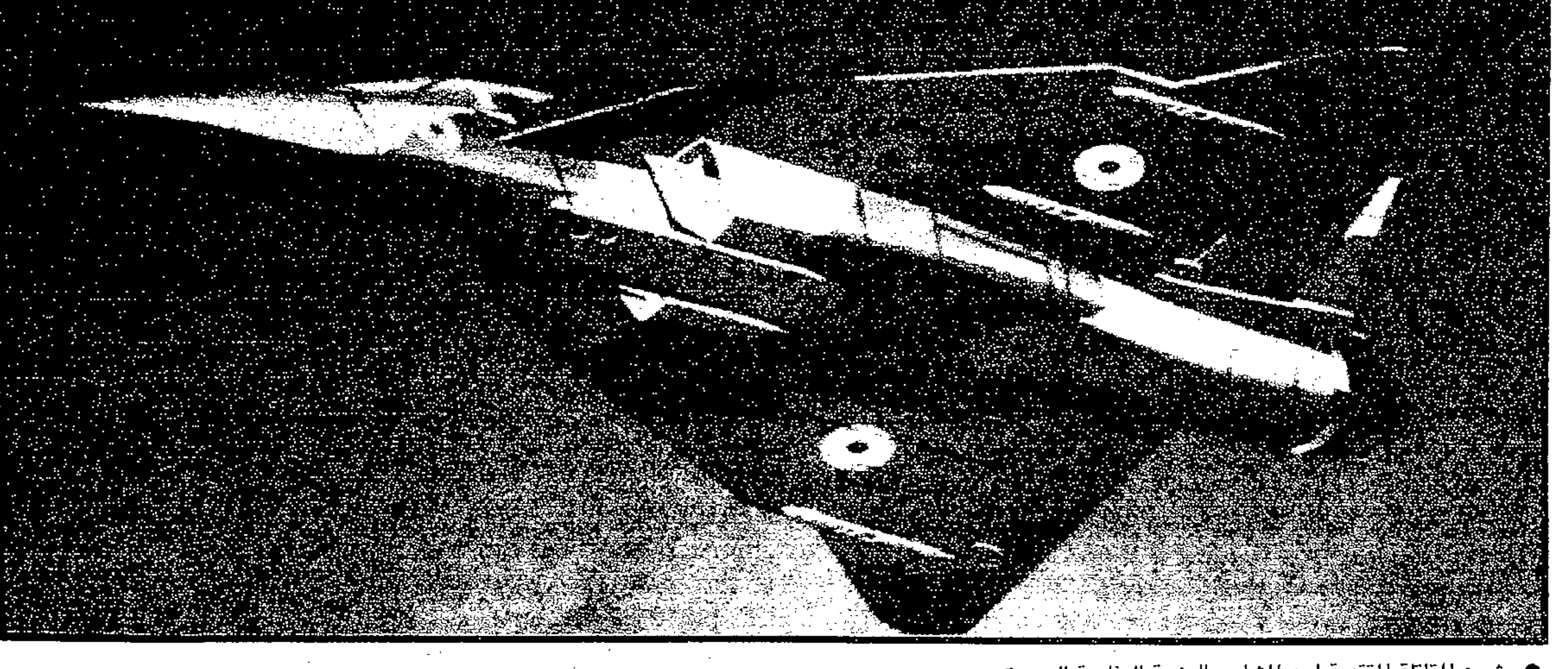
ومع ذلك فانه من الخطأ الاعتقاد ان عمليات جمع الضرائب، ودعم الجيوش، وتجهيز الاساطيل، وارسال التعليمات، وادارة الحملات العسكرية في القرنين السادس عشر والسابع عشر كانت تتم بالاسلوب الذي تمت فيه عملية غزو النورماندي عام ١٩٤٤ مثلا. فالآليات العسكرية في فجر اوروبا الحديثة لم تكن تتمتع بكفاءة كبيرة. وتكوين الجيوش وتمويلها في ظل تلك الاوضاع كان عملية تنطوي على مقدار كبير من الصعوبة، فالتجهيزات غير الملائمة، واحتمال تمرد المرتزقة الذين تتكون الجيوش منهم، ومشاكل النقل، والاسلحة غير الفاعلة، كل هذه المشاكل كانت تثير قلق القادة العسكريين. وحتى عندما يجري تخصيص مبالغ كافية من المال للجيش كان الفساد والرشاوى ينسف معظم هذه المبالغ. وعلى هذا الاساس فان القوات المسلحة لم تكن من بين الامور التي تستطيع الدول الثقة بها والاعتماد عليها. وكثيرا ما كان الجنود ينشقون بسبب نقص الامدادات او تأخر صرف الرواتب. وخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٥٧٢ و١٦٠٧ ثار جيش الفلاندرز ما يزيد عن ٤٦ مرة. ومع ذلك فان بعض الدول، كبريطانيا والسويد. استطاعت ان تشكل جيشا حديثا.. وريشيليو هو الذي ذكر في مذكراته «شهادات سياسية»: «التاريخ يشهد ان العديد من الجيوش دمرت بسبب الفوضى والحاجة اكثر مما دمرت بواسطة الاعداء. وقد شهدت شخصيا كيف ان كل الانجازات التي كنا نعول الكثير عليها في عهدي انهارت بسبب غياب هذا العنصر فقط».

وقضية الرواتب والتموين للجنود اثرت على كفاءة الجنود في ساحات المعارك، فقد ذكر احد المؤرخين ان حملة غوستافوس ادولفوس في المانيا كان دافعها البحث عن موارد غذائية وسمكية جديدة لتموين قوته ولم تكن دوافعها عسكرية واستراتيجية. وقد قال نابليون ان القادة يعرفون ان الجيوش تزحف على بطونها.

ولكن هذه العوائق تنطبق على المستوى الوطني ايضا.. وخصوصا في عمليات جمع الاموال لتمويل الحروب.. فليس هنالك من دولة في تلك الفترة، مهما كانت متقدمة، تستطيع ان تمول حربا طويلة الامد، وبغض النظر عن الضرائب التي تفرضها على الناس، كان هنالك ثغرة بين الدخل الحكومي والانفاق لا يمكن ان تسد الا بالقروض، اما من المصارف، مثل مصرف فغرز، او عن طريق السندات الحكومية التي استحدثت فيما بعد. وكثيرا ما كان الملوك يضطرون الى التخلف عن دفع قروضهم، او حتى تسديد فوائد هذه القروض، او يضطرون الى الغش في صك النقود، فيزيدون كمية النحاس فيها، او يلجأون الى اي اسلوب قد يؤدي الى راحتهم على المدى القصير ولكنه يجر الكثير من الكوارث عليهم على المدى البعيد.

الصاروخ الهندي اطلق بنجاح

«اغني» يقلق الغرب



● مشروع المقاتلة المتقدمة احد المشاريع الهندية الدفاعية الجديدة

اطلقت الهند بنجاح صاروخها الباليستي متوسط المدى الاول من قاعدة التجارب في اوريسا، وقد سقط الصاروخ بعد ذلك في الخليج البنغالي على مسافة ٢٠٠٠ كلم من مكان الاطلاق. ويعتبر هذا الحدث علامة فارقة مهمة على طريق تطوير الهند اسلحتها الاستراتيجية الخاصة بها. وفي الوقت نفسه فان الدوائر الغربية لم تخف قلقها من هذا الحدث خشية ان يكون بداية لانتشار تكنولوجيا الصواريخ بين دول العالم الثالث.

ويزن الصاروخ «اغنيْ» التي تعني بالهندية «النار» ١٤ طنا ويبلغ طوله ١٩ مترا، ويأتي نجاحه ثمرة لبرامج تطوير استغرقت ٢٠ عاما، بدأتها الهند من خلال ما يعرف بالتكنولوجيا العكسية حيث قامت في بادىء الامر بتحوير صواريخ سوفيتية ارض ـ جو الى صواريخ ارض ـ ارض واطلقت على هذا البرنامج برنامج «ديفيل». والصاروخ «اغني» الذي قام بتصميمه واشرف على برنامجه الدكتور الهندي عبدالكلام، صاروخ لاستعراض التقنيات ولا يمثل مرحلة اولية في الانتاج المتكرر. ولكنه من المتوقع ان يتحول فيما بعد الى برنامج تطوير. وقامت بعمليات التجارب واشرفت عليها مؤسسة الابحاث والتطوير الدفاعية الهندية ومختبراتها.

□■□

ويتكون الصاروخ الهندي من مرحلتين تعمل الاولى بالوقود الصلب، اما المرحلة الثانية فهي عبارة عن الصاروخ «بريسيفي» قصير المدى الذي يعمل بالوقود السائل، والذي نجحت اختبارات اطلاقه في العام الماضي.

ولم تتم عملية اطلاق الصاروخ الهندي دون مشاكل، حيث تأجلت مرتين بسبب خلل فني يتعلق بالصاروخ نفسه وبنظم التتبع البحري والارضي له.

ومن اهم التقنيات التي تم اختبارها في هذا الصاروخ: الرأس الوهمية للصاروخ التي كان يتحتم عدم احتراقها اثناء عودتها الى الغلاف الجوي. ومن المؤكد ان التقنيات التي تم اختبارها سوف تخضع للتطوير في الهند واستخدامها لانتاج صواريخ اخرى عابرة للقارات وصواريخ يمكن اطلاقها من الغواصات المغمورة. وبحصول الجيش الهندي على هذه الصواريخ فيما بعد فانه سوف يكون قادرا على تزويدها برؤوس نووية.

والجدير بالذكر ان الهند نجحت في عام ١٩٨٤ في تفجير اول قنبلة نووية لها مما سوف يغير من الصورة الاستراتيجية ليس في القارة الاسيوية وحدها بل ربما على مستوى العالم.

□■□

ونجاح اطلاق الصاروخ الهندي يعني بصفة مباشرة نجاح البرنامج الهندي الخاص بنظم توجيه للصاروخ. وايضا نجاح الهند في انتاج سبائك خفيفة من معدن الالمنيوم والليثيوم استخدمت في صناعة اجزاء مهمة من خزانات الصاروخ وحلها المشاكل الخاصة بتبريد المحركات واتزان الصاروخ وكلها تقنيات كان ينحصر وجودها في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا والصين. اضف الى ذلك ان نجاح مثل هذا الاطلاق يعني ايضا قدرة الهند على تطوير البرامج الكمبيوترية المعقدة التي تتطلبها عمليات العد التنازلي ومراقبة اجزاء الصاروخ وتحديد مساره.

وتمضي الهند حاليا في عدة برامج لتطوير الصواريخ بصورة متوازية وتتراوح تلك الصواريخ بين صواريخ ميدانية غير موجهة يتم اطلاقها من راجمات متعددة القوهات الى صواريخ ميدانية قصيرة المدى تحمل رؤوسا فراغية وايضا صواريخ ارض ـ جو ذاتية الحركة واخرى جوالة تعمل بمحركات نفاثة باثقة. كما ان الهند قائمة ايضا على تطوير صواريخ مضادة للدبابات موجهة بالاشعة تحت الحمراء الى مديات تتراوح بين ٤ ـ ٦ كيلومترات. والبرامج الهندية التي تشارك فيها ٧ مراكز ابحاث و٧ منظمات حكومية اخرى و٢١ مؤسسة صناعية حكومية و٧ مؤسسات صناعية خاصة احدثت قلقا في الولايات المتحدة وقد هدد عدد من اعضاء الكونغرس الهند باتخاذ اجراءات قد تتضمن وقف المساعدات عنها اذا ما استمرت في برامجها الموسعة هذه.

محادثات تخفيض الاسلحة بين وارسو والاطلسي

المانيا تعارض الغاء الصواريخ قصيرة المدى

في مطلع سبتمبر المقبل من المقرر ان تبدأ الجولة الجديدة من محادثات تخفيض الاسلحة التقليدية بين حلفي وارسو والاطلسي، في العاصمة النمساوية فينا. وسوف يتركز النقاش في هذه الجولة على المقترحات التي تقدم بها الرئيس الاميركي بوش مؤخرا.

والرئيس الاميركي اعطى حلف الناتو فرصة مدتها ٩٠ يوما فقط لدراسة مقترحاته قبل الاتفاق عليها لتقديمها في محادثات فينا، وهي مدة ترى دول الحلف انها غير كافية لاتخاذ قرارات مصيرية مهمة، خصوصا وان بعض النقاط في مقترحات الرئيس بوش لم تكن واضحة ومحددة مما يتطلب من دول الحلف انفسهم تقديم مقترحات بشأنها. ومن بين هذه النقاط عدم الاتفاق بين دول الحلف على اعداد العربات المدرعة والدبابات وقطع المدفعية التي تخص نصيب كل طرف من الاطراف في التخفيضات اضافة الى تحديد السقف الاعلى لقطع المدفعية لكل من حلفي وارسو والاطلسي، وهذه النقطة لم تشر اليها مقترحات بوش تحديدا. كما ان دول الاطلسي التي عليها بمقتضى مقترحات بوش تدمير ١٥٪ من طائراتها القتالية والعمودية تتهرب من توزيع تلك النسبة فيما بينها لانها ترتبط بتدمير اسلحة بالغة الكلفة.

□■□

لقد حددت مقترحات الرئيس بوش فترة زمنية مقدارها من ٦ ـ ١٢ شهرا للوصول الى اتفاق بشأن الاسلحة التقليدية بين الحلفين على ان يتم تطبيق تلك التخفيضات في زمن اقصاه مطلع عام ١٩٩٣. وتشمل تلك المقترحات وضع حد للقوات السوفيتية والاميركية المتمركزة بين جبال الاورال والمحيط الاطلسي بحوالي ٢٧٥ الف جندي لكل منهما على ان يتم تسريح القوات التي يتم تخفيضها. ورغم ان الموقف الاوروبي الغربي يعتمد الى حد كبير على رد الفعل السوفيتي من بنود الاتفاق الا ان تصريحات الرئيس السوفيتي غورباتشيف في المانيا الغربية والتي اثنت على المقترحات جعلت ذلك الموقف من الناحية النظرية محددا بصورة مسبقة ولكن تبقى النقطة الرئيسية في المقترحات والتي تعارضها المانيا الغربية والمتمثلة في وجوب الابقاء على الصواريخ النووية قصيرة المدى في اوروبا وتحديثها

رغم تعزيز الآمال بنهايتها

تصاعد الحرب الكمبودية

تتصاعد الحرب الكمبودية بصورة محمومة هذه الايام في الوقت الذي تتعزز فيه الامال بين الكمبوديين في الوصول الى نهاية قريبة للحرب التي مضى عليها اكثر من ١٠ سنوات. ويحاول كل طرف من اطراف الحرب العديدة الحصول على اكثر مكاسب ممكنة على الارض بهدف تعزيز موقفه التفاوضي الاستراتيجي. بعد انسحاب ما تبقى من القوات الفيتنامية التي لم يبق منها سوى حوالي ٦٠ الف رجل من اصل حوالي ٢٠٠ الف رجل كانوا اصلا متواجدين هناك.

لقد تحولت المنظمات العسكرية الثلاثة المناوئة للحكومة وهي الخمير الحمر والجيش الشعبي وجيش التحرير الشعبي الى وضع الهجوم الشامل المحموم منذ يناير الماضي واصبحت تنسق العمليات العسكرية فيما بينها بدلا من ان تتقاتل كما كان يحدث في الماضي.

ومن جانب اخر فان القوات الحكومية وسعت هي الاخرى من نطاق غاراتها على مواقع الجبهات المناوئة لها وعززت من قواتها في محاولة لاثبات نفسها بعد انسحاب القوات الفيتنامية التي كانت تساندها.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٤٦



مناورة تضليلية اسلامية أخرجت الفرس من معاقلهم .. وهزمتهم

وفي اليوم الثالث من القتال، وهو يوم جمعة، التام اركان الجيش الاسلامي وتدارسوا الوضع مع قائدهم، وخرجوا بنتيجة الاجتماع، بالخطة التالية:

ب ـ المناورة التضليلية الاسلامية:

كانت الخطة التي تبناها النعمان اكثر الخطط براعة وذكاء، وقد اقترحها طليحة بن خويلد الاسدي الذي قال له: «ارى ان تبعث خيلا مؤدية فيحدقوا بهم ثم يرموا لينشبوا القتال ويحمشوهم، فاذا استحمشوا واختاطوا بهم وارادوا الخروج ارزوا الينا استطرادا، فانا لم نستطرد لهم في طول ما قاتلناهم، وانا اذا فعلنا ذلك ورأوا ذلك منا طمعوا في هزيمتنا ولم يشكوا فيها، فخرجوا فجادونا وجادناهم حتى يقضي الله فيهم وفينا ما احب»، فاقر الجميع خطة طليحة واتفق على تنفيذها كما يلي:

ـ تخرج خيول المسلمين فتنشب القتال مع الفرس، وتستفزهم حتى تخرجهم من اسوارهم.

ـ اذا خرجوا، تقهقرت خيول المسلمين امامهم، فيعتقدون تراجعها ضعفا ويطمعون بالنصر، فيلحقوا بها وهي تجري امامهم.

ـ تستدرج خيول المسلمين، المتظاهرة بالهزيمة، الفرس الى خارج اسوارهم ومواقعهم.

ـ يفاجىء المسلمون الذين يكونون قد كمنوا في اماكن محددة ومموهة، الفرس المتدفقين خلف خيول المسلمين، ويطبقون عليهم وهم بعيدون عن مراكزهم وخنادقهم واسوارهم.

ولتنفيذ هذه الخطة، وزع النعمان قواته فرقا على الشكل التالي:

ـ الفرقة الاولى: خيالة، بقيادة القعقاع بن عمرو، ومهمتها تنفيذ عملية التضليل وفقا للخطة المرسومة آنفا، واقتحام اسوار العدو والاشتباك معه.

ـ الفرقة الثانية: مشاة بقيادته هو، ومهمتها التمركز في مواقع ثابتة ومموهة بانتظار وصول الفرس اليها حيث تنشب القتال معها في معركة جبهية.

ـ الفرقة الثالثة: خيالة، وهي القوة الضاربة في الجيش، ومهمتها التمركز في مواقع ثابتة ومموهة، ثم الهجوم على قوات العدو من الجانبين.

وامر النعمان المسلمين، في كمائنهم «ان يلزموا الارض ولا يقاتلونهم حتى يأذن لهم» ففعل المسلمون ذلك منتظرين اشارة القائد العام لبدء الهجوم.

ج ـ المعركة:

ـ انبرى، القعقاع، للقتال، فاقتحم اسوار المدينة، مخترقا حواجز الحسك الشائك، ورمى الفرس الذين على الاسوار بالنبل، فاستفزهم ذلك وانبروا لقتاله.

ـ ما ان اشتد القتال حتى بدأ القعقاع بالانكفاء والتراجع متظاهرا بالانهزام تحت وطأة الفرس وضغطهم.

ـ ما ان رأى الفرس القعقاع وخيالته منهزمين حتى خرجوا من خلف اسوارهم وتحصيناتهم طمعا في مطاردته والنيل منه «فاخرجهم من خنادقهم كأنهم جبال حديد قد تواثقوا ان لا يفروا، وقد قرن بعضهم بعضا كل سبعة في قران، والقوا حسك الحديد خلفهم لئلا ينهزموا».

ـ رأى القعقاع الفرس يخرجون لمطاردته وقد تخلوا عن معاقلهم وحصونهم وخنادقهم، فتوغل في التراجع وتوغلوا في مطاردته، طامعين في انتصار سهل على المسلمين لم يسبق لهم ان تذوقوا طعمه ابدا، وخرج كل من كان من الفرس داخل السور يتبعون المسلمين «المنهزمين» حتى «لم يبق احد الا من يقوم لهم على الابواب» فانقطع الفرس عن حصونهم وخنادقهم وهم جادون في اثر القعقاع وخيالته.

ـ وكانت مفاجأة الفرس مذهلة عندما وجدوا انفسهم، في اخر المطاف، محاصرين جبهيا ومن الجانبين من قبل المسلمين الذين عرفوا كيف يتقنون استعمال عنصري الارض والمباغتة فاسقط في أيدي الفرس واكتشفوا، ولكن بعد فوات الاوان، المناورة البارعة التي قام المسلمون بها، وعملية التضليل التي جرتهم الى خارج اسوارهم، الا انه لم يعد لديهم اي خيار سوى الارتداد، قتالا او فرارا، الى حصونهم. لقد ربح المسلمون الجولة الاولى من المعركة بأن استطاعوا اخراج عدوهم من معاقله ليقاتلوه في المواقع التي اختاروها هم انفسهم، ولم يبق للمسلمين لكي يبدأوا الهجوم العام، سوى اشارة القائد.

ـ في هذه الحالة، لم يعد للفرس مناص من القتال، فاستعدوا له مكرهين، وبدأوا يستفزون المسلمين الذين استمروا في هدوئهم متقيدين بأوامر القائد العام، وقد استتروا من الرمي «بالجحف» (مفردها جحفة، وهي الترس من جلد بلا خشب)، ولكن الفرس اثخنوهم بالجراح، واوامر القائد العام لم تصدر بعد ايذانا بالرد او ببدء الهجوم، وكانت الشمس قد اصبحت في كبد السماء، واخذ المسلمون يلحون على النعمان طالبين الايذان بالهجوم ولكن النعمان ظل هادئا ومتريثا.

ـ وما أن مالت الشمس نحو المغيب حتى بدأ النعمان يطوف على صفوف المقاتلين ويعطيهم التعليمات اللازمة لبدء الهجوم قائلا: «اني مكبر ثلاثا، فاذا كبرت التكبيرة الاولى فليتهيأ من لم يكن تهيأ، فاذا كبرت الثانية فليشد عليه سلاحه وليتأهب للنهوض، فاذا كبرت الثالثة فاني حامل ان شاء الله فاحملوا معا، وفي رواية اخرى انه قال: «اني هاز لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هاز الثانية فكونوا متأهبين لقتال عدوكم، فاذا هززت الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوهم» ويروي الطبري ان النعمان كان ينتظر لبدء «الهجوم» اكمال ساعات كانت احب الى رسول الله (صلعم) في القتال ان يلقى فيها العدو وذلك عند الزوال وتفيؤ الافياء ومهب الرياح، وقد روى ابن الاثير مثل ذلك.

ـ ابتدأ المسلمون الهجوم العام عند صدور الاشارة عن القائد العام، فانطلقوا يقاتلون الفرس قتالا، «لم يسمع السامعون بوقعه يوم قط كانت اشد (قتالا) منها»، اقتتلوا بالسيوف» فما كان يسمع الا وقع الحديد «وقتل المسلمون من الفرس» ما بين الزوال والاعتام ما طبق ارض المعركة، ما يزلق الناس والدواب فيه».

ـ وبينما كان النعمان يتجول بين الصفوف ممتطيا جواده، يحث المسلمين على القتال، وقد حمل راية الجيش، زلق به جواده فسقط عنه «في الدماء» فصرع وقيل «بل رمي بسهم في خاصرته فقتله» فتقدم منه اخوه «نعيم بن مقرن» فسجاه واخذ الراية وناولها حذيفة وكان الخليفة قد عينه ليخلف النعمان ان حدث له حدث في اثناء القتال. وكتم خبر استشهاد القائد العام عن المسلمين كي لا يذعروا فتتفرق صفوفهم، واقترب حذيفة من جثة النعمان فزرع الراية الى جانبها ثم تابع القتال.

ـ استمر القتال من غروب الشمس الى حلول الظلام، وما ان بدأ الظلام يشتد حتى بدأت مقاومة الفرس تنهار وتتلاشى، فاخذوا يتقهقرون نحو حصونهم والمسلمون، في اثرهم، يطاردونهم، ولا يتركون لهم فرصة لالتقاط انفاسهم او اعادة تنظيم صفوفهم او اخذ المبادرة في هجوم ردي ما، ووصل الفرس الى حيث كانوا قد زرعوا الحسك الشائك ليسقطوا به عدوهم فاخذوا يتساقطون هم به، خيالتهم ومشاتهم، في ظلام الليل، وقبل ان يتسنى لهم رفع هذه الحواجز، وكان جند المسلمين يرهقونهم من خلفهم دون ان يدعوا لهم فرصة انتزاعها، فصار الفرس، اذا حاولوا الانحراف عنها سقطوا جماعة اثر جماعة، خيالة ومشاة، مسلسلين وغير مسلسلين، في الخندق المحفور خلف هذه الحواجز، فكان اذا سقط واحد من السبعة المسلسلين في الخندق تبعه الستة الباقون فسقطوا اثره.

ـ استمرت هزيمة الفرس وتساقطهم في الخندق وعلى الحسك الشائك طيلة الليل، واستمر المسلمون يطاردونهم ويعملون سيوفهم في ظهورهم واقفيتهم، حتى سقط من الفرس في الخندق، حسب روايات المؤرخين، نحو «مائة الف او يزيدون، سوى من قتل في المعركة» وقيل: «قتل في اللهب ممن هوى فيه ثمانون الفا وفي المعركة ثلاثون الفا مقترنين سوى من قتل في الطلب» ولم يفلت الا الشريد. وفر الفيرزان نحو همذان فتبعه القعقاع بن عمرو حتى ادركه عند ثنية همذان، ويقال ان الفيرزان حشرته، في الطريق وهو هارب عند الثنيه، بغال وحمير محملة عسلا، فما استطاع الافلات، فلحقه القعقاع وقضى عليه، وقال المسلمون بعدها: «ان لله جنودا من عسل» وسميت ثنية همذان من ذلك الحين «ثنية العسل». ودخل المسلمون، بعد هذه المعركة، نهاوند، ثم همذان، ثم انطلقوا بعد ذلك يستكملون فتح ما تبقى من بلاد فارس دون مقاومة تذكر، ولم يكن للفرس، بعد نهاوند، اجتماع، «وملك المسلمون بلادهم» لذا سميت معركة نهاوند «بفتح الفتوح»، ولم نجد فيما رجعنا اليه من كتب للمؤرخين القدامى (وخاصة الطبري والبلاذري وابن الاثير) ذكرا لعدد شهداء المسلمين في هذه المعركة.

١ ـ التحشد ومنع العدو من التحشد:

لم يكتف الخليفة عمر (رضي) بأن امر اعماله في الكوفة والبصرة، والمسلمين في الجزيرة، بالتحشد لقتال الفرس، بل أمر قادته في الاهواز وباقي بلاد فارس ان يمنعوا العدو من التحشد، فكلف سلمى بن القين وحرملة بن مريطة وزر بن كليب والاسود بن ربيعة وسواهم ان «يقيموا على حدود ما بين فارس والاهواز» وان يمنعوا الفرس من الانضمام الى الجيش المتحشد في نهاوند، وهكذا فقد اقام هؤلاء القادة «في تخوم اصبهان وفارس» وقطعوا الامداد عن نهاوند.

٢) تعيين القادة البدائل:

وكما فعل النبي (صلعم) يوم مؤته (٨هـ ـ ٦٢٩م) عندما امر على المسلمين «زيد بن حارثة» فان اصيب «فجعفر بن ابي طالب على الناس، فان اصيب جعفر فعبدالله بن رواحة على الناس» كذلك فعل الخليفة عمر (رضي)، يوم نهاوند، عندما امر النعمان على المسلمين، فان حدث بالنعمان حدث «فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فان حدث بحذيفة حدث فعلى الناس نعيم بن مقرن».

٣) الاستطلاع قبل السير للقتال:

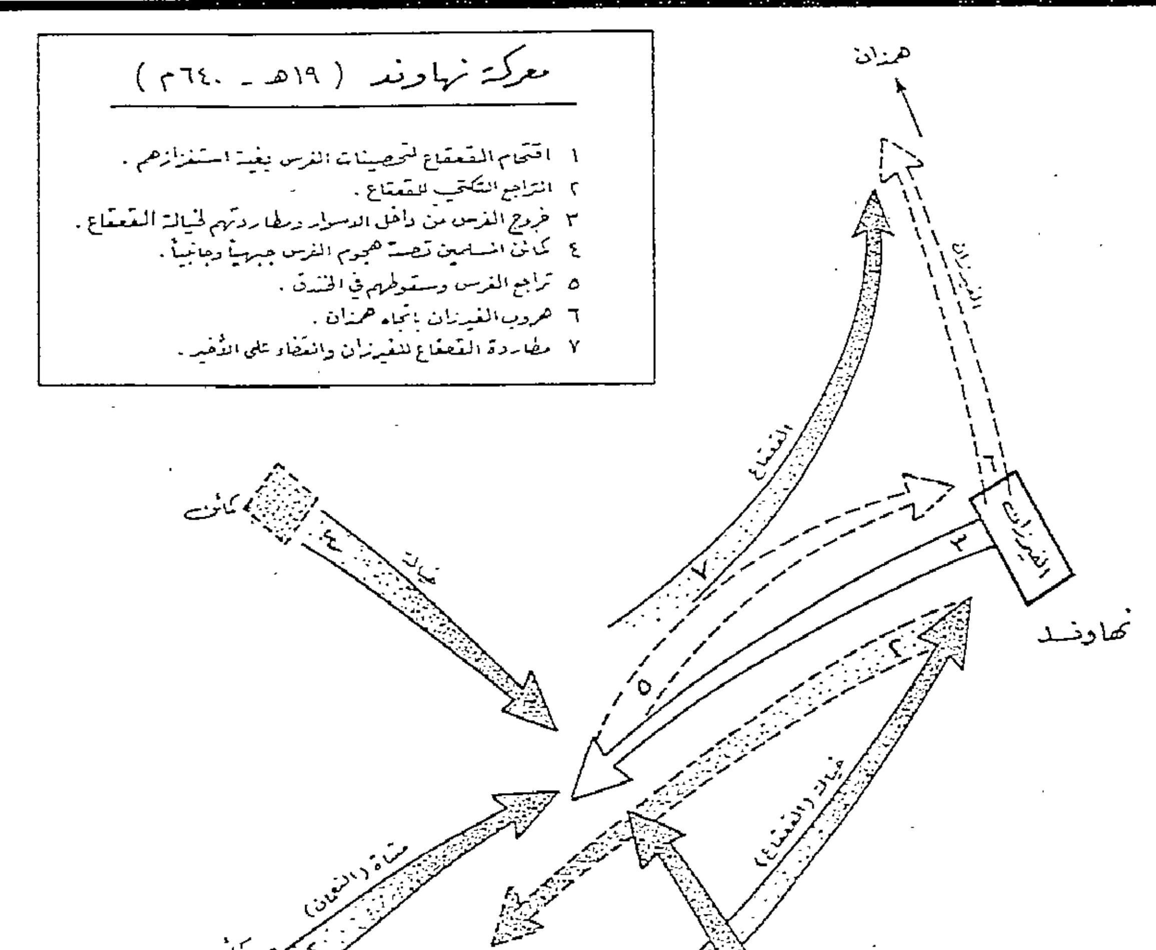
كلف النعمان، قبل السير بجيشيه نحو نهاوند، وكان على بعد بعد «بضعة وعشرين فرسخا» منها، كلا من طليحة بن خويلد الاسدي وعمرو بن ابي سلمى العنزي وعمرو بن معد يكرب الزبيدي بالتقدم نحوها واستطلاع الطريق الموصلة اليها ومعرفة ما اذا كان من عدو بينه وبينها، فسار الثلاثة مقدار يوم وليلة ثم عادوا ليقولوا للقائد العام ان «ليس بينه وبين نهاوند شيء يكرهه، ولا احد»، فكانت هذه البعثة اشبه ما يعرف، في عصرنا الحاضر بالطليعة «او المفرزة المتقدمة» التي تسبق اي جيش لاستطلاع الطريق له قبل تقدمه، ومع ذلك فقد اخذ القائد العام كل الاحتياطات اللازمة عند تحركه بجيشه، فسار «على تعبئة» كما يفترض ان يسير.

٤) عملية التضليل:

وكانت «عملية التضليل» التي نفذها المسلمون في نهاوند من اروع المناورات العسكرية التي يمكن ان ينفذها جيش في التاريخ القديم والحديث، فعندما عجز المسلمون عن اقتحام اسوار المدينة المحصنة والمحمية بالخندق المحيط بها وبالحسك الشائك وبالرماة المهرة، وقدروا ان الحصار سوف يستمر طويلا، دون جدوى، طالما ان لدى الفرس المحاصرين داخل اسوار المدينة من الذخائر والمؤن ما يكفيهم للمقاومة مدة طويلة، رأوا ان يعمدوا الى الحيلة في استدراج العدو واخراجه من «جحوره» ومواقعه، لكي يقاتلوه خارج تلك الاسوار، فيكونوا قد فرضوا عليه ميدان القتال الذي اختاروه بأنفسهم، وقد تم ما قدره المسلمون تماما، فاستدرج العدو الى مواقع حددها المسلمون للقتال، حيث كمنوا له، ثم نازلوه في تلك المواقع، جبهيا ومن كل جانب، ففوجىء ثم ذعر فاسقط في يده وانهزم، وليس هناك من حيلة اخرى يمكن ان يلجأ اليها اي خصم لاخراج خصمه واخراجه والتغلب عليه، افضل من هذه الحيلة.

٥) اختيار ساعة الهجوم

ومن ميزات هذه المعركة ما شهدناه من اتقان «اختيار ساعة الهجوم» الذي نفذه النعمان في ساعات كان «احب الى رسول الله (صلعم) في القتال ان يلقى فيها العدو، وذلك، عند الزوال وتفيؤ الافياء وهبوب الرياح» واذا كنا نعلم ان «ساعات الفجر الاولى «هي الساعات المفضلة للهجوم في التكتيك العسكري الحديث، فاننا نجد مبرر اختيار النعمان لساعات الزوال في معارك كثيرة، قديمة ومعاصرة، فقد قالت العجم: «أخر الحرب ما استطعت، فان لم تجد بدا فاجعل ذلك اخر النهار»، ولا نستطيع الا ان نذكر ان ساعة الصفر لبدء الهجوم في حرب تشرين العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٣، كانت الساعة الثانية والدقيقة الخامسة عشرة (بتوقيت الاوسط) من بعد ظهر يوم السبت الواقع في ٦ تشرين الاول من العام المذكور، وذلك للجيش العربي المصري، ولا شك في ان لهذا التوقيت حسابات يدخل فيها موقع الشمس من كبد السماء وانحسار الظل او ميله وهبوب الريح.



(١) الفرس داخل نهاوند بقيادة الفيرزان.
(٢،٣،٤) تحصينات الفرس وهي على التوالي: سور حول المدينة، خندق ثم حسك شائك.
(٥) المسلمون بقيادة النعمان بن مقرن المزني وصقر



● عملية اطلاق مزدوجة لصاروخين تكتيكيين ارض ـ ارض من طراز «لانس»

أعداد : طاهر عبدالحميد

بعد عام ١٩٩٣، دون حل، خصوصا وانه من المؤكد ان السوفيت اثناء اجتماع فينا المقبل سيتقدمون بمقترحات تتضمن التخلص الكامل من الاسلحة النووية التكتيكية في اوروبا.

وتجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تعتبر الصاروخ «فوتيل FOTIL» هو البديل المستحدث للصاروخ المتقادم التكتيك قصير المدى «لانس» وترى انه مساو من حيث القدرة للصواريخ السوفيتية «اس.اس ٢١» و«اس.اس ٢٣» ويمكن للصاروخ الجديد الذي سينشر في نهاية عام ١٩٩٤ العمل من خلال منظومة «ميلارس» متعددة الفوهات القابلة للحركة وبنفس نظم توجيهها ومنصاتها، وهي المنظومة التي بدأ نشرها بالفعل في كل من المانيا الغربية وفرنسا ويبلغ مدى الصاروخ «فوتيل» حوالي ٦٠ ميلا ويتميز بدقة عالية.

□■□

والحدود العليا للاسلحة شبه المحددة في مقترحات بوش هي اعداد الدبابات بحوالي ٢٠ الف دبابة و٢٨ الف عربة مدرعة ومن ١٦ ـ ٢٤ الف قطعة مدفعية لكل من الحلفين وتبقى نقطة الخلاف هي في تعريف الدبابات والعربات المدرعة والمدفعية ذاتية الحركة ومدافع الهاون.

والمقترحات الجديدة تتطلب من السوفيت وحلف وارسو سحب وتدمير ما مجموعه ٤٢٠٠ طائرة في مقابل ٨٠٠ ـ ٩٠٠ طائرة فقط لحلف الاطلسي. ويطالب حلف وارسو في جميع الحالات قبل النظر الى اعداد الطائرات تحديد امكاناتها من واقع تفوق الاسلحة الاوروبية. وبنفس المنطق فان الموافقة على مقترحات بوش بتخفيض اعداد الطائرات العمودية بمقدار ١٥٪ يتطلب من حلف وارسو سحب وتدمير ٢٠٠٠ طائرة في مقابل ٤٠٠ طائرة فقط لحلف الناتو ورغم ان تلك الارقام للاعداد لا يوافق عليها حلف وارسو وهي موضوع خلاف الا انها تشكل خيارا صعبا بالنسبة لها بسبب ضخامتها. لقد وضعت مقترحات الرئيس الاميركي دول حلف الناتو ودول حلف الاطلسي امام خيارات صعبة جدا يتحتم عليهم اتخاذ قرارات حاسمة بشأنها في فترة زمنية قصية نسبيا.

مقارنة بين قوات دول حلف الأطلسي وحلف وارسو

الدولة	طائرات قتال	طائرات عمودية	دبابات رئيسية
دول حلف شمال الاطلسي			
بلجيكا	١٤٤	ـ	٣٢٠
كندا	٤٠	ـ	٦٠
الدانمارك	٨٧	ـ	٢٢٨
فرنسا	٤٥٠	٢٧٠	١٢٥٠
المانيا/غ	٥٤٧	٥٥٤	٤٣٣٠
اليونان	٣١٩	٦٤	١٤٢٠
ايسلندا	ـ	ـ	ـ
ايطاليا	٢٥٠	١٧٠	١٥٠٠
لوكسمبرغ	ـ	ـ	ـ
هولندا	١٦٢	٥٤	٧٥٠
النرويج	٧٨	ـ	١١٧
البرتغال	٩٩	ـ	٦٦
اسبانيا	١٨٦	١٦٠	٨٦٦
تركيا	٣٧٠	١٦٠	٣٠٠٠
بريطانيا	٤٤٥	٢٨٧	٧١٧
الولايات المتحدة	٨٠٠	٧٠٠	١٨٠٠
دول حلف وارسو			
بلغاريا	٢٥٠	١٠٠	١٨٠٠
تشيكوسلوفاكيا	٤٠٠	٢٠٠	٣٨٠٠
المانيا ش	٣٥٠	١٥٠	٣٠٠٠
هنغاريا	١٥٠	١٠٠	١٣٠٠
بولندا	٧٠٠	٢٠٠	٣٤٠٠
رومانيا	٣٥٠	١٠٠	١٢٠٠
الاتحاد السوفيتي	٦٠٥٠	٢٨٥٠	٣٧٠٠٠

أقوى جيوش وارسو بعد السوفيتي

التشيكي يخفّض دفاعاته

● سلاح الطيران التشيكي هو الوحيد بين دول حلف «وارسو» الذي يمتلك المقاتلة السوفيتية «سوخوي ـ ٢٥» في تشكيلاته

يعتبر الجيش التشيكي اقوى جيوش حلف «وارسو» بعد الجيش السوفيتي وافضلها تسليحا وتدريبا. ويتكون هذا الجيش من ١٩٧ الف رجل ولا يزيد عنه من حيث العدد بين جيوش دول حلف وارسو بعد الاتحاد السوفيتي سوى بولندا الذي يبلغ تعداد جيشها حوالي ٤٠٠ الف رجل.

رغم عدم وجود احصائيات رسمية عن المصاريف الدفاعية التشيكية الا انها تقدر ٣٤٥ دولارا للفرد الواحد مقارنة مع ٧٠٠ دولار في المانيا الشرقية سنويا.

لقد شجعت المبادرات التي قدمها الزعيم السوفيتي «غورباتشيف» بخفض قواته بمقدار نصف مليون رجل وعشرة الاف دبابة التي تشتمل ايضا على سحب قوات مهمة من دول اوروبا الشرقية شجعت هذه المبادرة تشيكوسلوفاكيا على القيام من جانبها باستقطاعات مهمة في قواتها الدفاعية والتي اعلن عنها وزير دفاعها في نهاية يناير الماضي وسوف تشتمل على:

* خفض انفاقات الميزانية الدفاعية بنسبة ١٥٪ على ان يتم ذلك على سنتين وتقدر الميزانية الدفاعية بحوالي ٥٪ من جملة الميزانية العامة للدولة.

* خفض عدد القوات المقاتلة العاملة في الجيش التشيكي بمقدار ١٢ الف رجل.
* خفض اعداد الدبابات بمقدار ٨٥٠ دبابة، ١٦٥ ناقلة جنود مدرعة و٥١ طائرة مقاتلة على ان يتم تدميرها بصورة نهائية.

ويمتلك الجيش التشيكي حاليا ٣٤٠٠ دبابة ولا يمكن اعتبار الاستقطاعات الجديدة مهمة لانها لا تشتمل سوى دبابات متقادمة من طراز T-55 وT-54 كما ان الخفض في المقاتلات سوف يقتصر على انواع «سوخوي ـ ٧» والاجيال الاولى من «ميغ ـ ٢١».

* اعادة هيكلة ٣ فرق رئيسية ووضع اسلحتها قيد التخزين.
* خفض اعداد القوات التي تجري المناورة بنسبة تصل الى ٥٠٪. اما بالنسبة للمناورات بالذخيرة الحية فان الخفض يتراوح بين ٢٥ ـ ٣٠٪.

وكانت بلغاريا قد اعلنت عن خفض قواتها المسلحة بمقدار ٢٠٠ دبابة و٢٠٠ مدفع و٢٠ طائرة قتال و١٠ الاف رجل اضافة الى وحدات من البحرية مع خفض ميزانية الدفاع بنسبة ١٢٪. اما هنغاريا فقد اعلنت عن خفض اعداد دباباتها بمقدار ٢٥١ دبابة اضافة الى ٤٣١ قطعة مدفعية و٩ طائرات اعتراضية و٦ راجمات صواريخ و٣٠ ناقلة جنود مدرعة مع ٩٣٠٠ رجل مع خفض ميزانية الدفاع بنسبة ١٦٪.

اما بولندا فانها سوف تخفض اعداد قواتها بمقدار ١٥ الف رجل وخفض الميزانية الدفاعية بنسبة ٤٪.

اعرف عدوك

عرضت اسرائيل مؤخرا في معرض باريس الدولي نموذجا لطائرة انذار مبكر رخيصة التكاليف بعيدة المدى.

تقوم على تطوير هذه الطائرة الصناعات الجوية الاسرائيلية وشركة «التا» للالكترونات ويطلق عليها اسم «فالكون». ومن المقرر بحسب ما تدعيه الشركة الاسرائيلية ان تكون تلك الطائرة متاحة للعملاء الخارجيين ابتداء من نهاية عام ١٩٩١. وتقدر تكاليف الطائرة الواحدة التي تتخذ من جسم الطائرة التجارية «بوينغ ـ ٧٠٧» اساسا لها حوالي ٧٠ مليون دولار.

تحمل الطائرة ٦ هوائيات من فئة رادارات «فيسد اري» ٤ منها على جنبات الطائرة وواحد في المقدمة وواحد في المؤخرة وتعمل تلك الرادارات على مجموعة موجات لام وتكفل تلك المجموعة للرادارات القدرة على اكتشاف وتتبع الاهداف الصغيرة وحتى المركبات التي تتحرك على الارض. ويتيح توزيع الهوائيات القدرة للطائرة لرؤية ٣٦٠ درجة حولها وتحمل الطائرة ايضا اجهزة اتصال وتوجيه واجهزة استخبارية الكترونية وتدار الطائرة من قبل طاقم مكون من ١١ فردا ويمكنها الاستمرار بالعمل بصورة متواصلة لمدة ١٢ ساعة دون الحاجة للتزود بالوقود. وتدعي اسرائيل ان قدرة رادارات هذه الطائرة يمكنها ان تغطي دائرة تصل الى ٤٠٠ كيلومتر. ويتوقف تطوير هذه الطائرة الى حد كبير على طلبات الشراء.

□■□

سوف يقوم سلاح الجو الاسرائيلي بتثبيت اجهزة رؤيا ليلية على بعض طائراته العمودية وذلك لاعطائها قدرة الطيران السريع ليلا على ارتفاعات منخفضة. ويتكون نظام الرؤيا الليلية من عدسات مثبتة على خوذة الطيار واجزاء اخرى مثبتة على لوحة القيادة والرأس الى اعلى. ويتيح هذا النظام للطيار ايضا الحصول على جميع المعلومات الملاحية والفنية عن الطائرة دون النظر الى لوحة القيادة وتركيز كامل انتباهه على الاهداف، كما ان تصويب الاسلحة يتم ايضا من خلال نفس العدسات ولا يزيد وزن الاجزاء المثبتة على خوذة الطيار على ١١٠ غرامات ويمكن ايضا ربط المعلومات التي يتم الحصول عليها من رادار الطائرة مباشرة مع تلك العدسات.

□■□

انتجت الصناعات العسكرية الاسرائيلية رأسا ناسفا جديدا للصاروخ الاميركي المضاد للاشعاع الراداري «AGM-78» الذي تنتجه شركة «جنرال ديناميكس». والرأس الناسف الجديد من الفئة الانشطارية ذات الشظايا المتحكم في شكل توزيعها وتدعي الشركة الصانعة ان التحسينات التي ادخلت على الصاروخ جاءت نتيجة الخبرات التي جمعها سلاح الجو الاسرائيلي اثناء غاراته على المواقع في جنوب لبنان وعلى مواقع الصواريخ السورية في البقاع والتي اثبتت ان الرأس الناسف الاصلي لم يكن فاعلا بالقدر الكافي.

□■□

من المقرر ان تقوم اسرائيل باختبار صاروخها الاول «ارض ـ جو» للدفاع عن النقطة «باراك ـ ١» هذا الشهر. وقد طور هذا الصاروخ اصلا لتحمله القطع البحرية ويتم اطلاقه بصورة عمودية.

يتم توجيه الصاروخ «باراك ـ ١» عن طريق القيادة مع خط النظر ويبلغ مداه الادنى ٥٠٠ متر والاقصى ١٢ كيلومترا ويزن ٨٦ كيلوغراما منها ٢٢ كيلوغراما للرأس الناسف. ويمكن تركيب نظام «باراك» على السفن القديمة والسفن الجديدة ولا يزيد وزن النظام بالكامل بما فيه مجموعة الصواريخ التي تاتي داخل حاويات عن ثلاثة اطنان.

يتم التحكم في الاتجاه المبدئي بعد الانطلاق الرأسي الذي يستغرق ٠,٦ ثانية بواسطة الزعانف الخلفية ولكنها سرعان ما تنفصل عن الصاروخ ينطلق بعد ذلك في اتجاه هدفه الذي يمكن ان يكون صاروخا جوالا يطير على مستوى سطح الماء. وتزعم شركة رافال التي قامت على تطوير الصاروخ انه افضل من نظائره الفرنسية والبريطانية.

أكثر الطائرات كلفة وتعقيدا

ضغوط الميزانية الاميركية تطال القاذفة الخفية

تعتبر القاذفة الاميركية «B-2» المعروفة باسم القاذفة الخفية والتي خرج مشروعها عن سريته مؤخرا فقط اكبر الطائرات في تاريخ البشرية كلفة وتعقيدا. ورغم ان الكشف عن مشروعها لم يتم الا مؤخرا الا ان هذا المشروع اصبح الان هدفا اساسيا لمعاول الكونغرس الاميركي التي تطالب بخفض الميزانية العسكرية.

يوجد حاليا اتفاق شفوي بين ادارة الرئيس الاميركي «بوش» واعضاء مجلس الشيوخ الاميركي يقضي بأن اية زيادة جديدة في الاعتمادات الدفاعية لمشروعات الانتاج والتطوير يجب ان يقابلها استقطاعات في برامج اخرى. الامر الذي قد يدفع الكونغرس اثناء بحثه للميزانية الدفاعية لعام ١٩٩٠ لاعادة النظر في برنامج الانتاج لهذه القاذفة التي يطلق عليها الاجنحة الطائرة. ويطالب بعض اعضاء الكونغرس حاليا بعدم توفير الاموال اللازمة لانتاج احتياجات القوة الجوية الاستراتيجية الاميركية والبالغة ١٣٢ قاذفة بكلفة ٧٠ مليار دولار. حتى تثبت النماذج الاولى الثلاثة الجاري انتاجها حاليا جدارتها بعد اختبارات التحليق الاولى المقررة في العام المقبل. مما يتيح المجال لتوفير اعتمادات مالية لمشاريع دفاعية اخرى خاصة مشاريع سلاح الجو الاميركي التي تم ايقاف بعضها مؤخرا.

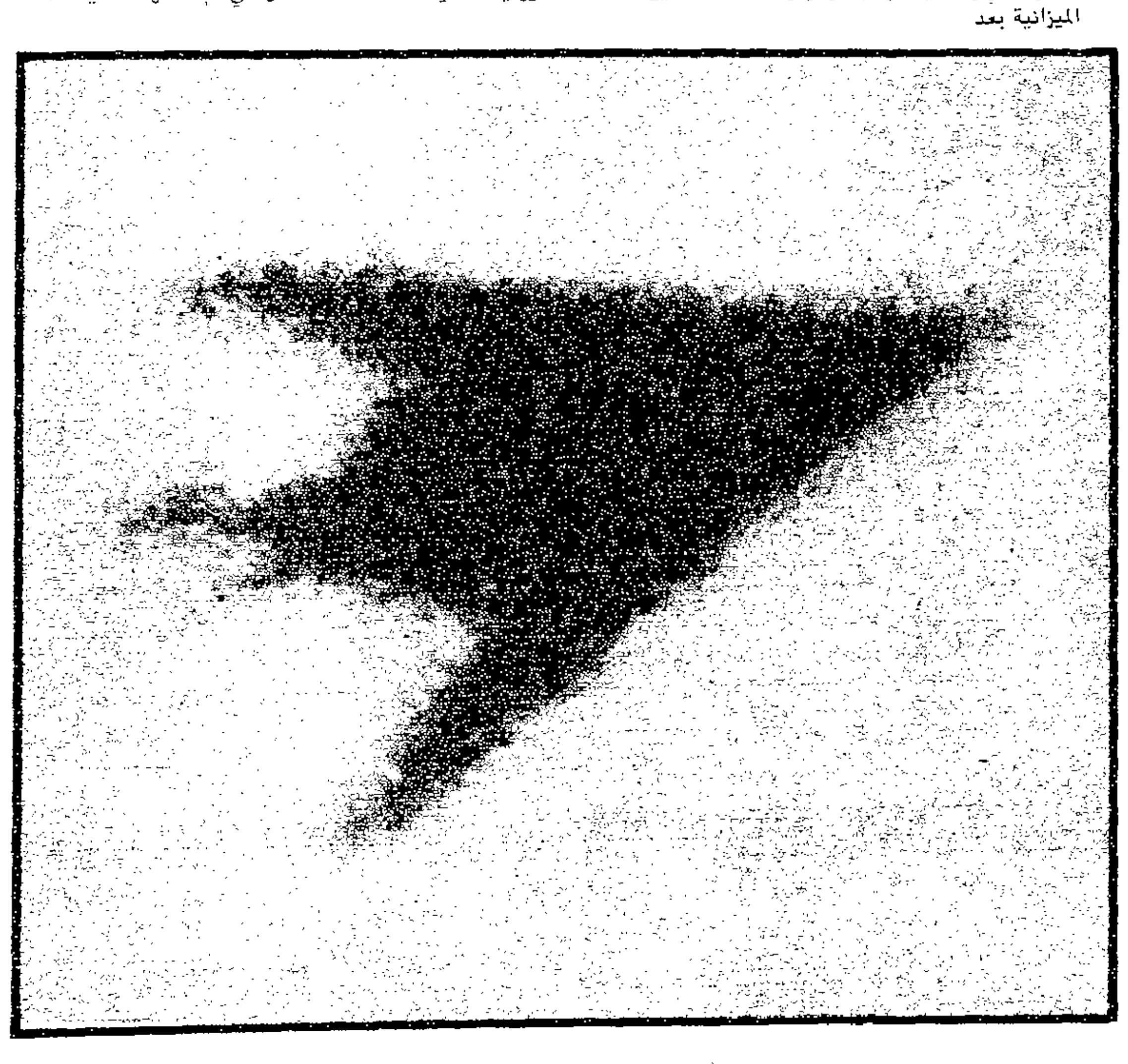
يتخوف الكثيرون في مجلس الشيوخ الاميركي من اعضاء لجنة الميزانية الدفاعية من ان ترتفع كلفة القاذفة الواحدة المقدرة حاليا بـ ٥٣٢ مليون دولار الى ارقام اعلى بكثير عندما يبدأ انتاج هذه الطائرة ويبدأ استخدامها وتدعو الحاجة الى اجراء تعديلات واضافات فيها او ظهور عيوب كما حدث في القاذفة «B-1» يمكن ان يؤدي معالجتها الى مضاعفة سعر الطائرة.

وبحسب الخطط الموضوعة فان احتياجات مشروع القاذفة «B-2» للعام ١٩٩٠ هي ٤,٧ مليارات دولار و٥,٣ مليارات دولار لعام ١٩٩١ و٧,٨ مليارات لعام ١٩٩٢ او ٨,٤ مليارات لعام ١٩٩٣ و٧,٧ مليارات دولار لعام ١٩٩٤ وهذه المبالغ تكفي لشراء ٥ قاذفات يجري بناء ٣ منها مخصصة للاختبار والتطوير اضافة الى ١٢٧ قاذفة اخرى سوف تخصص للخدمة العاملة في قوة قاذفات القنابل الاستراتيجية.

وقد اكد اعضاء الكونغرس الاميركي انه لا يمكنهم الموافقة على انفاق مبلغ يتراوح بين ٧ ـ ٨ مليارات دولار سنويا ابتداء من العام المقبل لمشروع هذه القاذفة رغم انه لن تتم تجربتها كما ان قدراتها العملياتية ما زالت محل تساؤل. في حين ان هناك مشروعات تطوير تم وقف العمل في برامجها مثل مشروع طائرة الاقلاع العمودي «V-22 اوسبري» وطائرة البحرية الاميركية المقاتلة «F-14-D» واقترحوا استقطاع مبلغ يعادل ٣٥١ مليون دولار من ميزانية الطائرة «B-2» لصالح برامج الطائرات التي تم ايقافها.

ان الطائرات الثلاثة الاولى من هذه القاذفة والجاري بناؤها ضمن ٥ طائرات لعمليات الاختبار سوف تثبت ما اذا كانت التصاميم التي وضعت في الاصل لهذه القاذفة يمكن ان تؤدي الدور الذي صممت من اجله. واذا ما فشلت في اثبات ذلك وهو ما يتخوف منه الكونغرس الاميركي فان اجراء تعديلات على هذه القاذفة قد يكلف كثيرا وربما قد يدفع الى اعادة تصميمها كلية من جديد مما قد يرفع من كلفة تطويرها بنسبة قد تصل الى ١٠٠٪. وفي هذه الحالة قد تكون وزارة الدفاع الاميركية مضطرة للبحث في انتاج وتطوير قاذفة اخرى مختلفة تماما.

● الصورة الفوتوغرافية الوحيدة وغير واضحة التفاصيل للمقاتلة الاميركية الخفية «اف ـ ١١٧ أ» والتي لم تصلها تخفيضات الميزانية بعد





● عرض عسكري للقوات الفيتنامية المنسحبة من كمبوديا

لقد تم تعزيز القوات الحكومية وقوات المقاومة الشعبية في عدة مقاطعات حدودية مع تايلاند يعتقد بانها سوف تكون هدفا لهجمات شاملة يقوم بها الخمير الحمر على هذه الجبهة التي يزيد طولها عن ١٠٠ ميل. ويتمركز داخل تايلاند في معسكرات للاجئين اكثر من ١٥٠ الف لاجيء منهم اكثر من ٤٠ الفا يتبعون الخمير الحمر.

لقد استطاعت القوات المناوئة للحكومة ان تضاعف من قواتها في منطقة الحدود الجنوبية مع تايلاند خلال العام الماضي وحده واصبح قوامها ٤٢٠٠ رجل في تلك المنطقة وهي مسلحة باسلحة مضادة للدبابات ورشاشات اوتوماتيكية سوفيتية وبعضها يستخدم بنادق اميركية من طراز «M-16». وفي الغالب تعمل تلك القوات في مجموعات صغيرة في الادغال تضم كل مجموعة ٣ افراد فقط.

ورغم ان القوات الحكومية تفوق من حيث العدد مجموعة فصائل القوات المناوئة حيث تضم تلك القوات حوالي ٥٠ الف رجل يضاف اليهم ربع مليون من رجال الميليشيا لكنهم مع ذلك يتخوفون من الوضع في كمبوديا وامكانية السيطرة على بعض المقاطعات والطرق الرئيسية بعد انسحاب القوات الفيتنامية. ومن اهم الاهداف التي تسعى المعارضة لتحقيقها هو قطع الطريق رقم (٥) الذي يصل بين بنوبنينا والحدود التايلاندية. وعلى ما يبدو فان الحكومة قررت استخدام وسائل حرب العصابات هي الاخرى بمجموعات صغيرة في الادغال لمجابهة التكتيكات العسكرية للمعارضة. كما ان تأييد المزارعين الذين بدأ الكثير منهم في العودة الى اراضيهم اصبح عاملا مؤثرا بالنسبة للقوات الحكومية ورغم ان المعارضة قد تتمكن من احتلال بعض القرى او الطرق او المراكز لعدة ساعات او ليوم ولكنه اصبح من المستحيل عليها الاحتفاظ بها بصورة مستمرة.

لقد عانى الكمبوديين انفسهم من المذابح التي قام بها الخمير الحمر قبل التدخل الفيتنامي في اراضيهم والتي ادت الى قتل اكثر من مليون كمبودي وتفريغ مدن كاملة من السكان من بينها العاصمة «بنونبينا» وما زالت الجماجم والبقايا المتخلفة عن تلك المذابح شواهد منتشرة في مناطق تجمع منتشرة في طول البلاد وعرضها كشواهد على بشاعة هذه القوات التي قتلت في العالم الماضي وحده اكثر من ١٠٠٠ قروي تلك القوات التي اصبحت الان تضم ٤٠ الف رجل والتي يرتبط مصيرها الى حد كبير بموقف الحكومة التايلاندية من وجود معسكرات تجميع وتدريب لها في اراضيها. هذا الموقف الذي يمكن ان يتغير بعد الثلاثين من سبتمبر المقبل وهو الموعد النهائي لانسحاب اخر القوات الفيتنامية من كمبوديا.

هل زرتم الارملة البيضاء في باريس؟

الفرنسيون يحبون الافريقية لأنها تشبه الغرفة الاستوائية

انها الارملة البيضاء...

عمر يشبه الغرفة البيضاء: لا ستائر وردية ولا ذكريات انكسرت كما ينكسر البلور عندما تحط ذبابة كبيرة (ذبابة اخرى) على كتف الرجل...

ونحن في باريس، وكان عندنا مدرس في مدينة زحلة دعته البعثة التعليمية الفرنسية الى قضاء خمسة عشر يوما في المدينة، وعندما عاد قال لنا: ستكون زوجتي الاولى لبنانية لانها تغطي الماضي، اما الزوجات الثلاث الاخريات فسآتي بهن من باريس لانني اريد ان اؤمن تغطية للمستقبل. وكان المدرس كاثوليكيا، ومع ذلك فقد اخذ بالزواج الرباعي. ولو كان الراتب الشهري يكفي لسار على درب شهريار، لكن الالف ليرة كانت لا تزال بعيدة جدا عن الالف ليلة وليلة!

وكلنا، طلبة الصف، كنا نتمنى بل و«نخطط» كي تكون زوجاتنا الثلاث الاخريات ... باريسيات. وعندما كبرنا اكتشفنا ان «تاريخ» الرجل بالكاد يتسع لزوجة واحدة. ولا تزال الزوجات الثلاث الاخريات في القلب، وان اخذتنا مدن اخرى ووجوه اخرى. وفي باريس لم تعد هناك سوى... الارملة البيضاء.

الاحصاءات تقول ان من اصل ٥٥٥٫٩٩٥٥ فرنسيا، هناك ١٨,٤ مليونا يعيشون وحيدين، وبين هؤلاء ١٠ ملايين امرأة (٥,٨ ملايين عازبة، ٣,٢ ملايين ارملة و١,١ مليون مطلقة). اما الرجال فبينهم ٦,٨ ملايين عازب، و٦٤٠ الف ارمل و٨٣٠ الف مطلق. ونحن الذين نعطي عمرنا للمرأة نموت قبل المرأة، وانها التراجيديا المزدوجة.

□■□

ما كتبناه عن بريجيت باردو منذ اشهر تناقلته الصحف اخيرا: بريجيت باردو وقعت في حب حصان.

وهناك من يقول ان بريجيت، وكانت ملكة الجسد في يوم من الايام، تريد ان تظهر، وقد مضت بعيدا في العقد السادس، انها لا تزال انثى، وان الرجل لا يعطيها حقها. لا بأس ان تعقد قرانها على حصان. وكنا قد قرأنا حديثا لروائية مبتدئة، وشرهة، قالت فيه ان قصة حبها مع الكلب كانت فاشلة تريد ان يكون قلب الكلب لها وحدها.

ويجب ان تعرفوا انه من اصل كل عشر نساء في باريس هناك ثمان يعشن بمفردهن، وعندما يريد الرجل ان يكون رجلا حقيقيا فهو يفضل الزواج من امرأة آتية من افريقيا الشرقية او من اي مكان اخر، وساخن، من افريقيا، وعندما يصف جوليان كالو هذه المرأة يقول انها تشبه الغرفة الاستوائية. ان فيها نكهة الغابة، وعندما تاكل جوزة الهند فكما لو انك تاكل القمر.

قد تجد نساء كثيرات في يواندا يصبغن شعرهن بالاشقر. العقدة الغربية تظهر في الشعر، فالمرأة لا تصبح امرأة الا عندما تكون شقراء، ولكن عندما تكون في باريس، فالزنجية تصنع كل شيء لكي تكون زنجية، تطلق لشفتيها العنان، وتجدل شعرها كما كانت تجدله في الادغال، ثم تترك نفسها تحترق في العراء كما لو انها البلور المحترق، اما جوليان كالو فيقول انها البحيرة، البحيرة الطازجة، داخل خزانة الابنوس.

وحتى عندما قرر الفرنسيون ان تكون لهم امرأتهم التي تؤكد ان امبراطورية الجسد لا تزال عندهم لم يجدوا سوى فتاة جزائرية اسمها... ايزابيل محمد ادجاني، ولولا امها الالمانية التي كان «شارباها» يشبهان شاربي زعيم الرايخ الثالث لكان اسمها.. ياسمين محمد ادجاني!

مسكينة الباريسية، لا رجل يعترضها ليقول، كما متحذلقي القرن الثامن عشر: «هل نزلت من السماء ليلة البارحة يا نجمتي العزيزة؟» لم يعد هناك من مجال لهذا الكلام، وشعراء السان ميشال عندما يكتبون قصيدة عن امرأة يقولون، في احسن الحالات، انها وردة من الاسفنج. وفي اسوأ الحالات يقول: «كانت بنظراتها الممزقة تشبه ثوبي الممزق». انها اذا المرأة التي ترتدي جدران الغرفة البيضاء. وحين تريد ان تشتري ملابسها لم تعد تعنيها الالوان القريبة من الانفجار. اي لون يليق بذلك.

كلما قبضت الفرنسية اكثر ابتعدت اكثر عن الرجل، الرجل هو المال. ألم يقل هذا التاريخ. لكن التاريخ اصبح يستعمل احمر الشفاه. والمرأة اصبحت المال في فرنسا، هناك الان ثلاث سفيرات، والاقبال على السلك الدبلوماسي يتسع، ومن المفروض ان تطغى الاهتمامات السياسية على الاهتمامات العاطفية، فالمهم هو الانتاج، كما لو ان انتاج الاطفال لا يدخل في الدورة الاقتصادية، مع ان الفلسفة الرأسمالية تقوم على اقانيم ثلاثة: البشر، والثروة والتنظيم، ودون ان ننسى.. السوق. وفي فرنسا يرفع الاب موراي صوته عاليا: ان عيادات طب الكلام باتت تفوق بكثير عيادات طب الاطفال.

تقول كاتي انها في الثانية والثلاثين من العمر: «قد تستطيع ان تضيف بضع ثوان فقط، «فانا لا يعنيني ابدا ان اقتطع من عمري ولو دقيقة واحدة، كما لا يعنيني اي رجل، لان الرجل هنا يشبه الدراجة الهوائية».

تضيف: «اسهر ساعة اشاء وانام ساعة يشاء. لا احد يزعجني، ولست مضطرة الى الجري كلما خرجت من عملي كما اواجه به وهو مقطب الجبين او جاهز للعراك. كل شيء يسير بهدوء، حتى اذا ما دخل اي رجل الى غرفتي فلسوف اشعر ان ثمة صخرة تريد ان تطحن كل الاشياء الجميلة التي بنيتها بيدي».

□■□

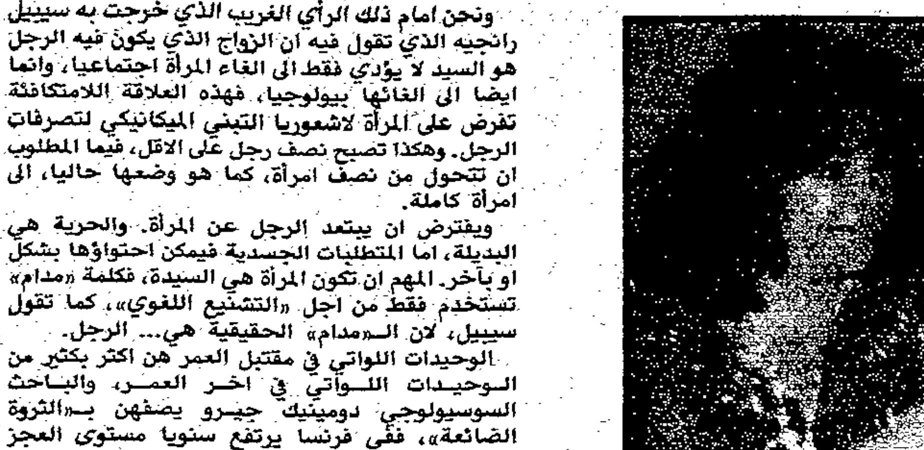
ودخلت المرأة الفرنسية في التكنولوجيا: «اعتقد ان صاروخ اريان اكثر اثارة من نابليون بونابرت». ولم تتذكر آلان ديلون ابدا، ولا جان بول بلموندو، وكان نابليون هو الدليل على ان الرجل الفرنسي يجب ان يكون ملك الليل كما يجب ان يكون ملك اوروبا، اما الان، وكما تقول ماريان التي تعمل في مصنع لانتاج المعدات الفضائية فبالكاد يشبه الرجل احدب نوتردام. وهذا التشبيه ليس صحيحا، فالنموذج القميء الذي اخترعه فيكتور هوغو في عام ١٨٣١ كان مصنعا للعواطف الهائلة.

اما ان تكون المرأة للرجل او تكون للمرأة. اكثرية الباريسيات يقلن ان المرأة يجب ان تكون للمرأة. والطريف ان الارملة اكثر استعدادا لكي تتعرف على رجل اخر. وتقول ليزا التي تعمل في دار لتصميم الازياء ضاحكة ان «الرجل الاخر ربما كان افضل، ولكن ماذا لو مات. هذه مشكلة لانني لا استطيع ان ادفن في قلبي، او في جسدي، رجلين دفعة واحدة».

لكن زميلتها ميراي التي يبلغ طولها ١٧٥ سنتيمترا، وترتفع مع الكعب العالي الى ١٨٥ سنتيمترا، حتى اذا ما رفعت شعرها فقد تلامس المترين، تقول، وهي لا تزال في التاسعة والثلاثين من العمر، انها تزوجت من ستة رجال، الاول مات، والثاني مات، والثالث انفصلت عنه لانه كان «باهتا»، والرابع هربت به سائحة كندية، والخامس


● بريجيت باردو


● ميراي ماتيو


● اليزابيت تايلور

طلقها لانه لا يستطيع الوصول الى شفتيها الا اذا استعمل الرافعة، والسادس مات. وهي تنتظر السابع الذي تتوقع ان يكون ساحرا لان الرقم ٧ هو الرقم السحري في الخرافة الفرنسية.

ولا تجد حرجا في ذلك: «ان اليزابيث تايلور اقصر مني، ومع ذلك تزوجت سبع مرات، حتى انها تزوجت ريتشارد برتون اربع مرات على الاقل». وليتها تعرف عندنا الفنانة صباح كي تقول ان الزوج السبعين، وليس الزوج السابع، شيء رائع حقا.

وتقول ميراي انها عاشت ماضيا حافلا: «كنت اعمل عارضة ازياء ثم انتقلت منذ اربع سنوات الى قسم الادارة في الشركة. وكل فستان كنت اظهر فيه كان بمثابة عاصفة تأخذ رؤوس الرجال بعيدا». وتضحك عندما يسألها احدهم: «واين كانت تستقر الرؤوس عندما تذهب بعيدا؟!».

قليلات اللواتي مثل ميراي يتكلمن بمرح، فالكثيرات يفضلن الابتسامة الرمادية، وتقول جيزيل: «كان زوجي يعمل في الليل، وانا اعمل في النهار، ونقطة الالتقاء كانت سريعة وصاخبة، واصطدم الليل بالنهار فافترقنا». انها ضحية الوقت اذا «ولكن كل الوقت اصبح ملكي الان. استيقظ صباحا وانظر في المرآة. ها انني امام امرأة جميلة جدا. واصفر، واتغزل بالوجه الذي أراه في المرآة دون ان يكون هناك اي رجل يعلق ساخرا: يا لهذه المرأة البلهاء».

□■□

تلك المرأة لا تشاهد سوى وجهها في المرآة وفي كل مكان اخر، اما الرجل فهو الكائن الذي خلق اساسا لكي يلغيها. وهكذا فان حالات الوحدة ستتضاعف مرتين ونصفا في فرنسا بالنسبة الى حالات الزواج من الان وحتى عام ٢٠٠٠. ويقول رينان بجدية تامة: «سوف يشار ذات يوم الى المرأة المتزوجة كما يشار الى المرأة التي برأسين».

هل يعني هذا ان جان - ماري لوبن، رئيس «الجبهة الوطنية» على حق حين يقول انه لن يكون هناك فرنسيون في فرنسا مع مطلع القرن الثاني والعشرين، ولهذا يطالب بترحيل الملونين والعرب (المسلمين) لانهم يشبهون الارانب السوداء، فهؤلاء ينجبون الاطفال على انها السلع الاقل كلفة، وفي نهاية المطاف لا بد من ان يشكلوا تلك القوة التي تؤدي الى تقويض فرنسا من الداخل؟

وجماعة «العرق الابيض» - ويقال.. العرق الازرق - الذين احتجوا بضراوة على منح ايزابيل ادجاني، الجزائرية الاصل، جائزة سيزار (وهي الاوسكار الفرنسية)، كانوا قد احتجوا، وبالضراوة نفسها، على منح الطاهر بن جلون، المغربي الاصل، جائزة غونكور. ولكن ماذا تفعل ايزابيل عندما تكون اجمل من اي فرنسية (اخرى)، وماذا يفعل الطاهر عندما يكتب افضل من اي فرنسي (اخر)؟ هذا دون ان ننسى الاسماء الرائعة التي تأتي سريعا الى الذاكرة: ادونيس، جورج قرم، امين معلوف...

معظم الصحافيات الفرنسيات لا يتزوجن. واحداهن تقول: «الرجل يشبه الخبر، انه مثير في اللحظة الاولى فقط. في اللحظات الاخرى ينتهي الرجل، ثم انه يريد زوجة داخل الوقت، اما الصحافية فهي ولدت اساسا لتكون خارج الوقت. وعندما تتزوج الصحافية فلا بد ان تكون تعيسة، وعندما يتزوج الصحافي فلا بد ان يكون تعيسا الا اذا...

كل الوقت للمرأة، والرجل يريد كل المرأة. انها المعادلة التي تدركها الفرنسية جيدا. ولهذا تقول ساندرين انها تستطيع ان تفعل كل شيء دون ان يحيط بها اي «وضع امبريالي»: تلعب التنس، وتذهب الى السينما، وتقف ساعات وساعات امام الواجهات، دون ان يمسك احدهم بكتفها بعنف ويقتادها الى المنزل.

الانا، الانا، الانا... هذا شعار المرأة الفرنسية التي تعيش وحيدة. اما عندما تشعر انها بحاجة الى طفل، فتستطيع ان تستعمل بطنها لمدة تسعة اشهر، تسعة اشهر فقط، ثم يأتي الطفل ويكون الرجل المجهول قد ذهب، الطفل للام وليس للاب، هكذا تقول الكثيرات اللواتي يعتقدن ان الطفل هو المدى الاجتماعي والعاطفي الوحيد. اما الزوج فهو الهراوة الغليظة التي تحول بين المرأة وان تكون امرأة.

□■□

ونحن امام ذلك الرأي الغريب الذي خرجت به سيبيل رانجيه الذي تقول فيه ان الزواج الذي يكون فيه الرجل هو السيد لا يؤدي فقط الى الغاء المرأة اجتماعيا، وانما ايضا الى الغائها بيولوجيا، فهذه العلاقة اللامتكافئة تفرض على المرأة لاشعوريا التبني الميكانيكي لتصرفات الرجل. وهكذا تصبح نصف رجل على الاقل، فيما المطلوب ان تتحول من نصف امرأة، كما هو وضعها حاليا، الى امرأة كاملة.

ويفترض ان يبتعد الرجل عن المرأة. والحرية هي البديلة، اما المتطلبات الجسدية فيمكن احتواؤها بشكل او بآخر. المهم ان تكون المرأة هي السيدة، فكلمة «مدام» تستخدم فقط من اجل «التشنيع اللغوي»، كما تقول سيبيل، لان الـ«مدام» الحقيقية هي... الرجل.

الوحيدات اللواتي في مقتبل العمر هن اكثر بكثير من الوحيدات اللواتي في اخر العمر، والباحث السوسيولوجي دومينيك جيرو يصفهن بـ«الثروة الضائعة»، ففي فرنسا يرتفع سنويا مستوى العجز العاطفي، ودون ان تستعمل الامكانات المتوافرة لتغطية هذا العجز. وعلى العكس من ذلك، فالوحيدات ينتهجن فلسفة تستقطب الكثيرات حتى في عمر المراهقة، حتى انك عندما تسأل فتاة في السادسة عشرة عن مواصفات الرجل الذي ترغب في الزواج منه، تفاجئك بهذا الجواب: «الحقيقة انني اريد ان اتزوج... نفسي».

هي الزوجة وهي الزوج، ولا ازدواجية داخلية، فسيبيل تتحدث عن الصفاء العميق الذي تتمتع به المرأة الوحيدة: «وحيدة ورائعة وحرة». وفي كل مكان تجدهن، واذا طلب منها ان تسهر معك هذه الليلة ورفضت، فليس لان ليلتها مكتظة بالرجال، وليس لانك لم تعجبها وانما لانك.. رجل.

كن اي شيء غير الرجل (وماذا تكون غير ذلك) وادعها الى السهرة، فهي ستلبي الدعوة في الحال، هل هي مأساة المرأة اذا ام انها مأساة الرجل؟

ومشكلة المرأة الوحيدة ليست في فرنسا فقط (والقليلون القليلون الذين يتحدثون عن الرجل الوحيد) وعندما تكون المرأة وحيدة فلا بد ان يكون الرجل وحيدا، واذا كان «العازبون» في فرنسا يشكلون ٣٥ في المائة من عدد السكان فانهم في السويد او في الدانمرك يشكلون الاكثرية اذ تصل نسبتهم الى ٥٥ في المائة. وثمة ٤٨ في المائة من الفرنسيين الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والعشرين والاربعين يقولون انهم لن يتزوجوا ابدا.

لو كانت هذه الارقام موجودة قبل الحرب العالمية الثانية لما اندلعت الحرب. والان يشيخ الغرب ويتزوج... العالم الثالث.

ويظل العالم الثالث يبحث عن زوجات شقراوات. ايها الباريسيات، اننا بانتظار الزوجات الثلاث الاخريات!

حيث الفتيات الجميلات محل الدجاجات الجميلات!

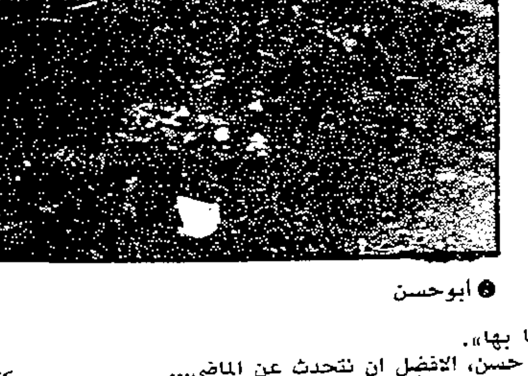
مكان للثعالب الخضراء


● «حقل وسط بيروت»

● الخس.. بين العمارة والعمارة




● ابو حسن


● «بستان البلاستيك»

● ابو عمر

في المدينة يمكن ان تزرع الغرف فقط، تظل ترتفع وتثمر بشرا حتى تلامس السحاب، ومنذ ان بدأت الغرف ترتفع هكذا، انتهى الانسان الافقي وولد الانسان العمودي: لا علاقات لان الجدران تلغي العيون، وانها تلغي القلب ايضا.

لكن «الخضر» يصرون على ان يزرعوا النعناع والفجل والبطاطا والملفوف بين الغرف: هكذا نأتيكم بالاوكسجين طازجا...

وبين العمارة والعمارة معمل صغير لانتاج الاوكسجين الذي تستطيع ان تاكله مع الخس او مع البندورة، فالناس في بيروت اما ان ياكلوا الناس او يأكلوا التصريحات السياسية الساخنة دوما، فالموقد لا يتوقف مادامت ازمة الشرق الاوسط لا تتوقف....

حقول وسط المدينة او على اطرافها، وحين تصطدم بها تشعر كما لو انك الاخر الذي يبحث عن الاخر: ها ان الطبيعة لا تزال معنا، تضيق وتضيق وقد تموت ذات يوم، ونتمنى لو نموت قبلها حتى لا تصبح ظهورنا التي لا يزال العشب عالقا بها مثل سقوح الغرب يابسة ومملة...

□■□

ابو حسن يقول لنا انه جاء الى بيروت منذ خمسين عاما، «وكانت المدينة ملأى بالثعالب (وها انها الان ملأى بالذئاب). وكان الصبار يغطي حقولا واسعة، ولم اكن اتصور ان كل شيء سينتهي بهذه السرعة فتقام العمارات وتشق الطرقات ولكن دون انتظام، فالفوضى قائمة في كل مكان، وهي الفوضى نفسها التي جعلتنا نغرف ونغرق في الحرب التي لا دخل لنا بها».

ما لنا وللسياسة يا ابا حسن، الافضل ان نتحدث عن الماضي...

تذهب عيناه بعيدا ويذهب صوته بعيدا: «وكل التعب يذهب هباء.. في المدينة، انا هكذا اعمل منذ نصف قرن، الرغيف يركض وانا اركض، ولم اورث اولادي سوى... ايديهم».

والايدي، بلغة الفلاح، كانت الثروة، لكنها الان اصبحت الفاقة، ومع ذلك، فابو حسن مصر على ان يبقى فلاحا: «لا اشاهد صاحب الارض الا كل ثلاثة او اربعة اشهر مرة. لا احد يأمرني وانا آمر نفسي». انه الرجل الوحيد في هذه الامبراطورية الخضراء، لكنه يعود الى السياسة لان السياسة دخلت حتى في زراعة البقدونس: «قنابل كثيرة تساقطت هنا، تعبنا كان يذهب خرابا، وفي احيان كثيرة كنا نهرب فيموت الموسم... على امه».

والقناص لا يشفق على الفلاحين، فالفلاح الاخر احمد قال لنا ان القناص شاهده ذات مرة، فراح «يداعبه» ثم «اختبأت بين عروق الباذنجان، اضاعني، وراح يرش الحقلة بالرصاص، فيما رحت انا اقرأ الفاتحة باعتبار ان الساعة قد ازفت، وقد استمر اطلاق الرصاص حوالي الساعة ثم توقف، لكنني لم أتجرأ على النهوض، وبقيت هكذا حوالي اربع ساعات حتى هبط المساء، فزحفت الى مكان شبه أمن ورحت اركض الى بيتي وقد شاب بعض من شعري».

ولكن ليس كل فلاحي المدينة يأتون من الخارج، فابو عمر ولد في المدينة: «ذكرياتي كثيرة، واخاف ان تسبقها الدموع، فالروشة، حيث الكورنيش الساحر، لم تكن موجودة، وكذلك شارع الحمراء.. الذي كانت تتنزه فيه دجاجاتي قبل ان تتنزه فيه ايفتيات الجميلات بسنوات طويلة». وابو عمر يتذكر دجاجاته كلما شاهد الفتيات: «الثعالب كانت تطارد الدجاجات، وانا ارى الان الثعالب، وهي تطارد الفتيات ايضا».

يضيف: «كان الواحد منا يضيع هنا بين الاشجار والنباتات البرية العالية، وفي احدى المرات ضعت فعلا فيما كنت ابحث عن اعشاش العصافير، وكنت في الرابعة عشرة من العمر، وانتهى النهار دون ان ادري، وجاء الليل، وكدت اموت رعبا، وتصورت ان وحشا قد يخرج في اية لحظة ليفترسني. وقد مت فعلا لانني فتحت عيني عندما طلعت الشمس في اليوم التالي ودون أن اتذكر ما حصل لي خلال الليل...».

والاهل ظنوا انه مات، لا في حقول الصبار، بل في البحر، فاحد الصبية قال لاهله انه شاهده وهو يتجه نحو الشاطىء. وهرع الاهل والاصدقاء ومعهم القناديل لانتشال الجثة، فاذا بالجثة تعود الى المنزل سيرا على الاقدام، ويفاجأ الاهل وتختلط الدموع بالفرح «... ويا ليتنا متنا في تلك الايام».

والذهب الاخضر يتحول سريعا الى ذهب اصفر: «لم تكن الاراضي تعطي شيئا في البداية، اما الان فقد اصبحت الزراعة مفيدة جدا، ودائما هناك زبائن يتلقفون كل شيء، لا سيما اذا كان طازجا. والحمد لله ان صندوق البندورة اصبح اغلى من برميل النفط».

□■□

مستودعات البلاستيك لم تعد تقتصر على المناطق، حيث درجة الحرارة المتدنية التي لا تسمح بزراعة معظم انواع الخضار في فصل الشتاء، ففي بيروت الساحلية يتقلب الطقس ايضا، وبساتين البلاستيك المقفلة بدأت تنتشر في الضاحية، وتقول لنا ام سمير: «نزرع كل شيء، الملوخية والبندورة والخيار، دون ان نخاف من الصقيع او من الحر، فالموسم يأتي كاملا الا في ايام الحرب، ينقطع رزقنا وتنقطع ظهورنا».

والعمارات التي كأنها كائنات وحشية لا تزال توالي زحفها. الطبيعة تضيق وتضيق، واسعار الاراضي ترتفع بشكل جنوني، واصحاب الاراضي يبيعون. وغالبا ما يتحول الفلاح الذي كان يختال في امبراطوريته الخضراء الى بواب للعمارة يقبع في غرفته الضيقة، وبعدما كانت الارض تحمله على ظهرها اصبح مفروضا فيه ان يحمل العمارة على ظهره.

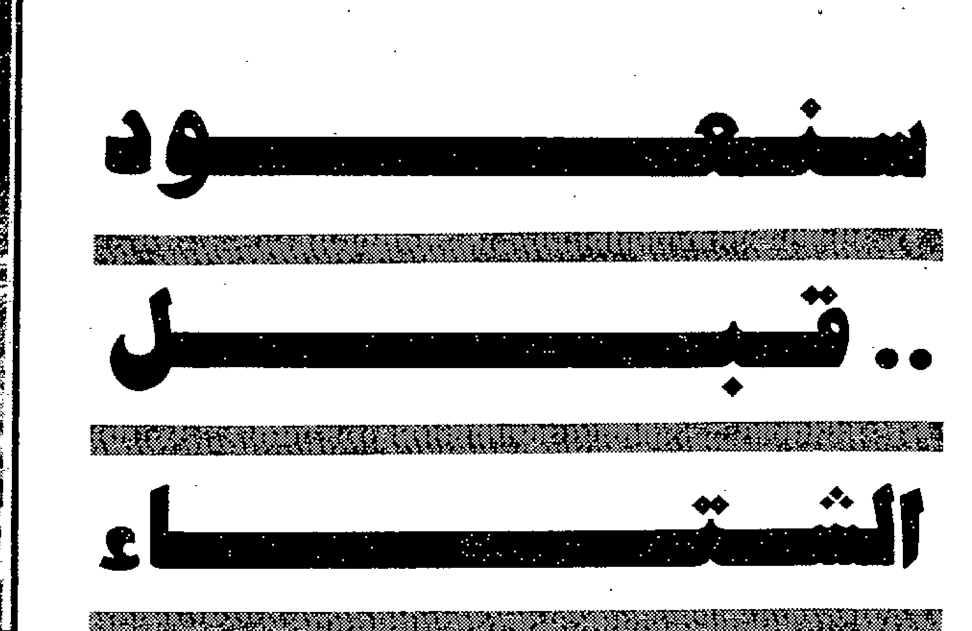
والظهر ينوء بالذكريات، حتى ولو كانت الذكريات خضراء مثل باقة البقدونس او سوداء مثل الباذنجان.

ارض خضراء وفلاح اسود...!

بيروت القبس

«القبس» تحاور المبعدين الفلسطينيين

سنعود .. قبل الشتاء



● المبعدون

والدة المبعد الفلسطيني عاكف حمدالله رفضت تزويده بملابسه الشتوية قبيل نقله من سجنه الى لبنان، تلك السيدة الفلسطينية قالت لولدها ان الشتاء لن يمر قبل عودته الى بيته على ارض الدولة المستقلة..

فاضت دموع المعتقل وهو وراء قضبان السجن.. وألقى بوجهه بين يدي امه وحلف لها بأرض فلسطين انه سيعود حاملا العلم قبل الشتاء المقبل.

اما المبعد عطا ابو كرش فانه تعاهد مع اطفاله على ان يعمل هو من الخارج، وهم من الداخل للقاء.. على ارض دولة فلسطين المستقلة..

يحز في نفس المبعد ابو كرش انه ترك اطفاله وحدهم في المعركة، ولكن عزاءه هو ان الانتفاضة ضربت جذورها في قلوبهم واصبحت من نبضهم.. هكذا يقول المبعد الذي انهكته السجون و«حفلات» التعذيب طوال ٢٠ سنة.

وفي عيني المبعد تيسير نصرالله الشاب بريق شباب فلسطين.. في صوته هتافات المظاهرات وصوت انطلاق الحجارة.

«منذ ١٠ سنوات ونحن نحاول التخرج من جامعة النجاح.. لكن السجون.. لكن الاعتقالات والطرد والاقفال القسري.. لكن فلسطين اوجب.. واذا ما دامت الانتفاضة سنوات وسنوات سنتخرج من جامعة النجاح رغما عن الاحتلال».. يقول ذلك المبعد تيسير ويضع كفه بكف زميله في الدراسة والكفاح عاكف حمدالله.. ويضحكان.

□■□

على ايديهم بقايا من تراب فلسطين.. اثر من حجارتها التي هزت العالم.. وحين وصلوا الى مخيم عين الحلوة في صيدا همت النساء وهم الرجال الى ملامسة تلك الايدي.. وتعلق الاطفال باطراف ثيابهم ينشدون: بالروح بالدم نفديك يا فلسطين..

وحين اختلط اهالي مخيم عين الحلوة بالمبعدين حدثت موجة رهيبة من العناق رفرفت فوقها الاعلام الفلسطينية، وصدحت امرأة بالزغاريد:

نحنا فلسطينية يا ناس
بنموت مرفوعين الراس

ثم في ليل «عين الحلوة» المشحون بالتوتر وترقب الغارات الاسرائيلية، ارتاح المبعدون وجلسوا يتحدثون لـ «القبس» فكان هذا الحوار مع اربعة منهم: عطا ابو كرش (٥٤ سنة) مهندس من غزة، محمد اللبدي (٣٤ سنة) نقابي من قرية ابو ديس، عاكف حمدالله (٢٨ سنة) طالب جامعي من عنبتا، تيسير نصرالله (٢٨ سنة) طالب جامعي من مخيم بلاطة.

● هناك ثلاثة خيارات طرحتها الحكومة الاسرائيلية على نفسها في تعاملها مع الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة، فاما ان تجهز عسكريا على الانتفاضة، واما عبر تهجير جماعي للسكان.. او ستجبر اسرائيل على التفاوض مع الانتفاضة.

برأيكم اي من هذه الخيارات هو القابل للتنفيذ؟

ـ محمد اللبدي: نحن واثقون من ان اسرائيل ستضطر عاجلا ام آجلا للتفاوض مع المنظمة وقيادة الانتفاضة وفق الشروط الفلسطينية، وعلى قاعدة الاقرار بالحقوق الاساسية لشعبنا الفلسطيني ونحن واثقون ان كل هذه التضحيات والبطولات ستثمر عن نهاية الاحتلال وتحقيق اهداف شعبنا عبر الجلوس الى طاولة المفاوضات مع المنظمة في المؤتمر الدولي.

● لنتحدث بمعزل عن الاحلام. فما نقوله هو الهدف الذي تنشده الانتفاضة وقيادتها.

الان هناك مشروع شامير المطروح على الانتفاضة وقيادتها، كيف تفسرون هذا المشروع وكيف تتعاملون معه؟

ـ عطا ابو كرش: الخيارات امام اسرائيل واضحة: اما الابادة واما الطرد الجماعي واما التفاوض، وفي حقيقة الامر فان ابادة الشعب مسألة مستحيلة، واما طرد هذا الشعب بالشكل المطروح فلا يمكن لاسرائيل ان تتوصل اليه، اذن فالتفاوض هو الخيار المطروح، واذا نظرنا الى ما تطرحه اسرائيل في مشروع شامير نرى بأنه صيغة من صيغ كمب ديفيد. وفي نهاية الامر فلا بد من ان ترضخ اسرائيل امام صمود شعبنا وترغم على التفاوض مع المنظمة اي مع قيادة الانتفاضة، فليس هناك فرق بين الشعب الفلسطيني في الداخل او في الخارج، الامر الذي يحاول شامير الادعاء بانه حقيقة واقعة.

الانتفاضة ثورة مستمرة بوجه الاحتلال وافقها السياسي هو ما تطرحه م.ت.ف والذي يشكل المنطق بعينه.

ـ تيسير نصرالله: تعقيبا على هذا الكلام اقول باننا مع الانتخابات في الاراضي المحتلة. ولكننا في اللحظة التي نوافق فيها على هذه الانتخابات فاننا نرفض مشروع شامير الذي تضمن هذه الانتخابات، فنحن مع الانتخابات الحرة، معها كحق ديمقراطي وكخيار جسدته الثورة الفلسطينية في كل تاريخها. نحن مع الانتخابات البعيدة عن الحراب الاسرائيلية، مع انتخابات تضمنها الاسرة الدولية لاننا لا نثق بالعدو الاسرائيلي مطلقا.

□■□

● هناك آلية للانتخابات في مشروع شامير، هل هناك دراسة لهذا الموضوع؟

ـ عطا ابو كرش: حسب شامير فان كل من هو من المنظمة في الاراضي المحتلة مصيره السجن، وبالتالي فان ذلك سيؤدي الى اعتقال الشعب الفلسطيني باكمله، ان اية انتخابات حرة وديمقراطية كما يفهمها العالم، وليس حسب الطريقة الشاميرية، نوافقها ونريدها، واذا ما جرت الانتخابات في الظروف الحالية فستفوز المنظمة بالتاكيد، ولكن ماذا سيفعل شامير؟ سيجعل السجون تأكل من لحم الشعب الفلسطيني.

ونقول انه في ظل الاحتلال الاسرائيلي لا يمكن ان تحصل على حقك الديمقراطي في الانتخاب.

● ولكن اذا سحبت اسرائيل جيشها من الضفة والقطاع لن يبقى لها شيء للتفاوض عليه؟

ـ عاكف حمدالله: ليس هناك شيء اسمه مشروع شامير للسلام، هناك مشروع شامير لقمع الانتفاضة والاجهاز عليها، ففي هذا المشروع اساليب وطرق جديدة للخلاص من الانتفاضة، حيث نلاحظ انه مع طرح هذا المشروع تصاعدت حدة القمع ضد الشعب، واساسا فان مشروع شامير قدم اقل بكثير مما قدمته اتفاقيات كمب ديفيد في شقها الفلسطيني، وما جاء به «شامير» في هذه المرحلة بالتحديد ليس الا محاولة لاخراج اسرائيل من ازمتها الدولية التي تسببت بها الانتفاضة والتي استقطبت الرأي العام الدولي على خطين: خط المواجهة المدنية اليومية، وخط مشروع السلام الذي دفعته المنظمة الى الجميع ولاقى كل الترحيب والتأييد. وينبغي ان نلاحظ ان احد الاهداف الاساسية لمشروع شامير هو افراغ هجمة السلام الفلسطينية في محتواها وبالتالي اجهاض الانتفاضة، ولقد حدد شامير بنفسه سقف مشروعه عندما قال انه لن يخرج من اي شبر من الارض المحتلة، وبذلك اعطانا الجواب سلفا على مشروعه، ولذلك فقد حدد شعبنا في الداخل وعبر القيادة الوطنية الموحدة، ومنذ اليوم الاول لطرح مشروع شامير موقفه برفض هذا المشروع التآمري على قاعدة الاستمرار بالانتفاضة وعدم التراجع خطوة واحدة الى الوراء مهما كان الثمن غاليا.

ـ محمد اللبدي: شارع الانتفاضة وجماهيرها على ارض الدولة الفلسطينية المحتلة والقيادة الوطنية الموحدة، المركز القيادي في الاساس (م.ت.ف) وليس فقط ذراعها الكفاحي ـ يعبر عن موقف شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة برفضه لمشروع شامير الاجهاضي واصراره على انتخابات ديمقراطية تلي انسحاب الاحتلال الاسرائيلي وتحت اشراف دولي.

● لكن قيادة المنظمة وفي اخر تصريحات صدرت عن مسؤولين فيها اشارت الى ان مشروع شامير تجري دراسته!

ـ تيسير نصرالله: هناك ٢٠ بندا في مشروع شامير ومن ضمنها مسألة الانتخابات التي هي الاساس والجوهر، وهنا درست المنظمة المشروع واتخذت منه موقفا.

يجب ان نلاحظ بأهمية ما قاله شامير ورابين حول هذا الموضوع، لقد قالا انهم الان احرار في ضرب الفلسطيني. فبينما يمسكون بيد «مشروعا للسلام» يحملون في اليد الاخرى البندقية. والمفارقة المهمة انه في اللحظة التي طرح فيها مشروع شامير قامت السلطات المحتلة بطرد الفلسطينيين وقتلهم وتفجير منازلهم واعتقالهم.

● هل مشروع شامير قابل للنقاش بهدف التعديل مثلا؟

ـ عطا ابو كرش: ان اي مشروع يطرح من قبل اي دولة لحل مشكلة الشرق الاوسط نلتزم دراسته والرد عليه. فنحن لا نرفض من اجل الرفض، وانما نحن ندرس وندقق ونحلل ونستخلص النتائج لنتخذ منها موقفا.

ان اعلان دراسة مشروع شامير لا يعني الموافقة على المشروع ولا يعني رفضه بل يعني اننا سنتخذ موقفا بعد الدرس.. وقد يكون هناك ، كما تقول واشنطن، ضمانات وبنود لم تكتب في مشروع شامير، وفي اسرائيل يجري الحديث عن بنود سرية في مشروع شامير وتثير الخلاف مع اتجاهات داخل حزب «الليكود».

□■□

● انتم اصحاب تجربة كفاحية سياسيا وميدانيا في الارض المحتلة، هل يمكن القول ان اسرائيل عاجزة عن انهاء الانتفاضة المعنى الدقيق للكلمة؟

ـ محمد اللبدي: اولا الانتفاضة الفلسطينية تشكل ثورة شعبية ذات سمات ديمقراطية تعتمد على اسلوب المواجهة الشعبية ضد الاحتلال، وتشارك في هذا العمل كافة القطاعات الشعبية تحت شعار افشال كل اساليب القمع مهما كانت وحشية وقاسية وتصعيد المقاومة في نفس الوقت وابتداع اساليب واشكال كفاحية يوميا.

كل ذلك ادى الى وقوع اسرائيل في مازق كبير بعد فشل كل خططها لمحاصرة واحباط الانتفاضة، بالاضافة الى ان وضوح الشعار السياسي لدى القيادة الوطنية الموحدة وتحديد الاهداف بدقة عبر البرنامج النضالي الصلب شكل عاملا اساسيا في صمود الانتفاضة بوجه كل حملات الاحتلال السياسية والميدانية للاطباق على الثورة الشعبية.

وهناك عامل مهم جدا منع اسرائيل من تحقيق الانتصار على الانتفاضة وهو هذه الحملة العالمية المؤيدة للانتفاضة، فالرأي العام العالمي شعوبا وحركات واحزابا ونظما سياسية التف حول شعبنا في نضاله وادان اسرائيل واساليبها في التعاطي مع هذا النموذج الفريد من الثورات.

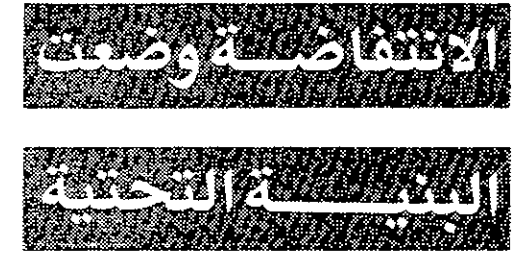
ـ عطا ابو كرش: لقد استخدم العدو كل اساليب القمع، القتل والاعتقال وتكسير الاطراف وهدم المنازل والتشريد والابعاد. كل هذه الاجراءات ونتائجها افهمت العدو ان شعبنا لن يركع وانه على العكس يزداد صلابة كلما تصاعدت حدة القمع.

● الا تعتقدون ان اسرائيل لم تستنفد بعد وسائل القمع، وان التشكيلات العسكرية الجديدة في الجيش الاسرائيلي تشير الى جولة جديدة ومميزة من القمع؟

ـ عطا ابو كرش: الحقيقة ان التغيير في المسؤولية العسكرية في الاراضي المحتلة لا يوحي بشيء جديد، فاسحق موردخاي ليس اقسى من عمران ميتسناع، فهذا الاخير قام بابشع الممارسات واقذرها، وكان في تعامله مع الانتفاضة من اسوأ ما انتجته الماكينة العسكرية الاسرائيلية وهو كذلك من اشد المتعاطفين مع المستوطنين.

اذن لا خلاف داخل القيادة الاسرائيلية على القمع، ولكن المهم في الموضوع ان هناك قطاعا كبيرا من الاسرائيليين بدأ يتململ ويرفع صوته بسبب الخسائر في صفوف الجيش الاسرائيلي، وبسبب التأثيرات الهائلة للانتفاضة على الحياة اليومية للاسرائيلي والمستوطن. وهذه الاجواء تضغط ليس باتجاه تصعيد القمع، بل باتجاه التراجع عن اساليب القمع والتفكير بالحل عبر المؤتمر الدولي او اي حل آخر.

ـ عاكف حمدالله: سياسات القمع الصهيونية لن تحقق اية نتيجة ولن ترغم الشعب الفلسطيني على التراجع. وكل تغيير في الاساليب او في القيادات العسكرية لا يحمل سوى هدف القمع، ولكن في الوقت نفسه فان هذا التغيير يكشف مدى الارباك في القيادة الاسرائيلية التي تحس بالفشل، بالاضافة الى ان هناك حالة صراع وتناقض داخل الكيان الاسرائيلي، ونرى بان الحكومة الاسرائيلية تلقي بمسؤولية الفشل على عاتق الجيش الذي يرد بدوره ويحمل الحكومة مسؤولية عدم اتخاذ القرار بالاجهاز على الانتفاضة. والحقيقة التي باتت ساطعة ان الجنرالات الذين يعيشون داخل الانتفاضة وصلوا الى قناعة نهائية تقول بانه مهما كانت قوة القمع كبيرة ومتنوعة فلن تقضي على الانتفاضة. وهناك صوت السلام الاسرائيلي المتنامي ضد القمع لانه رأى ان الانتفاضة حركة شعبية تطالب بحق تقرير المصير.



الانتفاضة وضعت البنية التحتية للدولة الفلسطينية

□■□

● انت تتحدث عن صوت السلام في اسرائيل بينما حراب المستوطنين تطارد الفلسطينيين في الشوارع والحقول؟

ـ عاكف حمدالله: انا لم اقل ان صوت السلام هو الاقوى داخل اسرائيل، هذا الصوت ما زال في الهامش ولكنه ينمو تدريجيا، وهو موقف يتخذه قطاع من الاسرائيليين ليس حبا بالشعب الفلسطيني بل هو موقف في صالح دولة اسرائيل، ويريد الحفاظ عليها عبر الوصول الى حل مقبول للاسرائيليين والفلسطينيين. ان صوت السلام مؤشر على مدى فشل اسرائيل في تعاملها مع الانتفاضة. أليس مهما ان يرفض الجنود الخدمة في الاراضي المحتلة؟ يرفضون التجنيد يستقيلون ويدخلون السجون؟

● بعد تصاعد حملة المستوطنين ضد الفلسطينيين هناك من يتوقع نشوب حرب فلسطينية ـ يهودية تؤججها القيادة الاسرائيلية بهدف الحصول على مبرر لسحق الانتفاضة، هل هذا قريب من الواقع؟

ـ عطا ابو كرش: الحرب قائمة منذ زمن، ولكنها حرب غير متكافئة حتى الان، فاسرائيل تحاول باصرار جرنا الى الموقع الذي نفقد فيه تأييد الرأي العام العالمي الذي يعطينا الشرعية والحق في مقاومة الاحتلال، ونحن نصر على تطوير نضالنا السلمي الذي تضمنه وتقر به كل القوانين والمواثيق الدولية، فيما اسرائيل تستخدم البندقية والهدم والاعتقال والطرد، ولم يبق امامها سوى استعمال الطائرات الحربية...

● او تطوير حرب المستوطنين ضدكم؟

ـ عطا ابو كرش: المستوطنون يمارسون كل انواع القتال ضدنا، وهم يعلنون صراحة بسعادتهم بقتل العرب الفلسطينيين.

ـ تيسير نصرالله: المستوطنون بدأوا بشن هجماتهم تحت حماية الجيش الاسرائيلي وبتشجيع منه.

● الى اي مدى يمكن ان تصل حرب المستوطنين؟

ـ تيسير نصرالله: مهما حاول المستوطنون القيام باعمال الجيش الاسرائيلي فانهم سيلقون الرد المناسب.

ـ عاكف حمدالله: اطلاق يد المستوطنين تم بقرار من الجيش والحكومة.

ولكن هذه المسألة لا تخيفنا. فيكفي ان نعرف عدد المستوطنات التي هجرها المستوطنون لنتأكد بان المستوطنين لا يستطيعون التأثير على الانتفاضة، وقد تم ذلك بسبب المواجهة الفلسطينية المستمرة والدؤوبة لسياسة الاستيطان.

الحكومة الاسرائيلية اطلقت العنان لقطعان المستوطنين في محاولة لاثبات وجودها وللتأكيد على ان المستوطنين هم احرار في ارض اسرائيل الكاملة. وكذلك بهدف التأثير على هجرة المستوطنين الى داخل اسرائيل والى خارجها، وهذا بدوره اثر على الهجرة الى اسرائيل، فقد اصبح اليهودي الذي يفكر بالقدوم الى اسرائيل يحسب الف حساب للامن والحياة الاقتصادية والاستقرار.

ـ تيسير نصرالله: ان دور المستوطنين راهنا هو لمنع حدوث حرب اهلية اسرائيلية. لقد تحدث شامير عن هذا الموضوع مؤخرا في قرية «سلفيت» حيث تعرض لشتائم المستوطنين وللرجم بالحجارة. انهم يحاولون تخفيف نقمة المتطرفين، ويحاولون تقريب الهوة التي احدثتها الانتفاضة في المجتمع الاسرائيلي.

ـ عطا ابو كرش: اسمح لي هنا ان ادخل على الخط لاطالب عبر نداء موجه الى العرب، بالدعم والعون والمساندة من الاشقاء العرب، وخاصة من الدول الخليجية ذات التاثير غير المباشر على الولايات المتحدة، وارجو من الاخوة والرفاق في سوريا وخاصة الرئيس حافظ الاسد باسم ابنائنا في الارض المحتلة نرجوه بتصحيح العلاقات مع م.ت.ف على قاعدة طبيعية وصلبة.

□■□

● السؤال الكبير هنا هو هل استطاعت اسرائيل تفكيك القيادة الوطنية الموحدة بواسطة الاعتقالات والتصفيات؟

ـ محمد اللبدي: نستطيع ان نقول ان الانتفاضة تخرج يوميا قيادات وكوادر، يتخرجون من رحم الشوارع والمواجهات وعمليات التنظيم.

● لقد جرت عمليات عسكرية عديدة ضد الجيش الاسرائيلي وضد المستوطنين.. ثم جاء البيان رقم ٤٠ للقيادة الموحدة ليقول بقتل مستوطن مقابل كل شهيد فلسطيني، ماذا عن هذه القضية التي اثارت الجدل؟

ـ محمد اللبدي: النداء ٤٠ ارتبط بحدث محدد ومعين. والحقيقة ان الانتفاضة حددت المهمة امام الشعب الفلسطيني منذ البيان رقم واحد، وهي مهمة الهاب الارض تحت اقدام الاحتلال باستخدام كل وسائل النضال ذات الطابع الشعبي، وهناك اتفاق لدى كافة القوى السياسية والشعبية على الالتزام بتوجيهات القيادة الوطنية الموحدة لجهة اساليب النضال واشكالها.

● ما هي الظروف التي قد تسقط التحريم على استعمال السلاح؟

ـ عاكف حمدالله: هذا الامر على علاقة بالتطورات التي قد تنشأ في الارض المحتلة. ولن يتم التراجع عن الخيار الذي اختطته المنظمة والقيادة الوطنية الموحدة. يدنا ممدودة للسلام من خلال المبادرة السلمية التي تقدمت بها المنظمة. ولكن اذا تمادت سياسة القمع فان من حق شعبنا ومن واجبه الرد بنفس الحدة والقوة، واستعمال السلاح قرار ينبع من القيادة الفلسطينية.. نحن لا ننظر للانتفاضة على انها مجرد مولوتوف ورصاصة فقط فنحن قد حققنا الكثير من الانجازات، حققنا البناء التحتي لدولتنا المستقلة المقبلة، بنينا سلطتنا الوطنية على انقاض سلطة الاحتلال.

ـ عطا ابو كرش: هناك نقطة مهمة في هذا الموضوع؟ السؤال عن المدة التي ستستمر فيها بتحمل اطلاق النار والممارسات الدموية للاحتلال مشروع، ونقول باننا منذ ٤٠ سنة نتحمل التعذيب والتآمر والقمع في كل اماكن تواجدنا في العالم. اما اليوم وبعد نشوب الانتفاضة فان الشعب الفلسطيني سيستمر في الكفاح للوصول الى الهدف الذي رفعته شعارات الانتفاضة.

لقد قلنا بأن الانتفاضة تنتهي بانتهاء الاحتلال، وهذا الشعار لا تراجع عنه حتى لو استخدم العدو كل ما لديه من همجية، فالشعب سيستمر في كفاحه حتى لو استمرت الانتفاضة ٤٠ سنة اضافية.

ـ تيسير نصرالله: لقد قال ابو عمار ان للصبر حدودا، اي ان المنظمة لن تبقى مكتوفة اليدين الى ما لانهاية امام المذابح، فسيكون هناك موقف ورد في اللحظة الضرورية.

ـ محمد اللبدي: اريد ان اضيف بان المنظمة وقيادة الانتفاضة لن تلجأ الى اختزال الطريق، ولن تتسرع في اتخاذ اي خطوة قد تؤثر على الانجازات العظيمة للانتفاضة. ان تجربة الانتفاضة علمتنا ان نكون حكماء في التوجهات السياسية والنضالية. لذلك لن نتسرع باتخاذ اي خطوة قد لا تكون في موضعها في الظرف الراهن.

ـ عطا ابو كرش: ان ثقة شعبنا بقيادة المنظمة كبيرة وراسخة، ولنا كل الثقة بمسؤولية هذه القيادة وبصحة اي خطوة نقدم عليها. لذلك نحن على وفاق تام بكل ما ستتخذه قيادة المنظمة في المستقبل للحد من عمليات الاجرام الاسرائيلية.

● كل يوم هناك شهيد فلسطيني او اكثر، وكل يوم هناك قتيل فلسطيني عميل، ما هذه الظاهرة المخيفة؟

ـ عاكف حمدالله: تصفية العملاء ليس عملية رد فعل، بل هي عملية منظمة تجري وفق قرار وطني.

لقد وجهت القيادة نداءات متتالية للذين خرجوا عن ارادة الشعب ناشدتهم فيها العودة الى صفوف الشعب في مواجهة الاحتلال، ولما لم يستجب نفر قليل منهم للنداءات وواصل التعامل مع الاحتلال والاعتداء على ابناء شعبنا بكل الاشكال، اتخذ ابناء شعبنا الموقف المناسب.

ـ عطا ابو كرش: قتل العميل ليس عملا عشوائيا، انه قرار بقتل كل من التزم الاحتلال واستقوى به، فلا بد من تصفية كل من يخون القضية.

ـ عاكف حمدالله: اسرائيل تحاول الايحاء بأن تصفية العملاء هي غطاء لتصفيات سياسية بين الفلسطينيين. لكن ذلك ادعاء فريق، فكل الشعب الفلسطيني موحد حول نفس الموقف ونفس الهدف. وسر نجاح الانتفاضة يكمن في الوحدة الوطنية القائمة في الارض المحتلة.

ان قتل العملاء ليس عملا يهدف الى كتم صوت سياسي فلسطيني معارض، بل هو محاولة للجم هذا العدد الملتحق بالعدو.

ـ محمد اللبدي: القيادة الوطنية تتعامل بحرص مع قضية العملاء والساقطين في صفوف شعبنا، فالقيادة تدرك ان هذه المسألة قد تتحول الى سلاح ذي حدين، وبالتالي فان لدى القيادة فهم كفاحي ونضالي لهذه الظاهرة. والتوجه الاساسي للقيادة الوطنية عبر اللجان الشعبية، هو سياسة الحق الاجتماعي والدعوة الى التراجع والتوبة مفتوحة امام العملاء قبل تصفيتهم جسديا، والقيادة لا تسمح باي تجاوز او سوء تنفيذ لهذه السياسة.

● هل هناك خوف من انعكاس هذه المسألة على وحدة الموقف الفلسطيني وبالتالي حدوث صراعات داخلية؟

ـ لقد عانت كل شعوب العالم من هذه الظاهرة ـ ظاهرة العملاء ـ والقيادة الوطنية تتعامل معها بذهن مفتوح سياسيا وميدانيا تماما كما تتعامل مع ظواهر اخرى.

□■□

● اسمحوا لي ببعض الاسئلة الوجدانية ـ السياسية؟

ـ محمد اللبدي: هذا صعب جدا.

● هل رأيتم تغييرا في الوان العلم الفلسطيني بعد ان خرجتم من الارض المحتلة؟!

ـ عطا ابو كرش: العلم الفلسطيني هو نفسه في الارض المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية وفي كل مكان. وسيبقى العلم واحدا.

ـ محمد اللبدي: العلم الفلسطيني الذي استقبلنا في البقاع وفي صيدا هو نفسه العلم الذي رفعناه على سور القدس وعلى اضرحة الشهداء.

● اي ان الانتفاضة لا تنظر مطلقا الى السقطات في تاريخ الثورة الفلسطينية؟!

ـ عطا ابو كرش: الانتفاضة تجاوزت كل السقطات السابقة، ولديها كل الاستعداد لممارسة هذا الدور، ويجب ان ينعكس ذلك على كل التجمعات الفلسطينية في الوطن العربي.

● هل تشعرون انكم انتقلتم من السجن الصغير الى السجن الكبير؟

ـ محمد اللبدي: شعورنا اكبر من ذلك بكثير، الابعاد عملية قاسية جدا، وجريمة توازي عملية الاعدام.

ـ عطا ابو كرش: نحن لا ننظر الى وجودنا في الارض المحتلة الا كوجود على الخط الاول في الدفاع عن قضيتنا، وابعادنا عن الانتفاضة يثير في نفوسنا الالم.

ـ تيسير نصرالله: كلما ابتعدت المسافة عن الوطن اقترب الوطن والعكس هو وهم العدو الصهيوني، ذلك ان الفلسطيني يعشق وطنه في مخيمات الارض المحتلة تماما كما يعشق فلسطيني عين الحلوة فلسطين. لذلك فالابعاد رغم قساوته لا يمكن ان يقضي على حب الفلسطيني لفلسطين.

● يبدو ان هناك شيئا من الاسطورة في الانتفاضة.

ـ تيسير نصرالله: بالتاكيد، الحياة اليومية والبرنامج النضالي اليومي للانتفاضة والذي يبدأ من صياح الديك الى صياح الديك، هذه الحياة وهذا البرنامج هما بالفعل اسطورة وملحمة، لكنهما لم تنشأ من الفراغ، بل من تجارب نضالية للثورة الفلسطينية في كل مكان من العالم سياسيا واعلاميا وعسكريا وديمقراطيا.

● هل تشعرون بالخيبة ازاء الدعم العربي للانتفاضة؟!

ـ عطا ابو كرش: نشعر بالنقمة اكثر مما نشعر بالخيبة.

ـ تيسير نصرالله: ثقتنا بالشعوب العربية تخفف هذه النقمة.

● أخ عطا ابو كرش ماذا عن عائلتك التي تركتها في الارض المحتلة؟

ـ اشعر بالألم الشديد لانني تركت اولادي داخل المعركة، ولكن عزائي ان هؤلاء الابناء السائرين على الدرب الذي سلكته سيواصلون السير على درب التحرير والاستقلال. ونحن واثقون من ذلك لان الثورة تجذرت في نفوس اطفالنا، وصارت من نبضهم.

● اولادك يشاركون في المعارك؟

ـ ابنائي سينتظرون قدومي، ولن يتوانوا في استخدام كل الوسائل لتحقيق عودتي، وانا سأتعاون مع اولادي حتى نلتقي.

● هل يمكن ان تستعملوا السلاح في هذه المرحلة خارج الارض المحتلة ام ستجلسون وراء المكاتب؟

ـ اذا ما تطلب مني ذلك فسأفعل دفاعا عن الثورة.

ـ عاكف حمدالله: سنناضل بكافة الوسائل من اجل عودتنا.

ـ تيسير نصرالله: لقد كنا نحلم، انا والرفيق عاكف، بالتخرج من جامعة النجاح. وكنا نتحدى كل الاجراءات ضدنا ونواصل الدرس للتخرج من الجامعة، وبكل شموخ واصرار نقول باننا سنتخرج من جامعة النجاح حتى لو استمرت المواجهة سنوات عديدة.

ـ عاكف حمدالله: قبل ابعادي باسبوع حضرت والدتي وطلبت منها احضار ملابسي الشتوية، ولكنها رفضت وقالت انت لست بحاجة اليها في الخارج، ففي الشتاء المقبل ستكون في البيت.

حوار حسن محمد عبدالله



● .. مع الاشبال

الصين تحاكم «كريستيان ديور» بتهمة تسويق الفساتين المفخخة

نيكسون: مع الصين ضد السوفيت عسكريا

.. ومعها ضد اليابان اقتصاديا

«ولقد اضطر الطبيب الى قطع رأس المريض لانه لم يجد في خزانته الاقراص الخاصة بوقف الصداع».

وحتى نكون منطقيين اكثر، فان المريض هو المسؤول لانه اصيب بالصداع..

وهذا ما يقوله تحديدا، رئيس وزراء الصيني لي بينغ، فقد ابلغ الى رجل الاعمال الاميركي، الصيني الاصل دانيال ووتغ، ان الجيش اطلق النار على الطلبة في ساحة «تيان ان مين» لعدم توافر ما يكفي من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط لديه، وان ضغط المياه في بكين لا يكفي لخراطيم المياه.

الجيش فعل هذا لان التظاهرات طالت وطالت، اي ان الطلبة كانوا يقتلون الوقت الصيني، وهو الوقت الاصفر والثمين، وكان لا بد من قطع الطريق على قتلة الوقت بقتلهم، كما لو ان الذين سقطوا ليسوا الجزء الاكثر اهمية من الوقت الصيني.

التظاهرات طالت، وكان بامكان السيد بينغ ان يطلب الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط وحتى المياه من اي دولة اخرى تخصصت في هذا النوع من القمع البارد، وحتى من منظمة الصليب الاحمر الدولي، او من اي جمعية خيرية اخرى. وكان ان الحجة اخذت شكل الفضيحة الحضارية الكاملة. بعد الان لا ترتدوا الثياب السوداء تعبيرا عن الحداد. الاصفر هو لون الحداد، في بعض الدول الاسيوية (وعلى رأسها الفلبين) الاصفر هو اللون الجنائزي.

«القبس» كانت اول من تساءل: «هل يستخدم دنغ هسياو بينغ القنابل الذرية ضد المتظاهرين؟» وكان هذا ممكنا لو ان لي بينغ اكتشف ان هناك نقصا في قنابل الدبابات: اذا استعملوا القنابل الذرية. وكان الجنرالات مستعدين ليفعلوا اي شيء، فالمهم ان يتوقف الطوفان في اية لحظة لان اي تأخير اضافي يعني اجتثاث النظام باكمله.

وهناك في هونغ كونغ من يؤكد ان بينغ لا يقول الحقيقة، فلو استخدم القنابل المسيلة للغاز فقط ضد الطلبة لكانت الصين اشتعلت من ادناها الى اقصاها، اما وانه استخدم القنابل المسيلة للدم، فقد امتلأت الصين من ادناها الى اقصاها بالخوف. كلهم خائفون ويجب ان تؤجل الحرية مائة سنة اخرى.

□■□

في الغرب يذهبون بعيدا في التحليل، فهم يؤكدون ان احتمال استخدام الجيش للقنابل الذرية سيكون واردا للغاية اذا ما عجزت الدبابات عن احتواء الموقف، وثمة تقارير نشرت في اكثر من مكان تفيد بأن الطلبة قرروا تشكيل خلايا مسلحة تتحرك في الوقت المناسب. ولن تكون مسألة الحصول على السلاح مشكلة كبيرة، فالصينيون المنتشرون في الخارج، وهم متعاطفون مع الطلبة، جاهزون لشراء الكميات اللازمة من السلاح، وبالطبع فان نقلها من هونغ كونغ، حيث ابواب التهريب مفتوحة على مصراعيها باتجاه الداخل الصيني لن يكون بالمهمة المستحيلة، من هنا كانت المخاوف في هونغ كونغ من ان يأمر دنغ هسياو بينغ باجتياحها ليس فقط لانها باتت تشكل نواة الدولة المضادة وحسب وانما ايضا لانها طريق السلاح.

من هنا كان كلام الكثيرين في الغرب حول الاحتمالات الصعبة في هونغ كونغ التي يفترض ان «تعاد» الى الصين قبيل نهاية العقد المقبل، وتحديدا في عام ١٩٩٧، وبالطبع فان التساؤل يبدو سرياليا حول امكانية نشوب حرب بريطانية - صينية بشأن المستعمرة التي وان كان معظم سكانها ينتمون الى العرق الصيني، فانها تعتبر واحدة من اكثر الحواضر الرأسمالية اهمية في العالم.

والصين الان هي كتلة هائلة من الحريق الاصفر...

ولندع الخبير الاستراتيجي الاميركي جيمس ماير يتساءل عن حدود الضوابط العقلانية في الصين، فهو يؤكد ان هناك عشرين الفا قد قتلوا خلال ساعات قليلة في ساحة «تيان آن مين» ولقد حصل هذا بعدما صرح دنغ هسياو بينغ ان مقتل مليون صيني لن يكون بامر ذي بال. ويمكن ان يضاف الى هذا الرقم ثلاثة اصفار اخرى دون ان تكون هناك اية مشكلة، فالزعيمة الطالبية شاي لينغ، والتي هربت الى استراليا قالت في احد التصريحات التلفزيونية ان بينغ قرر ان يصطحب معه مليار صيني الى الاخرة.

ويتوقع ماير ان تشهد الصين سنوات طويلة من الانغلاق، فالزعامة باتت خائفة جدا من سياسات الانفتاح، ولعل الكثيرين قد لفتهم ذلك الاعلان الذي يقول: «ان رائحة الغرب كله موجودة في هذا العطر...». ورائحة الغرب تعني، في الصين، رائحة الحرية، وان كانوا يتذكرون جيدا حروب الافيون كما انهم يعرفون حدود الجانب الوحشي في الرأسمالية.

وعما قريب، قد يقدم كريستيان ديور الى المحاكمة في الصين بتهمة تسويق الفساتين المفخخة...

وذات يوم قد يتحدثون عن الهواء المفخخ!

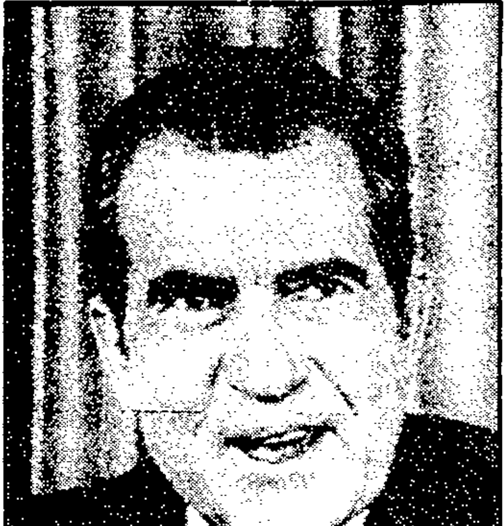
وماير قد يتجاوز التجاوزات الداخلية، لكنه لا يستطيع ان يتجاوز التجاوزات الخارجية، فعندما يشد بينغ بقوة على ايدي الجنرالات الذين اشرفوا على تنفيذ المذبحة انما يكسر الضوابط الخارجية ايضا. صحيح ان خوض مواجهة عبر الحدود ينطوي على الكثير من الحذر، لكن الثابت ان المغامرة الدموية تفتح الكثير من الافاق المستحيلة. وفي هذا القرن بالذات، هناك اكثر من الشواهد على ان هستيريا الدم تبدأ في الداخل عادة، ثم لا تستطيع ابدا ان تبقى داخل هذا الداخل.

وحين يستخدم الجيش الصيني قنابل الدبابات ضد المواطنين الصينيين لانه لا يمتلك القنابل المسيلة للدموع، فقد يستخدم، عند اول مواجهة خارجية، القنابل الذرية، اذا ما لاحظ انه عاجز عن تحقيق اهدافه بالوسائل التقليدية. وعلى كل يعتقد ماير انه اذا كانت هناك من دولة ستستعمل القنبلة النووية، فهذه الدولة اما ان تكون الصين او تكون اسرائيل. وهو لا يعتمد في كلامه على استنتاج شخصي، بل انه يعتمد على تقارير وضعتها جهات مختصة في الولايات المتحدة. وربما لهذا السبب، اقترح هنري كيسنجر، وفي مطلع السبعينات ان يقوم الرئيس ريتشارد نيكسون بزيارة بكين، على الاقل لكي يلقي الصينيون قنابلهم الذرية على الاتحاد السوفيتي، وربما على اليابان اذا اقتضى الامر ذلك.

وبالفعل، فقد قام الرئيس نيكسون بزيارة الصين في فبراير ١٩٧٢. وفي بكين استقبل كاي صيني ثري آت من الحي الصيني في نيويورك: «اهلا بالرفيق نيك - سون»، مع انه كان يقدم سابقا على شكل زجاجة بيبسي كولا، باعتباره اصبح محامي هذه الشركة بعد فشله عام ١٩٦٠ في الانتخابات الرئاسية امام جون كنيدي وبفارق بسيط جدا (اقل من ١٢٠ الف صوت).

□■□

والطريف ان بعض الحاخامات كانوا يمانعون قيامه بزيارة بكين ليس بسبب فورموزا «الجميلة» (وهذا هو اسمها بالصينية)، فتشان كاي تشك لم يكن اكثر من حليف طارىء ويمكن وضعه جانبا بسهولة، وانما بسبب القيود التي وضعتها الحكومة الصينية على هجرة اليهود الصينيين، مع ان عددهم في عام ١٩٣٩ كان حوالي ٣٠ الفا وفي عام ١٩٥٦ كان عددهم ٤٠٠ فقط. وكانت «القبس» قد نشرت تحقيقا حول اليهود الصينيين تبين منه ان عدد اليهود الصينيين المتبقين، وخصوصا في هايفنغ لا يتجاوز المائتين في احسن الاحوال. ومن اجل مائتي يهودي يجب ان

● نيكسون

تبقى العلاقات بين واشنطن وبكين عالقة. اما المعارضون الحقيقيون فكانت لهم حججهم التي تتطلق في فورموزا والى انحاء اخرى عديدة من المحيط الهادىء فضلا عن الخوف من اي تعاون يؤدي الى تعزيز القوة الصينية.

الرئيس نيكسون دافع عن زيارته بقوة، مؤكدا على دبلوماسية الاختراق، فالسوفيت كانوا شديدي التحفظ بالنسبة الى هجرة اليهود، حتى ان اندريه امالريك قال بالحرف الواحد: «لم تكن هناك مشاكل امامنا للخروج، والمشكلة الوحيدة كانت انه لم يكن بامكان احدنا تخفيف وزنه الى الحد الذي يستطيع العبور من ثقب الابرة». ولكن ما ان تم الدخول الاميركي الى الكرملين حتى رفع عدد المهاجرين بشكل واضح جدا، وكان من الضروري القيام بزيارة بكين كي تتكرر التجربة. وهذا الكلام كتبه الرئيس ريتشارد نيكسون نفسه في صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، وكما تم اختراق موسكو يقتضي اختراق بكين.

وفي المقال نفسه نستنتج ان الرئيس الاميركي السابق يعطي الاولوية للعلاقات الاميركية - الصينية على العلاقات الاميركية - السوفيتية ليس بسبب الضرورة الاستراتيجية وحسب، بل لان الصين اكثر قابلية للتطور باتجاه الولايات المتحدة، وربما اصبحت خلال ربع قرن اقوى من الاتحاد السوفيتي.

وحين نقرأ ما وراء سطور الرئيس نيكسون نستذكر كلاما للاميركي (الصيني الاصل) باتريك جانغ الذي لاحظ، ومنذ مطلع الخمسينات، ان الاتحاد السوفيتي يفتقد التوازن الداخلي بسبب التناقضات العرقية، ولهذا فهو مقبل على تطورات سلبية للغاية تجعل معظم اهتمامات السلطة المركزية تتركز على معالجة مشاكل الاقليات (أليس هذا ما يحصل حاليا؟) وهذه المشاكل، كما يقول جانغ، ليست موجودة في الصين، فثمة توازن عرقي لا يقبل الجدل، ودون ان يكون هناك مجال للتناقض المذهبي، فالبوذيون والطاويون الذين يمثلون الاكثرية (وبالطبع خارج النظام الذي يتمسك بالالحاد) تمكنوا ومن خلال التفاعل مع الفلسفة الكونفوشية، من ان يتوحدوا عقائديا لتبقى الاختلافات في الطقوس موجودة على اساس مناطقي لا على اساس عقائدي، اي ان لكل منطقة طقوسها الخاصة التي تختلف عن الطقوس في المنطقة الاخرى، وان كانت هناك وحده في الجوهر. ولا يأتي جانغ على ذكر المسلمين الذين تقول السلطات الرسمية ان عددهم يتجاوز الخمسة والثلاثين مليون نسمة بقليل، فيما تؤكد المصادر الاسلامية في الصين نفسها ان العدد الحقيقي هو حوالي المائة والستين مليون نسمة.

نيكسون يدافع عن دنغ هسياو بينغ بكلمات حارة للغاية، وان كان يمر على ارصفة الدم في «تيان آن مين»، فهو يقول ان الزعيم الصيني «معنا»، والقادة هناك يعرفون ان السير في طريق التقدم الاقتصادي يفترض علاقات وثيقة مع الغرب الذي يقدم التكنولوجيا والتثميرات، خلافا للسوفيت الذين لا يقدمون سوى القليل، وفضلا عن ذلك، فالصينيون لا يحبون الروس ولا يثقون بهم، ومع ذلك فان خطوات اميركية مرتجلة لعزل الصين بعد مذابح الطلبة قد تؤدي الى قيام تحالف مع موسكو وبكين لا بد ان يعيق السياسات الاميركية في العالم.

وهذا ليس بالامر المستبعد، فموسكو تعاني كثيرا من المتاعب العقائدية (والاقتصادية) فضلا عن المتاعب العرقية، وبكين تواجه بلبلة عقائدية واجتماعية واقتصادية، والتهديد هناك باستخدام الدبابات، كما ان استخدام الدبابات هنا، ومن دون اية موجبات حقيقية، يعكس مدى الضعف البنيوي الذي لا بد ان يبحث عن سند له في الخارج. وفي هذه الحال فان وقوف الضعف السوفيتي مع الضعف الصيني جنبا الى جنب لا بد ان يؤدي الى عودة المعادلة القديمة التي عملت الولايات المتحدة طويلا على كسرها.

□■□

ولكان الرئيس نيكسون يدافع عن مذبحة «تيان آن مين» حين يشير الى سقوط نحو عشرين مليون صيني حين قام ماوتسي تونغ بـ«المسيرة الحمراء»، كما تم اعدام الالاف ابان الثورة الثقافية، وحتى لا يتهم بتغطية المذبحة، فقد اشار الى تصفيات اكثر هولا جرت منذ فترة وبعيدا عن الانظار. والسبب سياسي، فالقيادة الصينية تعتقد ان اي خطوة الى الوراء تعني انهيار الصين، اذ لا وجود لاي بديل عقائدي او سياسي او اقتصادي (اللهم الا اذا كان الهدف هو خلق الظروف المناسبة لقيام انقلاب عسكري).

والرئيس الاميركي السابق يقول للاميركيين: ساعدوا دنغ هسياو بينغ (وفريقه) فهو الافضل، فلو قام نظام عسكري في الصين لترك ذلك آثارا عميقة على الايقاع الاستراتيجي للولايات المتحدة. وعند اجراء المقارنة بين بينغ وغورباتشيف فان بينغ هو الذي انتصر.

هذا ما يؤكده نيكسون الذي يقول ان ثمة صينيين بعثوا اليه برسائل شكر لانه كان وراء الانفتاح الصيني، وهو الانفتاح الذي جعل بينغ يقول عندما زار واشنطن عام ١٩٧٩: «لا شك اننا بحاجة الى تطوير الكثير من البنى والوسائل كي نساهم معا في بناء عالم متطور ومتوازن».

الاصلاحات الاقتصادية في الصين، والتي رافقتها حملة مكثفة لاجتذاب المستثمرين الغربيين، عمرها عشر سنوات، وخلال هذه المدة تضاعف دخل الفرد مرتين (بحيث اصبح ٢٥٥ دولارا في السنة.. وتصوروا)، اما في الاتحاد السوفيتي فان النتائج كانت رمادية الى حد كبير، اذ انه منذ تسلم غورباتشيف السلطة، وكان ذلك في مارس ١٩٨٥ لم يحدث اي تطور في الدخل الفردي، بل ان العكس هو الذي حصل في العديد من القطاعات (معدل الدخل الفردي هو ٦٠٠ دولار تقريبا في السنة، اي لا مجال للمقارنة بين الفرد السوفيتي والفرد الصيني).

الانفتاح الصيني يبدو اكثر جرأة، ففي عام ١٩٧٢ لم يكن هناك اي طالب صيني مسجل في الجامعات الاميركية، ومنذ ذلك الحين، فقد بلغ عدد الطلاب الصينيين الذين اموا هذه الجامعات ٦٢٥٠٠ طالب، مقابل بضع مئات من الطلاب الروس. هذا فضلا عن ان التلفزيون الصيني غطى احداث «تيان آم مين» بجرأة اكبر من الجرأة التي يستعملها السوفيت لدى مواجهتهم اية متاعب، مع ان الزعيم الطالبي وير كايكسي الذي فر الى الولايات المتحدة عبر هونغ كونغ اتهم السلطات بأنها استخدمت التلفزيون لرفع مستوى الرعب لدى المواطنين.

ودعوة الرئيس ريتشارد نيكسون الى الرئيس جورج بوش، وقد خرج من الغيبوبة السياسية التي وضع نفسه فيها منذ استقالته في (اغسطس) ١٩٧٤ وبعد فضيحة ووترغيت، هي اعادة النظر في الخطوات السلبية التي اتخذها احتجاجا على ما حدث في ساحة «تيان آن مين» لان اي خطأ قد يؤدي الى عواقب استراتيجية كبيرة، ولا بد من الحفاظ على المسافة بعيدة بين دنغ هسياو بينغ وميخائيل غورباتشيف، حتى ولو تطلب ذلك ان تتخلى الولايات المتحدة عن «حساسيتها» حيال العنف الذي يستخدم ضد المدنيين (حبذا لو ان هذه الحساسية تظهر حيال ما يعانيه الفلسطينيون على ايدي الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة).

جيانغ زيمين هو حاليا زعيم الحزب الشيوعي الصيني، لكنه ليس الرجل الاول، بل انه دنغ هسياو بينغ الذي لا يزال يشغل منصب رئيس اللجنة العسكرية في الحزب، كما لو انه قائد لحركة انقلابية قائمة. والحقيقة ان الجنرالات «اصبحوا داخل الرواق»، كما يقال في اميركا اللاتينية، فهم القوة الوحيدة القادرة على «سحق اللصوص وقطاع الطرق» فيما كان القادة داخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي يصلون الى حد التراشق بمنافض السجائر، وبعدما اختلفوا حول طريقة التعامل مع التظاهرات الطالبية.

الطلاب اما انهم ذهبوا الى المقابر او الى السجون او الى بيوتهم. لكن هذا لم يحل المشكلة، فالعربة الحزبية لا تزال ثقيلة ان لم نقل متخلفة، كما ان الانفتاح اصيب بصدمة دون شك ولكن هل حقا ان الصينيين جاهزون للانتقال السريع من المعسكر الغربي الى المعسكر الشرقي؟

نيكسون يحذر من ذلك رغم معرفته بحساسية الوضع الصيني، فالسوفيت لا يعطون سوى «السياسة» عادة، اما الاميركيون فيقدمون اشياء كثيرة، وهم مستعدون للمساومة: نحن معكم ضد السوفيت عسكريا وضد اليابانيين اقتصاديا، وانها لعبة كيسنجر، وقد يكون هو بالذات الذي صاغ مقال الرئيس الاميركي السابق.

ومشكلة الحرية في الصين هي مشكلة... خراطيم المياه!

هل صحيح ان هتلر هو الذي كتب التوراة ؟

تلك النصوص المفخخة

التي تنتج الخنازير البرية

حتى ان كاتبا مسرحيا يهوديا هو روبرت آلمان يصل الى حد التساؤل عما اذا كان ادولف هتلر هو الذي كتب التوراة والطريف ان هذا الرجل الذي يعيش في نيويورك كلف من قبل هيئة يهودية اعداد بعض مسرحيات الاطفال المستوحاة من التوراة، راح يقرأ الاسفار بعيون الاطفال، لا خلفيات ولا آفاق، ليكتشف انه لو وضع بعض القصص امام الجيل الجديد لتحول هؤلاء الى «خنازير برية داخل بيوتنا».

اذهلته الاحداث المروعة وكذلك التناقضات: «وقيل لنا انها النصوص التي انزلت على موسى، ولكن هل حقا ان السماء تقول هذا؟».

جمع كل الصور التي تتحدث عن القتل والدمار والتجاوزات الاخلاقية المروعة، بما فيها تلك التي ارتكبها انبياء المرحلة المتاخرة ليلاحظ انه لو قرأ فرنسيس فورد كوبولا هذا «السيناريو» الهائل لتردد كثيرا قبل ان يخرج فيلمه «القيامة الان» الذي يضيء باسلوب تراجيدي، الحياة الوحشية في فيتنام خلال وجود القوات الاميركية هناك.

آلمان يقول انه لا بد ان عملية تزوير مخيفة قد حصلت «...ولكن ماذا بامكاننا ان نفعل، فطقوسنا كلها قامت على تلك الاكاذيب اللانهائية، وبالطبع فان احدا لا يستطيع ان يقف في الكنيس ليقول: الا تعتقدون ايها السادة، اننا اصبحنا بحاجة ماسة الى اطلاق البريسترويكا اليهودية؟».

□■□

اذا لم يحصل هذا، فهو يقترح وقف العمل بالكتاب المقدس لمدة عشر سنوات على الاقل، باعتبار ان حقن الناس بتلك النصوص يعني حضهم على ممارسة الوحشية بكامل انواعها، وعلى انها احد الطقوس التي لا بد منها لاستمرار اليهودية في عالم يفترض التلاعب به بكل الوسائل.

والكاتب الذي بدأ جولة في اميركا اللاتينية هربا من السكاكين التي بدأت تتعقبه، وهو يتنقل سيرا على الاقدام بين شقته ومكتبه في احدى المؤسسات التي تنتج اشرطة تلفزيونية للاطفال، يعتقد ان كل ما فعله زعيم الرايخ الثالث لكي يفعل ما فعله باليهود خلال الحرب العالمية الثانية هو انه قرأ التوراة قرءاة متانية، وبعيدا كليا عن التأثيرات الصوفية الخادعة التي يستعملها الحاخامات والاحبار عادة لتضليل الناس الذين لم تعد تنقصهم الروح النقدية في عصر يقوم على النقد الجدلي الحاد والواسع.

وآلمان يعود الى تلك الدراسات التي تقول بالجذور اليهودية لادولف هتلر: «ولعله كان ينتمي الى عائلة متدنية جدا كان افرادها يقرأون التوراة بشكل عميق، وهو ما جعل الاحاسيس الدموية تتراكم وتتجمع، بشكل خاص، في ذلك الرجل الذي شعر ان الدم اليهودي قد يكون وحده الكفيل بغسل التاريخ اليهودي... فلا مجال لتبرير ما فعله هتلر الا في هذا الاطار، اي ان عقدا هائلة وذات جذور ثيولوجية، كانت تتشكل في اللاوعي، وكان عليه ان يقود لعبة الدم الى نهايتها».

والكاتب المسرحي الذي تخصص في التراثيات الاميركية لا يريد في حال من الاحوال ان يبني تلك المبررات التي تغطي الاعمال الوحشية التي ارتكبها الزعيم النازي، لكنه لا يستطيع القول ان ما حدث يأتي في السياق الميكانيكي للتاريخ، فلا بد ان يكون هناك سبب آخر، هل هي يهودية هتلر التي تؤكدها اكثر من جهة المانية والتي تحاول الاوساط اليهودية طمسها نهائيا حتى لا يظهر اخيرا ان الذي قتل اليهودي هو يهودي، ومع ذلك يلحون على الاقتصاص التاريخي والاخلاقي والمادي من الاخرين؟

لا يعرف كيف يؤمن بتلك الازدواجية الحادة، فالاحداث تتناقض، كما لو ان الوصايا العشر لم تنزل الا لكي يتم تنفيذ العكس تماما ومن قبل انبياء يهود لم يكونوا ليترددوا في فعل اي شيء، ومهما كانت الاثار الناجمة عن هذا الشيء.

□■□

وهو ينضم الى اولئك الذين يقولون ان التوراة لا يمكن ان تكون هكذا، وربما قامت احدى «العصابات» التي تنتمي الى قوم اخرين بتشويه التوراة التي تفتقد كليا التوازن الاخلاقي واللاهوتي. وعلى هذا الاساس: فهو اقترح تشكيل لجنة من كبار احبار اليهود، على ان تضم باحثين اكاديميين للنظر في مصداقية النصوص حتى اذا ما لاحظت وجود خلل بادرت الى تصحيحه، والا فان الاجيال المقبلة لن تقبل التوراة ككتاب ديني يدعو للنظرة الشاهقة الى الحياة، بل انها ستكون، في نظرهم، اقرب ما تكون الى الالياذة اليهودية التي كتبها رجل اعمى شاهد الامور بمخيلته المدمرة اكثر مما شاهدها على الارض.

اقتراح مستحيل، وآلمان الذي ابتعد لبعض الوقت عن الغضب، ترك اسئلة لدى بعض العلمانيين الذين درجوا على القول ان العقل صنع لمناقشة الاشياء الاخرى، اما النصوص الدينية فقد صنعت هكذا، فاما القبول بها او عدم القبول...

والواقع ان آلمان هو بين اليهود القليلين الذين تجرأوا على اثارة مثل هذه المسائل الحساسة. ولكي يستطيع الحاخامات تامين الضبابية اللازمة التي تحميهم من التساؤلات في دولة مثل الولايات المتحدة تتنامى فيها العلمانية الحادة، فقد قالوا ان الحقيقة موجودة خلف الكلمات، وهي تحتاج الى تأويل عميق، اما القراءة المباشرة فتظل قراءة قاصرة ومجتزأة.

وبالطبع، لا يقنع هذا الكلام الكثيرين الذين يحاولون تجاوز شكوكهم كي لا يسقطوا في دوامة لا قرار لها، وحتى الملحدون يفضلون عدم الاقتراب محتفظين بمواقف فردية بحتة، ودون اثارة اي شكل من اشكال النقاش، ربما لاعتقادهم ان تفجير الفوضى اللاهوتية يمكن ان ينعكس سلبا على البنية الحضارية والتاريخية والاجتماعية (وحتى السياسية) لليهود. ومن الافضل في هذه الحال ابقاء الاوضاع كما هي، وان كان آلمان يعتقد انه قد يحين ذلك الوقت الذي تصبح فيه الاسئلة اكبر من كل الاجوبة المبرمجة التي تقدم حاليا.

وكثيرون غير اليهود كتبوا حول فوضوية التوراة، وتحديدا حول عدم وجود التسلسل التاريخي السليم، فهناك فجوات كبيرة عمل الكتبة على ملئها بصورة ادت الى تعقيد الوضع الملتبس اساسا.

الاب مارسيل حداد وضع عدة دراسات في هذا المجال خلص فيها الى القول ان التوراة الحالية هي اختراع يهودي محض، اما التوراة الاصلية فقد اخفيت لسبب ما، ربما لان تطبيقها لا يتلاءم ومصالح الملوك الذي توالى ذكرهم في التوراة.

□■□

الدكتور احمد سوسة اثبت في كتابه «العرب واليهود في التاريخ» ان التوراة المتداولة في الوقت الحاضر دونت بعد النبي موسى بمدة طويلة، فحرفت واضيف اليها ما اتفق مع رغبات ونزعات الكتبة، مارة بعدة ادوار من الرواية الشفوية والانتقاء والحذف والاضافة الى دور التدوين، والا كيف يمكن ان ينزل أمر بقتل الاطفال والنساء والشيوخ فيما احدى الوصايا العشر تأمر بخلاف ذلك؟

رجال الدين المسيحيون يعترفون بذلك، اذ جاء في مقدمة الكتاب المقدس (الطبعة الكاثوليكية الصادرة عام ١٩٦٠) ما نصه: «فما من عالم كاثوليكي في عصرنا يعتقد ان موسى ذاته كتب كل البانتاتيك منذ قصة الخلق الى قصة موته، كما انه لا يكفي ان يقال ان موسى اشرف على وضع النص الذي دونه كتبة عديدون في غضون اربعين سنة، بل يجب القول انه يوجد ازدياد تدريجي في الشرائع الموسوية سببته مناسبات العصور التالية الاجتماعية والدينية».

السيد المسيح ندد بأعمال من سماهم الكتبة الفريسيين والناموسيين (رجال الشريعة) وانذرهم بالويلات لانحرافهم عن الفضيلة وتكالبهم على الدنيا، كما ورد في القرآن الكريم ما يشير الى ان اليهود حرفوا التوراة ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون﴾، ثم ﴿افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون﴾. وفي آيات اخرى تأكيد لتحريف اليهود للتوراة: ﴿من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه﴾.

وهكذا فقد اضحى متعذرا تحديد القسم الذي يرجع الى زمن النبي موسى وذاك الذي اضيف في ما بعد او القسم المحرف من الاسفار الواردة في التوراة، بيد انه من المرجح ان الوصايا العشر هي اصل الشريعة التي كتبت على «لوحي الشهادة» اللذين ورد ذكرهما في التوراة.

وخلافا للتعاليم الاسلامية التي آمنت بعصمة الانبياء والرسل نرى التوراة تنسب اليهم الاعمال القبيحة، فقد الصقت بالملك داود تهمة الزنى مع زوجة احد قواده، كما نسبت الى سليمان انه احب نساء كثيرات اجنبيات، والى لوط اثما مع ابنتيه، والى امنون بن داود اغتصاب اخته تامارا.

ومن اهم مظاهر الانحراف عن توراة موسى التفرقة العنصرية، فيما الديانة الاصلية تقوم على التوحيد الكوني المطلق، واذ تقر التوراة بالبعث والنشور واليوم الاخر، فان التوراة الاخرى التي كتبها احبار اليهود خلت من ذكر ذلك كليا.

□■□

ومن الفلاسفة المسلمين الذين كتبوا في موضوع تحريف التوراة الاصلية التي انزلت على النبي موسى، ابن حزم، الفيلسوف الاندلسي الشهير، ففي كتابه «الفصل في الملل والاهواء والنحل»، يبين ما في نصوص التوراة الحالية التي كتبها الاحبار اليهود بعد عصر موسى بوقت طويل من اكاذيب وخرافات ومتناقضات، وذلك بعد عرض تلك النصوص وتعليقه على كل منها، ويذكر ابن حزم ان السامريين يزعمون بأنهم يحتفظون بالتوراة الاصلية المنزلة، ويقطعون ان التي بين ايدي اليهود محرفة مبدلة، اما هو فيبرهن بما قدمه من ادلة ان كلتا التوراتين محرفتان مبدلتان، وهما غير التي انزلها الله علي موسى.

وقد اكد ابن حزم في ملاحظاته على بعض النصوص التوراتية انها تنقل «فضائح واكذوبات واشياء تشبه الخرافات» وهو يقول: «ان الفصل الواحد منها يجمع سبع كذبات او مناقضات او تحريفات، فكيف وهي سبعة وخمسون فصلا»، ثم ينتهي الى القول ان «التوراة عند بني اسرائيل من اول دولتهم اثر موت موسى عليه السلام الى انقراض دولتهم الى رجوعهم الى بيت المقدس الى ان كتبها لهم عزرا الوراق باجماع من كتبتهم واتفاق من علمائهم دون خلاف يوجد من احد منهم في ذلك وما اختلفوا فيه من ذلك نبهنا عليه ليتيقن كل ذي فهم انها محرفة مبدلة وبالله تعالى نستعين.. هنا انتهى ما اخرجناه من توراة اليهود وكتبهم من الكذب الظاهر والمناقضات اللائحة التي لا شك معه في انها كتب مبدلة محرفة مكذوبة وشريعة موضوعة مستعملة من اكابرهم ولم يبق بأيديهم بعد هذا شيء اصلا ولا بقي من فساد دينهم شبهة بوجه من الوجوه والحمدلله رب العالمين».

□■□

وكثيرون كتبوا حول الازدواجية في التوراة، وان اختلفوا حول نوعية الازدواج، فبعضهم يعترف بالاصل الكنعاني العربي لابراهيم وعدم ارتباطه بعصر موسى واليهود، مخالفا في ذلك ادعاء كتبة التوراة بأن ابراهيم (ابرام) شخصية يهودية باعتباره اول آباء اليهود، فالفرد الم مثلا يرى ان التوراة اليهودية تضمنت بصورة رئيسية، تياري التسجيل اليهيوي (نسبة الى يهوه) والا يلوهيمي (نسبة الى ايلي)، وان هذا التيار الاخير هو كنعاني الاصل، وقد اصطدم بالتيار اليهودي منذ موسى، ولم يتمكن التيار اليهيوي من اقتلاعه بدليل بقاء اثاره في التوراة حتى زمن متاخر، الى زمن كتابة التوراة نفسها. ولقد كان التيار الايلوهيمي دينيا محضا على الارجح بينما التيار الاخر كان عنصريا سياسيا استيلائيا.

ويرى البعض ان التوراة توحي بوجود ابراهيمين لا ابراهيم واحد، فيقول الدكتور كابيل: «لا بد من هنا من وجود ابراهيمين جاء احدهما بعد الاخر بزمن طويل». ثم يضيف: «ولما امتزج العموريون والعبريون واشتركوا في العبادة وفي السيادة، صعد العبريون بنسبهم الى جد مدفون في حبرون يسمى ابرام، وذكروا ان قبره مشترى بالمال من ملوك الارض الاصليين، وان ليس في دفنه اي اعتداء او ادعاء».

وقد تبنى هذه النظرية السير ليونارد وولي مؤلف كتاب «ابرام والكشوف الاخيرة»، وهو يرجح بان ابراهيم غير ابرام لان تسمية الحفيد باسم الجد مألوفة جدا في البلاد البابلية «فاذا كان لابراهيم جد باسم ابرام جاء فيه كثير من الروايات، فالاقرب الى المألوف ان المتاخرين بعد عصره جمعوا بين اخبار الاثنين، ووصلوا عمر احدهما بعمر الاخر فبلغوا بها مائة وخمسا وسبعين سنة.. وغير بعيد ان يكون العبريون المتاخرون قد تكلموا عن ابراهيمين لا عن ابراهيم واحد.. وهذا التاريخ الغامض زاده اختلاطا على اختلاط دعوى الطائفة العبرية التي تنتسب الى ابراهيم، انها ذريته التي ترثه في الارض والسماء وانها ورثت ارض فلسطين من ايام ابراهيم، مع انهم كانوا الى ايام موسى يشترون المرعى والمورد فيها بالفضة ولم يستطيعوا ان يدخلوا فلسطين الا بعدما ضعف العموريون والحيثيون والهكسوس».

□■□

ثم جاء فرويد فتبنى نظرية اخرى عن ازدواجية التوراة، وهي ان هناك شخصين يحملان اسم موسى، ويرى ان «هناك عددا من الثنائيات التي تحكم اليهود فتجعل تفكيرهم تابعا من ازدواجية قديمة، فهم ليسوا شعبا واحدا بل شعبين، ولهم آلهان وديثان طغى احدهما على الاخر، ونبيان كل واحد منهما اسمه موسى قتل الثاني فيهما انكار الاول بعدما كان اليهود قد قتلوه فعلا...».

ويرى فرويد ان الاله الذي دعا النبي موسى الى عبادته هو «ادوناي» الذي هو تحريف لاسم الاله «أتون» المصري محور الديانة الاخناتونية، ثم حل محله دين يدعو الى عبادة الاله يهوه الخاص باليهود «اله البراكين الذي لا يؤمن الا بالبطش والقوة والشر».

وفي ازدواجية التوراة يرى ويلز ان هناك فكرة في التوراة تدحضها كتب التوراة ذاتها في تفصيلها، وهذه الفكرة هي القول ان الناس قاطبة هم ابناء ابراهيم. وثمة فكرة اخرى عن وعد قطعه يهوه لابراهيم بأن يفضل الشعب اليهودي على جميع الاجناس الاخرى. وثمة فكرة ثالثة هي الاعتقاد ان يهوه هو اعظم واقوى الهة القبائل. وكانت هناك فكرة رابعة نشأت عن هذه الافكار الثلاث وهي القائلة ان هناك زعيما منتظرا ومسيحا منتظرا يحقق ما ترامى به الزمن من وعود يهود التي طال الامد عليها.

وتبقى كل هذه الافكار تستند الى الحدس والارجحية، فيما يبحث الدكتور سوسة عن الحقيقة الحقيقية، فيلاحظ ان التوراة اتت على ذكر احداث تاريخية واسماء لشخصيات عاشت في عصور مختلفة بنى عليها الكتبة شتى الاساطير والقصص، وهو يخلص، من بين سطور التوراة، الى ان هناك ثلاثة اقوام لكل منها ثقافتها الخاصة بها ظهرت في ازمنة متباعدة حاول الكتبة الجمع بينها واعتبارها قوما واحدا مما ادى الى التناقضات، وهذه الاقوام هي:

اولا - الجماعة الابراهيمية الايلوهيمية، جماعة ابراهيم واسحق ويعقوب المرتبطة بالعصر الكنعاني (السامي العربي) وبالاله ايل (الله).

ثانيا - قوم موسى المختلط والمؤلف من جنود مصريين وبقايا الهكسوس وعبيد فارين. وكان هؤلاء يدينون بدين موسى الذين يدعو الى عبادة الاله ادوناي (الاله اتون المصري).

ثالثا - اليهود العنصريون المرتبطون بدين يهوه الذي كتبه الاحبار، وقد ربطوا صلتهم عرقيا وتاريخيا بابراهيم وعصره وبفلسطين التي وعدهم الههم يهوه بها.

واللافت ان القرآن الكريم نبه الى ازدواجية التوراة قبل ان يتحدث عن ذلك العلماء بنحو ١٣٠٠ سنة، اذ فرق بين بني اسرائيل الانبياء الصالحين، وهم ابراهيم واسحق ويعقوب وموسى والانبياء الذين ظهروا بعده، والانبياء المتاخرين الذين اقترن الكلام عنهم باللعن والانحراف، ففي الظاهرة الاولى تتمثل الدعوة الدينية الى التوحيد المطلق، وفي الثانية الدعوة الى التوحيد المحدد.

وهنا نعود الى اشارة الدكتور سوسة الذي يؤكد فيها على ان الكتبة تعمدوا الخلط بين الادوار التاريخية واهمال التسلسل الزمني، فربطوا العصور بعضها ببعض كي يعيدوا تاريخهم الى عصور لم يكن لهم اي وجود فيها فيلتبس الامر على القارىء. وهذه الادوار هي:

الدور الاول:

وهو دور ابراهيم واسحق ويعقوب، وتعود احداثه الى القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد. وهذا الدور مستقل بذاته وليست له اي صلة بدور النبي موسى او اليهود او التوراة، ولغته هي السامية العربية الام، والديانة وحدانية ابراهيم الخليل الخالصة.

الدور الثاني:

هو دور حملة النبي موسى المصرية على فلسطين، وتقع حوادثها في القرن الثالث عشر قبل الميلاد اي بعد حوالي سبعة قرون من الدور الاول ودون ان تكون هناك اي صلة بين الدورين.

الدور الثالث:

وهو دور اليهود كتبة التوراة الحالية، وتقع حوادثه في القرن السادس قبل الميلاد، ولقد ميز القرآن الكريم بين الاسرائيليين واليهود، فعندما نزلت الآية الكريمة: «ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا...» لم يرد فيها اسم اسرائيل المرتبط بعصر ابراهيم الخليل. ولغة هذا الدور كانت الآرامية في التخاطب، واللهجة المسماة «أرامية التوراة» التي كتبت بها التوراة.

ولعل سيغمند فرويد (وهو يهودي) ابلغ من عثر عن الخطة اليهودية الرامية الى الربط بين تلك الادوار حين قال في كتابه «موسى والتوحيد»: «لقد تحرى الكهنة في سردهم، ان يوجدوا استمرارا بين عصرهم وعصر موسى، وارادوا ان ينفوا ما يمثل، في نظرنا، ابرز واقعة في تاريخ الدين اليهودي، واعني بذلك وجود ثغرة بين شرائع موسى والديانة اليهودية المتاخرة عنها في الزمن، ثغرة سدت، في البداية، بعبادة يهوه، ثم تم التخلص منها في ما بعد رويدا رويدا وعلى مهل، ولقد كانت رواية الكهنة تخضع للميل نفسه المحرف والمشوه الذي كان جعل من الاله الجديد يهوه اله الاباء الاوائل».

ونلفت هنا الى ان اقدم نصوص التوراة التي عثر عليها حتى الان هي بعض اسفار العهد القديم التي تعود الى القرنين الاخيرين قبل الميلاد، فقد عثر احد الرعاة العرب من قبيلة التعامرة في كهف يقع عند مصب وادي قمران في الساحل الغربي الشمالي من البحر الميت على بعد اثني عشر كيلومترا جنوب اريحا على لفائف اسطوانية من الرقوق مغلفة بقماش قديم من الكتان داخل جرار من الخزف. وهي تتضمن درجا كاملا لنبوة اشعيا، كما عثر في المنطقة نفسها على بقايا هذه الرقوق كان من بينها درج يحتوي على جزء من كتاب اللاويين ومقطوعات كبيرة من رؤيا اورشليم الجديدة ودرج من المزامير ونص لسفر ايوب بالارامية، وقد وجد المنقبون ايضا في زاوية من زوايا احد الكهوف على مقاطع من اسفار التكوين والخروج والتثنية ونبوءة اشعيا. ويعتقد ان فرقة من اليهود كانت تقيم في هذه المنطقة، وكانت لهذه الفرقة طقوس دينية خاصة تميزها عن باقي الفرق اليهودية.

وكان قد عثر على كمية من تلك اللفائف في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد في منطقة الغور قرب اريحا.

بيروت - القبس



● هتلر

تل ابيب: توطين الفلسطينيين واقامة دولة مسيحية موسعة

الفلسطينيون أصبحوا الهدف الساخن .. في لبنان

القلق السوفيتي كبير حول الشرق الاوسط ...
هذا ما قاله نائب وزير الخارجية السوفيتي الكسندر بسمرتنيخ في كل من بغداد ودمشق، فالتطورات اخذت منحى خطيرا، بحيث ان المعلومات التي تصل الى الكرملين تؤكد ان الاسرائيليين وضعوا اكثر من خطة عسكرية جاهزة للتنفيذ وانطلاقا من الوضع اللبناني.

والدبلوماسيون السوفيت يقومون الان بتسريب تلك المعلومات التي تقول ان الاسرائيليين «واثقون» من ان العراق مضى بعيدا في جهوده الخاصة بالحصول على السلاح النووي، وهم ابلغوا الى اكثر من جهة اجنبية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، بأن هذه الدولة تمكنت من الحصول على التقنية الخاصة، وكذلك على المواد الضرورية بانتاج ذلك السلاح. وهذا يعني ان الاسرائيليين قد يقومون بضربتهم في اية لحظة وان كانوا يعترفون بأن الطائرات التابعة لسلاح الجو العراقي تؤمن التغطية الكاملة لكل الاجواء العراقية وعلى مدى الساعة، هذا فضلا عن ان المصانع الحساسة اقيمت في امكنة بعيدا ومع استعمال كل وسائل الحماية اللازمة، حيث ان اي ضربة حتى ولو كانت مباشرة لا يمكن ان تؤدي الى اية اضرار. ولعل هذا ما حمل ضابطا عربيا على القول لنا انه لم يعد بامكان الاسرائيليين القيام بأي ضربة تقليدية ضد العراق وسواء كانت هذه الضربة موجهة ضد هدف معين، لعله المجمع النووي كما يقولون، او انها ترمي الى زعزعة القوة العراقية التي يقول آمون شاحاك انها تظل مصدر خطر حقيقي على اسرائيل، ودون ان يعدم العراقيون الوسائل اللازمة لـ «وضع هذا الخطر موضع التنفيذ».

□■□

هل يعني هذا ان البديل الاسرائيلي هو البديل النووي؟

مصادر دبلوماسية في بيروت تقول ان مثل هذا الاحتمال وارد بقوة لدى القادة العراقيين، وتحديدا لدى الرئيس صدام حسين الذي «يعيش بين الاجهزة الحساسة» فهذه الاجهزة المتطورة تجعله على اتصال مباشر بكل المعلومات التي تلتقطها طائرات الاستطلاع وهو ما يمكنه من ان يمسك بالمبادرة في الاسرع الممكن وادارة العمليات الدفاعية على الفور. ومع ان الاسرائيليين يقولون انهم لن يستعملوا القنبلة النووية الا في حالة الضرورة القصوى (وهم الذين يملكون بالطبع حق الاستنساب)، فانهم يضعون كل خياراتهم على الطاولة، ومع التلويح دوما بالمفاجاة التقليدية فيما يؤكد العراقيون ان زمن المفاجآت الاسرائيلية (وكما حدث لدى ضرب المفاعل النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١) قد انتهى وانهم جاهزون لمواجهة كل الاحتمالات.

العراق هو الهدف الذي يثير المشاغل الاسرائيلية، ومع التاكيد على «الخيار العبقري». ولكن هناك ايضا الفلسطينيون الذين يقول السوفيت انهم الان الهدف الساخن، فالاسرائيليون يعترفون بأنهم وصلوا الى المأزق في الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث ان انفجارا داخل حكومة الائتلاف لم يعد مستبعدا ابدا، وفي هذه الحال، لا بد من دفع الانظار بعيدا، وتحديدا الى جنوب لبنان حيث المخيمات الفلسطينية المرتبطة بمنظمة التحرير. ومثل هذا الامر قد يحصل في اي يوم، وبالطبع مع الافادة الكاملة من انهيار الوضع في لبنان، وكذلك من التفكك العربي الحاد.

وتبقى سوريا هي الهدف الموضوع، وبصورة دائمة، امام هيئة الاركان الاسرائيلية، فهناك بين الجنرالات من يقول ان ازالة العقبة السورية ستفسح في المجال امام اسرائيل للخروج من عنق الزجاجة، لتبرم تلك الصفقة الدبلوماسية التي لا تمس بالمصالح الاسرائيلية، بل انها تعقد لحمايتها، وبالدرجة الاولى. وكانت المصادر الاسرائيلية قد اكدت اخيرا ما نشرته «القبس» في وقت سابق من ان الاسرائيليين لن يقبلوا بـ «الصفقة المجردة»، بل انهم يصرون على «الصفقة العملية» التي تقضي، من ضمن ما تقضي به، بفرض حدود معينة للقوة العسكرية العربية، وربما اقتضى الامر تشكيل لجان مشتركة للمراقبة حتى لا يستخدم السلاح كاستراحة يفيد منها العرب في تطوير ترسانتهم بما فيها الترسانة النووية.

والمعلومات السوفيتية تقول ما هو اخطر من هذا، فثمة اتجاه مركز تقوده اكثر من جهة - ومرة اخرى انطلاقا من الوضع اللبناني - لاشعال حرب عربية - عربية، ومع ان هناك ضوابط معينة تجعل من تلك المواجهة امرا صعبا للغاية، فان السوفيت يعتقدون ان الاوضاع هي من الهشاشة بحيث ان اية ضوابط لا بد ان تسقط كثيرا. من هنا كانت ضرورة احتواء الوضع اللبناني، وبالسرعة القصوى. من هنا كان ايفاد بسمرتنيخ الى كل من بغداد ودمشق.

□■□

مسؤول لبناني كبير قال لـ «القبس»: «انني الان خائف على الجنوب اكثر من اي وقت مضى، وحين يضيع الجنوب يضيع لبنان»، وهو يستند، في ذلك، الى معلومات من بينها المعلومات السوفيتية، فالاسرائيليون يعتقدون ان الانتفاضة ليست من انتاج محلي وحسب، بل انها امتداد، بشكل او بآخر، للقوة الفلسطينية في لبنان. وهو ما يتطلب الاسراع ليس فقط في تفتيت هذه القوة، بل وفي احتوائها كليا. ومثل هذا الامر لا يتم الا بعملية عسكرية في الجنوب تقضي الى ترتيبات هي في الحقيقة، الوجه الآخر للتوطين، فالفلسطينيون الذين سيتجمعون في حيز جغرافي معين سيكونون تحت الرقابة الاسرائيلية المباشرة، وان كان قد تردد ان هناك اتجاها لمرابطة «وحدات مراقبة اميركية» في جنوب لبنان على شاكلة تلك العاملة في شبه جزيرة سيناء.

ولا داعي للتذكير بان قيام الكانتون الفلسطيني، يعني حكما، قيام كانتونات اخرى حول اسرائيل، واذ تنتهي «القضية اللبنانية» لا بد ان تنتهي القضية الفلسطينية، فيما يؤكد المسؤول اللبناني الكبير ان تجزئة لبنان لا يمكن ان تكون منفصلة عن خطة اكبر، وهو لا يأخذ قطعا بتلك الفذلكات السياسية القائلة ان الاسرائيليين مستعدون للاتفاق مع السوريين على اقامة كوندومينيوم (سوري - اسرائيلي) في لبنان، فالهدف الاسرائيلي الاساسي، ولقد كان هذا دائما هدفا صهيونيا منذ بدايات القرن الحالي، هو اضعاف سوريا وتفتيتها لا تقويتها، وبغض النظر عن كل ما يقال حول «التورط السوري» وحول «الاخطاء السورية» فان هناك تخوفا حقيقيا في دمشق من تصدع الاوضاع في لبنان الى الحد الذي لا يمكن معه حتى للقوات السورية العاملة هناك «لملمة» هذه الاوضاع.

وفي دمشق تسمع ذلك الكلام الذي يقول ان الضغط الذي مورس على المناطق الشرقية خلال الاشهر الاخيرة كان الهدف منه حمل هذه المناطق على الخروج بموقف مناهض لمشروع خطير جدا تتولى تنفيذه فعاليات معينة هناك. وهذا المشروع يقضي بالقبول بالخطة الاسرائيلية الرامية الى توطين الفلسطينيين في جنوب لبنان، على ان ترعى تل ابيب قيام دولة مسيحية «موسعة».

وتفاصيل هذه الخطة، وكما تقول لنا مصادر مختصة، نقلتها دمشق الى اكثر من عاصمة عربية معنية بالازمة اللبنانية، ومع الاشارة الى ان الخطة اياها تقضي بأن يتم كل شيء في البداية، تحت غطاء عربي، حتى اذا ما استكمل الفصل الاول ظهرت الانياب الاسرائيلية على حقيقتها. وتلك المصادر تؤكد ان لقاءات سرية ومهمة جدا عقدت خلال الشهرين الماضيين بين قياديين في «القوات اللبنانية» ومسؤولين اسرائيليين للتفاهم حول مجريات المرحلة المقبلة.

ودون الدخول في التفاصيل، يمكن التاكيد على ان الظلال الاسرائيلية بدأت تظهر اكثر وضوحا في الازمة اللبنانية، وان تطورا مهما قد يحصل في وقت غير بعيد.

ويقولون في دمشق ان مشكلتنا الوحيدة هي الوجود الاسرائيلي في لبنان، وليس من الضروري ان يكون هذا الوجود عسكريا (مرئيا) بل انه يتمثل في اتجاه معين تقوده فعاليات مارونية تقول بغلبة التاثير الاسرائيلي في لبنان، وحتى دون ان تقبل بوجود توازن سوري - اسرائيلي. وهذا «التوازن» مرفوض كليا من السوريين الذين يعتقدون ان التركيبة اللبنانية حساسة جدا، بحيث يفترض التاكيد على توجهها العربي، ولهذا تصر دمشق على التكامل الذي لا يعني الهيمنة، كما يقول


● ميشال عون

البعض لدى الحديث عن المدى الجيوبوليتيكي السوري، بل انه يعني، بكل بساطة، الغاء الوجود الاسرائيلي في الواقع اللبناني.

والسوريون يؤكدون مرة اخرى ان القرار الاسرائيلي هو... الغاء لبنان. وبطبيعة الحال، فان المصلحة السورية، وحتى اذا استبعد العامل القومي وهو الاهم، تقضي بوجود لبنان العربي، اما ما يشاع حول «سوريا الكبرى» فلا يعدو كونه محاولة كبرى للتضليل، باعتبار ان الاسرائيليين، ومعهم الاميركيين، يخططون لـ «سوريا الصغرى»، وهذا ما يمكن تبينه من خلال الابحاث التي وضعت حول السياسات الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط.

□■□

العماد ميشال عون ينفي، وبشكل قاطع ان يكون رجل المشروع الاسرائيلي في لبنان «...فانا من الجنوب وزوال الجنوب يعني زوالي انا»، متحديا كل من يوجه اليه اي تهمة من هذا القبيل ان يقدم ولو دليلا واحدا «ولا دليل الان ولا في اي وقت».

والواقع ان احدا لا يستطيع الكلام عن اتصال بين رئيس الحكومة العسكرية في لبنان واي جهة اسرائيلية. اما الذين يتهمون فيقولون ان مجرد اعلان عون الحرب ضد سوريا يعني تبني المشروع الاسرائيلي، ففي لبنان هناك الخيار السوري الذي يقول بعروبة هذا البلد، وهناك الخيار الاسرائيلي الذي يقول بالغائه. وسرعان ما يتدخل العماد عون: انا مع الخيار اللبناني فقط، فاذا لم يكن موجودا لسبب او لآخر يفترض ان نصنعه وقد صنعناه.

ولا يمكن الا التاكيد بأن ميشال عون اصبح، وفي ظل الاوضاع العربية الراهنة، مشكلة حقيقية بالنسبة الى سوريا، فالرجل رفع شعار «التحرير» وضد سوريا بالذات التي يعرف جيدا ان اكثرية الشعب اللبناني تقف معها ودون اعتبار طبيعة النظام القائم هناك. ولمزيد من الوضوح، فان المسلمين، وهم الاكثرية لا يتصورون ابدا ان سوريا يمكن ان تكون دولة عدوة، وهم يعتبرون ان العلاقة معها هي علاقة اخوية وبكل ما تعنيه الكلمة، ودون الاعتماد على اراء عابرة تنشأ بفعل ممارسات خاطئة، فهناك خمسة وثلاثون الف جندي سوري في لبنان، وهؤلاء ليسوا جميعا «من اولياء الله الصالحين».

قد يخطىء السوري، وقد يمعن في الخطأ. ولا شك ان تراكم الاخطاء يحدث ارتباكا في المشاعر، لكن هذا الارتباك لا يؤثر في القناعات الاساسية، فهل اخطأ العماد عون في التقدير عندما اعتبر ان يأس الناس من الاجترار السياسي والعسكري الطويل يجعلهم يقفون معه في «حرب التحرير» التي يقول الكثيرون انها «حرب التحريك»، لا تحريك الازمة بل تحريك الكرسي الرئاسي الذي لم يعد يليق، ومع انتشار قادة الميليشيات الذين اصبحوا جزءا من العملية السياسية الا بالجنرال؟...

كان الشعار فضفاضا جدا، والسوريون يقولون الا تفاهم مع عون. وهم يرفضون استخدام اداة الاستثناء «الا». ولكن هناك من يقول ان استعمال «الا» قد يكون ممكنا في وقت من الاوقات: «الا اذا عاد عن كل مواقفه السابقة»، وبالطبع لدى العماد عون اداة الاستثناء الخاصة ايضا، والمعركة الان هي بين «الا» و«الا»...

السوريون لا يستطيعون ان يشاهدوا رجلا معاديا لهم في قصر بعبدا، وهم يقولون «لو كنا نريد فعلا السيطرة على الموقف الماروني او الموقف اللبناني لاحتل انصارنا القصر الجمهوري في عام ١٩٨٤ عندما كانت كل الظروف مواتية لذلك. وحين بدأ الاميركيون يساومون على رأس امين الجميل، فما نريده فقط هو رئيس بعيد كليا عن الخيارات المشبوهة».

بعض الذين يتابعون السياسة السورية في لبنان، ومنذ عهد الاستقلال، يقولون ان دمشق كانت معنية دوما بأن ان يكون هناك رئيس جمهورية في لبنان على تفاهم معها. وحتى في الوقت الحاضر، فهي لا يعنيها كثيرا ان يكون وليد جنبلاط ونبيه بري وعاصم قانصوه وجورج حاوي معها لان هؤلاء «تحصيل حاصل» اما لانهم يمثلون «الفريق الاسلامي» او لانهم يمثلون «الفريق الوطني». المهم هو الرئيس الماروني، ولقد اثبتت الاشهر الثلاثة التي سبقت انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٨، ان السوريين متمسكون بالرئيس الذي لا يكون ضدهم وحسب، بل يفترض فيه ان يكون معهم لان الوضع اللبناني اصبح حساسا للغاية، فيما لا يمكن الركون الى التقلب الماروني، فالرئيس سليمان فرنجية مثلا بدأ ضد سوريا وانتهى معها، اما الرئيس الياس سركيس فقد بدأ معها وانتهى ابا روحيا لبشير الجميل.

□■□

اما الحقيقة، فان السوريين لا يريدون رؤساء من دون نصوص، فقد انتهى عهد الرؤساء «الشفويين» الذين ما ان يصبحوا في اعلى «البرج» حتى ينقلبوا على كل تعهداتهم، وهنا يأتي السؤال الماروني: لماذا يفترض بالرئيس اللبناني ان يكون مع سوريا ولا يفترض بالرئيس السوري ان يكون مع لبنان؟

من الصعب جدا الكلام عن علاقات القمة بين لبنان وسوريا على هذا النحو، فالواضح ان سنوات الحرب الطويلة، مع ما رافقها من تطورات دراماتيكية على الصعيد العربي جعلت تلك العلاقات معقدة للغاية، كما ان الرئاسة اللبنانية نفسها اضحت على مستوى عال من التعقيد وان كان واضحا ان السوريين يتمسكون بمارونية الرئيس، اما الموارنة فيقولون ان الرئيس يجب ان يكون مارونيا، ومارونيا حقيقيا. والماروني الحقيقي هو الذي لا يكون نصف سوري ونصف اميركي كما كان حال نائب عكار مخايل الضاهر الذي طرح اسمه كمرشح عبر اتفاق الاسد مورفي، بل يفترض ان يكون معاديا لسوريا حتى يحول دون ذوبان الطائفة في «الاتون السوري»، وبالطبع فان الطائفة هي لبنان، واي مس بها هو مس بلبنان. من هنا كانت التهديدات التي بدأت تتسرب عبر الشقوق: اذا اصررتم على الاصلاحات فترحموا على لبنان، فلا لبنان من دون صلاحيات ملكية يمسك بها الرئيس الماروني.

والفجوة كبيرا جدا، وعبر هذه الفجوة التي اتسعت كثيرا بفعل الضغط الدموي، يتسلل الاسرائيليون في كل الاتجاهات. والمقصود: الاتجاهات العربية...

لماذا لا تشتري منظمة التحرير.. هنري كيسنجر؟

المشكلة ليست في الدولة الفلسطينية بل في .. الامبراطورية الفلسطينية

... ويفترض بنا ان ناخذ بعين الاعتبار رأي موشيه ارينز: «اذا تراجعنا خطوة واحدة الى الوراء امام الولايات المتحدة. فلن تكون النتيجة اقل سوءا من تراجعنا امام اي جيش عربي». ولقد سمعنا في تل ابيب ذلك الكلام الذي يقول: ايها الرئيس بوش، اننا ابناء ابراهيم لا ابناء جورج واشنطن...

وارينز الذي كان يعتبر رجل اميركا داخل اليمين الاسرائيلي، وبعدما شغل منصب سفير لبلاده في واشنطن وشارك في العديد من النشاطات الاكاديمية هناك، اصبح اكثر تطرفا من اي يميني اخر: «الافضل ان تصححوا معلوماتكم، فانا رجل اسرائيل في اميركا لا رجل اميركا في اسرائيل».

هو يعتبر ان التراجع الدبلوماسي لا يقل خطرا عن التراجع العسكري، فالنتيجة واحدة في كلتا الحالتين، وهي اخلاء جزء او اجزاء من الاراضي المقدسة وتسليمها الى العرب، حتى اذا ما تم ذلك فلن تقوم الدولة الفلسطينية بل الامبراطورية الفلسطينية. وارينز يملك معلومات دقيقة حول كل الفلسطينيين: علماء الفيزياء النووية، المهندسون الالكترونيون، المفكرون، الخبراء الاستراتيجيون، رجال القانون، الاطباء، الخ... وهؤلاء جميعا في حالة تعبئة نفسية قصوى، وهم ينتظرون الحصول ولو على دولة تبلغ مساحتها الف كيلومتر مربع، وربما مائة كيلومتر مربع كي يضعوا المعجزة الفلسطينية موضع التنفيذ.

□■□

وفي صوفيا، التقيت ذات مرة يهودية طاعنة في السن، وهي من اصل بلغاري وتحمل الجنسية الفرنسية، (وكانت في صوفيا لزيارة اقارب لها)، وقالت لي بالحرف الواحد: «بالله عليك الا يشبه رأس عرفات الرأس النووي؟».

اما كيف استخدمت هذا التعبير بالذات «فلانني اعيش الجو كاملا. ابنتي متزوجة من صحافي، وابني يعمل مهندسا نوويا، ثم ان ابني الاخر يعمل في مصانع داسو»، اذا، انها تعيش داخل ورشة سياسية وعسكرية، وكان ياسر عرفات يومها لا يزال يمثل، بالنسبة الى الاسرائيليين، ذروة التطرف، فقالت ان هذا الرجل يدور ويدور كي يحصل على القنبلة الذرية كي يدمر اسرائيل. والان، يقول العديد من الاسرائيليين علنا ما نقلته «القبس» عنهم منذ اشهر، فأول شيء سيفعله الفلسطينيون عندما يقيمون دولتهم هو صنع السلاح النووي، حتى اذا ما تم لهم ذلك بدأوا بالضغط على اسرائيل، وبالوسائل المختلفة، لحملها على التراجع اكثر فاكثر.

والاميركيون مقتنعون بذلك، فلا دولة فلسطينية، وحتى على المدى الطويل، الا اذا قبل الفلسطينيون ان تكون هذه الدولة مجردة من السلاح. ومعلومات «القبس» تقول ان السيد جيمس بيكر، وزير الخارجية الاميركي، ابلغ سفير دولة عربية كبيرة في واشنطن، انه اذا ما قامت دولة فلسطينية، وفقا للمعايير الكلاسيكية فان الاسرائيليين قد يبادرون الى تدمير هذه الدولة خلال سنوات قليلة من انشائها تخوفا من اي نمو عسكري يهدد بلادهم. والاسرائيليون جادون في ذلك، ولا احد يعرف مدى جديتهم اكثر من الاميركيين الذين يقولون انهم عملوا الكثير وراء الستار للحيلولة دون الدولة العبرية والقيام بعمليات عسكرية وقائية ضد اي دولة عربية.

ومما نقل عن بيكر ايضا ان الولايات المتحدة، وان عارضت آنيا، قيام الدولة الفلسطينية فانها لا تعارض ذلك «فلسفيا» لاعتقادها ان هذه الدولة لا بد من ان تقوم في وقت من الاوقات، وحتى اذا تم اغراق الفلسطينيين بالنصوص التي تقف بالحكم الذاتي عند حدوده المعروفة. ولكن لا يمكن لهذه الدولة ان تكون «معسكرة» وحتى ان تكون «مسيسة» بل يفترض قيام الصيغة «التي تعطي الفلسطيني حق ممارسة فلسطينيته داخل الحدود التي ترسم له لا خارج هذه الحدود».

وبيكر الذي قال انه لا يقبل بـ «اسرائيل الكبرى» وللتضليل النفسي فقط باعتبار انه لا مجال البتة لتحقيق ذلك - لا يقبل بـ «اسرائيل الصغرى» ولا نقصد هنا المساحة الجغرافية، بل مساحة القوة، ففي عمق الفلسفة الاميركية هناك اقتناع حاسم بان اميركا موجودة في الشرق الاوسط لان اسرائيل موجودة فيه، وكلما ضعف الاسرائيليون ضعف الاميركيون. ولهذا السبب يفترض «تذويب» كل الاسباب التي تؤدي الى الضعف الاسرائيلي. واذا كان الشيخ بيار الجميل هو الذي اطلق شعار «قوة لبنان في ضعفه» - ولقد شاهدنا بالعين المجردة ما فعله الضعف بلبنان - فان الاميركيين يستعملون التعبير ذاته «قوة الفلسطينيين في ضعفهم» مع ان الفلسطينيين حافظوا على ضعفهم حوالي اربعين عاما دون ان يحرك احد ساكنا الا اذا كان التحرك يؤدي الى تدميرهم عسكريا، وكما حدث لدى الاجتياح الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ حتى اذا ما اندلعت الانتفاضة اهتز الاسرائيليون واهتز معهم الاميركيون.

□■□

ويقول الاميركيون ان على الفلسطينيين ان يحدوا من جنونهم كي يحدوا من الجنون الاسرائيلي، فالاسرائيليون يشعرون انهم مهددون ببقائهم، والحجارة التي يقتلعها الفلسطينيون من الارض يبدو وكان هدفها هو اقتلاع الاسرائيليين من الارض. وعندما يخاف الاسرائيليون يصبحون مخيفين، ولا يترك الاميركيون مناسبة الا ويؤكدون فيها انهم يضغطون الى اقصى مدى على الاسرائيليين للحد من استعمال العنف «...ولولانا لكانوا حطموا كل شيء حولهم».

ولا ينسى الاميركيون الاشارة ايضا الى وجود الفجوة الهائلة في التكنولوجيا العسكرية، اي ان زمام المبادرة لا يزال في يد اسرائيل التي تشعر انها مهددة الان اكثر من اي وقت مضى. وحين يقول الاميركيون هذا، فهذا يعني انهم ينقلون، كطرف ثالث، التهديد الاسرائيلي الى الجهات العربية المعنية.

والجهود التي تبذلها الان واشنطن في الخفاء تتركز على اقناع الفلسطينيين بوقف الانتفاضة، وقد اشرنا في مقال سابق الى ان السفير الاميركي في تونس السيد روبرت بيليترو طلب ذلك، بالحاح من السيد صلاح خلف (ابو اياد) لدى التقائهما اخيرا في العاصمة التونسية، فيما كشفت مصادر فلسطينية لـ «القبس» ان واشنطن ابلغت الى السيد ياسر عرفات، وعبر قنوات مختلفة، انها على استعداد لاستقباله فور ان يعلن وقف العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولو كان ذلك لمدة ثلاثة اشهر تتحرك خلالها العربة الدبلوماسية دون اية «عوائق نفسية».

والاميركيون يطلبون ذلك عن «حسن نية»، فليقم الفلسطينيون بهذه المبادرة السياسية التي سيقبضون ثمنا مرتفعا لها، بدلا من ان يتركوا الامر للاسرائيليين فيقوموا بالمبادرة العسكرية التي تضع حدا للانتفاضة، وهناك اكثر من خطة وضعت في هذا الاتجاه، لكن واشنطن ضغطت لابقاء المعالجة في اطار معقول.

وبطبيعة الحال، لا يغفل الاميركيون تلك النقطة الحساسة التي يركزون عليها في الوقت الحاضر، فهم يقولون ان رهان منظمة التحرير على استمرار الانتفاضة سيؤدي الى ازدياد الاصوليين حتى اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه تصبح مفاتيح القوة بيدهم.

وعلى ياسر عرفات ان يتدارك الوضع في الحال، لكن رئيس دولة فلسطين الذي يتقن اللعبة الدبلوماسية من كل جوانبها يتساءل عما اذا لم يكن العكس هو الصحيح، فاي خطوة تتخذها المنظمة في شأن وقف الانتفاضة تعني منح الاصوليين الفرصة التي يبحثون عنها كي يتقدموا الصفوف الفلسطينية، وهذا يعني ان الوضع سيصبح اكثر تعقيدا.

□■□

وعبر هذه الخطوط الدقيقة يحدث التجاذب الدبلوماسي الان، فالاميركيون يطلبون المستحيل من عرفات لانهم يطلبون منه الحجارة، والحجارة الفلسطينية هي كل ما يملكه للوصول الى التراب الفلسطيني او الى جزء من هذا التراب، وهذا الطلب لا ترافقه اية ضمانات، حتى وان ردد البعض ان الزعيم الفلسطيني اصر على ان توجه اليه الدعوة اولا لزيارة واشنطن، وفي ضوء هذه الزيارة يتم البحث في كل التفاصيل. وهنا يبدأ البحث عن السيناريو المناسب والذي لا يحمل المتطرفين حتى داخل تكتل الليكود على تحطيم كل شيء بعدما افرغوا خطة شامير من كل نقاطها «الايجابية»، فلا اتصالات مع منظمة التحرير، ولا دولة فلسطينية، ومع الاستيطان الذي هو بمثابة تكريس «بشري» للاحتلال، هذا فضلا عن عدم اشتراك فلسطينيي القدس في الانتخابات.

واللافت هنا ان الاميركيين يعتقدون الا شيء جوهريا حصل في اجتماع اللجنة المركزية لليكود، فهذا الكلام يقال ما دامت الامور لم تاخذ حتى الان اي منحى عملي، ولكن لا بد للهجة الاسرائيلية من ان تتبدل بعد الانتخابات وبعد ان تبدأ المحادثات التي تؤدي، دون شك الى تفكيك تدريجي للركام النفسي، حتى اذا ما ظهر ان اسحق شامير لا يستطيع ان يواجه الثلاثي ارييل شارون - ديفيد ليفي - اسحق موداعي، انسحب ممثلو حزب العمل من الحكومة الائتلافية، وكان على شامير ان يواجه وضعا حكوميا صعبا يفضي الى اجراء انتخابات تشريعية جديدة، هذا دون استبعاد تفكك الليكود نفسه - وكما يقول الاميركيون - واذ ذاك يصبح بالامكان اقامة ائتلاف متوازن «عقائديا».

هذا يبقى، بالنسبة الى الفلسطينيين، كلاما نظريا محضا، فحملة الحجارة لم يلجأوا الى هذه الوسيلة الا بعدما استنفدوا كل الوسائل الاخرى، وهم لن يتوقفوا عن استعمال الحجارة لقاء مجموعة من الاوهام الاميركية، فالانتخابات التشريعية الجديدة قد تمنح المتطرفين مقاعد اضافية في الكنيست، كما ان تفكك الليكود لا يبدو ممكنا، واذا ما حصل فلن يكون في اتجاه قيام ائتلاف بين بعض الليكود وكل العمل.

ولكن هل حقا ان باستطاعة الاميركيين الضغط على اسرائيل؟

ولعل كل عربي يستطيع القول ان الضغط الاميركي على اسرائيل لا يتجاوز حدود ... المداعبة!

ولقد اصبت بالصدمة حين قرأت مقالا اخيرا للرئيس ريتشارد نيكسون حول التطورات التي حدثت في الصين فلقد ذكر انه اثناء تبريره الزيارة التي قرر القيام بها الى بكين (شباط / فبراير ١٩٧٢)، استعاد وقائع سياسة تحطيم الاسوار التي جرت مع موسكو، فهذه السياسة بالذات هي التي ادت الى موافقة السيد ليونيد بريجنيف على ان يرفع تدريجيا نسبة المهاجرين اليهود الى الخارج. وعلى هذا «النصر» فقط ركز الرئيس الاميركي السابق، فمن ينتصر يهوديا هو الذي ينتصر تاريخيا.

ولن ندخل في اللعبة اللاهوتية التي مارسها اليهود بنجاح منقطع النظير في الولايات المتحدة، فقد دمجوا العهد القديم مع العهد الجديد ليظهر الجديد وكأنه امتداد للقديم مع حدة الفوارق العقائدية بين العهدين. وهكذا اصبحت التوراة هي الدستور الحقيقي في الولايات المتحدة، حتى ان القس البروتستانتي كريستوفر جونز تساءل «عما اذا كنا اعتنقنا اليهودية دون ان ندري»، وقد جاراه في ذلك الكاهن الكاثوليكي هنري دوايت الذي اتهم اليهود بالعمل على تدمير المسيحية في اميركا.

والعلاقة ليست استراتيجية وحسب بل انها لاهوتية ايضا. وقناعتنا هي الا مجال قط الا لاحداث خدوش جانبية في العلاقات الاميركية - الاسرائيلية، ودون ان يمس ذلك في الجوهر. والنتيجة ان اسرائيل يمكن ان تتراجع في الشكل، اما العرب فعليهم ان يتراجعوا في الاساس.

والمشكلة عربية وليست اميركية...

شخصية سياسية عربية قالت لنا ان «كل الاسرائيليين موجودون حاليا في وزارة الخارجية الاميركية». انهم تلامذة هنري كيسنجر الذي عرف كيف يستثمر كل الامكانات الدبلوماسية الاميركية في خدمة «القضية الاسرائيلية» ولكن بعد اقناعنا، بالطبع، انه يعمل في خدمة «القضية العربية».

□■□

وكان احد القادة الفلسطينيين قد قال لنا «لماذا لا نشتري هنري كيسنجر؟»، فالرجل انشأ مؤسسة للاستشارات السياسية، وهو يبيع آراءه لاكثر من دولة عربية، فلماذا لا تعرض عليه منظمة التحرير الفلسطينية ان يعمل مستشارا لديها؟

وهذا القيادي لم يطرح هذا الاقتراح للمزاح بسبب غرابته، بل لانه تناهى اليه فعلا ان وزير خارجية عربيا قال لمسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية «ان افضل ما تفعلونه لتفادي الخطر الذي يشكله كيسنجر وفريقه عليكم هو ان تشتروه». وكان ان المسؤول الفلسطيني رد على الفور، ومؤكدا بأن الرئيس انور السادات قال لحاكم عربي كان يشكك في وزير الخارجية الاميركي السابق: «...أما انا فقد اشتريت هنري كيسنجر»، ملاحظا انه العربي الوحيد - اي السادات - الذي استطاع ان يحمل يهوديا اميركيا على ان يصبح يهوديا عربيا بدلا من ان يصبح يهوديا اسرائيليا.

والمسؤول الفلسطيني يخاف من ان «يبيعنا كيسنجر اذا اشتريناه»، والواقع ان هناك مخاوف فلسطينية من اي غلطة، واذا كان البعض يقولون ان السيد ياسر عرفات قد «تطور» من الـ «لا» الى الـ «لعم» ثم الى الـ «نعم»، فان هناك بين الفلسطينيين من يقول الان، وقد اقتربت الجهود الدبلوماسية من الحافة الخطيرة، بالعودة الى الـ «لا». والـ «لا» واضحة جدا هذه المرة، وقوية جدا ايضا: لا لوقف الانتفاضة...

والاميركيون يقولون الا خطوة الى الامام اذا ما استمرت الانتفاضة، فالمهم اولا ان تقنع الاسرائيليين سيكولوجيا، وبعد ذلك يتم اقناعهم دبلوماسيا، وهم لن يقتنعوا الا اذا صدر القرار بوقف العمل... بالحجارة!

مقابل ماذا ايها السادة؟

مقابل المحادثات. اية محادثات؟ الاميركيون يقولون ان اهم ما في العملية هو المحادثات التي اذا ما بدأت فانها ستنجح في تذليل العقبات تدريجيا وصولا الى الارضية التي تنطلق منها الدولة الفلسطينية.. سيرا على الاقدام!

ولكي يؤكد الاميركيون انهم جادون في تطلعاتهم يشيرون الى الحوار القائم بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير: «هل تريدون شيئا اهم من هذا؟».

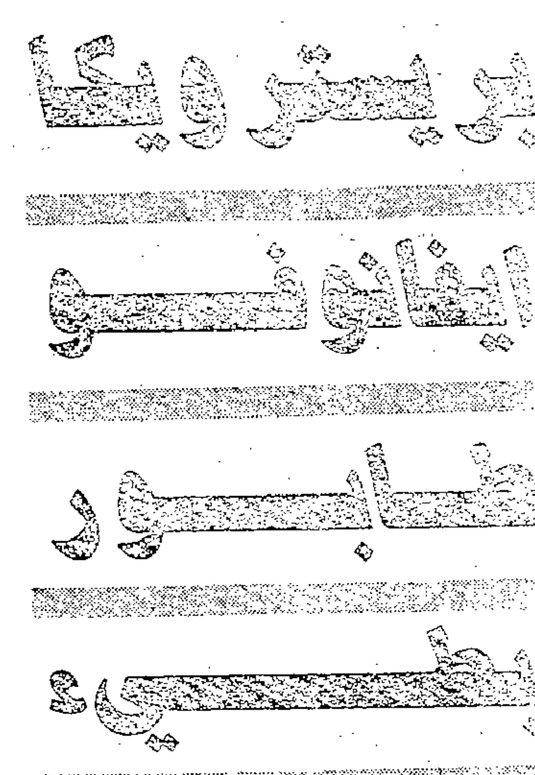
اجل، اننا نريد اشياء اهم من هذا ايها الاصدقاء الاميركيون...

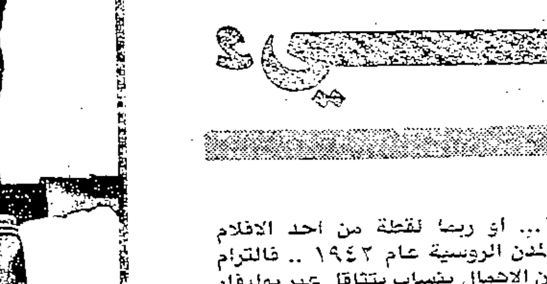
بيروت - القبس


● عرفات


● كيسنجر

زيارة الى مدينة سوفييتية











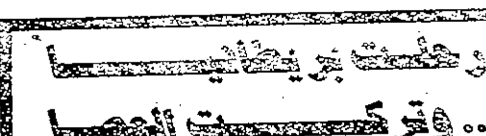
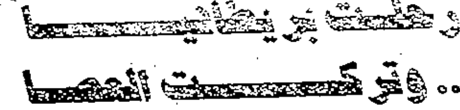




ايفانوفو ١٩٨٩... او ربما لقطة من احد الافلام الوثائقية لاحدى المدن الروسية عام ١٩٤٢ .. فالترام الذي شحب لونه من الاهمال ينساب بتثاقل عبر بوليفار لينين، بينما الشاحنات وسيارات اللادا تئز في الشوارع المليئة بالحفر.. والرجال الذين يرتدون معاطف حال لونها يجلسون على المقاعد على جانبي الطريق.. وهم يدخنون السجائر الروسية.. وامام احد المحلات، تقف امرأة بدينة في طابور طويل تنتظر دورها للحصول على نصيبها من البطاطا.. واللحم .. والخضار.

وحدهم الجنود الالمان غير موجودين.. والمدينة لا تشهد اقداما غريبة عليها.. وليست في حالة حرب .. واللقطة ليست مشهدا من فيلم سينمائي، وانما لاحدى المدن السوفيتية عام ١٩٨٩ التي تعيش ثورة الغلاسنوست والبريسترويكا.

والبريسترويكا حركة تغيير.. وليست ثورة مفاجئة على غرار ثورة اكتوبر ١٩١٧.. ولذلك فان الرتوش التي ستجري على وجه هذه المدينة وغيرها من المدن السوفيتية ستستغرق وقتا طويلا قبل ان تعطي الشكل النهائي: قد يختفي الترام العجوز اولا، وبعد سنوات، تغيب الحفر من الشوارع.. وعندما تصل المساحيق الغربية تصبح ملابس السكان اكثر نظافة، وتظهر بعض الابتسامات على الوجوه .. اما الطوابير .. فانها بحاجة الى الوقوف في طابور طويل.. قبل أن تختفي.




في سجن لاي تشيكوك القديم في هونغ كونغ، هنالك غرفة خاصة لا تحتوي الا على قضيب مغلف بالجلد.. وخلال الاعوام العشرة الماضية، اقتاد المسؤولون في هونغ كونغ ما يزيد عن ١٢٥ شخصا، معظمهم في سن الصبا، الى هذه الغرفة، حيث توثق ايديهم وارجلهم ويضربون بعصا غليظة.

وعملية الضرب البدني المبرح لا تزال منتشرة في هونغ كونغ وفي بعض الدول الاسيوية التي كانت ذات يوم جزءا من الامبراطورية البريطانية، باعتبارها ارثا من العهد الاستعماري البائد.

وفي سنغافورة يرفض المسؤولون الكشف عن عدد الذين يتعرضون للعقاب البدني كل عام، ولكن الثابت هو ان عدد هؤلاء يتزايد مع صدور قانون هجرة جديد يسمح باستخدام العصا ضد المهاجرين غير القانونيين (المتسللين) ومن يتجاوزون الفترات المحددة لاقامتهم في تاشيراتهم.

وفي ماليزيا يتعرض المتهمون في قضايا مخدرات صغيرة للجلد بالسياط، اضافة الى السجن، ويمارس الضرب بالعصي في بروناي ايضا.

ويقول مسؤولون في هونغ كونغ ان العقاب البدني الذي تندد به جماعات حقوق الانسان قد يكون تراثا من الحكم البريطاني.. وقد منع استخدام العصا في المدارس البريطانية منذ بضع سنوات فقط، ولا يزال هذا الاسلوب مستخدما في هونغ كونغ.

وقد منعت بنازير بوتو رئيسة الوزراء في باكستان الضرب بالعصي والسياط، بعد ان كانت منتشرة في باكستان.. وقال الخبراء ان ما يصل الى ٢٠٠ شخص كانوا يجلدون يوميا اثناء حكم ضياء الحق.

وكان اعلى عدد لحالات الضرب بالسياط في هونغ كونغ في اوائل الثمانينات عندما جلد ٢١ شخصا في عام واحد.. وهبط هذا الرقم الى شخص واحد عام ١٩٨٧.

وقد يأمر القضاة في هونغ كونغ باستخدام العصا مع الذكور في جرائم تتراوح بين الاغتصاب والسرقة والمخدرات وحيازة السلاح.. وقد يتم الضرب بالاضافة الى الحكم.. وفي سنغافورة قد يتعرض المجرمون للضرب بسبب تهم الشروع في القتل والاغتصاب والسرقة وحوادث الشغب.

تعلّم كيف تسيطر على قوة التفكير الايجابي

اذا كانت حالات القلق تستطيع ان تجعلك مريضا. فهل تستطيع ان تجعلك احسن؟ ان الاطباء السحرة والمعالجون بالايمان وعلماء المسيحية لا يشكون بذلك ابدا وان العلاقة بين العقل والجسد مبدأ اساسي في كثير من التراث الشرقي. ويعود علم الشفاء العقلي الى اكثر من خمسة الاف سنة في الهند كما يقول الدكتور ديباك شوبرا من جامعة مهاريشي في فيرفيلد ـ ولاية ايوا. وكل هذه الافكار مشروحة جيدا في ادبيات الفيدا المقدسة التي تقول ان الجسد ما هو الا الشكل الظاهر للوعي.

حتى اطباء الغرب في تصوراتهم الميكانيكية للجسم اعترفوا منذ وقت طويل بقوة العقل بتحويل الحبوب السكرية ـ بلاسيبو ـ الى دواء فعال. ولقد ظلوا حتى وقت قريب يعتبرون الدواء الكاذب ـ البلاسيبو ـ سقطة علمية اكثر مما هي مورد للعلاج.. ولكن هذا اخذ بالتغير بسرعة كبيرة، والرأي القائل ان التفكير الايجابي الجيد يجعلك تشعر ايجابيا اصبح حقيقة في الطب الاميركي وعيادات معالجة العقل والجسد تقدم علاجا لكل شيء بدءا من الصداع الى السرطان ويخشى كثير من الاطباء ان تكون البحوث لا تزال متأخرة كثيرا عن المخدرات ولكن اعدادا كبيرة تؤمن ان هذا المجال يحوي الكثير من الامكانات.

□■□

الدكتور ستيفن لوك من مستشفى بيت اسرائيل في بوسطن يسمي حركة العقل ـ الجسد اليوم انها الثورة الثالثة بالنسبة للطب الغربي ويضعها في صف واحد مع بزوغ الجراحة واكتشاف البنسلين.

والاقل اثارة للجدل في العلاج السلوكي الجديد هو العلاج الموجه لمشكلات مثل الارق والصداع النصفي والقرحة والتهاب القولون وارتفاع ضغط الدم. وفي عيادة العقل والجسد في بوسطن يقدم الدكتور هربرت بنسون الناس المصابين ـ بمشكلات متعلقة بالتوتر الى ما يسميه استجابة الاسترخاء وهي حالة رزينة يصفها بالجانب الفيزيولوجي لحالة ـ اهرب او قاتل. والدكتور بنسون يترك مريضه يجلس بهدوء، يغلق عينيه ويركز ذهنه في جملة او عبارة قصيرة لمدة ١٠ ـ ٢٠ دقيقة. وهؤلاء الذين ينجزون هذه العملية البسيطة يصبحون اقل ميلا للغضب واقل كآبة واقل عدوانية وقلقا. وبرنامج ارتفاع الضغط او التوتر في هذه العيادة يهتم بضرورة التأمل والهدوء ولكن تبين في احدى الدراسات من خلال التأمل ان ٨٠ في المائة من المرضى كانوا قادرين على تخفيض ضغط الدم لديهم او مقدار جرعة الدواء الذي يتناولون.

ويتقبل الناس والاطباء مفهوم العقل والجسد كعلاج للألم، التنويم المغناطيسي مثلا، قاتل قوي للالم يستخدمه الاطباء كبديل للتخدير في الجراحة تماما مثلما يصبح شخص ينشغل ويستغرق في قراءة الجريدة غير قادر ان يحس الالم في ظهره. ديفيد شبيغل من جامعة ستانفورد كتب في العام الماضي يقول ان المريض حين يكون في حالة التنويم المغناطيسي يمكنه ان يصبح غير حساس بالالم وذلك بتركيز ذهنه في اشياء وافكار اخرى او تخيلية بحيث تصبح مواضع الالم كما لو كانت مخدرة وتحت التنويم المغناطيسي يمكن للمريض ان يحس بمبضع الجراح كما لو كان قلما يلامس جلده ويظل غير شاعر بالالم حتى بعد خروجه من حالة التنويم تلك.

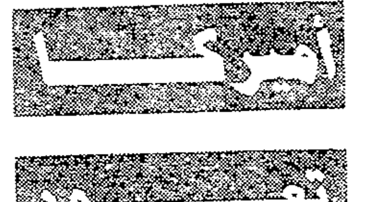
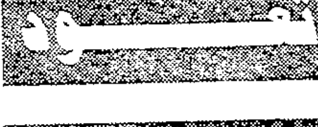
□■□

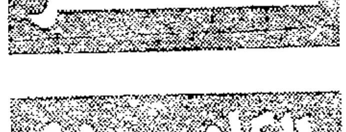
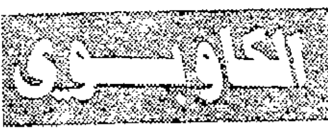
في مركز دراسات الالم وهو فرع من معهد اعادة التاهيل في شيكاغو يكون التركيز ليس على التنويم المغناطيسي بل على تعليم المريض ان يعالج الالم بالتمرين العقلي والبدني.

فيرا باكتور، سيدة اعمال في الثامنة والثلاثين من العمر اصيبت بالديسك في اسفل ظهرها في العام ١٩٨١ وجربت كل ما يستطيعه الطب التقليدي قبل أن تتوجه الى عيادة العقل والجسد في العام الماضي حيث تعلمت كيف ترفع وتحرك جسمها بمختلف الاتجاهات وتعلمت كيف تستجيب بهدوء لكل اشكال الالم الذي يمكن ان تعاني منه. وقد جلب لها هذا الراحة والعلاج الذي لم يحققه الكورتيزون ولا الوصفات والادوية الاخرى التي كانت تتلقاها وهي في سريرها.

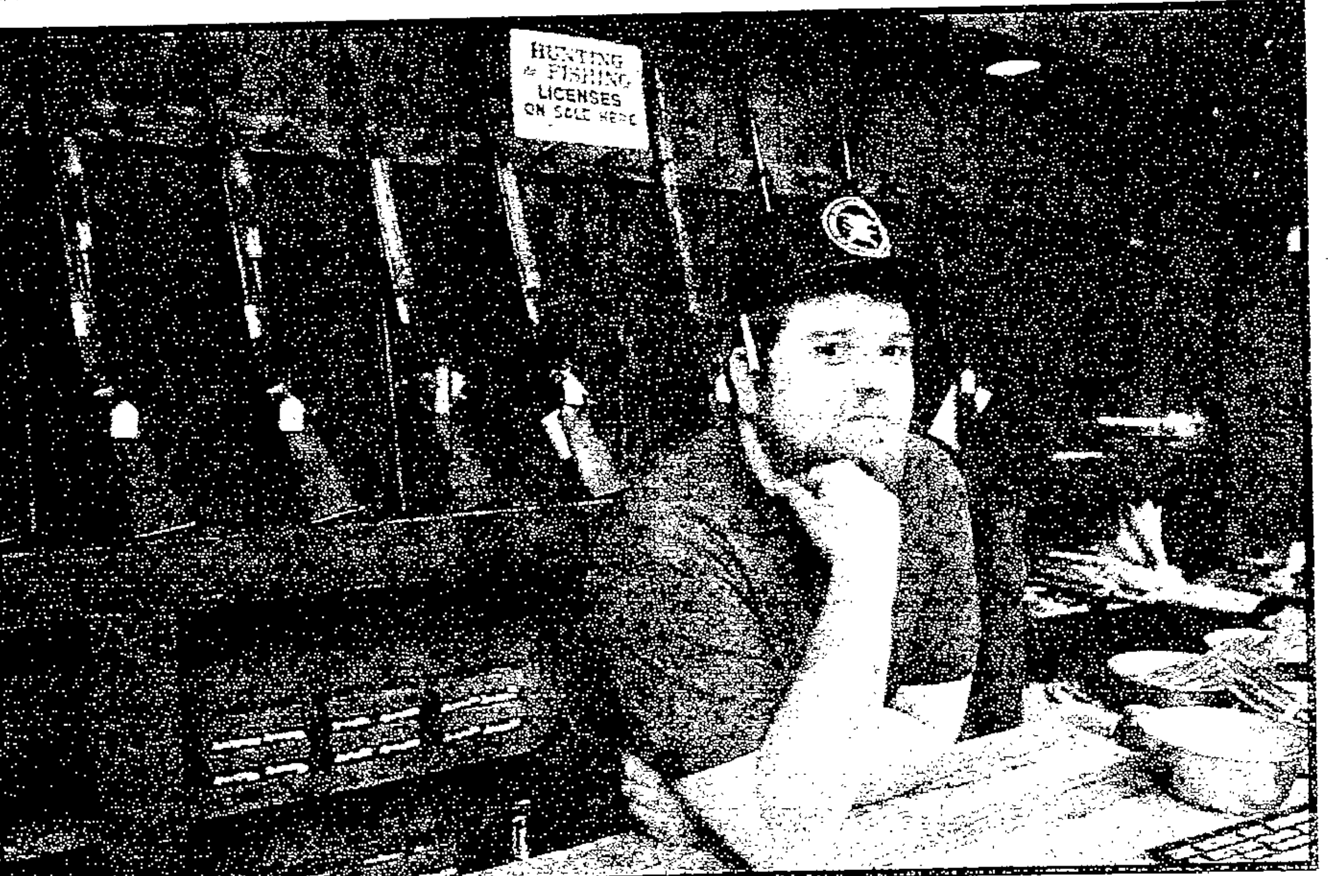
ان الفكرة القائلة ان المرء يستطيع ان يسيطر على اوجاعه تصبح اكثر اثارة للجدل حين تطبق في حالات مثل الايدز والسرطان، وكثيرة هي العيادات التي تستخدم اليوم تكنيك الاسترخاء لتخفيف التوتر الذي يسببه التشخيص والعلاج.

وفي مركز للعلاج الهيئي في مدينة توبرسون ـ كاليفورنيا يجرب الدكتور جيرالد جامبولسكي التأمل والتخيل ليبعد مصابي الايدز والسرطان عن التفكير بمصيبتهم وما يمكن ان يحدث لهم. وهناك معالجون اخرون يقولون ان الحالة العقلية تؤثر فعلا في تطور تلك الامراض وتقول لويزا هاي الخبيرة بشؤون الايدز والتي الفت كتابا بعنوان ـ عالج جسدك. وكتابا اخر بعنوان ـ يمكنك ان تنقذ حياتك ان كل ذلك ممكن وهي تقيم ندوات اسبوعية لمصابي الايدز في لوس انجلوس وهي تعتقد عكس كل المفاهيم الطبية ان كراهية الذات هي ما يضعف مناعة المصاب بالمرض وتصر انه حين يتعلم المريض كيف يحب نفسه فانه يبدأ عملية العد العكسي للمرض. وهذا القول منها يحير ويزعج الكثيرين من الباحثين في علاقة العقل والجسم ولكن عددا منهم يدرس دور الموقف ـ او الهيئة ـ لدى المريض من حالة المرض تقدما او تراجعا ولكن معظم هؤلاء يؤكدون ان العلاج السلوكي ـ بتغيير السلوك هو الافضل. ويقول بنسون انه لا يوجد بديل عقلي ـ جسدي للبنسلين مثلا او للجراحة او معالجة القلب.





ذهنية الكاوبوي التي اثارها رونالد ريغن في المجتمع الاميركي ما زالت تتفاعل.. فرامبو هو المثل الاعلى للشباب الاميركي، وافلام العنف والقتل تلقى رواجا لم يكن متوفرا لها قبل ان تربع ريغن سعيدا على كرسي الرئاسة في اقوى دولة في العالم.

وخلال رئاسة ريغن، اثبت لوبي السلاح انه الاقوى في الولايات المتحدة، فقد اصبح في امكان كل بالغ في بعض الولايات ان يمشي في الشارع وهو يحمل المسدس.

وبعض الولايات لا تشترط حتى الحصول على تصريح لحمل السلاح، وبعضها تقدم تسهيلات كبيرة للحصول عليه، وبعضها يطالب باجراءات شكلية كاخفاء السلاح تحت السترة، او في علبة الحاجيات في السيارة، ولكن النتيجة النهائية هي: ان السلاح في اميركا متوفر لكل من يرغب في الحصول عليه.

وبعض الولايات الاميركية تحظر حمل السلاح على ارباب السوابق، او المتخلفين عقليا، او من هم دون الحادية والعشرين، اما المنع الوحيد الذي يشمل الجميع فهو: حمل السلاح في المحاكم.

وهذه الممنوعات الخجولة لم تؤثر في شيء على هوس الاميركيين بالمسدسات.. الى درجة ان الدوائر المسؤولة تتلقى سنويا ما يزيد عن ربع مليون طلب للحصول على رخص لحمل الاسلحة.

وتشير احصائيات عام ١٩٨٦ ان اميركا شهدت ما يزيد عن ١٩٨٠ عملية قتل ٣٩٪ منها بالمسدسات و٧٪ بالبنادق.. بل ان مدينة ميامي وحدها شهدت ٣٩٢ حادثة قتل في السنة الماضية.

وتشير الاحصائيات ايضا الى ان الاميركيين يمتلكون ٢٢٠ مليون قطعة سلاح بينها ٧٥ مليون مسدس.. والتوجه الآن هو لامتلاك الرشاشات الاوتوماتيكية ونصف الاوتوماتيكية.. وكل هذه الاسلحة تمنح بحجة الدفاع عن النفس..

بكلمة واحدة: اميركا تعود الى زمن الكاوبوي.

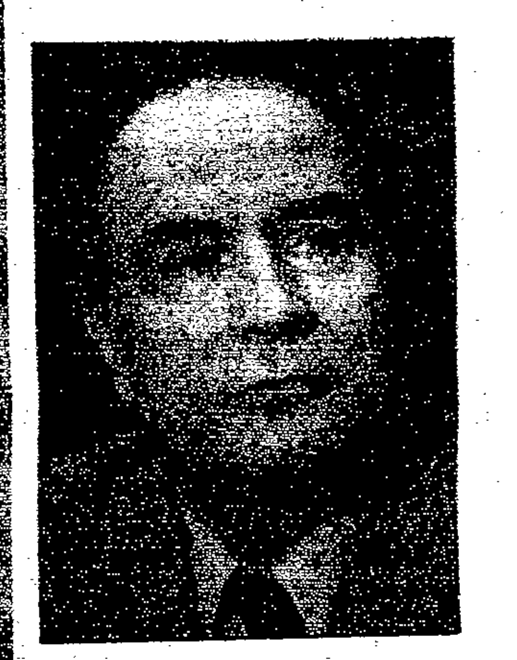
● باريس

يبدو ان ميخائيل غورباتشيف الذي سحر العالم بشخصيته وانفتاحه وطلاقته، فشل على ما يبدو في التأثير على المثقفين الفرنسيين، اثناء لقائه بهم في السوربون.. فقد وصفه بعضهم بانه (مسطح) وقال بعضهم انه (خشبي) وقال اخرون انه لن يحدث في فرنسا الغورباتمانيا التي احدثها في الولايات المتحدة وبريطانيا والصين، اثناء زيارته لها.

واثناء لقائه بالمثقفين الفرنسيين، كان غورباتشيف يجلس على كرسي مخملي.. وقال «ان النظام السوفيتي الجديد سيحدث «اندماجا بين الاشتراكية والديمقراطية.. وهذه العملية اصعب مما كنا نتصور في البداية، ولكننا نسير.. والاتحاد السوفيتي يتغير بسرعة وبطريقة لا يمكن العودة عنها».

وشارك في اللقاء مئات المثقفين بينهم وزير الثقافة جاك لانغ، والفيلسوف برنارد هنري ليفي، وريجيه ديبريه المستشار السابق لميتيران.. وقال سيرج جوي رئيس تحرير صحيفة ليبراسيون «لقد اضاع وقتنا» بينما قال ليفي «لقد كان اكثر سذاجة مما كنت اتصور».





● لوس انجلوس

بعض معاهد الدراسات ومعاهد استطلاع الرأي في الدول الغربية ـ غريبة بالفعل ـ ومثال على ذلك فقد قام احد معاهد الابحاث بدراسة شملت ما يزيد عن ٥١٥٠ شخصا من الجنسين حول «بطاقات المناسبات» ـ ليخرج بنتيجتين هما: ان الكلمات المكتوبة على بطاقات المناسبات تؤثر بالجنس اللطيف اكثر مما تؤثر بالرجال كما ان عبارات مثل «عزيزتي» ـ أو «حبيبتي» تؤثر في المرأة اكثر مما تؤثر «عزيزي» و«حبيبي» بالرجل ـ

والنتيجة الثانية هي ان الرجال اكثر ميلا من النساء لاستخدام الكلمات الجريئة على البطاقات.

● بوسطن

بعد ان قتل مطلقته، سرق الفرد غاديس هنتر طائرة بمحرك واحد من نوع سيسنا وجال فيها في اجواء المدينة لمدة تزيد عن الساعة كان يطلق خلالها النار وهو على ارتفاع منخفض يتراوح بين ٥٠ ـ ١٠٠ قدم.. وبعد ذلك هبط بالطائرة في مطار لوغان حيث وجد الشرطة في انتظاره.

● سان فرانسيسكو

توجه التكنولوجيا المتقدمة التي تستخدمها الدول في التجسس على جيوش الدول الاخرى لمكافحة مرض من اعتى اعداء البشرية هو: الملاريا.

ويسعى العلماء حاليا الى تطوير وسيلة للتكهن بمكان وموعد هجوم البعوض الحامل للمرض، مستخدمين اقمارا صناعية فرنسية، ونموذجا مدنيا لطائرة التجسس «يو ٢».

والحملة الموجهة الى بعوضه الانوفيليس التي تنقل الملاريا حملة حساسة، اذ ان ما يزيد عن نصف سكان العالم يعيشون في مناطق توجد فيها هذه البعوضة.. ويتوقع خبراء الصحة في العالم ظهور ما يزيد عن ١٠٠ مليون حالة ملاريا جديدة، ووفاة ١,٥ مليون شخص بسبب هذا المرض في العام الحالي وحده.

ويقود العلماء الاميركيون الحرب التكنولوجية ضد هذه البعوضة، وتتابع تطوراتها حكومات اجنبية وهيئات دولية عديدة، من بينها لجنة الامم المتحدة للاستغلال السلمي للفضاء الخارجي.

● ستوكهولم

يتجه السويديون المدمنون على تناول مشروبات روحية الى تناول المشروبات الخفيفة.. بينما تقوم الحكومة السويدية بحملة لتقليل خسائرها من امور لها علاقة بشرب الكحول.. وقال احد المسؤولين «بالنسبة للخمور.. تعتبر القضية خاسرة بالنسبة لنا، اذ ان الحسابات تشير الى ان استهلاكها يكلف المجتمع اربعة اضعاف عائدات الضرائب المفروضة عليها.. وكان السويديون يركزون في الماضي على تناول الخمور القوية التي تشكل ٤٦٪ من مبيعات الخمور. وخلال السنوات العشر الماضية هبطت مبيعات الخمور القوية بمقدار الثلث، وارتفعت مبيعات النبيذ بنسبة ٤٠٪، وارتفعت مبيعات البيرة الى خمسة امثال خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٧٦ ـ ١٩٧٨.